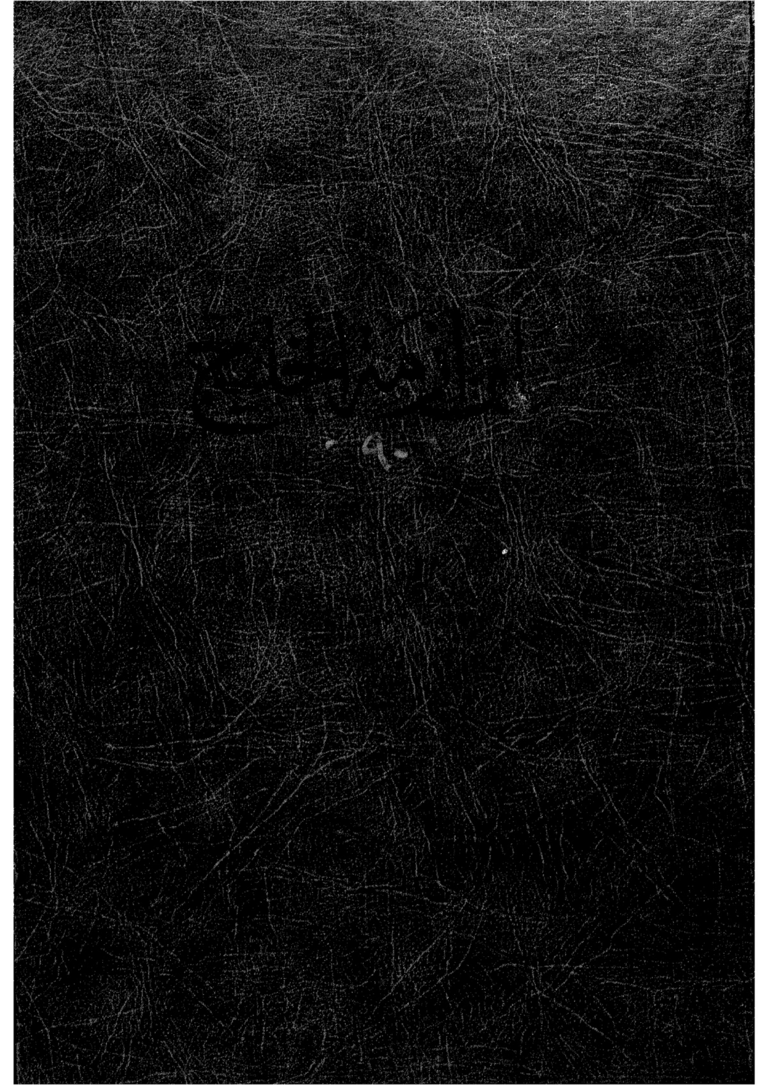

٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ازمـة الخـليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجـلد ٩٠
مواقف اسلامية

مواقف معارضة للمؤسسات الاسلامية المصرية
الجزء الثانى ١٩٩١

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

م	الموضوع	المصدر	الكاتب	الصفحة
١٤٢	استمرار ردودالافعال الشعبيـــة الغاضبــة	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	عامرعبدالمنعم	٢٢٨
١٤٣	بعدالمجزرةالتي تعرض لها المدنيون بالعراق: طارق عزيزيطالب الامـــم المتحدة بالتصدي لجرائم العدوان .	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	—	٢٢٩
١٤٤	اول مظاهرات ومسيرات طلابيـــة منددة بالعدوان	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	عبدالحي محمد	٢٣٠
١٤٥	انقسام حادبين وزراء الخارجيـــة التسعةالمجتمعين في القاهرة	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	محمدجمال عرفة	٢٣١
١٤٦	امريكا اعتمدت المشروع الصهيوني للحلف العسكري بالمنطقة	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	محمود بكري	٢٣٣
١٤٧	مذبحةالعامريةتزيدالشعب العراقي صمودا في وجه العدوان	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	احمد مصطفى	٢٣٤
١٤٨	تقولون : امريكا بريئة من ضرب الاطفال والنساء . . فمارأيكم في تدميرالجسورومياه الشرب ومخازن الطعـــام . . . . ؟	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	عادل حسين	٢٣٧
١٤٩	بوش اعطى الضوء الاخضرلاسرائيل للاشتراك في الحرب .	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	خالد الشامي	٢٤٥
١٥٠	بيان الاخوان حول العدوان الغاشم على المدنيين بالعراق	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	محمدحامدابوالنصر	٢٤٦
١٥١	الى الجهاد ياطلاب مصـــر	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	—	٢٤٧
١٥٢	الغرب يعودبحقده التاريخي الى ارض المسلمين	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	هاني عمارة	٢٤٨
١٥٣	د . عمرعبدالرحمن : الذين يحررون الكويت لماذا لا يحررون فلسطين ؟	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	عبدالمنعم جمال الدين	٢٥٣
١٥٤	دورالفن في مقاومة العدوان	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	مايسة حافظ	٢٥٤
١٥٥	لجان الحزب بالمحافظات تعلن رفضها للحرب ضد العراق	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	جمال امبابي	٢٥٦
١٥٦	ياواخـد القرد على مالـه	الشعب ١٩٩١/٢/١٦	د . محجوب عمر	٢٥٧

الرقم	العنوان	المصدر	الكاتب	الصفحة
١٧٣	من هو مجرم الحرب ..؟	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	—	٣٩٤
١٧٤	رحلة في عقل يهودي	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	عادل مصطفى	٣٩٦
١٧٥	شرائط سرية ضد الحرب تحدث دويا في المجتمع السعودي .	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	شعبان عبدالرحمن	٣٩٧
١٧٦	ردا على فتوى كبار العلماء	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	—	٤٠٣
١٧٧	محجوب يدعي تنبؤه بحرب الخليج	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	رمضان و عادل البنهاوي	٤٠٤
١٧٨	صندوق النقد يطلب استمرار الموقف المصري من الحرب .	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	فكري عبدالمطلب	٤٠٥
١٧٩	بيان من الاخوان المسلمين حول المبادرة العراقية بالانسحاب من الكويت .	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	محمد حامد ابوالنصر	٤٠٦
١٨٠	الضغوط الامريكية وراء رفض الحلفاء العرب للمبادرة	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	هاني عمارة	٤٠٧
١٨١	الهند لا تزودها بالوقود ومصر لا ترد على الاتهام	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	طلعت رميح	٤٠٨
١٨٢	الشرعية الدولية تموت في فلسطين وتحيا في الخليج	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	عبدالستار ابوحسين	٤٠٩
١٨٣	في الجمعية العلمية المصرية : محاكمة صدام حسين	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	—	٤١٢
١٨٤	الاحزاب والقوى الوطنية بسوهاج : تندد بالهجمة الامريكية	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	—	٤١٥
١٨٥	مؤتمر حاشد بنقابة الاطباء يطالب بوقف الحرب	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	عامر عبدالمنعم	٤١٦
١٨٦	بين التوازنات الدولية المتناقضة والمصالح القومية المهددة	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	بهي الدين الرشيدي	٤١٩
١٨٧	السلام العادل ممكن ..لو وقف شعب مصر ضد طغيان امريكا والصهاينة	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	عادل حسين	٤٢٢
١٨٨	الصليبيون شئ ..واقباط مصر شئ آخر	الشعب ١٩٩١/٢/١٩	نادي عبدالمسيح	٤٢٩

٢٠٥	رغم الحرب الدائرةفامكانات السلام قائمة .	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	بهي الدين الرشيدي	٤٥٧
٢٠٦	على الهامـــش	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ع٠ح	٤٦١
٢٠٧	قبل الطبــــع	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ـ	٤٦٢
٢٠٨	مظاهرات ضدالحرب بشوارع القاهـــرة	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ـ	٤٦٣
٢٠٩	بيان للاطباءيطلب وقف الحملة المســعورة	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ـ	٤٦٤
٢١٠	وماذا بعد العراق ...؟	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	محفوظ عزام	٤٦٥
٢١١	شكري يواصل لقاءاته المكثفة مع الجماهير	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	احمدعبدالمنعم و عادل بنهـــاوي	٤٦٧
٢١٢	الامريكيون يستخدمون الاسلحة المحرمةدوليا لقتل العراقيين .	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	محمد جمال عرفة	٤٧١
٢١٣	الاسطورةالسعوديةاختفت بعد التحالف مع امريكا .	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ـ	٤٧٢
٢١٤	زعماءالحركات الاسلاميةيطالبون ايران بدعم العراق	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ـ	٤٧٣
٢١٥	الناس والحرب والمذبحةالاجرامية	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ربيع شاهين و صلاح بديوي	٤٧٤
٢١٦	د٠عمرعبدالرحمن : الحلفاءلن يحرروا الكويت ...وغايتهم اذلال المسلمين	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	ـ	٤٨١
٢١٧	الحرب تكشف امريكا والسلم يكشف امريكا .	الشعب ١٩٩١/٢/٢٦	د٠محجوب عمر	٤٨٦
٢١٨	في اليوم الثاني من القتال البري ومع الصمودالاسطوري في العراق.. تحركوا فورا لوقف الحرب ... ولعنة الله على من يتقاعس	الاخبار ١٩٩١/٢٩٢٨	عادل حسين	٤٨٩

موقف الاخوان من أزمة الخليج فى حوار مع المستشار مأمون الهضيبى

لتبق الكويت محتلة ٢٠ سنة ولايشارك فى تحريرها الأمريكان

- نحن لانبرر موقف صدام ولكننا نرفض الوجود الأجنبى
- صدام بعثى ولا يخدعنا ادعاوه بالتوجه الاسلامى
- اشتراط إعلان انسحاب العراق من الكويت استفز صدام ؟!

●● فى خضم الحرب الدائرة فى الخليج فجاة صدر بيان يوقعه المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين فى مصر يدعو لانسحاب القوات المصرية من السعودية ويطالب بحق المظاهرات فى الداخل ضد الحرب ويكاد البيان يجعل من صدام بطلا إسلاميا يجب الذود عنه .

وكان لابد من مواجهة مع اصحاب هذا البيان .. وكان هذا الحوار مع المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم الجماعة ●●

ماجد عطية

● اسمح لى بداية رغم ان هذا البيان لم يقدم حلا يذكر ، فهل صدر لمجرد تسجيل موقف ؟

ـ اعتقد اننا نقول حلا سلميا ، اما رسم الحل السلمي فليس من اختصاص الهيئات الشعبية ، نحن لسنا سلطة ولسنا حكومة ولايمكننا ان نقدم حلا ونرسم صورة لحل سلمي .

● ولكنك قد تقترح ؟

ـ نعم نقترح على الاطراف المعنية صاحبة الشان والمفروض انها تدرك مصلحة بلادها أن تجلس معا وتبحث عن حل ، وعلى اية حال اذا كنا نتكلم عن اطروحة لحل سلمي فان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي سبق ان طرح مثل هذا الحل واعلنه على الملأ ثم تدخل النفوذ الاجنبي فسحب هذا الحل واصدر الملك فهد بيانا رسميا يسحب فيه هذا الحل ويرفضه .

● على الأقل نضع مبادىء ؟

ـ قلنا المبدأ يحفظ للكويت حريته واستقلاله ويحفظ للعراق مصالحه .

● ما مصالح العراق في الكويت ؟

ـ نعم ، فيه قاعدة في العالم لازم نعرفها وهي ان كل دولة صغيرة تقع بجانب دولة اكبر منها واقوى منها لازم يكون بينهما اتساق في السياسة معا ، فلا يخرج العراق من حرب وهو مدين وهلكان وله سياسة بترولية فتعمل الكويت على سياسة بترولية ضده تؤدي الى النزاع بينهما .

الأمر الثاني وهو الأهم عندي انه مما لاشك فيه ان هناك نزاعا بين العراق والكويت على الحدود وعلى ابار بترولية .

● هل هذا يبرر ان تحتل العراق الكويت وتمحو وجوده وتحوله الى محافظة تابعة ؟

ـ انا لاابرر .. انت تسال عن المصالح وانا ابرز لك هذه المصالح سواء كانت تبرر او لاتبرر .. وانا اطلب احترام هذه المصالح ، وان هذه الخلافات تنتهي وتسوى بطرق سلمية ولايكون بين الطرفين مايثير بينهما احقادا وضغائن او تخوفات ..

● واين اطار الاخوة الاسلامية ؟

ـ لماذا تقفز بي من نقطة الى نقطة .. اذا اردت ان تعرف موقفنا من الغزو العراقي للكويت فاقرا البيان ، نحن قد ادنا هذا الغزو . اقرا البيان لتعرف موقفنا .

● لقد قرات البيان ، واعرف منه موقفك ولقد جئت لا للتعرف على موقفك بل لاناقشك في موقفك ؟

ـ هناك موقف مجمله ان هناك اشكالا ونسلم به وهناك فرق بين وجود الاشكال وبين ان هذا الاشكال يبرر الغزو .. توجد اشكالات بين الجارتين ، اما التبرير فنحن لم نبرره ولا لحظة ، يوم ٢ اغسطس طالبنا الرئيس صدام بالانسحاب من الكويت .. ولن نعدل عن هذا ومازلنا نؤكد عليه .

● بين سطور البيان عطف على العراق باكثر مما يجب ، فالبيان يقول « وحدانا الأمل ان يبادر ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية الى واد الفتنة » كم بذلت مصر من جهود من أجل هذا ؟

ـ انت في رايك هذا ، وفي رأيي انا ان مصر انحازت من اللحظة الأولى ضد العراق وانها لم تبذل ما كان يجب عليها ان تبذله من جهد وان تتخذ موقف المحايد وانها تعمل على راب الصدع ومنع التدخل الأجنبي .

● الم يذهب حسني مبارك قبل الغزو وخدعه صدام ؟

ـ هذا راينا ، كان المفروض حركة انتقالات ومقابلات من هنا وهناك ولم تحدث ، والذي سمعته من الخطاب ان الاتصالات كانت مع السفير .

● حرام .. لقد ذهب الرئيس مبارك قبيل الغزو وعقب الغزو عقد المؤتمرات العربية والاسلامية .

ـ هذه كلها وسائل اخذت لاغراض معينة ولم تكن بهدف الصلح بالعكس اديرت بطريقة زادت الطينة بلة وعمقت الخلافات .. ومن الذى رجح القرارات جيبوتي والصومال ؟

● الا تراها دولا عربية واسلامية ؟

ـ لا .. لا .. هناك فرق بين الدول وقادة الدول وامكانات الدول ، جيبوتي التى تحتلها قوات فرنسية يمكن ان يقال انها دولة ذات قيمة وذات سياسة يمكن ان ترجح .

● انها دولة عضو فى الجامعة العربية وعضو فى منظمة الدول الاسلامية .. ويوم اعلان استقلالها رحبتم بها انتم الاخوان كدولة اسلامية .

ـ اذا كانت جامعة الدول العربية قبلت مثل هذه الدول فهذا من قبيل التساهل ومد يد المعونة اليها كي تقف على قدميها .

● لنترك رأيك فى الصومال وجيبوتي .. فماذا عن السعودية وسوريا وبقية الدول العربية والاسلامية ؟

ـ هذه الدول لم تنحز للحرب .

● وهل مصر كانت منحازة للحرب ؟

ـ قرار ارسال القوات المصرية انحياز .

● هل تعلم ان قرار ارسال القوات المصرية جاء بناء على دعوة نجدة اخويه من السعودية ومن دولة الامارات ؟

ـ على اى حال انا لااريد ان ادخل فى جدل .. موقفنا واضح انه كان من الممكن بذل جهود واعطاء فرصة وعدم التشبث بضرورة ان يعلن صدام حسين انسحابه فى الأول ـ مع اقرارنا بانه لازم ينسحب ـ كشرط ابتداء قبل اى جهد ، هذا الشرط اغلق باب المباحثات ، كان يمكن ان نتفادى الحرب ومايترتب عليها من بلاء لايمكن تصوره .

● مجرد ان يطالب المجتمع العربى والاسلامى والدولى بان يعلن صدام عن نية الانسحاب اغلق ذلك باب الحل فهل هناك مغالاة اذا قيل للمعتدى كف عن عدوانك .. هل معقول ان يصدر عن الاخوان مثل هذا الكلام وعمن .. عن صدام ؟

ـ اولا صدام حسين بعثى ، واننا لانقبل العقيدة البعثية ، وان صدام كان يقتل الاخوان فى العراق ولايزال يفعل ذلك ، ولايمكن ان ننخدع اطلاقا فى ادعاء صدام بالوجه الاسلامى لاننا ننظر الى الفعل وليس الى القول .

ثانيا : انت تعرف والعالم كله يعرف ان صدام حسين حاكم ديكتاتور مستبد ونحن ضد هذا ونؤمن ان دولة الاسلام شورى ، وان الحاكم الشرعى الوحيد فى الاسلام هو الذى تختاره الأمة بملء حريتها وارادتها الحرة .

● وهل هذا ينطبق على صدام ؟

ـ ليس فى كلامى مايشتم منه هذا .

● اذن لماذا التعاطف مع صدام ؟

ـ لانى كنت اعرف ان هناك احتمال حرب ويجب ان اعامله على انه ديكتاتور مستبد ، ولقد عاملناه من قبل كحاكم منتصر وزعيم وعملنا معاهدات صداقة واقتصاد فكان من باب اولى ان يراعى هذا عند الأزمة ، بان نتعامل معه بنفسيته .. وهذا على كل حال رأينا سواء اقتنعت انت او غيرك .

● على طريقة صدام ؟ !

ـ ما هو واقع الكويت الان ؟ كل سكانها ٣٠٠ الف بمن فيهم النساء والاطفال والشيوخ .. الآن فى الكويت نصف مليون جندى عراقى مع الاف الدبابات وعشرات الآلاف من المدافع .. يقابل هذا كله نصف مليون على الجانب الآخر من القوات وآلاف من الدبابات والمدافع وآلاف من الطائرات تلقى عشرات الآلاف من الاطنان على الكويت . وآبار بترول تحرق . ماذا بقى فى الكويت ؟

● من احرق آبار البترول ؟

ـ فليكن ابليس .

● هذا وصفك لصدام .. انه الذى احرقها ؟

ـ فليكن .. فماذا يستفيد الموتى والمصابون من مسئولية صدام .. ماذا تستفيد الكويت ؟ من ان صدام مسئول ؟

● اتعود للتبرير لاجرام صدام ؟



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩١

- انا لا اتكلم عن مسئولية صدام .. وقد قلت رأيي فيه انا اتكلم عن استخلاص الكويت .. القضية ان الذى وقع قد وقع فكيف نخرج منه الآن ؟

● مجرد انك تقول ان الحل السلمى قد نسف لان اقتراحات الحلول التى قد اشترطت على صدام ان يعلن حتى نية الانسحاب من الكويت .. فهل الانسحاب شرط متعسف ام مبدأ فى القضية ؟

- كان شرطا تعسفيا لانه يسد طريق الحل السلمى .

● مجرد مبدأ الانسحاب تراه تعسفا ؟

- قد اكون صاحب حق ولكن اسلوب مطالبتى بالحق يغلق الباب .. قد تكون لك عندى حقوق فاذا اتيتنى بصورة قد ينشرح لها صدرى وتتيسر لى الأمور واعطيك حقك .. وقد تاتى وانت صاحب حق اقوى واكبر ولكنك تستفز من عنده حقك وتضعه فى الحرج فلا يقبل ان يعطيك حقك .

● استميحك عذرا ، هذه شريعة الغاب ونحن نعيش الآن عالما يتحدث عن احترام استقلال الدول وحقوق الانسان ؟

- لك وجهة نظرك ولى وجهة نظرى وانا اشرح وجهة نظرى فقط ، فالجدال قد يستمر بنا الى يوم القيامة ولن نصل الى نتيجة ..

رأيى ان التدخل الاجنبى لايراد به صلح ولا اقامة عدل ، بل انهم جاءوا بكل وضوح لنهب البترول ويضعوا ايديهم عليه ليكون لهم وبالسعر الذى يريدونه وهذا شرط اساسى اعلنه بوش للشعب الأمريكى وعندى نص الخطابات المنشورة فهم لن يضحوا بجندى واحد من اجل انصافنا نحن العرب .

● من اعطى هؤلاء الفرصة ليضعوا اقدامهم على ارضنا ؟

- اذا كنت تريد ان اقول لك انه صدام حسين بفعلته ، نعم . زى احمد عرابى اتخذوه سببا لكى يحتل الانجليز مصر .

● عفوا .. احمد عرابى زعيم وطنى والقياس مرفوض لانه خاطىء ؟

- هكذا قالوا عليه انه خائن .

● ايكون خائنا من طلب الحرية للشعب ومن قاتل ضد عدوان على مصر ؟

- انا لا اريد الدخول فى جدل .. افرض ان صدام حسين اخطا هل هذا يبرر الغزو الأمريكى ؟

● الم تكن امامه كل طرق العدول عن الخطا التى دعته اليها اصوات العقل العربى والاسلامى ؟

- فليكن صدام حسين اخطا .. ونفس الحكاية ان حكام الكويت اخطاوا فى معاملتهم لصدام حسين .. ولكن هذا لا يبرر الغزو ولا يبرر ان نرى القادمين ليسرقونا وينهبوا ثروتنا ويهدموا كياننا ويمكنوا لاسرائيل عندنا ثم نمسك فى صدام ونغفل هؤلاء ..

● القادمون جاءوا بناء على دعوة ؟

- لم تحدث اى دعوة لهم .. وهل جاءوا بدعوة الصباح ام لمصالحهم ؟

● انت قلت ان مصر كانت منحازة من البداية رغم جهود مصر والرئيس مبارك البارزة والتى لا ينكرها احد منصف .

- انا اعتقد هذا

● وماذا عن رؤساء الدول العربية والاسلامية الذين ذهبوا الى بغداد وناشدوه الحل السلمى تجنبا لوقوع الحرب ؟

- هو نفس الموضوع ، فقد كانت الجهود الاخرى كلها بين امرين ، حلول وسط وبين ترديد الشرط الاول الذى تضعه امريكا وهو الانسحاب من الكويت قبل اى شىء .. وهذا هدم لصدام حسين ودعوة لان يقتل نفسه .

● ان ينسحب من دولة عربية اسلامية غدر بها واحتلها ، يكون بذلك قد قتل نفسه ؟

- نعم .. وكان علينا ان « نسايس » الموقف دون شروط مسبقة .

● الوفود الاسلامية الاخرى وكان الاخوان شركاء فيها بقيادة ابراهيم شكرى وضمت هذه الوفود - التى ذهبت الى صدام اكثر من مرة - مختلف التنظيمات الاسلامية من عديد من الدول .. هل استفزت هى الاخرى صدام فعاند فى الانسحاب من الكويت المحتل ؟

- ابراهيم شكرى لايمثلنا ، انه يمثل

حزب العمل وليس الاخوان .. نحن منعنا من الذهاب ونحن الذين دعونا الى هذه الوفود ..

● اذن ليس للاخوان علاقة بهذه الوفود ؟

ـ لا اقول هذا ، لكن هناك فرقا بين ان تكون لك علاقة وان تكون لك القيادة ، ومنعنا من هذا ..

● مجرد ملاحظة على البيان ذات اهمية خاصة بالنسبة لمداخل بلادنا .. ان البيان قد وضح الموقف على انه صراع بين المسيحية والاسلام مع ان الخلاف بين دول اسلامية ؟

ـ انا عندى مبرراتى فهناك اقوال لتاتشر ووزيرى خارجية ايطاليا وفرنسا وكلهم يتحدثون عن العالم الاسلامى والصحوة الاسلامية .

● عندما يقال العالم الاسلامى فهذه تسمية سياسية كمثل ان يقال العالم الاوربى او الشعوب الافريقية ، فالتسمية السياسية ليس معناها حربا صليبية كما يردد بيان الاخوان ؟

ـ انهم يقصدون الاسلام .

● يطالب البيان بسحب القوات المصرية من السعودية .. وتطالب بان يكون لك حق المظاهرات ضد وجود القوات المصرية فى السعودية مع ان هذه القوات ذهبت بدعوة السعودية للمشاركة فى حمايتها من التهديد العراقى .. هل ترى ذلك صوابا فى ظهر جنودنا : ابنائنا واخوتنا على خط النار ؟

ـ انا لا اضع اسفينا فى ظهر قواتنا .. واذا كانت قواتنا قد ذهبت للدفاع عن السعودية فنحن نرحب ، وعلى استعداد ان نذهب للدفاع عن السعودية .

● خلا بيان الاخوان من كل ماتقول الآن ؟

ـ البيان طالب رئيس الجمهورية بسحب القوات المصرية خاصة بعد انتفاء كل زعم باحتمال وقوع عدوان عراقى .

● وهل انتفى احتمال العدوان العراقى والصواريخ تطلق كل يوم على السعودية .. وتحدث التخريب والضحايا وهى الارض المقدسة والبلد الاسلامى الذى كثيرا ما احتضن الإخوان على ارضه ؟

ـ العراق لم يرسل اى طلعة او صاروخ على السعودية الا بعد ان اشتركت القوات السعودية بـ ١٥٠ طائرة فى ضرب العراق .. اذن الوضع لم يعد مجرد دفاع عن السعودية .. واذا كان صدام يضرب بالصواريخ فالسعودية عندها ٤٤٠ الف جندى امريكى ، فلا داعى لوجود جنودنا هناك !!

● من اى منطلق تنطلق دعوة بيانكم الى التظاهر ضد وجود جنودنا هناك .. مجرد الانتماء المصرى يضع قيدا على هذه الدعوة ؟

ـ اذا كانت البلاد التى تشترك فى الحرب وابناؤها يقتلون فى الحرب فعلا تقوم فيها مظاهرات ومناقشات واجهزة اعلامهم فيها الرأى والرأى الآخر . هل نحرم نحن من هذا لمجرد اننا طالبنا بهذا بكل ذوق

● تقول انك محروم من ابراز رايك وانت تسيطر على صحف عدة مثل الشعب ولك صفحتان فى جريدة النور وتنطق الحقيقة باسمك عدا العديد من الصحف الدينية التى تصدرها الجمعيات .. ولايراقب احد ماتكتب ولايمنع احد ماتكتب بالاضافة الى البيانات التى تصدرها وتوزعها مثل هذا البيان .

ـ هذا غير واقع وغير منصف ، ليس لنا علاقة بجريدة النور ، لقد سمح لنا فترة قصيرة بان نحرر صفحتين فيها ثم لم يحدث وفاق وانتهى الامر .. وجريدة الشعب مملوكة لحزب العمل .. وفرق بين ان نكتب فى جريدة وبين ان نوجه سياسة جريدة تعلن فكرنا وتنطق برأينا ..

● هل انتم تتحدثون باسم الاسلام وحدكم .. وهناك علماء لهم علمهم وثقلهم ووزنهم الجماهيرى يخالفونكم تماما فى رأيكم ويستقون رايهم من احكام الاسلام ايضا ؟

ـ هم احرار وكل واحد يقول باجتهاده .. نحن نقول اجتهادنا وهم يقولون اجتهادهم ونحن لانستطيع ان نلزم غيرنا بان نفرض عليه اجتهادنا .

● بكل صراحة لقد صنع بيانكم الاخير عطفا على صدام وجعلت منه بطلا اسلاميا يجب الذود عنه ؟

ـ لقد ركزنا فى البيان وذكرنا انه "ايا كانت خطيئة حاكم العراق ونظام حكمه



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

المستبد الكريه فهل فى هذا تمجيد فى شخص صدام ، قلنا ايضا : ولنزوة من شهوة حاكم ثم خديعة ادخلتها عليه دولة كبرى وقلنا ان الامريكان اصطادوا صدام وادخلوه هذه المصيدة .. هل يكون هنا صدام بطلا وهل البطل تدخل عليه هذه الخديعة ؟!

● هل هذا رايك فى صدام ؟

ـ رأيى فى كل شىء ولا تقتطع منى جزءا . انا شرحت قاعدة ومبادىء فقط وليس عن صدام وحده .

● خلا بيانكم من اى حديث عن المازق الذى تعيش فيه السعودية فى ظل التهديد العراقى ؟

ـ اى تهديد .. كل العالم مهدد بامريكا .. وامريكا اكلت بنما .

● حديثى عن السعودية وليس بنما فالسعودية ليست بنما ؟

ـ اولا السعودية ممكن جدا تنهى هذا التهديد بعمل جيش واذا كانت الآن تريد ان تستعين بدول اخرى فهذا ممكن ، وتنشط فى تكوين جيش خلال سنتين فقط فعندها السكان والمال وما اسهل هذا .

● ما هى الدول الاخرى التى تستعين بها السعودية حتى يتم لها تكوين جيش سعودى ؟

ـ من الممكن ان تعتمد على باكستان ومن مصر ومن الجزائر .

● اذا كانت امريكا غير قادرة على صدام الآن فهل جيش باكستان يقدر ؟

ـ انت تفترض ان السعودية مهددة بغزو وهذا افتراض ظنى فلم يحدث ان هدد العراق السعودية ، صدام له اطماع قديمة فى الكويت ومنازعات ولكنه لم يهدد السعودية ..

● الجيوش الاسلامية موجودة بالفعل فى السعودية ؟

ـ انا اقول رأيى وتقتنع به او لا تقتنع فانا غير متحيز لاى جهة .. لو كان لدى السعودية جيش سعودى قوى لعرفت كيف تحمى الكويت وكيف تدافع عن نفسها من صدام وتصبح ندا له ويكون هناك توازن قوى يصون المصالح .

● إذن ، هل تبقى الكويت محتلة حتى تجهز السعودية جيشا ؟

ـ على رأيى .. فلنجاهد من اجل اعادة الكويت ٢٠ سنة ولاتدخلها امريكا ولاتطأ قدم اجنبى واحد اى مكان على الارض العربية ..

● لنترك الكويت .. ولنتجاهل اسرائيل عشرين سنة حتى تجهز السعودية جيشا .. هل هذا رايك ؟

ـ لن يشغلنا امر تحرير الكويت عن مجاهدة اسرائيل لان تقويتنا تعود الينا ، اما الآن فالضرب الذى ياتينا من امريكا هو الذى يضعفنا ويمكن اسرائيل منا .. السعودية لما يكون لها جيش قوى ينفع ضد اسرائيل ويحفظ توازن القوى فى المنطقة الذى يؤدى الى احقاق الحق واقامة العدل الحقيقى ويحفظ الكويت وغيرها .. اما الذين زرعوا اسرائيل فلا يمكن ان ننتظر منهم اى خير .

● انشغلنا بحروبنا ونسينا الاعداء وهذا ما فعله صدام بنا وما اوصلنا اليه .. الا يستحق اللعنة على مافعله بنا ؟

ـ ليكن .. ليستحق اللعنة كل حاكم يحكم دولة حكما استبداديا من غير شورى من اهلها .. لماذا نتحدث عن صدام فقط وماذا عن حافظ الاسد والقذافى هل يحكمون شعوبهم حكما ديمقراطيا ؟

● المقارنة ظالمة ، لقد دمر صدام ثروة العرب فى العراق والكويت ويدمر فى السعودية واساء الى العرب والى الاسلام والمسلمين .. واعطى اسرائيل فرصة عمرها وحصلت على ١٤ مليار دولار .

ـ ليس الآن هو الوقت الذى اصب فيه اللعنة على صدام واغمض عينى عن بلاء امريكا وحلفائها .

● من اتى بامريكا وحلفائها ؟ اليس جنون صدام وغزو الكويت وتهديد السعودية ؟

ـ فليكن .. اذا دخل على بيتى لص وفتح له ولدى اصب اللعنة على ولدى واترك اللص ام اتعامل مع اللص اولا ثم التفت الى ولدى ؟

● صدام اللص دخل ليقتل ولدى واخى ايضا وانا استجير على اللص ؟

ـ اننا فى جدل .. انا قلت رأيى ولك رأيك ولنكتف بهذا الآن .. خلاص كفاية !!

ماجد عطية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

التعذيب بطرق حديثة جداً

المعجبون بالحرب وامريكا وبوش يتكلمون كثيراً عن احدث اشكال التكنولوجيا المستخدمة في تدمير العراق وجيشه وشعبه. وبينما يجرى تدمير الكويت والعراق والسعوديه ايضا بنشاط يثير اعجاب الامريكيين فان غير الامريكيين وبخاصة من العرب والمسلمين يجرى حصارهم وسجنهم داخل اسوار حديثه جداً تصنعها الاقمار الصناعية ووسائل الاعلام والاكاذيب والتشويهات بحيث لم يعد في إمكان بسطاء الناس ان يعرفوا شيئاً عما يجرى بالفعل وان كان بعضهم قد استطاع ان يتعلم بعض العبارات باللغه الانجليزية من كثره مارددها المتحدثون الامريكيون العسكريون وهم يجيبون على اسئله الصحافه قائلين: «ليست لدى معلومات، لا يمكن الاجابه لأسباب أمنيه، لا يمكن الاجابه لاسباب عمليه، وغير ذلك من العبارات التي تحكم اسوار الحصار على عقول الناس وتتركهم معذبين قلقين على مصائر ابنائهم واوطانهم.

بقلم

دكتور محجوب عمر

ويزيد الطين بله ان الاعلام الرسمى المصرى ينقل عن الامريكيين بل ينافسهم حماسة وشماته. ولقد اصبح الرئيس بوش ــ مثلاً ــ نجماً على شاشه التليفزيون المصرى يراه المصريون وهو يخطب على الهواء ثم وهو يذهب مع اسرته للراحه في كامب ديفيد ثم وهو يعود ليداعب رأس كلبه الذى استقبله في المطار ثم وهو يتحدث غاضباً مرة وباكياً مرة ومهدداً مرة ومحذراً أخرى من التفاؤل بالنصر السريع.

لقد اصبح بوش (مصروفا) للمصريين. والذين أدوا فتره الجندية او جربوا السجون والمعتقلات في مصر يعرفون كلمه (مصروف) هذه، ذلك ان الجنود والمسجونين والمعتقلين ليس من حقهم الاعتراض على نوعية الغذاء المقدم لهم سواء كان جيداً او سيئاً مع ان الاعتراض يكون عادة لرتابته واستمراره وعندما يشكو احدهم من ذلك تكون الاجابة عادة هذا هو (المصروف) وبوش قد اصبح مصروفاً على الشعب المصرى منذ ازمة الخليج ولكن تكرار ظهوره اصبح غير محتمل منذ اندلاع الحرب.

فمنذ اندلاع هذه الحرب اللعينه وما فرضته على الناس من تعتيم اعلامى وبرامج معدة سلفاً في اجهزه الاعلام الامريكيه.. فقد تبارت وسائل الاعلام المصريه الرسميه في تقديم احاديث الرئيس الامريكى بالصوت والصوره والترجمه الفوريه وبالنشر طبعاً وتكرارها حتى يدلى بغيرها. وقد يقول قائل ان المصريين يمكنهم ان يقاطعوه ولكن ذلك غير ممكن فالمصريون يعلمون ان بوش هو الذى يحرك كل شيء في الخليج وهو الذى فرض على العالم هذه الحرب التى كان من الممكن تجنبها لو قبل بوش فكرة عقد مؤتمر دولى لمناقشة جميع مشكلات الشرق الاوسط بما فيها الخليج وفلسطين. كما ان بوش وهو رئيس اكبر دوله في العالم يبدو عندما يتحدث وكانه يملك مصائر البشر، والمصريون لديهم مليون مصرى في مناطق العمليات القتاليه وهم لا يجدون من يطمئنهم على ابنائهم لذا يتابعون كلمات بوش بلهفة ليس حبا فيه ولكن رغبة في التعرف على مصائر اولادهم.

والمشكلة ان وسائل الاعلام الرسمية المصرية لا تقدر هذه المشاعر وللمرء ان يتصور مدى المعاناة التى يعيشها الناس وهم يسمعون مندوبى الاذاعه والتيلفزيون ينقلون باللغه العربيه ما تم طبخه باللغه الانجليزيه ويمتنعون عن ذكر أى انباء عن العراق وجيشه وسكانه ولو من قبيل طمأنة مليون اسرة مصرية لها ابناء يعيشون هناك. حتى ولو كان النبأ يتعلق بمواقف معادية للحرب ويفتح باب الامل لوقفها.

في الاسبوع الماضى مثلاً استقال وزير دفاع فرنسا احتجاجاً على خروج امريكا والقوات المتحالفه معها على قرارات مجلس الامن وقيامها بتدمير البنية التحتية للعراق أى تدمير مدن العراق وشوارعه وجسوره ومصانعه واديرته وجوامعه ومقدساته وبالطبع سكانه واذاع التليفزيون المصرى نبأ استقالة وزير الدفاع وادعى-أى التليفزيون- ان الوزير الفرنسى استقال احتجاجاً على عدم ضرب العراق بشدة!!!

ومن الامثله أيضاً ان قائد البحرية الايطاليه استقال احتجاجاً للسبب نفسه واختار الاعلام المصرى الرسمى تجاهل هذه الاستقاله كما تجاهل تصريحاً لرئيس اركان الجيش الباكستانى جاء فيه أن بلاده محايدة في حرب الخليج رغم انها تشارك بقوات في التحالف هناك وقال رئيس الاركان الباكستانى للصحافيين ان باكستان لم تكن تعتقد ان القوات المتحالفة ستهاجم العراق. وتغافلت وسائل الاعلام المصرية الرسمية هذا التصريح تماماً.

والقائمة طويله لهذا التعتيم والتشويه الذى يكشف عن استهتار شديد بعقل الانسان وبحقه في ان يعرف



الحقيقة وهو حق من الحقوق الثابتة فى مواثيق حقوق الانسان الدولية فضلاً عن انه حق راسخ فى عقائدنا وأدياننا.

والأنكى من كل ذلك ان الاعلام الرسمي المصرى وقد دخل الحرب بكل قواه أخذ يمطر المصريين بصور الرئيس بوش، وبالأفلام الدعائية الامريكية حول اسلحته وجنوده (مع حرمان الناس من صور المجندات الا السوداوات منهن) وأخذ الاعلام المصرى يقدم حديث بوش متبرعاً بالترجمة الفورية أحياناً، وبتعديل التصريحات أحياناً أخرى، كما حدث عندما تراجع بوش عن أقواله وقت اندلاع الحرب التى هدد فيها بتدمير قوة العراق وليس فقط تحرير الكويت وبشر

الامريكيين بأن الضربه الجويه الساحقه ستدمر العراق وجيشه فى ساعات.وعندما احتج العالم كله تراجع الرئيس الأمريكى، وأخذ يتحدث عن احتمال استمرار الحرب طويلاً وحذر من التفاؤل الشديد وبدل اقواله عن اهداف الحرب وعاد الى الحديث عن تحرير الكويت وبرر ضرب المنشآت المصنعيه والنوويه العراقيه والطرق والكبارى والمصانع بل والمناطق السكانيه بأنها ضروره حربية لاضعاف الجيش العراقى الموجود فى الكويت.

ومع الحرب اصبح بوش «مصروفاً» للمشاهدين المصريين سجناء اسوار الاعلام الامريكى ورب ضارة نافعه فبعد ان كانت صورة الامريكى فى مصر هى الهمبورجر والجينز والديسكو والدقيق الابيض ومعونه القمح.. اكتشف المصريون وجه امريكا الحقيقى عندما كشف بوش بتصريحاته عن نواياه ونفاقه وازدواج مقاييسه ومعاييره.

من المؤكد ان المصريين جميعاً احتقروا بوش عندما سمعوه يبكى غاضباً على معاملة اسراه من الطيارين الذين أسقطتهم الدفاعات الجويه العراقيه ويطالب بمعاملتهم بمقتضى اتفاقيه جنيف الرابعه.

تذكر الناس ان بوش قد رفض منذ اسابيع الموافقه على قرارات مجلس الامن التى تطالب بان تطبق اسرائيل اتفاقيات جنيف الخامسه بمعاملة السكان والمناطق المحتله على فلسطين وهدد بتعطيل الامم المتحده ان وافقت،

وعندما اضطر إلى الموافقه تجنباً لفضيحته ولفضيحة حلفائه لم يفعل شيئاً لتنفيذ القرار ولم يرسل بالطبع قواته الى هناك ، بل ارسل حاملة الطائرات وبطاريات الباتريوت لحمايه اسرائيل بعد ذلك اما اتفاقيات جنيف فانه لا يذكرها الا عندما وقع طياروه ، وقد طالب بإبعادهم عن مناطق القتال وهى مشكله فعليه أمام السلطات العراقيه الان اذ لم يبق مكان فى العراق دون أن تسقط عليه صواريخ المعتدين الامريكيين وقنابلهم حتى مقدسات النجف الاشرف واديرة المسيحيين فى العراق واحياء بغداد السكانيه تعرضت وتتعرض للدمار على الرغم من أن بغداد نفسها مدينه قديمة تعد دوليا اثراً محمياً من اى اعتداء.

كما شاهد الناس على شاشات التليفزيون المصرى رئيس امريكا وهو يتحدث امام مؤتمر الاذاعات الدينيه الامريكيه، ولابد انهم شهدوا للرئيس بوش بقدرته العالية على النفاق والتمثيل فقد توقف عن القراءة وقال بصوت يجهش بالبكاء (دعونى احكى لكم هذه القصة، هناك ام كويتيه لها ولدان واحد فى الثامنه عشرة وآخر فى التاسعه عشرة رفضا انزال العلم الكويتى من على منزلها فاطلقت عليهما القوات العراقيه النار، وليت الامر توقف عند ذلك بل ان العراقيين أخذوا ثمن الطلقات من اسرة الولدين.

ولا شك ان مثل هذه الواقعه المأساويه - إن صحت - يدمى لها كل

قلب خاصة أولئك الذين يعرفون قيمه الوطن والولد ولكن استعمال بوش لهذه الحكايه يدفعنا الى الشك حول دوافعه. فهو يذكر الحكاية وهو الذى لم يذكر ابداً أطفال الحجاره فى فلسطين الذين

قتلهم الاسرائيليون بالمئات فى السنوات الثلاث الاخيره وهم يرفعون اعلام فلسطين فى مظاهرات الانتفاضه وعلى بيوتهم وفوق الشجر ولم يأمر بوش طائراته وبوارجه وجيوشه بتدمير اسرائيل لقيامها بهذه الاباده الجماعيه بل انه يعرف ان دولة اسرائيل تحرم رفع العلم الفلسطينى منذ سنوات وحتى

استعمال الوانه فى الرسم والتصوير والملابس وحتى فى البساتين.

كما أن حكاية ثمن الطلقات هذه «بايخة»، خاصه عندما يقولها بوش فقد شاهده العالم وهو يفرض على المملكه العربيه السعوديه والكويت تغطية تكاليف العمليه العسكريه مع انه يدعى انه جاء بقواته دفاعاً عن النظام الدولى والمبادىء كما فرض على المانيا واليابان نفس (الفردة)، أما بالنسبه لاسرائيل فقد اسرع بدفع ثلاثه عشر مليار دولار لها أخذها بالطبع من حصيلة ما جمعه من السعوديه والكويت مع انهم يغطون تكاليف الحرب ثمناً لبقائهم ويعطى هو

الاموال لاسرائيل لكى تهدد هذا البقاء فيما بعد.

ان الادعاء بان اسرائيل قد أخذت هذه المليارات ثمناً لسكوتها غير

صحيح، فإسرائيل تشارك فى الحرب منذ بدايتها وقبل اندلاع القتال بالتجسس والاستطلاع والصواريخ والطيارات وبالاغتيال ثم،وهذا هو الاهم يسجن جيش قوامه مليونان من العرب الفلسطينيين اعلنوا انهم يؤيدون جيش العراق ضد الغزاه الامريكيين.

لقد كان تقدير الاستراتيجيين الامريكيين ومايزال ان الانتفاضه الفلسطينيه قد خلقت وضعاً جديداً فى المنطقه عندما حولت كل الشعب الفلسطينى الى جيش ضارب فى مؤخرة الجيش الاسرائيلى.لذا اسرعت امريكا واسرائيل عند بداية الحرب بتدبير اغتيال القاده الفلسطينيين فى تونس ومحاصرة القياده الفلسطينية وتحركاتها بخطط الاغتيال المدبره التى تنتظرهم فى كل مكان يمكن ان تصل اليه الايدى الامريكيه الاسرائيليه القذرة.

وتولت قوات الجيش الاسرائيلى فرض حظر تجول دائم على شعب الانتفاضه بدأ قبل يوم ١٥ يناير بأربعه أيام (مما يعنى ان اسرائيل كانت تعلم واستمر حتى الآن).

ولما كان شعب الانتفاضه قد تعود ان يخرق قواعد حظر التجول فقد شددت القياده الاسرائيليه ارهاب الناس بالاعلان عن إطلاق النار على كل من يتحرك ونقلت الصحف ان امرأة فى مدينه نابلس قد اصيبت بطلق نارى



استشهدت على اثره لانها جلست في نافذتها المفتوحه ترضع طفلها ولم يرق ذلك الجنود الاسرائيليين فالطفل كان يصرخ وهم مرعبون خائفون.

ومنذ اندلعت الحرب لم يرفع حظر التجول الا جزئياً او للنساء فقط ولمدة ساعتين بين يوم وآخر وحتى هؤلاء لم يسلمن من اطلاق النار عليهن اذا تجمعن ولو في السوق. وبدت مدينه القدس شبه خالية، فالعرب ممنوعون من الخروج من منازلهم واليهود قابعون في غرف محكمه يرتدون اقنعه الغاز خوفاً من صواريخ سكود.

ان سجن شعب باكمله لم يحرك بوش وهو على أى حال سبق أن فرض بقوته وقوة حلفائه سجناً مشابهاً على الشعب العراقي ولكن الشعب الفلسطيني يعاني حظر التجول لانه لا يستطيع ان يصل الى اماكن العمل او الارض او الاسواق ومع كل هذه المعاناة، فان شعب الانتفاضه فرح بوصول صواريخ سكود الى اهدافها داخل فلسطين المحتله وقد شاهد فزع الاسرائيليين الذين هرولوا الى المناطق العربيه بحثا عن الحماية، والناس هناك يعرفون أن الصواريخ التي تسقط هي صواريخ وان اسرائيل تخفي خسائرها وان اعترفت بمقتل اربعه وجرح اكثر من مائه. وتهديم اكثر من الف مسكن وحتى لو قيل انها تلقت ثلاثه عشر ملياراً من الدولارات كتعويض فان شعب الانتفاضه يذكر جيداً ان اسرائيل تتلقى مليارات الدولارات من امريكا وستظل تحصل عليها الى ان يتوقف اصحاب النفط عن تزويد امريكا بها.

كما ان الشعب الفلسطيني مثله مثل الشعوب العربيه لا يحب ان يرى وجه بوش ولا ان يسمعه ولا احد يصدقه خاصة عندما يتكلم عن المبادىء والمواثيق الدوليه التي اظهرت هذه المحنه ان امريكا والعالم الغربي يكيلون المبادىء بكيلين: كيل لهم ولاسرائيل وكيل للعرب والمسلمين وفقراء العالم. وويل للمطففين.

ان الحرب معاناة والفرجة عليها معاناة اكبر خاصه اذا فرض على المتفرجين ان يشاهدوها من وراء اسوار شاشات التليفزيون والإذاعه والصحف الموجهه التي تشوه الحقائق وتخفيها وتحتقر عقل الانسان وذكاءه وتجرح مشاعره.

ويبدو ان بوش سيظل مصروفاً على الاذاعه والتليفزيون الى ان يرحل من بلادنا وعندئذ سيتحول الى حكاية يذكرها الناس، البعض آسفاً على ما سببته امريكا من دمار لاوطاننا والبعض ساخراً من قوة امريكا وعجرفتها والبعض قرفاً من اعلام الحرب وكذبه ولكن الجميع، سيكونون فرحين بالنصر، إن شاء الله.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

حرية الشعوب

الدرس الأول من أزمة الخليج

المأساة مستمرة، والحرب دائرة، الارواح تزهق بالمئات بل بالالوف، والاموال تنفق وتدمر بالمليارات، لويعلم المسئولون في الخليج الغيب لكان لهم موقف اخر مع العراق وتجنبوا هذه الحرب المدمرة ولكن يبدو ان الامر قد بيتت له امريكا وتورط فيه العرب لحاجة في نفس امريكا خاصة بعد وفاقها مع روسيا، واعتبرت نفسها سيدة العالم والمسئولة عن رسم الخريطة السياسية للعالم كما تراها. وقد اكدت الاخبار والاحداث هذا الذي نقول، وربما تورطت امريكا والدول المشاركة لها في هذه المأساة، ولم تقبل ان تعدل عن مواصلة تنفيذ خطتها حفاظا على مكانتها في العالم واخذتها العزة بالاثم.

بقلم : **مصطفى مشهور**

ماكان لكل هذه الدول المتحالفة لتتداعى بقوتها واموالها لتحرير الكويت او حماية المملكة السعودية ولكن ظهرت بعض اهدافها على السنة المظاهرات في امريكا وغيرها وهي تقول ان دماءنا اغلى من البترول كما انها تهدف مع السيطرة علي المنطقة وبترولها تدمير قوة العراق التي تزعج العدو الصهيوني، بعد ان حجمت مصر باتفاقية كامب ديفيد واقيمت الحرب بين العراق وايران لإضعافهما ولكن خرجت العراق من الحرب قوية فلابد من تدميرها.

اننا لانبرئ امريكا من انحيازها الكامل نحو العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني فلا يحتاج ذلك الى دليل ولايمكن ان تضحي بجيوشها واموالها دون فائدة تعود عليها وعلى ربيبتها - الكيان الصهيوني - وتهيئة المناخ ليتوسع ويقيم دولته الكبرى.

وهناك فرق واضح بين تحرير الكويت وتدمير العراق. لقد استنكرنا اجتياح الكويت وسعينا لايجاد حل سلمي ونتمنى للكويت ان تعود لاهلها سليمة غير مدمرة ليقيموها على الاسلام والشورى والعدل والسلام.

ولكن وقعت الواقعة وقامت الحرب وظنوا انها ستنتهي خلال ايام واذا بها تطول وحذرنا من الحرب البرية وطالبنا بوقف الحرب ولكنها بدأت وظهرت خسارتها الكبيرة خاصة في الارواح والمعدات والامور كلها تنذر بخطر كبير.

ولقد كشفت ازمة الخليج عن سيطرة امريكا على مجلس الامن وهيئة الامم فصدرت القرارات المتتابعة المتصاعدة حتى اوصلها الى حق استعمال القوة وحدد لها موعدا ولاول مرة في تاريخ مجلس الامن رفض الاستجابة لطلب الاجتماع لنظر طلب لإيقاف الحرب كما ان ازمة الخليج باعدت بين الدول العربية واحدثت خلافا وتعرضت شعوب بعض الدول لمتاعب نتيجة لموقف حكوماتها من الازمة فهل آن الاوان لشعوبنا ان تأخذ الدرس الهام من ازمة الخليج وهو ضرورة تحررها من نظم الحكم المتسلطة عليها والتي اقامها الاعداء ولايجوز لها بعد هذا الذي حدث ان تستكين راضية تحت القهر والظلم او ان تساق الى الحروب كالقطعان التي تساق الى الجزار فلا بد من مشاركتها في وضع القرارات.

ان بداية الازمة هي مشكلة بين العراق والكويت لم يتم الالتقاء عليها ثم كان هذا الاجتياح بما صاحبه من ظلم وصور بشعة تعرض لها شعب الكويت. لو كانت هناك مشاركة من شعبي العراق والكويت في نظر تلك المشاكل والعمل على حلها ربما لم يحدث ماحدث ولكن قدر الله وماشاء فعل فلنأخذ الدرس والعبرة وهو ضرورة تحرر الشعوب من كل نظام حكم متسلط وضرورة تمثيل الشعوب تمثيلا حقيقيا في مؤسساتها التشريعية، ولا يترك الامر لحاكم فرد يقرر مايشاء كما يريد.

لقد خطط الاعداء لسيطرة نظم حكم عسكرية شمولية على معظم اقطارنا الاسلامية ولتقوم لتحقيق اهداف الاعداء في بلادنا بأسلوب القهر والظلم وكبت الحريات واصدار قوانين مضيعة ومقيدة للحريات خاصة في اصدار الصحف واقامة الاحزاب وتزييف الانتخابات وقوانين الطوارئ وغيرها من تلك القوانين "السيئة السمعة" كما يطلق عليها.

وقامت تلك النظم الدكتاتورية بتحقيق هدف هام للاعداء وهو البطش والتنكيل بالدعاة الى الله، وكانت الشعوب المغلوبة على امرها تقف موقف المتفرج الخائف ان لم تدفع في مظاهرات تهتف للظالم وتشجعه فيما يفعله بالاسلاميين كما حدث ايام عبد الناصر مع الاخوان.

ولكن الله حفظ دعاته من كل هذا الكيد وخرجوا من المحن اصلب عودا ليواصلوا مسيرتهم في ثقة بالله وحازوا ثقة الجماهير، وامتدت الصحوة الاسلامية في اقطار متعددة واحدثت تغييرات جذرية في حياة الناس وبدأت الشعوب الاسلامية تؤمن حقا ان الاسلام هو الحل وانه لامناص من نيل حريتها والعمل الدائب على تطبيق شريعة الله واقامة الحكم على اساس من الاسلام. وهذا ما أزعج الاعداء فلا نستبعد ان يكون ضمن اهدافهم من وراء ازمة الخليج ضرب التيار الاسلامي والعمل على الحد من نموه واتساعه. لكن حسبنا الله ونعم الوكيل، انها دعوة الله ونور الله ولن يطفئ نور الله بشر وصدق الله العظيم "يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون".

إننا نريد الا تعود ازمة الخليج على بلادنا بالخسارة والضعف والخذلان ولكن نريد ان تكون سببا في يقظة شعوبنا الاسلامية حكاما ومحكومين لنغير النظر في مواقفنا



وخاصة مع الله ومع دين الله وشريعة الله، ونعزم عزما صادقا انه بعد انتهاء الحرب التي نرجو ان تنتهى اليوم قبل الغد ان نطهر بلادنا من كل ما يغضب الله و من الآثام والكبائر، وان نعمل على ان يحل الحب والوئام بين اقطارنا الاسلامية وتسود الحرية والوحدة بينها لنشكل كتلة اسلامية قوية تتصدى لقوى الباطل، وتحسن استغلال ثرواتها لصالح الاسلام والمسلمين وتحقق الاكتفاء الذاتي وتتخلص من كل تبعية لاى من اعداء الله. خاصة ونحن فى عصر التكتلات، فليس هناك اقوى من رابطة العقيدة الاسلامية التى يستمد المؤمنون بها النصر والتأييد والتمكين من الله القوى القهار "وكان حقا علينا نصر المؤمنين".

ان الامل معقود فى ان تنتهى هذه الحرب فى اقرب وقت دون اللجوء الى استعمال اسلحة الدمار الشامل كالكيماوية او الجرثومية او النووية ودون تفجير لآبار البترول ودون ضحايا للألغام، وان تخرج القوى الاجنبية من بلادنا العربية، وان نحافظ على قوتنا لمواجهة العدو الصهيونى وعدم تمكينه من تحقيق اهدافه. هذا الامل الكبير يساعد على تحقيقه التوجه الى الله وان يصلح كل فرد نفسه واسرته وان نكون مؤمنين حقا لنستحق وعد الله بالنصر والتمكين.

نريد ان نعى الدرس الهام من الازمة الا وهو تحرير الشعوب من نظم الحكم المتسلطة وان يتم ذلك فى سلام وعن طريق الانتخابات الحرة والغاء القوانين المقيدة للحريات، وايقاف كل إعنات او ظلم ولا نريد تكرار تجربة حسين ارشاد أو زياد برى مرة أخرى فى بلادنا الاسلامية، ونطالب الحكام بان يتجاوبوا مع شعوبهم فى تحقيق ذلك بهدوء وسلام دون هذا التشبث المستميت بالحكم والتقييد بالقوة . اننا نريد الخير والاصلاح والله من وراء القصد.

إن ارادة الشعوب الحرة لاتقهر وهذا هو اول الطريق لاحباط كل كيد يحيكه الاعداء لامتنا الاسلامية، وهو الطريق الوحيد لمواجهة العدو الصهيونى مهما قامت قوى الباطل بمساندته ودعمه. فإن الروح الاسلامية اذا سرت فى جسد الامة الاسلامية سيكون لها شأن عظيم وسيحق الله بها الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

اننا نطالب المسلمين جميعا ان تكون نظرتهم لهذه الازمة نظرة واسعة شاملة لانظرة محلية وقتية ولايصح ان نخدع بظاهر الامور ونتناسى ماضى هذه الدول ومواقفها من قضية الشرق الاوسط. إنهم يسعون لفرض حل لهذه القضية على حساب المسلمين ولصالح العدو الصهيونى. انهم يريدون ايقاف الانتفاضة المباركة ويمكنون المجرمين اليهود فى كل فلسطين، ويطردوا الشعب الفلسطينى من وطنه.

الا فلتتحرر شعوبنا الاسلامية وتمسك بزمام سياسة اقطارها بيدها ولا تخضع للقهر والبطش فالمسئولية امام الله ثم امام التاريخ عظيمة والامانة ثقيلة ولكننا واثقون من نصر الله والله غالب علي امره ولكن اكثر الناس لايعلمون.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

حرب الخليج وشرع الله

بقلم :سيد على أحمد●

إلى حكامنا وتابعيهم وأجهزة إعلامهم ومن يسيرون في فلكهم.. نقول: إن كان صدام حسين قد أخطأ في احتلال الكويت فهل يحق لنا أن نرتكب خطأ أكبر لنمد أيدينا لأولئك الذين يكيدون لأمتنا الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها ويتربصون بها الدوائر؟

– فكيف تتصورون أن يصدقكم الشعب المصري في قولكم بأن أمريكا وحلفاءها الغربيين أصدقاء لنا إلا إذا كان هذا الشعب قد شلّ تفكيره وعميت بصيرته وفقد القدرة على التمييز بين العدو والصديق؟

– وكيف تتوهمون أن يفقد الشعب ولاءه لدينه وربه، حتى يريد أن تكون كلمة الكفر هي العليا وكلمة الله هي السفلى؟ وهل تعتقدون ولو للحظة– مثلما تفعل أجهزة أعلامنا القومية– أن الشعب المصري يرضى بأن يجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا؟

– إذن فمن الذي يصدق تلك (الزفة) الإعلامية المضللة والصحافيين المنافقين ومن يدعون أنهم نواب الشعب في مجلسي الشعب والشورى، وقد صاروا (أمريكيين) أكثر من نواب أمريكا ذاتها والذين بلغت نسبة المعترضين منهم على قرار الرئيس الأمريكي بوش على حرب الخليج ٤٨٪؟ فياحسرة على نوابنا وقد استخف بهم حكامنا فأطاعوهم.

فياقوم: ألم تقرأوا قول الله تعالى: «ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم...».

وقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر».

وقوله تعالى: «إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها».

وقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين».

فذلك قول الله.. فهل أنتم أصدق من الله قولاً؟

ولكن إذا كان القرآن عندكم (مهجوراً)، فهل خفي عنكم كيف انتهكت الشرعية الدولية عند احتلال أمريكا لفيتنام واحتلال روسيا لأفغانستان واحتلال اليهود لفلسطين وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان؟ وهل يخفى عنكم كيف أقام هذا التحالف الشيطاني –بزعامة أمريكا– عصابة اليهود في فلسطين؟ وهل لكم –يا أصدقاء أمريكا– أن تقرأوا ما كتبه (فالويل) وهو أحد دعاة الصهيونية المسيحية والذي يدعم اسرائيل بكل قواه في كتابه [استمعي أمريكا] الصادر عام ١٩٨٠، حيث كتب يقول: (إن سفر التكوين يحتوي صراحة على المقولة: «لقد أهديت لكم هذه الأرض ولأحفادكم من وادي مصر إلى النهر العظيم.. وهو نهر الفرات.») وهذه الحدود تتضمن معظم الأردن وسوريا والعراق ومصر.

وهكذا فضلت أمريكا أن تحقق حلم الأقلية اليهودية في إقامة دولة لهم في فلسطين وأن تساند قضيتهم بكل قوتها العظمى وأن تلوي ذراع المنطق والتاريخ والدين حتى تعطي لإسرائيل الشرعية والاستقرار.

وها هي أمريكا (الصديقة) تستعمل الفيتو لمنع إرسال وفد لتقصي الحقائق باسم الأمم المتحدة إلى فلسطين، بينما تقترح إرسال قوات دولية للفصل بين جنوب السودان وشماله... والفرق بين البلدين واضح!!!

وفي الوقت الذي بلغ فيه المصابين بالعاهات وكسر العظام في فلسطين الثائرة ستين ألف طفل وستمائة طفل قتيل خلال ثلاثين شهراً من الانتفاضة الباسلة، نجد أمريكا تطلب من اليهود ضبط النفس ثم تنقل لهم على حسابها الخاص يهود روسيا لتشد أزرهم وتزيد بطشهم وتضاعف عددهم، وعندما وقع هجوم فلسطيني طائش على مصيف يهودي وصفه الرئيس الأمريكي (الصديق) بوش بأنه هجوم جبان وأقام الدنيا وأقعدها، ثم أعلن وقف الحوار مع الفلسطينيين!

– وهذا «اللنبي» القائد الأنجليزي في الحرب العظمى الماضية يعبر عن نفس كل أوربي وهو يدخل بيت المقدس، فيقول: «الآن فقط انتهت الحروب الصليبية».

وجلادستون –رئيس وزراء بريطانيا الأسبق– يقول (في مجلس العموم البريطاني عند احتلال الأنجليز لمصر عام ١٨٨٢)، وهو يمسك المصحف في يده: «أنه لن يقر لنا قرار في تلك البلاد طالما بقي هذا الكتاب في أيدي المصريين».

– والجنرال كاترو الفرنسي يقف في دمشق في ثورتها الأخيرة عام ١٩٤٠، فيقول: «نحن أحفاد الصليبيين فمن لم يعجبه أن نحكم فليرحل».

– وفي جريدة أخبار اليوم في ١٩٩٠/٧/٩ كتب الأستاذ/ مصطفى أمين: «هل نحن في غيبوبة؟ الدنيا قائمة... قاعدة ونحن مشغولون بالمسائل الصغيرة، لا نرى المؤامرات التي تدبر ضدنا ولا نسمع عن الأحلاف التي تعقد سراً للقضاء علينا، لا نزال نعيش في أحلامنا ولا نعرف أن هذه الأحلام هي كوابيس حقيقية. في العالم حركة ضد الإسلام. فريق من المفكرين الغربيين أصبح يقول ان العداء بين الاتحاد السوفيتي وحلف الأطلنطي قد انتهى، وأن الحلف يجب أن يعرف أن العدو الجديد هو الإسلام وأن يتخذ الخطوات لمقاومته والقضاء عليه، ونحن في بلاد الإسلام لا نشعر بهذه الحرب ولا نستعد لها ولا نصدق أننا أصبحنا خطراً على أحد، فالأخطار هي التي تحيط بنا».

– فيا أمة الإسلام وياشعب مصر: تلك هي أمريكا –ذلك الشيطان الأكبر– وحليفاتها، الذين يدعي حكامنا أنهم أصدقاء لنا وقد أستيقظت ضمائرهم فجأة فجاءوا ليدافعوا عن (الشرعية الدولية) التي انتهكت باحتلال الكويت!!!

فإن كان قد خفي على حكامنا وأجهزة إعلامهم المقروءة والمسموعة

والمرئيةبعض أحزاب المعارض الانتهازية الذين يحلو لهم المشاركة في الحرب الإعلامية على الإسلام وإن قال بعضهم بأن (الحق فوق القوة) وتمسح بعضهم الآخر في الإسلام بإطلاق لحيته وعلماء الحكومة -حقيقة نوايا أولئك الأعداء (الأصدقاء).

فلن يخفى علينا نحن الشعب أن المعركة في حقيقتها ليست بين الكويت والعراق وإن كان قد تم التمهيد لها وإخراجها لتكون في ظاهرها كذلك، إلا أنها قد خطط لها لتكون في صميمها معركة ضد أي قوة متنامية في المعسكر الإسلامي تهدد مصالح هؤلاء الأعداء، أو تكون خطراً على أمن اسرائيل وعقبة في طريق تحقيق أحلامها التوسعية.

وهكذا كانت البداية بضرب المفاعل النووي في العراق والاعتداء على ليبيا بحجة أنها تقوم بتصنيع أسلحة كيمائية، ثم جعلها معركة لتدمير القوة العسكرية للعراق بالكامل.

بينما تترك اسرائيل لتكون ترسانة لكافة الأسلحة النووية والكيمائية وسائر الأسلحة المتطورة، بل وتعلن أنها لن تتردد في تحطيم أي قوة نووية تصنع في الوطن العربي.

وقد يحاول أولئك الأعداء أن يرفعوا راية أخرى غير تلك الراية لكي يموهوا على المسلمين حقيقة المعركة ويطفئوا في أرواحهم شعلة العقيدة.

أما عن نظامنا الحاكم: إذا كان واثقاً من نفسه ومن صحة موقفه من حرب الخليج والاستعانة بأمريكا وحلفائها، فلماذا تكتفي أجهزة اعلامه بالاستعانة فقط بالمؤيدين لتبرير هذا الموقف دون عرض الرأي الآخر إن كان هذا النظام يؤمن حقاً بالديمقراطية التي يدعيها؟ والحق والحقيقة فإن كل ما قرأناه أو سمعناه من علماء الدين المؤيدين لموقف هذا النظام لا يقنع أي مسلم- ولو كان طفلاً صغيراً- بتشابه موقف الكفار الذين استعان بهم النبي صلى الله عليه وسلم مع موقف أمريكا وحلفائها الغربيين الذين يكيدون للإسلام، خاصة وأن الموقف كله تحت سيطرة هذا التحالف الشيطاني بزعامة أمريكا التي تدير المعركة.

وقد أفتى الأئمة: أبو حنيفة ومالك وأحمد بأنه لا يجوز الاستعانة بغير المسلمين، أما الإمام الشافعي فقد أجازها عند الضرورة بشرطين:

(١) أن يكون المسلمون هم الأكثرية (أي أن يكون لهم السيطرة والنفوذ).

(٢) ألا يخشى من انضمام غير المسلمين لأعدائهم.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يستعان بمشرك».

فإلى ولاة الأمر في مصر: ذاك هو رأي الشعب الحقيقي وفق مفهومه لشرع الله وما بينه علماء الأئمة الثقات.

فهل لكم أنتم ألا تأخذكم العزة بالاثم وأن تستجيبوا لله والرسول حتى يذهب عنكم هذه الفتن التي ما أصابتنا إلا بما كسبت أيديكم؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

نعم .. الموت لامريكا

بقلم السجين

مجدى حسين

لم اكن اتصور فى يوم من الايام .. ان تتهمني النيابة بمعارضة السياسة الامريكية .. لان معارضة امريكا من المفترض الا تمس امن مصر لان مصر مستقلة ذات سيادة وقد اعلن الرئيس المصرى فى خطابه الاخير ذلك واكد ان مصر لا تخضع لاى ضغوط امريكية ..

وانا على ذمة قضية الساحل .. وفى يوم الثلاثاء الماضي وصل موكب من الشرطة ليحملني الى نيابة امن الدولة .. حيث تمت مفاجاتي بقضية جديدة وهى عادلة .. مجرد محاولة طباعة ملصق صغير بحجم اليد يحمل شعارين لا للحرب : الموت لامريكا وذلك من خلال المطابع التجارية الخاضعة لتفتيش المباحث ! ! ..

انها محاولة جديدة للتعطيل .. والتعويق وارهاب الاخرين الذين لم يقعوا بعد تحت يد السلطات فى اطار القضايا الوهمية التى تلفقها الشرطة وهذا ما يؤكد ما ذكرته فى الرسالة السابقة .. المقصود هو شل الحركة المناوئة للحرب وللعدوان الامريكى .. فلا تستكينوا ايها المجاهدون حتى لا تحققون اهدفهم وهو احباط الحركة المتعاظمة والمتنامية ضد العدوان باقل مظاهر للقمع .. بل يجب ان ندفع ظهورهم للحائط ، ون[illegible] كشف ديمقراطيتهم المزيفة .. يجب [illegible] ؤدى واجبنا المقدس نحو اشقائنا فى العراق مهما كان الثمن .. فاذا لم يكن هذا هو وقت التضحية والجود بالنفس فمتى يكون بالله عليكم ؟!

السيد رئيس نيابة امن الدولة

نعم الموت لامريكا .. وانت كمصرى وكعربي .. وكمسلم يجب ان تهتف معي الموت لامريكا .. ويجب ان تطلب منى ان تلصق هذا الملصق على سيارتك .. رغم انني كنت انوى فقط لصقة داخل مقرات الحزب نعم الموت لامريكا .. التى تظن انها بامكانها ان تستعبد الشعوب العربية والاسلامية للابد .

هاهو بوش الذى توعدنا .. وارعد وازبد هاهو كالمذعور لا يتحرك داخل بلاده التى تبعد عن مكان القتال بالاف الاميال لايتحرك هو مساعدوه الا بالقناع الواقى من الغازات ..

الله اكبر وكاننا نعيش فى حلم الاسرائيليون فى المخابىء لمدة اسبوعين مصابون بالاسهال والقىء بدون دراسة او عمل ويفكرون فى مواصلة التدريس للتلاميذ عبر التليفزيون وبوش يتحرك فى امريكا بالقناع الواقى ..

والعراق صامد بعد اسبوعين من اكبر قصف جوى عرفه التاريخ .. بل ويظل يمتلك زمام المبادرة فى الحرب ومنذ اليوم الثانى لها بل ويهاجم القوات الامريكية برا فى اراضى جزيرة العرب المحتلة .

افيقوا ايها المصريون انه ليس حلما انه الحقيقة التى قالها لى احد المواطنين فى مبنى نيابة امن الدولة قال لى لقد ثبت ان بامكاننا ان نكون قوة عظمى فالاموال النفطية موجودة وهاهى القدرة العسكرية العراقية تبرهن على امكانية استيعاب الامة للتكنولوجيا ومنازلة اكبر قوة تكنولوجية فى العالم ..

افيقوا ايها المصريون .. لقد اصبح الحل حقيقة وما بشرنا به طوال الشهور الست الماضية بان التكنولوجيا الامريكية ليست الها وانه بالعقل يمكن ان نمرغ انف امريكا واسرائيل فى التراب فلا تغتالوا هذا الحلم استحلفكم بكل مرتخص وغال لا تغتالوا هذا الحلم ..

وانضموا لموكب المجاهدين لنجهز على الشيطان الاكبر بعون من الله (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)..

ان الشيطان الاكبر (امريكا . اسرائيل) هو الذى سيذلنا .. وبامكان مصر ان تكون قلبا نابضا للعروبة والاسلام فى هذه المنازلة الكبرى ...

انها المنازلة الكبرى .. عسكرية وسياسية وجماهيرية واعلامية انها المنازلة الكبرى بين حضارتين متضادتين بين الصحوة الاسلامية الصاعدة باذن من الله والحضارة الغربية المادية الافلة ..

وهاهو بوش المصيدة لا يدرى كيف يمزج منها لا يدرى كيف يكمل الحرب بكل تكلفها ولا يدرى كيف يتوقف بعد ان اتخذ قراره المجنون بالحرب ....

لا نعم انها ساعة المنازلة الكبرى مع الحملة الصليبية الثامنة على امتنا .

انها ليست معركة القيادة

العراقية .. ولنعفو الان عن كل ما ارتكبته في الماضي او نؤجل المحاسبة حتى تنتهي هذه المنازلة الكبرى بالنصر المؤزر ان شاء الله فلم تكن امكانيات النصر متوفرة باكثر مما هي متوفرة الان وان حلم ان نصبح كعرب وكمسلمين قوة عظمى اضحى حقيقة ..

فهبوا فإنا على موعد هبوا .. لتوفير كل شروط النصر . وشعب مصر هو احد الارقام الاساسية المعادلة انها لحظة الصدق لحظة المواجهة مع النفس .. بل انها لحظة المواجهة مع الله فمن ذا الذى يخشى لقاء ربه .. ومن ذا الذى يضن على نفسه بالشهادة التى تمحق الذنوب وتضمن بيتا واسعا للجنة .. فمابالكم صامتين ومالكم وقد دعا الداعي للجهاد .. تثاقلتم الى الارض وما متاع الدنيا الا قليل ما بالكم ونحن لا ندعوكم للقتال ولكن للتحرك السلمي ضد العدوان الامريكى ..

ولنهتف معا .. الموت لامريكا ..

امريكا هيروشيما امريكا نجازاكى امريكا ١٩٦٧ التي دبرت العدوان مع اسرائيل وتركت لنا فى كل اسرة شهيدا امريكا التي ظاهرت على اخراجنا من ديارنا فى فلسطين امريكا التي تحمى احتلال اسرائيل للقدس وللمسجد الاقصى .. والتى اعترف مجلسها الموقر (الكونجرس) بان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل .. كما اقر الكنيست الاسرائيلى امريكا التى تحمى احتلال اسرائيل لسوريا وجنوب لبنان .. امريكا التى فرضت علينا نزع سلاح سيناء وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد المذلة امريكا التي تذلنا بهرغيف الخبز الذى نملك ان نتنجهة بامكانياتنا لو رفعت هي يدها عنا امريكا التى خرجت اقتصادنا .. على مدار ١٦ عاما فى ظل الانفتاح الاقتصادى خربت اصبحنا نستورد القطن بدلا من ان نصدره كما كنا نفعل حتى فى ظل الاحتلال البريطانى امريكا التى فى ظل الخضوع لها وعلى عكس ما وعدونا - اصبح الفقراء اكثر فقرا ..

هذه هى امريكا .. وهذا غيض من فيض ياسيدى رئيس نيابة امن الدولة هذه هى امريكا التى نهتف فى مواجهتها ..

الموت لامريكا ..

واذا كان شعار الموت لامريكا قد كلفني حبسا لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق .. فانا مازلت اهتف من كل اعماقي وبكل خلجة من نفسى (الموت لامريكا) .

(الموت لامريكا)

فافعلوا بى ما تريدون والله ما يفعل ما يشاء فوقنا جميعا فان العزة لله جميعا والله اكبر .. الله اكبر

فوق كل المعتدين

الله اكبر .. اكبر من امريكا .. ومن كل الطواغيت .

وسياتي الغضب الساطع .

فالغضب الساطع ات ..

وسيهزم وجه القوة

فالبيت لنا .. والقدس لنا

وبايدينا سنعيد بهاء القدس .

انها ارادة الله .. ساطعة تبهر الابصار فالله وعدنا ان يرينا اياته فى الافاق وفى انفسنا حتى يتبين لنا الحق ..

فهاهم منذ اسابيع قليلة كانوا يتامرون لهدم المسجد الاقصى وهاهم الان اليهود يلوذون بالمسجد الاقصى ليحتموا به من صواريخ الحسين العراقية التى تدك تل ابيب ..

ماذا تريدون بعد ذلك من ايات كى تتحركوا ولكى تستبشروا بنصر الله

(لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

صدق الله العظيم

مجدى حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١



المفاجآت الستة فى إطار الاستراتيجية العراقية الثابتة

خطة العراق بعد الكويت لاحتلال السعودية

وقطر والبحرين والامارات وعمان واليمن .. ثم السودان

بقلم

عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

مامعنى أن المهام القتالية لقواتنا تنحصر فى الكويت ؟

وكم عدد المصريين المتطوعين فى الجيش العراقى ؟

ياعلماء الاسلام تحركوا

وياقداسة البابا تكلم

ويا كل المثقفين :

حى على الجهاد

الحرب تدخل اسبوعها الثالث .. الغارات الجوية تجاوزت الأربعين الفا .. ولو تصورنا أن كل غارة قتلت اثنين فقط لوجدنا أن عدد الشهداء (في غير ميادين القتال) يصل الى ثمانين ألفا ، وعدد الجرحى يصل الى أضعاف ذلك ، فماذا أنتم فاعلون أيها المصريون ؟ وكيف تسمحون لأهل الحكم أن يتشبثوا بمواقفهم ؟ كيف لا تنضم الدولة المصرية الى الساعين لوقف اطلاق النار ؟ ان الشعب يغلي ويدمدم فاعقلوا وافهموا قبل أن تداهمكم القارعة

■ لقد تكلمت يوم الخميس الماضي (في الجمهورية) الدكتورة عائشة راتب (استاذة القانون الدولى والوزيرة السابقة) ، فقالت « أنا مع تحرير الكويت ولكن مايحدث الآن هو تدمير للعراق ولامكانياته ، فتحرير الكويت لا يكون بهدم العراق وهدم كل ما فى العراق من مرافق حيوية كالمياه والكهرباء .. حتى المجارى تدمر .. وهذا في رأيي اعتداء على العراق ، وليس دفاعا عن النفس من قبل الكويت والسعودية »

ان الاستاذة عائشة راتب التى كشفت المؤامرة وكشفت زيف تمسحها بالقانون



الدولي ، الاستاذة عائشة راتب ليست عضوا في حزب العمل ، أو في أى حزب معارض آخر ، ولكنها عبرت عن الضمير الوطني ، انها تعبير حاد وصريح عن التغير الذي حدث في صفوف الشعب خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة .

■ يا علماء المسلمين تحركوا انتم ايضا وقولوا قولة حق تثقل موازينكم أمام خالقكم ، يا قداسة البابا شنودة تكلم أنت ايضا وطالب بوقف القتال . ياايها المثقفون انزلوا الى ساحة الجهاد .

الا أن الأمر ابعد من أن يكون مجرد تعاطف مع شعب عربي يتعرض لعدوان امريكي صهيوني ، فنحن بصدد شعب يقاتل بشجاعة وحسن تدبير ، نحن أمام شعب يصمد ويهاجم ، وفي حال كهذا لا يكفي أن نسأل الله اللطف ، ولكننا نسأل الله أن يثبت المؤمنين .. في حال كهذا لا يكفي ، الدعاء ولكن يجب أن نشارك في الحرب الدائرة ، كل بما يستطيع ، والويل للقاعدين من عقاب الله

ما يحدث هذه الأيام على يد الجيش والشعب في العراق يفوق الخيال .. حلم هذا أم علم ؟ !

□ ان الولايات المتحدة بجلال قدرها تقف عاجزة هي ومن حشدت حولها .. لقد استعدت القيادة العسكرية بشبكات التليفزيون ، ووعدت المراسلين والمشاهدين بأنهم سيرون في بيوتهم - ولأول مرة - حربا تصور وقائعها لحظة بلحظة .. لقد تصوروها نزهة يحسم أمرها خلال ساعات ، او على الأكثر خلال ايام . لقد وعدوا جنودهم بالعودة الى بلادهم قبل احتفالات رأس السنة ، ثم قرروا مضاعفة القوات لكي يعود الجنود قبل آخر يناير .. فأين ذهبت هذه التقديرات ؟ ! ان المراسلين متواجدون في مواقع الأحداث ، وشبكات التليفزيون لا تتوقف عن البث ، ولكنها لا تجد ما تذيعه وتصوره .. البيانات العسكرية الأمريكية اصبحت من المساخر التي لا تليق بمقام امريكا .. اصبحوا لا يستحون من الكذب الفاضح ، ان من يسمع البيانات يظن أن صواريخ الحسين « معمول لها عمل » فهي لا تتسبب في اي خسائر تذكر رغم أنها تصيب باعترافهم اهدافا مهمة ، ما هذا العبث ؟ ! ثم كيف نعقل أن القوات القطرية - حسب هذه البيانات - تحقق انتصارات باهرة ؟ !

١ - ان العدو الأمريكي اصبح نمطيا في أدائه ، فمهمته متكررة لم تتغير منذ بدأ الحرب : القصف من الجو بدون معرفة للنتائج ، والمتحدث العسكري يعترف بأنه حين يقول : ان القوات المتحالفة حققت ٧٠ او ٨٠ في المائة من الاهداف ، فانه يعني أنها حققت هذه النسبة من الطلعات المكلفة بها ، وألقت هذه النسبة من القذائف التي كان مفروضا أن تلقيها . والمتحدث العسكري لايهتم بالنتائج الفعلية لهذا القصف ، وكان استمرار القصف اصبح هدفا في حد ذاته ! إن القتال بهذا الشكل يدار بعقلية بيروقراطية بليدة ، ومن حق الرأى العام الغربي ان يقلق حين يتسرب اليه أن هذا الالتزام الشكلي ببرامج الغارات والقصف لم تحقق الدمار المستهدف في قوات العدو .. فالجيش العراقي - باعترافهم - مازال متمتعا بقدراته القتالية العالية .

٢ - في مقابل هذا الاداء البيروقراطي البليد نجد أن الجانب العربي في العراق ، ينفذ استراتيجيته في الدفاع النشط على نحو مبدع يفاجيء اعداءه كل يوم .

ان القيادة العراقية تعلم أنها لا تملك - كاعدائها - مددا لا ينقطع من الاسلحة والذخائر وقطع الغيار ومواد التموين .. وهي في الوقت نفسه تعد نفسها لحرب طويلة ، فمن مصلحتها أن يمتد القتال . واذا ظل الامريكان على ترددهم في الهجوم البري ، ستبدأ مع شهر مارس العواصف الرملية الشديدة ، وفي منتصف الشهر سيحل شهر رمضان الكريم (واغلب الظن أن



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

القتال سيتعطل اثناءه) ، وبعد رمضان نكون قد دخلنا في الصيف القائظ ، ويتخلله موسم الحج . اذا امتدت حالة الحرب مع ما يتخللها من هدنات وعقبات طبيعية ، سيتفرق الحلفاء كما حدث في غزوة الاحزاب ، ويعودون من حيث أتوا .

ان القيادة العراقية ترى أن الوقت في صالحها ، وهي في نفس الوقت تفتقر الى الامدادات ، ولذا قامت خطتها على تقليل الخسائر الناجمة عن القصف الجوي ، وعلى الاقتصاد في الحركة .. ويشهد الجميع أنها نجحت في ذلك — حتى الآن — نجاحا مذهلا . فبعد كل ما تعرضت له من قصف وحشي يحتفظ الجيش العراقي بقواته الاساسية متماسكة ومستعدة لملاقاة العدو على الأرض ان هو ملك الشجاعة على التقدم

□ الا أن هذا الكمون تصاحبه تحرشات تفاجيء العدو وتنشر الفزع في صفوفه وتربك مخططاته .

٣ ـ فمن ناحية بلغ عدد صواريخ الحسين التى اطلقت على اسرائيل والسعودية حوالى الستين ، والقوات الامريكية المذعورة تطلق اربعة صواريخ باتريوت مقابل كل صاروخ من صواريخ الحسين ، ولكن نسبة النجاح في اسقاط « الحسين » محدودة .. ويجب أن يكون معروفا أن النجاح في اصابة اي صاروخ من صواريخ الحسين يتحول الى كارثة اذا كان الصاروخ العراقي محملا برؤوس كيميائية او بيولوجية ، فاصطياد الحسين في الجو يساعد على انتشار هذه الشحنة المهلكة في دائرة اوسع .. ونحن نقول — دوما — أن القيادة العراقية لم تقرر حتى الآن استخدام اسلحة الدمار الشامل ، ولكن وصول الصواريخ المحملة بقذائف تقليدية الى أهدافها بنجاح يعتبر انذارا يفهمه أهل الغرب بأن إحداث الدمار الشامل ممكن ان هم لم يرتدعوا

٤ ـ وقد فوجيء العالم — أثناء متابعته لحكاية الصواريخ — ببقعة الزيت التى تسربت وانداحت في مياه الخليج ، وقد أكد بوش أن هذا الزيت الذى يتجه من السواحل الكويتية الى مياه السعودية لا يمثل أية قيمة عسكرية ، وقد سبق له أن كذب مثل هذه الكذبة حين علق على ضرب الصواريخ لاسرائيل ، وظل يردد هذه الكذبة رغم أنه ارسل بطاريات باتريوت مع أطقمها الأمريكية ، ومع أن الطيران الامريكي قام بأكثر من ١٥٠٠ مهمة في محاولة يائسة لضرب منصات الاطلاق لهذه الصواريخ الخائبة التي لا تحدث في زعمه أى تأثير !

في الكذبة الجديدة حول جدوى انتشار البترول على سواحل الكويت والسعودية ، معروف أن هذه العملية تعوق ابحار القوات الامريكية من الشواطيء السعودية ، ومعروف أن هذه العملية تعوق الانزال البرمائى على شواطيء الكويت .. ومع ذلك فان لعبة الانتشار البترولى — شأنها شأن الصواريخ — تستخدم حتى الآن في حدها الأدنى ، واذا اراد العراق في لحظة ان يشعلها بمواد مثل النابالم فان الحرائق الناشبة لا يمكن اخمادها لفترة طويلة ، وتتولد عن هذا الحريق مشاكل كثيرة ليس أقلها انتشار سحب سامة لا يقل أثرها على الأفراد عن فعل الأسلحة الكيميائية !

٥ ـ وبينما يجتمع الخبراء من كل نوع لبحث اسلوب المواجهة مع « بقعة الزيت » ، فوجيء الغرب بوصول أفواج متتابعة من الطائرات العراقية الى ايران .. تواتر الظاهرة بانتظام دقيق أكد أن العملية ليست فرارا من الطيارين ، وأكد أن الطائرات العراقية قادرة على مغادرة ملاجئها الحصينة في اللحظة التى تريد ، وأكد أن الممرات



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

التي تحطمها الغارات يمكن اصلاحها بكفاءة وسرعة فتتمكن الطائرات بالتالي من الاقلاع ، وأكد كذلك أن السماء العراقية ليست تحت سيطرة الأعداء كما زعموا .. والا لماذا لم يرصدوا هذه الطائرات ويحطموها قبل أن تصل الى ايران ؟ هذا السؤال وجه بالفعل الى المتحدث العسكرى الامريكى فاضطر الى القول بأنهم يتمتعون بالتفوق ، ولكن لا يملكون السيطرة على السماء العراقية رغم كل ادعاءاتهم السابقة .

الا أن السؤال الاخطر في موضوع الطائرات هو : ما هي دلالة هذا التصرف بالنسبة للموقف الحقيقي لايران من الحرب ؟ لقد فتحت امريكا جبهة ثانية حين استخدمت المطارات في جنوب تركيا لمهاجمة العراق ، فهل يعني وصول الطائرات الى ايران ردا على الموقف الامريكي ـ التركي ؟ وهل يعني هذا أن تنسيقا عسكريا قد قام بين العراق وايران ؟ أن احتمال اشتراك القوات الايرانية في الحرب الى جانب العراق يمثل كابوسا مخيفا بالنسبة لقوى التحالف الغربي ، انه يعني حسم نتيجة الحرب لصالح العرب والمسلمين ، فهل قررت ايران أن تفعلها ؟ لقد أعلنت كل الدوائر المسئولة في الغرب أنها لا تصدق امكان حدوث ذلك ، واعلنت هذا النفي بعصبية ملحوظة .. وقد علقت ايران من جانبها ، فقالت انها مصرة على حيادها في الحرب ، وان وصول الطائرات العراقية لا يمثل تحولا عن هذا القرار ، ولكن أهل الغرب تاكلهم الوساوس . لأن ظاهر الامور يوحي بأن الامر خبيئا ، وقد عبر مسئول امريكي مؤخرا عن هذه الشكوك ، وقال أننا نعلم ان الايرانيين « اهل تقية » يخفون نواياهم الحقيقية ، اى أنهم حسب تعبيره « اكبر كذابين » !

٦ ـ وأثناء الانشغال بهذا كله ، أحدثت القمات البرية العراقية مفاجأة فاقت كل ما سبق ، ونقصد هنا غزوة الخفجي الظافرة ، وننقل في وصف هذه الغزوة ما جاء في تقرير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية (الأهرام) .. يقول التقرير :

● ● نجح العراقيون في حشد قواتهم التى قدرت بحوالى لواء مشاة ميكانيكي مدعم بكتيبتي دبابات ، في اتجاه الساحل دون ان تكتشف القوات الحليفة هذا العمل برغم ضخامة القوة القائمة به

● ● تمكن العراقيون من التقدم دون ان يعترضهم اى عنصر من عناصر القوات المشتركة ، سواء من قوات الاستطلاع ، او القوات المدافعة على الحد الأمامي .

● ● قطعت القوات العراقية المهاجمة مسافة ١٩ كم دون اي عقبات او قتال ووصلت الى هدفها المحدد سليمة وقادرة على العمل بفاعلية .

● ● استطاعت القوة العراقية أن تدخل المدينة وتحدث في القوات المدافعة عنها قدرا من الخسائر كما تمكنت من البقاء بداخلها لفترة طويلة (حوالي ٧٠ ساعة)

● ● استطاعت القوة العراقية أن تبقى على خط مواصلاتها مع الخطوط الخلفية سليما ويبدو أن احدا لم يتمكن من قطعه حتى الآن .

ومن المحتمل ان تذكرنا معركة الخفجي وما يماثلها من معارك متوقعة بما اقدم عليه روميل اثناء الحرب العالمية الثانية من التقدم في الاتجاهات غير المتوقعة مستخدما العنصر الميكانيكي والمدرع في الوصول الى عمق القوات البريطانية لتحقيق أهداف معنوية ، نفسية وسياسية بالدرجة الأولى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. انتهى عرضنا لما جاء في تقرير مركز الدراسات ونتساءل بعده : اين ذهبت الاقمار الصناعية وأين ذهبت كل نظم الانذار والاستطلاع ؟ اين ذهبت الاعيب رامبو ومعجزاته التكنولوجية ؟ !

ان القوات العراقية لم تغير استراتيجيتها الدفاعية ، لم تقصد أن تحتل مدينة الخفجي وتحتفظ بها .. كان الهدف اثبات القدرة العراقية على التخطيط والمباغتة ، وكان الهدف ترويع الأعداء من خلال تلاحم محدود يثبت شجاعة الجندي العراقي عند النزال .. وقد تحقق هذا كله بفضل الله .. ومع السيطرة على طريق العودة انسحب الجزء الاكبر من القوات العراقية سليما مع اسراه .. أما عن الاعداء فان المارينز الامريكان لاذوا بالفرار ، واكتفوا بمساعدة الاخوة السعوديين والقطريين من خلال الطائرات وقد نشرت صور عن مركباتهم ومدرعاتهم المحروقة على أنها من مخلفات الجيش العراقي ! (انظر تقرير محمود بكرى في الصفحة الأولى) .

لقد حققت غزوة الخفجي اهدافها والحمد لله ، واعلنت حالة طوارىء دائمة بين صفوف الأعداء على طول الجبهة . وهم يقولون الآن ان ما حدث في الخفجي لن يتكرر .. وهو لن يتكرر بالفعل بنفس التفاصيل ، ولكن ستتكرر المفاجآت ، فقد اثبتت القيادة العراقية بالفعل أنها تخرج كل يوم من قبعتها بنا جديدا !

والطريف ان العراق اصبح يحركهم كل يوم في اتجاه ، فهم يندفعون خلف الاشارات التي يطلقها ثم يتبين لهم أن المسالة على غير ما ظنوا .. اخر الحركات (بعد الخفجي) أن لواء مدرعا عراقيا انتشر واتجه الى منطقة تبعد ٧٥ كيلومترا غرب مدينة الخفجي ، فظهرت النظريات والتحليلات وثبت أنها جميعا خاطئة

مع هذه « المسخرة » للاعداء ، تبقى القوات الرئيسية للعراق متخندقة في ملاجئها الحصينة ، وخلف الموانع المتتالية المعدة لحرق الأعداء ومنع تقدمهم .. وفي المقابل نلحظ أن القوات الأمريكية التي زعمت أنها جاءت « لتحرير الكويت » من خلال « عاصفة الصحراء » ، نلحظ أن هذه القوات مازالت مرابطة في مواقع داخل السعودية بعيدة عن مواقع الهجوم المتوقعة ، تاركة الخط الأمامي لغيرها .. ان القوات الأمريكية لم تقم حتى الآن تجهيزات في المواقع المتقدمة تصلح منطلقا للهجوم ضد القوات العراقية في الكويت ، وهي « تكتشف » الآن أنها تحتاج مزيدا من العتاد لأداء المهمة .. والحقيقة أن ما ينقصهم هو الشجاعة وليس السلاح .

تصريحات الرئيس اثناء رحلته للسعودية

و .. ينقلنا كل هذا الى رحلة الرئيس مبارك الى السعودية . لا ندري بطبيعة الحال مادار في هذه المباحثات ، ولكن استوقفنا ما نشر عن حديث الرئيس مع الصحفيين الذين رافقوه .

■ استوقفنا أن الرئيس قال « ماكنت اتصور أن العراق يمتلك كل هذه الترسانة العسكرية من الاسلحة والبنية الأساسية » . وقد استوقفنا هذا الكلام لأن التصريحات السابقة للرئيس مبارك كانت تؤكد أن القيادة العراقية تبالغ في تصوير قوتها ، وان مصر تعرف كل شيء عن حقيقة ما تمتلكه العراق ، ووفقا لهذه المعرفة (التى ثبت الآن انها ناقصة) قدر الرئيس مبارك أنه ليس بوسع العراق أن



يصمد أمام اعدائه ، ولذا انضم بلا تحفظ الى الولايات المتحدة في مطالبتها بالانسحاب غير المشروط خوفا من الهزيمة الساحقة التي تنتظر العراق ان هو رفض الاذعان

جميل اذن ان يعترف الرئيس بأن المعلومات التى اقام عليها قراره لم تكن صحيحة أو لم تكن كاملة ، ولكن ماذا ترتب على هذا الاعتراف ؟

■ قال الرئيس : صدام لم يكن في نيته التوجه بجحافله نحو اسرائيل او التحرك على طريقها .. والصورة الآن اصبحت واضحة جلية . الكويت كانت المقدمة ، بعدها يتحرك جنوبا الى المنطقة الشرقية بالسعودية ، ثم يواصل مسيرته في اتجاه البحرين وقطر فالامارات فعمان .. ومنها الطريق مفتوح لليمن .. وفي مواجهته السودان . ومن هنا يقترب من الهدف .. هدفه الأول مصر . مصر التى لم يستطع احتواءها بالسياسة .. اذن فالتهديد المباشر ومن حدودها الجنوبية هو الفاعل والمؤثر .

.. في الحقيقة لا اصدق صدور هذا الكلام عن رئيس الدولة المصرية ، ولكن ما حيلتي اذا كان الكلام قد نشر في اغلب الصحف بقلم من استمعوا التصريحات الرئيس ؟ ولم يصدر تكذيب او تصويب من رئاسة الجمهورية ؟

■ اذا أردنا أن نناقش هذه التصريحات المنسوبة للرئيس مبارك ، فاننا نبدأ بان كل الدراسات الاستراتيجية تقرر أن هناك حدودا لاستخدام القوة لا يمكن تجاوزها حتى بالنسبة للدول الاعظم ، واذا تجاوزتها بعمل أخرق تهزم وتباد

ان الجيش العراقي قوة لا يستهان بها ، ولكن حتى ان كانت قوتغ تفوق ما كان الرئيس يتصوره ، فان هذه القوة لا تصل الى حد أن تشق فيالقه كل هذا الطريق الذى رسمه الرئيس مبارك حتى تصل الى جنوب مصر .. وحتى اذا كان صدام مجنونا ـ كما يقول اعلامنا الرسمي ـ فانه يدرك هذه الحقيقة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

ان غزو العراق للكويت (وقد عارضناه) كان عملية محسوبة ومحكومة من الناحية العسكرية ، وقد اثبت العراق أنه قادر على حماية هذه الخطوة حتى الآن ، ولمدة ستة اشهر ، في مواجهة تحالف عسكري لم يشهد التاريخ مثيلا له من قبل .. ومن الاسباب الاساسية لهذه القدرة ، انه يستطيع في حالة الكويت أن يحتفظ بخطوط اتصال وامداد قصيرة ومنضبطة مع قواته ، وهو يفقد هذه الميزة ان هو خرج الى الارض المكشوفة ، فكيف يحارب الدنيا كلها اذا طالت خطوطه وسهل ضرب اتصالاته وامداداته ؟ ثم هل يمكن للعراق أن بوسعه ان ينتظر مساعدة من ايران ان هو احتل كل الخليج ؟ هل كان بوسعه ان يأمن على حدوده مع ايران (كما يحدث الآن) ان هو وصل في استكباره الى هذه الدرجة ؟ كيف يواصل القتال ضد كل شعوب المنطقة وضد كل العالم فيعبر البحار ويجتاز الصحارى ، وتحترق الجبال الصلدة في عمان واليمن ، ويستولى على منابع النيل وسط الادغال والمستنقعات !؟

من يكون صدام ، ومن يكون الجيش العراقي ليحقق هذه الاهداف التي لم يبلغها جيش من قبل في عز أيام الامبراطوريات ؟

يعني كلامنا هذا أن الخطة التي شرحها الرئيس مبارك يستحيل تنفيذها من الناحية العملية ، والقيادة العراقية تدرك هذا جيدا والا لماذا لم تتقدم الى السعودية بعد غزوها للكويت ؟ لماذا لم تفعل ذلك رغم ان الطريق كان مفتوحا أمامها بلا اي عائق أو مقاومة ؟ لقد امتنعت عن ذلك لأنها تدرك استحالة الاستقرار في المناطق التي تحتلها ان هي ذهبت الى ابعد من الكويت .. يعني اذا افترضنا ان لديها هذا الطموح الذي شرحه الرئيس مبارك فانها تدرك قبل غيرها استحالة تنفيذه

■ الا أن الخلاف مع الرئيس ليس خلافا في أمور نظرية والا لما توقفنا عنده كثيرا فحديث الرئيس عن خطة صدام له وجه خطير يتعلق بمهامنا العملية المباشرة . فالحديث عن هذه الخطة قد يشير الى أن قيادة الدولة المصرية تعتبر ان الجيش العراقي القوى (وليس الجيش الاسرائيلي) هو الخطر الذى يهدد العرب ويهدد مصر . وهذه النتيجة تصلح تبريرا لما يجرى الآن ، ويصبح تدمير هذا الجيش الشرير في صالح مصر !

وقد وصل بعض المنافقين الى هذه النتيجة فعلا ، فسمعنا في مجلس الشورى من يتكلم عن تهديد الجيش العراقي للأمن المصرى ، وقرأنا لمن يكتب ان مشكلتنا مع العراق تكمن في أن بغداد تريد أن تقود العرب بدلا من مصر .

ايها السادة : كنتم تقولون ان صدام هو الذى يسعى للزعامة ، فهل اصبحنا نحن الذين نسعى ونقاتل من أجل هذه الزعامة ؟ ان السعى للزعامة على اى حال لا يمثل جريمة ، ولكن مهر الزعامة ايها السادة ان نستبق الخيرات ، مهر الزعامة أن يتنافس المؤمنون الساعون اليها في حرب الصهاينة ودول الاستكبار التي تذلنا وتستغلنا

ان الدور الحضارى والقيادى لمصر ليس ارثا مختوما باسمها ، لسنا شعب الله المختار ، ان الشعب المصرى مرشح للقيادة بقدر ما يقدم من تضحيات وجهد شاق ، اما اذا تقاعسنا عن الجهاد واصبحنا دعاة تخذيل وتخويف من الموت في سبيل الله ، اما اذا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

تحالفنا مع اعداء الامة ووقفنا مع الصهاينة ، فلا زعامة ولا دور .

انتم معزولون الآن عن غالبية الشعب

في ضوء ما سبق ، نعود ونتساءل للمرة الالف : ما هي المهمة التي كلفت بها قواتنا المرسلة الى السعودية ؟ اننا لا نسمع عن طبيعة هذه المهمة الا من خلال تصريحات صحفية عابرة

□ التصريحات الأولى حددت أن المهمة تنحصر في الدفاع عن السعودية ، وفي التصريحات الأخيرة اصبحت المهمة تحرير الكويت دون اقتحام للأراضي العراقية .. وهذا التحديد الأخير يثير تساؤلات عديدة : اذ كيف تنحصر المهمة داخل الكويت وحدها ؟ وهل عملية تحرير الكويت منعزلة عما يجري الآن ؟ الا تخضع القوات المصرية للقيادة الأمريكية التي تعتبر القصف الجنوني والوحشي للعراق جزءا لا يتجزأ من خطة تحرير الكويت المزعومة ؟ ثم ماذا لو تقدمت القوات التي نتحالف معها الى ارض العراق أثناء القتال ؟ هل سنستدير ساعتها ضد حلفائنا لحماية الشعب العراقي والقوات العراقية ؟

ان اعلامنا الرسمي لا يكف عن بث الكراهية ضد أهلنا في العراق .. انه يحض على حربهم ، وبما أنه اعلام موجه فان التساؤلات السابقة مشروعة وتتطلب اجابات صريحة

□ ان اعلامنا الرسمي لا يكف عن نشر الافتراءات الموغرة للصدور . انه لا يكف عن حديث النعوش التي كانت تصل الينا تحمل جثث المصريين الذين قتلهم أهل العراق .. ايها الناس أتقوا الله فلو كانت هذه القصص صحيحة فلماذا بقي مليون مصري هناك ؟ كيف فضل هؤلاء البقاء مع شيوع القتل الوبائي الذي تتحدثون عنه ؟ انكم تسيئون لمصر من حيث لا تشعرون ، ان قولكم يعني أن المصريين يفضلون القتل على يد العراقيين عن العودة الى وطنهم .. هل تريدون أن تقولوا : نار العراق ولا جنة ، مصر أخزاكم الله!

□ وبمناسبة بقاء المصريين هناك ، اذكر أنه جاء في تصريحات الرئيس الأخيرة ان الرئيس صدام ابلغه ايام الحرب العراقية ـ الايرانية أن ١٧ الف مصري يحاربون في جيش العراق متطوعين .. ترى ما هو عدد المتطوعين الآن في صفوف الجيش العراقي ؟ هل تملك الحكومة المصرية اية ارقام رسمية في هذا الشأن ؟ اذا كانت لا تملك معلومات فهذا استهتار غير مقبول بأمر مواطنيها ، واذا كانت تعلم الارقام فاننا نطالب باعلانها .. وارجو من أصحاب الاقلام التي تولول ، على دم المصريين وجثثهم ان تتضامن معنا في هذه المطالبة .

× × × × ×

ان المراسلين الأجانب لا يكفون عن سؤالنا هذه الأيام حول اتجاهات الرأى العام ، ونحن نجيبهم بيقين أن ما يعلنه حزب العمل والتحالف الاسلامي في شأن الخليج اصبح يعبر عن رأى الغالبية العظمى ، نحن لا ننكر ان الاعلام الرسمي تمكن من تضليل الناس في الأشهر الأولى فكسبت الحكومة تأييد الغالبية ، وابتلع الكثيرون مجيء القوات الأجنبية ، وقبلوا خضوع قواتنا لقيادة الأمريكان المتحالفين مع الصهاينة .. ولكن مع مرور الأيام انكشفت الحقائق ، وحين بدأ القتال وتأكدت قيم الرجولة والصمود ، تغير موقف الرأى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

العام تغيرا شاملا

□ وقد بدأ الاعلام الرسمي يعترف بهذه الحقيقة ، وهو يعزو هذه الظاهرة الى دور الاعلام المضاد .. يا سبحان الله ؟ اين تذهب امكانيات الاعلام الذى يعارضكم (في مصر وخارج مصر) الى جانب ما يملكه الغرب وتملكه الدولة في مصر ؟ التفسير الصحيح يا سادة لهذا التغير هو أن الحقائق اصبحت تفرض نفسها فرضا ، ومهما بلغت براعتكم الاعلامية فلن تتمكنوا من خداع كل النلس كل الوقت

ولكن اليس فيكم رجل واحد رشيد ؟ الا يوجد من بينكم من يرفض العبودية لغير الله ، فيتمرد على التعليمات ويتوب عن الكذب ؟ صدقوني اذا قلت لكم انني ادلكم على طريق النجاة ، فلا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم .

عادل حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

من لا يقف الى جانب العراق هل يكون عربيا أو مسلما ؟

مذا الكلام الذى أورده فى هذا المقال لا أوجهه بالطبع إلى من يقفون مع العراق... ولكن إلى من يقفون فى الجانب الآخر، مع أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا واستراليا وكندا.. وقبل كل أولئك مع اسرائيل، ومع الرجعية العربية المتعفنة..

ولأن مضمون عنوان المقال خطير، ويُشكّل اتهاماً كبيراً، فإننى لا ألجأ إلا إلى المنطق، والمناقشة الهادئة الموضوعية، ولا أسوق هنا إلا ما يشبه حيثيات الحكم... والمعروف أنه إذا كانت هناك نتيجة معينة قد بُنيت على مقدمات كلها خاطئة، فلا بد أن تكون النتيجة خاطئة تماماً. والنتيجة الخاطئة هنا ، هى هذه الغواية والضلالة التى تقول بالوقوف مع الحلفاء الأطلسيين الصليبيين والرجعيين، بدعوى أن ذلك وقوف مع الشرعية الدولية.

بقلم :

محمد ابو الفتوح

ونتساءل: لماذا يقاتل هؤلاء الحلفاء الأطلسيون الصليبيون، هل حقاً لتحرير الكويت ولتطبيق الشرعية الدولية، و تنفيذ إرادة المجتمع الدولى.. أم لماذا ؟!!

الأول: – هل كان الحلفاء الأطلسيون الصليبيون والرجعيون يشنون حملتهم الضارية الحاشدة لتحرير الكويت لو كانت هذه الكويت لا تنتج نفطاً، ولو كانت تنتج فقط التّمور والشعير وبعض مستخرجات البحر من اللؤلؤ ؟!!

والثانى: – هل كان هؤلاء المعتدون يشنون حربهم الظالمة لما يُسمى بتحرير الكويت لو كانت جارته العراق دولة عربية ضعيفة، لا تملك سوى جيش عادى وأسلحة تقليدية..

الجواب بالقطع على الافتراضين، أنه لو كانت الكويت لا تنتج نفطاً، ولو كان العراق دولة عربية ضعيفة لا تملك جيشاً قوياً وأسلحة غير تقليدية، لو كان الأمر كذلك فى الافتراضين، لما ارسل الحلفاء الأطلسيون الصليبيون جندياً واحداً ولا طائرة واحدة إلى الخليج، ولما دفعوا أتباعهم فى المنطقة إلى تجييش سرية واحدة من أجل ما يسمى بتحرير الكويت..

وإن الحملة الأطلسية الصليبية الرجعية هى إذن وبكل بساطة ووضوح، من أجل أمرين فقط:–

١ – النفط.

٢ – اسرائيل.

وهذا هو ما اعترف به وبالحرف الواحد الرئيس الأمريكى بوش أثناء زيارته للقوات الأمريكية بالجزيرة العربية وفى عيد الشكر، إذ قال:–

ان القوات الامريكية تمنع طاغية متغطرساً من خنق الاقتصاد العالمى والسيطرة على شريان حياته المتمثل فى البترول.. وإن كل يوم يمر يجعل صدام حسين يقترب خطوة من تحقيق هدفه فى امتلاك ترسانة اسلحة نووية.. وهذا مجرد سبب اضافى يبين الطابع الملح والعاجل لمهمة القوات الامريكية فى الخليج.

وتعلق صحيفة الاهرام ـ التى نشرت هذا الكلام فى ١٩٩٠/١٢/٢٢ على كلام بوش قائلة: وتعتبر هذه اول مرة يعلن فيها بوش ان البرنامج النووى العراقى يعتبر احد اسباب تصديه للرئيس العراقى.

لماذا يريد بوش ان يمنع العراق من امتلاك السلاح النووى او غيره من الاسلحة غير التقليدية!! إن ذلك بالطبع هو لحماية دولة العدوان والاغتصاب الصهيونى فى فلسطين، وهو لمنع تحقيق توازن الرعب النووى بين هذا الكيان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الصهيونى وبين العرب، ولا يقلل من اهمية هذا الهدف الامريكى لحربه الحالية فى الخليج وصفه لهذا السبب بأنه سبب اضافى، فهذا الوصف هو للتمويه، والحقيقة أن حماية الكيان الصهيونى هى هدف رئيسى جداً، وربما كان سابقا على النفط فى الأولوية.

وكما يقول كل المراقبين والسياسيين إنه لم يحدث حشد ضخم لقوى الحلفاء الاطلسيين الصليبيين والصهاينة ومن والاهم منذ الحرب العالمية الثانية كما حدث فى هذه الحرب.. وتحتشد هذه القوى لتشن العدوان على العراق الصامد الشامخ، ولتضرب فى شخص العراق كل امل عربى، وكل قوة يمكن ان تكون رمحا فى صدر الصهاينة، وطليعة رائدة وكتيبة متقدمة فى مقدمة قوى الثورة وقوى التحرير العربية والاسلامية لتحرير فلسطين المقدسة.
لقد تجاوز الأمر الآن مسألة تحرير الكويت أو غير الكويت، والتى هى مجرد ذريعة .. ولم تعد القضية الآن هى أين الحق والصواب. وأين الباطل والخطأ فى هذه المسألة، وفيما حدث من قبل وتسبب فى هذه الحرب.. وإنما أصبحنا الآن بصدد مواجهة تاريخية كبرى بين قوى الظلم والطغيان

انها إذن حرب بشعة وعدوان رهيب تشنه تلك القوى الباغية الطاغية على العراق الذى ضرب حتى الان مثلا وقدم بطولة وإعجازاً يعترف بهما العدو قبل الصديق.. ثم نتطلع من حولنا لنرى موقف العرب والمسلمين والشرفاء والاحرار فى العالم كله... ولننظر ماذا يفعلون، وماذا يفعل الآخرون.

ويحق لنا هنا أن نتسائل: هل يمكن أن يكون عربيا من يقف فى هذه المعركة التاريخية الى جانب قوى الحلف الاطلسى الصليبى الصهيونى الرجعى؟!! وهل يمكن ان يكون مسلما من يستعين بقوى الشرك والكفر والحقد الصليبى التاريخى على العروبة والاسلام؟ من يستعين بهؤلاء ضد جيش وشعب العراق العربى المسلم، وضد قوى الثورة والتحرير العربى والاسلامى التى تساند العراق؟!!

هل يمكن ان يكون عربيا او مسلما من يقف موقف المتفرج من هذه الملحمة التاريخية الكبرى؟!!
وهل يمكن ان يكون حراً أو شريفاً من يقف فى انحاء العالم كله إلى جانب المعتدين الحاقدين الظالمين من أعداء العروبة والإسلام وأعداء البشرية جمعاء؟!!



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

صدمة لاسرائيل لفشل التحالف فى تدمير القوة العسكرية العراقية

تشير كافة التقارير الاسرائيلية الى شعور بالصدمة ليس فقط لدى قادة قوات التحالف لامتداد الحرب كل هذه الفترة وبعد أكثر من ٢٤ الف غارة جوية باحدث ما في ترسانة الغرب وأمريكا من طائرات وصواريخ وقنابل، ورغم ذلك لم تدمر سوى ٢٥٪ من القوة العسكرية العراقية. بل ان الصدمة تعترى أيضا قادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. وأول شواهد هذه الصدمة انهم لا يعرفون الى الآن كيف يمكنهم الرد على القصف الصاروخى العراقي ـ فلم يتصور الاسرائيليون فى اسوأ أحلامهم انه سيأتى اليوم الذى تقصف فيه تل أبيب بالصواريخ ويسقط لهم أكثر من مائتى جريح وخمسة قتلى دون أن يردوا..

ومما يزيد من عمق الصدمة هو ان ثقتهم كانت بلا حدود. قبل سقوط أول صاروخ سكود عراقي عليهم. بأنه ليس فى مقدور العراق أن تتجرأ وتفكر فى القيام بمثل هذه المغامرة ـ فلنقرأ مثلا فقرة من مقال كتبه الكاتب الاسرائيلى الشهير يوئيل ماركوس بجريدة هاآرتس قبل اسبوع واحد من سقوط أول صاروخ عراقى على تل أبيب.. لقد كتب قائلا: «الى أولئك الجبناء الذين يهربون من اسرائيل، والى جميع السائحين الذين يهرعون ويرحلون من البلاد، والى كل هؤلاء الذين يسجنون أنفسهم داخل زنزانة الخوف والهلع أقول انه لو قامت الحرب فان الامريكيين سوف يمزقون صدام حسين إربا. اما نحن ـ دولة اسرائيل ـ فلن تمسنا الحرب من قريب أو من بعيد.. اذا لم يستجب صدام حسين فى اللحظة الاخيرة لشروط الرئيس بوش (هذا الكلام نشر فى ١٩٩١/١/١١) فان الكويت سوف تتحول خلال ٤٨ ساعة الى فخ للموت للقوات العراقية. ومن خلال الفين أو ثلاثة آلاف غارة جوية سوف يتم تدمير الطائرات العراقية والدبابات وكافة قواعد الصواريخ ـ كذلك سوف تدمر كافة مخابئ الطائرات التى تحت الارض، وسوف يسقط الجيش العراقى فى حالة من الذهول والفوضى قبل أن يستوعب ما الذى حدث حوله بالضبط خلال أيام معدودة سينتهى تماما وجود الجيش العراقى والى فترة طويلة جدا). وواصل الكاتب الاسرائيلى يوئيل ماركوس مقاله بجريدة هاآرتس قائلا (بعد عدة أحاديث مع خبراء عسكريين اسرائيليين أكدوا لى انه لو استخدم الرئيس بوش كل هذه الترسانة الحربية الضخمة التى وضعها فى الخليج فان من المؤكد سوف تحسم خلال فترة زمنية قصيرة جدا..

لقد كان السيناتور اينواى محقا عندما قال خلال زيارته للقوات الامريكية بالسعودية انه اذا لم يحسن هذا الجيش الضخم الحرب ويهزم صدام فان ذلك يعنى ان هناك شيئا خطأ من الاساس في المؤسسة العسكرية الامريكية.. أعتقد ان السيناتور يعنى ان عدم احراز الانتصار بمثل هذا الجيش هو ان الولايات المتحدة قد انتهت كدولة عظمى.. اما عن اسرائيل. فقد كان الاعتقاد السائد هو انها لن تكون طرفا فى هذه الحرب، لانه رغم تهديدات العراق لنا فان الضربة الجوية الاولى سوف تردع صدام عن تنفيذ تهديداته.. عندما تنهال عليه الضربات، فإنه لن يفكر ابدا فى فتح جبهة جديدة تبعد عنه حوالى ألف كيلو متر).. هذا ما قاله الاسرائيلى يوئيل ماركوس بجريدة هاآرتس بتاريخ ١٩٩١/١/١١.. فهل يا ترى مازال متمسكا برأيه؟..

عادل مصطفى

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□□اول اعتصـــام احتجاجــا على العـــدوان □□

الصحفيون المصريون يعلنون غضبهم ورفضهم للهجمه الامريكيه الصهيونيه

الصحفيون من كل الاتجاهات يقولون: نشـيد بالموقف الجرىء للاستاذ عادل حسين وجريدة الشعب

للمرة الأولى، توافد الصحفيون المصريون من كل الاتجاهات الفكرية والسياسية على مقر نقابتهم تنفيذاً لقرار لجنة الحريات بالنقابة بالاعتصام المؤقت لمدة سبع ساعات تبدأ من الثانية عشرة وحتى السابعة من مساء يوم الثلاثاء الماضى، احتجاجاً على الهجمة الأمريكية الصهيونية الهمجية على الأمة العربية والاسلامية.

اكتظت حديقة النقابة بمئات الصحفيين من كل الاتجاهات. وعبر الصحفيون فى مناقشاتهم طوال ساعات الاعتصام عن ادانتهم الشديدة للقصف الأمريكى الغربى الشرس لقدرات الشعب العراقى وامكانياته وتدمير البنية الأساسية فى العراق. كما نددوا بالمعالجة الاعلامية غير الموضوعية للصحف المسماه بالقومية.

أدان المعتصمون أيضاً التصرفات البوليسية للسلطة الحاكمة فى مصر فى مواجهة الآراء المعارضة وطالبوا بالإفراج الفورى عن الزميل مجدى أحمد حسين نائب رئيس تحرير «الشعب» وأمين عام مساعد حزب العمل.

واكتظت جدران النقابة بالملصقات واللافتات الداعية لوقف الحرب المدمرة.. ورفض إبادة الشعب العراقى و تضمنت اللافتات كذلك استنكار العدوان الحكومى على الديمقراطية باعتقال الزميل مجدى أحمد حسين.

فى ختام ساعات الاعتصام

عقد الصحفيون مؤتمراً أشاد فيه محمد عبد القدوس بالاعتصام ووصفه بأنه ناجح جداً ودليل على رفض الصحفيين الوطنيين للتشويه والتزييف الإعلامى فى الإعلام الحكومى والوفدى.

وأشار صلاح عيسى عضو مجلس النقابة إلى أن الاعتصام الاحتجاجى جمع مختلف التيارات الوطنية الصحفية المطالبة بوقف العدوان الامريكى على الشعب العراقى وهو جزء من اشكال التعبير التى يجب الدفاع عنها بقوة وأضاف قائلا إننا كصحفيين ندافع عن آرائنا بكافة أشكال العمل السلمى الديمقراطى بما فيه الاعتصام والدعوة للتظاهر والإحزاب وحيا صلاح عيسى مجدى حسين مشيرا إلى أن مجدى قام بعمل بطولى للتنديد بالعدوان الأمريكى الغاشم وقال إننى لا أحب تصعيد الموقف مع السلطة فى جو التوتر الحالى فالافراج عن مجدى ضرورة أو الاعتصام النهائى بالنقابة وهذا أجراء خطير جداً!!

وأكد محمد عثمان أن الصحفيين المعتصمين ليسوا قلة كما يطلق عليهم فى قاعات مجلس الشعب والصحف الحكومية والوفدية وقال ربما قلم واحد ينطق بالحق والصدق خير من آلاف الأقلام الكاذبة وقال إننا نحيى قلم الكاتب الكبير عادل حسين وزملاءه لأن موقفه قوى ومتفهم ومدرك لحقيقة الأزمة ومقالاته تضىء الطريق الحالكة أمامنا جميعا

وأشار جمال الدين حسين «روز اليوسف» الى أنه عاد مؤخراً من حفر الباطن محتجاً على اشتراك قواتنا المسلحة مع العدو الأمريكى والصهيونى لابادة الشعب العراقى وقال إننا تكدنا مما يكتبه الصحفيون الحكوميون!! بالتالى فان مقالاتهم ستلقى فى مزبلة التاريخ بل وسيكون حسابهم عسيراً وقال إن الرئيس مبارك أكد أن إرسال قواتنا فى حفر الباطن تنفيذاً لنصوص اتفاقية الدفاع العربى المشترك على الرغم من أن تلك النصوص حرمت على الدول العربية الصلح مع العدو الصهيونى وتساءل هل أصبحنا نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض!!

وأكد موسى جندى رفضه الشديد لأسلوب الحكم البوليسى فى القبض على مجدى حسين مشيراً إلى أن اجراءات القبض ملفقة وباطلة وأشار إلى أن القبض على مجدى حسين جريمة فى حق النظام الديمقراطى المزيف وطالب مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين بالتحرك فوراً.

ووسط تصفيق حاد قال كامل زهيرى إننا نمر بمرحلة صعبة بتاريخنا فطوال وقت الاعتصام والأمريكان والغرب يشنون هجمات شرسة ضد المدنيين العراقيين وأضاف لقد أصبحت أكره النظر الى الساعة لأن كل دقيقة تمر تعد دليلا على عجزنا وفشلنا أمام التآمر الدولى.

وأشار كامل زهيرى الى ضرورة اتخاذ الصحفيين المصريين موقفاً فعالا يجمع توقيعات الشعب الرافضة للعدوان الغاشم على العراق وقال إننا نرى سير المعارك على شبكة CNN وكأننا أمام لعبة أتارى مسلية!! وتلك مصيبة!!

وأوضح أن المستفيد الأول من مصيبتنا هو العدو الصهيونى بتزويده بالاسلحة العسكرية المتقدمة بل وهناك تحد أمريكى صهيونى لمنع العرب من التوصل إلى التكنولوجيا الجديدة وقال ان أمريكا مجرمة فى فيتنام وبيروت ، وفلسطين وأخيراً العراق وأضاف أن هدف الأمريكان هو تدمير القوة العربية العسكرية والاقتصادية والغريب أن اعلامنا يهلل على الرغم من أنها مأساة لنا وسندفع الثمن غاليا.

وقال مندهشا: ماذا حدث لنا؟ أين مصر؟ أين المظاهرات والإحتجاجات؟ لأول مرة العالم يصرخ ونحن نصمت.. أين الكلمة وضمير الصحافة؟!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

ابراهيم شكرى يلتقى بالسفراء الاجانب بالقاهرة لوقف الحرب المدمرة فورا

فى اطار مساعيه الدائبة لوقف المجزرة التى يتعرض لها الشعب العراقى المسلم ، قام الاستاذ ابراهيم شكرى على رأس وفد يمثل القوى المصرية بزيارة سفارات الصين واسبانيا والمملكة المتحدة . وذلك للمطالبة بوقف الحرب فورا والسعى لتسوية مشاكل المنطقة جملة واحدة .

قام وفد مكون من الاستاذين ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ظهر امس الاول (الاحد) بزيارة السفير الصينى نيابة عن كل الموقعين على بيان الاحزاب والقوى السياسية بإدانة العدوان الامريكى .

وقد عرض الوفد على السفير الصينى الصورة الحقيقية للمجزرة التى يتعرض لها الشعب العراقى وطالبه بضرورة السعى لوقف الحرب فورا وتسوية مشاكل المنطقة .

وقد ابدى السفير الصينى تفهمه وقال ان الصين امتنعت عن قرار مجلس الأمن الذى اباح استخدام القوة وسوف تسعى لوقف الحرب وتغليب الوسائل الدبلوماسية .

كما قام وفد مكون من الاساتذة ابراهيم شكرى ومصطفى كامل مراد وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع امس (الاثنين) بزيارة سفارتى اسبانيا والمملكة المتحدة ..

وقد ابدى السفير الأسبانى تفهمه للمخاطر التى تحيط بالمنطقة وقال ان بلاده تسعى لوقف نزيف الدم وتغليب الوسائل الدبلوماسية .



لا تصرف هذه الروشتة .. إذا كنت مريضاً بضغط الدم

١٠ نشرات اخبارية قبل الاكل .. لفقدان الشهية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

موجز أنباء أثناء الأكل لقفل الشهية أكثر

ابو العباس محمد

** صديق عزيز سألني مندهشا: هل توجد علاقة بين ضغط الدم والبرامج الاخبارية فى الاذاعة والتليفزيون؟

** قلت: بصراحة الذى أعرفه أن التليفزيون والاذاعة يساعدان على ارتفاع ضغط الدم في الغالب وانفجاره أحيانا.. لكن انخفاض الضغط أشك أن تكون هناك علاقة بينهما.

هنا صرخ صديقي منفعلا: ان الطبيب عنده حق فيما وضعه لى من علاج لارتفاع ضغط دمى حيث أننى أعانى من انخفاض حاد منذ فترة طويلة ولم يصلح أى دواء أو أملاح.

** سألته: وهل وصف لك الطبيب أن تتناول راديو أو جهاز تليفزيون قبل الأكل أو بعده ليرتفع ضغطك .. أمر غريب بالفعل أن يكتب الأطباء روشتة مثل هذه.

** ضحك صديقي على سذاجتى الطبية ليقول:

العلاج يا عزيزى ليس بتناول جهاز راديو وتليفزيون ولكن بالاستماع ومشاهدة النشرات الاخبارية والتعليقات والتحليلات السياسية التى تذيعها الاذاعة المصرية بمختلف : محطاتها «صوت العرب – البرنامج العام – الشرق الأوسط – حتى اذاعة القاهرة الكبرى».

بشرط الا أستمع وأسلم احساسي وجهازي السمعي «لمونت كارلو أو لندن أو صوت أمريكا» لما لهم من أضرار بالغة تسفر عن إخراجنا وايقاظنا من حالة «التوهان والسرحان والنوم» التى تتميز بها وتتميز بها أجهزتنا الاعلامية السالفة الذكر.. وهذا نابع من منطلق الخوف على صحتنا وعقولنا فى هذه الفترة الحرجة التى تمر بها أمتنا العربية!!

فلقد قال لى الطبيب: ان التليفزيون سيكون أكثر فائدة لحالتى وسيساعد أكثر فى رفع ضغط الدم عندى على أن أتناول أكثر من عشر نشرات إخبارية ما بين السادسة والتاسعة مساء قبل الأكل حتى أفقد شهيتى وأقلب المائدة من أمامى غضبا فيرتفع هنا ضغط دمى، كما أتناول قرص موجز أنباء كل نصف ساعة لمنع أى محاولة ضعف منى لدخول المطبخ فالمهم أن تزداد عندى نسبة «القرف والاستياء».

أما قبل النوم مباشرة، أتناول شرابا ذا طعم مر كالعلقم «الله لا يحكم عليك به» واسمه «أضواء على الاحداث» مقدمه كان يتمنى فى فترة صباه أن يكون ممثلا مسرحيا لكنه فشل، فنجح أن يكون مذيعا ذا سطوة وسيطرة «ازاي ما أعرفش» ولا تسألنى عن السبب، لانه مضر بالصحة العامة والخاصة وخطر على الشباب!

وأثناء استغراقى فى النوم عليّ أن أنهض مفزوعاً قلقا لاتناول كام أغنية وطنية تبثها الاذاعة دون توقف «خلى السلاح صاحى – البندقية اتكلمت – وطنى حبيبى» لانام بعدها مستقرا هادئا مطمئنا على استقلال بلادى من الغزاه .. وإنملوالشعور الوطني.

آه نسيت في الروشتة العجيبة التى كتبها لى الطبيب – الكلام لصديقى – ملاحظة بأن أتناول أثناء تحركى فى الشوارع ووسط السيارات وفى الزحام أغنية المطرب الخليجي اياه «اللهم لا اعتراض» كنوع من الشكوى لله من الظلم الواقع على صحتي، والايمان بالقدر المكتوب على الجبين لابد منه، بعدها أعاود الزيارة على الطبيب ليرى النتيجة وماذا أسفرت روشتته العجيبة من نتائج، فما رأيك؟

وافقت بسرعة ورحبت بهذا الوصف الطبي الذكي، بل قررت أن أجربه مع زوجتي التى تعاني من انخفاض في ضغط الدم وفشلت معها كل الأدوية.

مضى أسبوعان .. لنكتشف أن الطبيب عنده حق وأن ارتفاع ضغط الدم والنكد والضحك أحيانا من الغيظ أصبح صفة ملازمة لمنزلى بل لعديد من العائلات المصرية التى وقعت فى فخ الاذاعة المصرية والتليفزيون المشترك!!

منذ بداية اندلاع حرب الخليج بين القوات العراقية وقوات الأمريكان وشركائها العرب.

ففى الأيام الأولى من الحرب والاذاعات الأجنبية لا تتوقف عن متابعة تطورات الموقف واذاعة الأخبار المتلاحقة الهامة.. كان مذيعو صوت العرب فى منتصف الليل فى عز البرد «يا حبة عينى» يجرون اتصالات هاتفية مع أبناء الكويت فى الكويت، تصوروا على الرغم من عدم وجود اتصالات من الأصل «لكنه الاعجاز الاذاعي المصرى» ليسألوهم عن شعورهم والقوات الأمريكية تدك الشعب العراقى دكا وتقصف المنازل قصفا وتقتل الأطفال والنساء بلا رحمة.

الغريب أن ردود أبناء الكويت مخيبة لآمال المذيعين حين قالوا .. والله حرام يا ناس!!

طبعا سألنا عن كيفية الاتصال فى ظل هذه الظروف الصعبة لنكتشف أن الكويت تم نقلها فى المهندسين وأن الذين تتحدث معهم الاذاعة لابداء شعورهم بالسعادة يقيمون فى منطقة المهندسين بالقرب من ومبى وكنتاكي!!

أما رئيس الشبكة الاخبارية فى اذاعة البرنامج العام دائما يقدم لنا جديدا فى فن الحوار الاذاعي حيث نجح فى أن يجعل الضيف يلتقط أنفاسه بصعوبة فى نهاية الحوار لانه كاتم عليها منذ البداية ولا يسمح له الا بأربع أو خمس كلمات بالعافية مع الأخذ فى الاعتبار التدخل فى رأى الضيف والحصول

على اعترافه أن قوات الحلفاء دمرت العراق تدميرا وأن شعب العراق مسكين يموت كل يوم.

فالسيد رئيس الشبكة الإخبارية المقرر علينا فى عشرة برامج فى اليوم الواحد.. يسأل ضيوفه سؤالا مكررا قائلا: كيف يمكن للرئيس العراقى أن يؤكد أنه يدافع عن الأرض المقدسة وهو يقوم بضرب المقدسات فى السعودية؟ أعتقد أن هذا مخالف للإسلام ومناف لتعاليم الدين، طبعا مش ممكن أي عاقل يوافق على افعاله المدمرة للأمة العربية وأي شخص يقول كلام غير هذا أعتقد يافندم له مصلحة فى إبادة ثروات الأمة العربية وتماسكها ومن أصدقاء الدول إياها الصغيرة الحجم الضئيلة الموقف.. فما رأيك؟

بالله عليكم وسط هذا الإرهاب هل يمكن أن يقول الضيف رأيه.. وأين هو



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الإذاعة المصرية تعتمد على بيانات إسرائيل

السؤال.. فين السؤال هيه.. فين السؤال؟!!

أما الست المذيعة النجمة الممثلة الموهوبة المشهورة جدا والتى ساعدت فى أن الشعب المصري كله يفكر ثوان ويخسر عقله.. أبدت سعادة بالغة وفرحة عارمة أثناء لقائها بأطفال الكويت وهي تسألهم عن شعورهم بالسعادة فى هذه اللحظات التى تقتل فيها القوات الأمريكية العدو العربي.

ولأن الست المذيعة كانت سعيدة جدا بموت أطفال العراق ونسائها تطوعت وقررت بأن تعفى أطفال الكويت من التفكير «ثوانى» مع كسب دقائق مجانا بهذه المناسبة السعيدة والأكازيون الدموى العربى الذى يشمل تخفيضات هائلة فى سعر المواطن المسلم وارتفاع حاد فى سعر النفط الغربي!!!

وليس ذلك فقط يساعد على ارتفاع ضغط الدم بل إن برنامج «أضواء على الأحداث» كفيل بأن يحدث انفجارا دمويا فى رؤوسنا وإعصابنا ومقدمه يصر إصرارا بالغا على أن سحق القوة العراقية أمر لابد منه، وأن الصواريخ العراقية تصيب الفلسطينيين فقط وليس الإسرائيليين لأنهم أصحابنا وحبايبنا، وأن إصرار العراق على القتال والدفاع عن نفسه وهم لا أساس له من الصحة وأن القوات الأمريكية تعزف أجمل سيمفونية حرب فى الخليج.

والأهم من ذلك كله أن ضيوف البرنامج كلهم يتحدثون فى الجوانب العسكرية على الرغم من أنهم لا علاقة لهم بهذا الجانب عن قرب ويبتعدون عن التحليل السياسى فمن قال أن سمير رجب مثلا محلل عسكرى ولا حتى محلل سياسي، ومن قال أن الفنان .. محلل عسكري.. الخ، إذن الا يرتفع ضغط الدم؟!

ويكمل التليفزيون مشواره معنا فى رفع ضغط الدم وحرقه وهذا ما لم نتفق عليه من خلال بعثته التى ارسلها للخارج التى هلل لها وأكد أنها ستكون أول بعثة إعلامية تدخل أراضي الكويت.

ماذا قدمت لنا هذه البعثة من خدمات إعلامية ومعلومات كما تقدم شبكة CNN لمشاهديها فى العالم كله.

بصراحة مشكورة بعثة التليفزيون المصرى يوميا تطمئننا على احوال جنودنا وهذا مهم، لكن الأهم من ذلك أن المراسل يحدثنا عن أسعار الخضر والفاكهة فى السعودية.. «وإحنا مالنا يا عم».

أما أخبار القتال والتحركات والمعارك لا نعلم عنها شيئا قالوا إن مراسل التليفزيون «يخاف من ضرب النار ويحب النوم تحت اللحاف»!!

● المحظورات والأكاذيب والتكاليف

والذى يجب أن تعرفه أيضا حتى يرتفع ضغط الدم عندك وتتأكد أن التليفزيون والاذاعة قادران على حرق نقطة دم منا بما أن المسائل كلها «دم × دم» فهناك محظورات مفروضة لا يجب التعرض لها أثناء النشرات الاخبارية التى لا علاقة لها بالاخبار من الأصل بالقياس بشبكة CNN الأمريكية أول هذه المحظورات التى يجب ألا نسمعها:

(١) أنباء مظاهرات السلام فى الدول الإسلامية والغربية لأنها مواقف معادية للقوات المشتركة والحلفاء والشركاء حتى المظاهرات فى أمريكا وما يقوله صوت أمريكا ممنوع «شفتم الجرأة والشجاعة» نحن لا نسمح لصوت أمريكا أن يملى علينا أخباره!!

(٢) ممنوع الحديث أو الاشارة إلى أى دعوى لوقف إطلاق النار، فهذا عيب فى حق قوات الحلفاء.

(٣) أى أنباء تتحدث عن قدرات العراق العسكرية لا يجب الإشارة إليها، فهذا يعنى أن العراق مازال قادرا على المقاومة ونحن لا نريد ذلك «مع أن الإذاعات كلها تشير إلى هذا لكن نعمل إيه السادة المسئولون يعتقدون أن ما فيش إذاعة ولا تليفزيون غيرهم فى العالم»!!

(٤) ممنوع الإشارة إلى تصريح فلسطيني أو أى نبأ يتناول الأرض المحتلة والانتفاضة لأنه سيغضب شامير واخوانه.

(٥) أي قصف صاروخي عراقى على إسرائيل لا يجب التركيز عليه لدرجة أن أحد المذيعين فى أول قصف صاروخى عراقى على إسرائيل أذاع الخبر فى الثالثة فجرا تلقى من مكتب وزير الإعلام توبيخا شديدا للمذيع «علشان يحرم ويعملها تانى».

الطريف أن الإذاعة منذ أيام تدعى أنها تهتم وتبث أخبار هذا القصف وهذا غير صحيح وتبث فى دفاتر الأخبار بالإذاعة لمن يريد أن يتكلم ويسأل.

(٦) الشيء المخجل أكثر والداعي للكسوف مع ارتفاع الضغط طبعا إن الإذاعة المصرية اعتمدت فى أولى أخبارها على البيانات الإسرائيلية وهى تشير إلى الحالة داخل العراق.. وهذا غير ممكن لانه ليس فى العراق مراسل لإسرائيل.. لكن نحن تورطنا ونقلنا هذه الأنباء من البيانات الإسرائيلية نعمل أيه؟!

أما الأمر الذى يستحق أن نركز عليه ونحن نحاول وصف روشتة رفع ضغط الدم بالإذاعة والتليفزيون مركز الأخبار المصورة.

حيث المفترض أن تكون هذه الأخبار منقولة على الهواء إلينا لكن السادة المسئولين يقومون بتسجيلها وإذاعتها أحيانا فى النشرات لكنهم يقنعوننا بأنها «طازجة وتفتح النفس وهذا غير صحيح تماما».

الأطرف من ذلك هذه التمثيلية الهزلية التى تدور بين النجم الإخباري أحمد سمير والمخرج يوسف شريف رزق الله فى هذا المركز، فطبعا هذا هاوى تمثيل والأخر جدير بالاحترام فى معلوماته السنيمائية.. الذى حدث..

أن كبير المذيعين «أحمد سمير» ظهر علينا وهو فى كشك الأخبار المصورة والمتصورة ليسأل يوسف شريف رزق الله قائلا:



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا يوسف فيه أخبار جديدة يا ترى؟ يوسف بتمجل: أه فيه خبر من وكالة اليونيتد برس عن تطورات الموقف.

أحمد سمير: يضحك.. الخبز يا جماعة بالانجليزي لكن معلهش ح اترجمه معاكم ويبدأ كبير المذيعين بقراءة الخبر الانجليزي بشكل جيد مصاغ صياغة صحفية.. مما كشف أن هناك ورقة مترجمة تم إعدادها مسبقا دليل على أن الخبر «بايت» ترجمه المخرج يوسف شريف رزق الله.

ويؤكد ذلك أن المذيع أحمد سمير لا يجيد الانجليزية والأخبار الطازجة!!

وشئ هام يؤكد أن أجهزة اعلامنا لا تعرف للحياد معنى فى هذه الأزمة وتصر فعلا على حرق الدم المصرى..

وهى لإن عدد كبير من قيادات الإذاعة يعملون وقتا إضافيا فى إذاعة صوت الكويت بمبالغ خيالية، فمن إين إذن الحياد الإعلامي.

ايضا يكفى أن نذكر أن مركز الأخبار المصورة فى طريقه للهدم، لأن السيد وزير الأعلام لم يعجبه شكل التجهيز على الرغم من التكاليف الضخمة التى تكلفها هذا المركز لكن ما العمل وهذه رغبة الوزير.. الهدم مهما كانت التكاليف!!

<<الشعب>> فى الموقع المتقدم للاعلام العالمى

بعد ٢٠ يوما من الصمود

العراق لا يسعى لوقف إطلاق النار

صدام : أم المعارك هى معركة تحرير فلسطين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

هرب الأمريكيون من اول مواجهة فى الخافجى والخسائر ستجبرهم على وقف العدوان

تجاوزت حرب الخليج كل الارقام القياسية التى عرفناها فى حروبنا الحديثة.. تجاوزت حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ وحرب الثمانية عشر يوماً عام ١٩٧٣ ومازال العراق يصد هجمات العدوان الصليبى التى جمعت احقاد مئات السنين ضد العرب المسلمين: ٣٢٠٠٠ طلعة جوية و ٢٦٠ صاروخ كروز وعندما تصل هذه الجريدة الى يديك يكون المزيد من الحقد الاسود قد عرف طريقه الى ارض العراق. مشاهد بشعة من الدمار والخراب والضحايا داخل الاحياء السكنية وبين المدنيين العزل.. فبعد ان يئس المعتدون من النيل من القوات العراقية لجأوا الى ضرب المدنيين لعلهم يثورون على القيادة العراقية فما زادهم الا كرها للمعتدين واصرارا على محاربتهم..لم تسلم المساجد والكنائس من هجماتهم.. تماماً كما لم يتركوا المستشفيات والمدارس والمساكن والمتاجر، ولكن هذا كله ليس له اعتبار عند مجرم الحرب الامريكى الذى شعر فقط بمنتهى الحزن لوفاة ١١ امريكياً من المعتدين - اما العرب والمسلمون فلا وزن لهم عنده.ضربوا مصانع حليب الاطفال بالقنابل وخوفا من ان يجد هؤلاء الاطفال طريقاً آخر للعيش ارسلوا طائراتهم وصواريخهم لتقتل الاطفال الرضع والآباء والامهات والاجداد، وكانت المساجد بمناراتها والكنائس بابراجها هدفا سهلاً لقذائفهم فضربوا الصحن الحيدرى والصحن الكاظمى فى النجف ومساجد الروضة المحمدية والمرجان وعادلة خاتون والقمرية فى بغداد وغيرها فى كل المدن العراقية وكذلك مارتوما فى الموصل وكنيسة ماركو يكيس فى حديثة.

أما لماذا تزداد كثافة الضرب كل يوم جمعة فهذا امر يسأل فيه من يدعون الحفاظ على الحرمات وكأن العراق اراد ان يذكرهم ان بمقدوره ان ينال من الصهاينة فى يوم اجازتهم فوجه الصواريخ الى الكيان الصهيونى يوم السبت الماضى ليزداد اليهود هلعاً ورعباً فوق ما يعانون من كابوس الصواريخ العراقية، وقد ذكرت صحيفة "كول هاعير" الاسبوعية ان ٤٤٪ من سكان تل ابيب لا يمضون الليل فى مساكنهم. وقد ارسلت الصحيفة محققيها الى احياء ومبانى مختلفة فى تل ابيب وقرعوا ابواب المنازل وتأكدوا من الجيران من عدم وجود السكان. ولجأت السلطات اليهودية الى الادعاء بأن الصواريخ العراقية تسقط فى الضفة الغربية لاثارة نقمة الفلسطينيين ضد العراق، ولكن ادعاءاتهم كذبها الامريكيون انفسهم الذين قالوا ان الصواريخ تسقط فى تل ابيب وبعيدا عن المناطق العربية.

ومن تصاريف القدر ان يكون العراق رابحاً فى معركته مع الكيان الصهيونى سواء دخل هذا الاخير الحرب ام لم يدخلها. فاذا لم تدخل اسرائيل الحرب فكم هى سعادة كل عربى ان يأتى اليوم الذى ننتقم فيه من اليهود على كل جرائمهم السابقة دون ان يتمكنوا من الرد. واما اذا دخلت اسرائيل الحرب فهذا هو بالضبط ما يطلبه العراق: فايران شرطها الوحيد لدخول الحرب ان تشارك فيها اسرائيل واما الحكومات العربية المؤيدة لامريكا فستكون فى موقف لا تحسد عليه امام شعوبها وامام التاريخ حين تجتمع مع العدو الصهيونى فى خندق واحد لضرب العراق وسيكون للشعوب العربية والاسلامية الساكتة حتى الان موقف آخر مع حكوماتها.

العراق لا يسعى لوقف اطلاق النار

وبرغم ما يواجه العراق من غارات وحشية وشرسة وعدوان اجرامى فإنه لم يسع لوقف اطلاق النار ويصر على مواجهة المعتدين لآخر مدى وتؤكد كل التقارير الواردة من بغداد ان العراق مستعد لمعركة طويلة يمكن ان تستمر سنوات. ويقول العراقيون انهم خرجوا من الحرب العراقية الايرانية بثورة صناعية وخاصة فى مجال التسليح وهم يستفيدون الآن من الحصار الاقتصادى بتحقيق ثورة زراعية فالعراق لديه ١١٨ مليون هكتار صالحة للزراعة لم يكن يزرع منها سوى ١١ مليون فدان وحين يأتى الحصاد فى شهر يونيو القادم يكون العراق قد حقق فائضاً فى انتاج الحبوب، كما انه يحتفظ بمخزونات ضخمة من المواد الغذائية.. ويقول احد سائقى سيارات الشحن الاردنيين انه توجه بشاحنة قبل الحرب بأيام الى العراق وهى محملة بالأرز فلم يجد لشحنته مكاناً فى المخازن الحكومية المليئة بالحبوب واضطر لبيعها للجمهور بالتجزئة.

وزاد من صلابة الموقف العراقى ان الضربة الجوية الامريكية جاءت دون توقعات العراقيين انفسهم

رسالة عمان
احمد عز الدين



المصدر : المنتـــدى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

وعلمت "الشعب" ان شخصية اردنية كبيرة زارت بغداد سراً للاطمئنان على الموقف العراقي وعادت لكى تؤكد ان الدمار الذى حدث فى البنية العسكرية لا يتجاوز ٢٠٪ من التوقعات العراقيه وقد انعكست هذه الطمأنينة على المستويين السياسي والاعلامي في عمان وفى هذه النقطة لا يتوقف الحديث عن اساليب الخداع العراقية ومنها اطلاق الحمير ليلاً وعلى رؤوسها كشافات تطلق وميضا فتحسبها الطائرات المغيرة قواعد للصواريخ المتحركة، ومن ثم توجه قذائفها اليها. وقد تمكن العراق ايضا من خداع كل المعلومات الاستخبارية التى اكدت ان إعداد صواريخ الحسين للاطلاق يحتاج الى عدة ساعات وحتى الان فان الاقمار الصناعية وكافة الاساليب التكنولوجية لم تصل الى كشف عمليات الاعداد لاطلاق الصواريخ اثناء التزويد بالوقود والتوجيه.. والنتيجة ان الصواريخ تنطلق وتعود منصات الاطلاق الى اماكنها سالمة.

حانت المعركة مع اسرائيل

إن المشفقين على العراق حريصون على المحافظة على قوته للمعركة القادمة ضد العدو الصهيوني لكن العراق يرى ان هذه معركة الخلاص من العدو الصهيوني وقد ذكر صدام حسين فى رسالته الاخيرة الى ياسر عرفات أم المعارك هى معركة تحرير فلسطين وان الشعب والجيش والقيادة العراقية يرون ان تحرير فلسطين امر حتمي. ونورد تعليق صحيفة يديعوت احرونوت التى قالت: ثبت حتى الان بأن صدام حسين ينفذ كافة وعوده وتهديداته وأنه توجد اسباب للتصديق بانه سيحاول وخلال فترة قريبة تنفيذ تهديده الخاص بحرق نصف دولة اسرائيل: ان الصهاينة يدركون جيداً اكثر من كثير من العرب والمسلمين - وبالاسف - ما يمثله العراق من خطر على وجودهم وقد عبر عن ذلك دان شومرون رئيس الاركان اليهودى فى حديث لصحيفة معاريف يوم الجمعة الماضى حين قال: من الواضح حاليا ان الامر بالنسبة للولايات المتحدة لم يعد يعنى اخراج القوات العراقية من الكويت فحسب وانما تدمير قوة العراق العسكرية وهذا بالغ الاهمية بالنسبة لاسرائيل

وقد أمن على ذلك دان كويل نائب الرئيس الامريكى حين قال فى نفس اليوم ان هناك خيارا ممكنا وهو تدمير العراق بواسطة الاسلحة التقليدية وليس النووية ولكنه اضاف لكننى لا اريد ان استبعد اى خيار كان..

ان الكثير من المحللين السياسيين والعسكريين يؤكدون إن النصر سيكون حليف العراق لان النصر فى هذه المعركة لا يعنى القضاء التام على الخصم بقدر مايعنى منع الخصم من تحقيق اهدافه ويقول المؤرخ العسكرى السوفيتى الجنرال فيلاتوف فى صحيفة كسوليكيا برافدا: إن الحرب فى الخليج ستنتهى بهزيمة عسكرية كبيرة للولايات المتحدة ويعتقد انه فى حالة بدء المعارك البرية فان عدة حكومات عربية قوية مؤيدة للعدوان الامريكى من الممكن ان تهتز.

وحول أوضاع الامريكيين فى السعودية أفاد شهود العيان الذين عادوا الى الاردن ان معنويات الامريكيين هابطة تماماً بعد تعرضهم للصواريخ العراقية التى ضربت مقر قيادتهم بالظهران وفشل صواريخ باتريوت فى التصدى لها وقالوا انه لم يقع أى صاروخ على المناطق المدنية فى الظهران. ويقول شهود العيان أن المارينز اصبحوا يظهرون فى الشوارع والمحاور الرئيسية فى الظهران ويحرسون المناطق السكنية التى يقطنها المدنيون (الغربيون) العاملون في شركة ارامكو وقد اخليت المستشفيات العسكرية ومستشفى ارمكو الرئيسى لجرحى الحرب. وافاد احد القادمين أن الامن العسكرى الامريكى أصبح يتدخل فى بعض أعمال شركة ارامكو وعلى سبيل المثال فان تعليمات السير على الطرق الخارجية وقرار توزيع الاقنعة على مواطنى الشركة وزعت على الموظفين موقعاً عليها من قائد امريكى، وقال ان الموظفين الغربيين فى ارامكو يرحبون ترحيبا شديدا بالقوات الاجنبية ويتعاونون معها. وقال القادم الذى رفض ذكر اسمه لأن له اقارب هناك ان بعض السعوديين قاموا بعمليات عسكرية ضد الامركيين قتل فيها خمسة من الامريكيين. واشار الى وجود طائرات هليوكبتر لاجلاء المدنيين الغربيين فقط عند الضرورة.

ان الامريكيين يبيدون المسلمين بايدى اخوانهم كما حدث فى الخفجى وفوق ذلك فإنهم يدمرون ثروات المسلمين بتمويل من بلاد المسلمين. فالولايات المتحدة لم تدفع حتى الأن الا جزءا يسيرا من نفقات الحرب فقد حصلت على ٥٢ مليار دولار منها ٢٠ مليارا من السعودية و ١٣,٥ مليار من الكويت والباقى من اليابان والمانيا اللتين تشكلان البعبع الأقتصادى لامريكا.ولا شك أن تحملهما لنفقات الحرب سيحد من قدراتهما الاقتصادية بدرجة أو بأخرى.

المساعي السلمية

ورغم ما ذكرناه من موقف العراق ازاء وقف اطلاق النار وما يشعر به من قوة موقفه فان التحركات السياسية والدبلوماسية لم تنقطع سواء للسعى لوقف اطلاق النار أو تعزيز الموقف العراقى. وهذا الاسبوع كانت طهران هي نقطة التقاء معظم هذه الجهود.. فبعد زيارة وزير الخارجية الاردنى طاهر المصرى والتي حققت دعما معنويا كبيرا للاردن فى مواجهة احتمالات الغزو الاسرائيلي، استقبلت طهران سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى وسيد غزالي وزير خارجية الجزائر وعبد العزيز الدالى وزير خارجية اليمن كما استقبلت طهران وفدا اسلاميا شعبيا من الاردن يضم محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين واربعة من

النواب الاسلاميين في البرلمان الاردني ممن يقومون بجهود شعبية لدعم العراق هم د. همام سعيد ود. علي الحوامدة وأحمد الازايدة رئيس كتلة الحركة الاسلامية في البرلمان ود. ابراهيم مسعود الي جانب ممثل للحركة الاسلامية في فلسطين وقالت وكالة الانباء الايرانية أن هناك اتفاقا على الحاجة لوضع نهاية فورية وسلمية للحرب في الخليج، ولكن ماذا اذا استمر العدوان الامريكي ؟ ان المراقبين يرون أن هذه الزيارات تستهدف تشجيع ايران لاتخاذ خطوات ايجابية اكبر في دعم العراق دون أن يعنى ذلك بالضرورة اعلان دخول الحرب.

علي الجانب الآخر كان هناك في طهران فرانسوا شير أمين وزارة الخارجية الفرنسية الذى قال انه ليس مفوضا لبحث مبادرة سلام. وذكر أنه بحث مسألة الطائرات العراقية التى هبطت فى ايران. وقد ذكرت المصادر في عمان ان هذه الطائرات قامت بالفعل بهجمات علي قطع الاساطيل البحرية في الخليج ونظراً لطول المسافة وبسبب مطاردتها في طريق العودة لم تتمكن من الهبوط فى مطاراتها ولجأت الى ايران حيث لابديل الا السقوط.

والي جانب النشاط الدبلوماسي في ايران كانت هناك رسائل متبادلة بين صدام حسين وياسر عرفات، وعرفات ورئيس وزراء الهند، والرئيس اليمنى والرئيس التركى وزيارة وزير الهند للصين. غير ان مراقبا غربيا فى عمان يقول ان كل هذه النشاطات لن تتبلور عنها اية مبادرات لوقف اطلاق النار ويظل الموقف مرهونا بقرار من جهتين اثنين العراق والولايات المتحدة.

ولكن أى الطرفين يحتمل له أن يبدأ بالسعى لوقف اطلاق النار ؟ يقول المراقب الغربى ان العراق يقاتل علي أرضه معركة حياة أو موت وقد اكتسبت المعركة ابعادا عقائدية وقومية لا يمكن انكارها ومهما كبرت الخسائر فلن تصل الى ما وصلت اليه في الحرب مع ايران فضلاً عن أن المسلمين لا يرون في الموت خسارة فالشهادة مكسب. اما بالنسبة للامريكيين فانه بمجرد ارتفاع معدلات الخسائر البشرية ستزداد الضغوط الشعبية وضغوط الكونجرس للخروج من الورطة. ويقول ان مرونة النظام الامريكى السياسى تؤهله لان يستجيب لهذه الضغوط سألته: ولكن الحكومة الامريكية ترى فى هذه الحرب معركة مصيرية تتعلق بمستقبل كيانها وهيبتها في العالم بل مستقبل الحضارة الغربية كله. فأجاب ان المواطن العادى الأنانى لا يهمه ذلك فقط يريد أن يعيش بعيدا عن الحروب وان يعود لكل أسرة ابناؤها. انهم لا يقبلون بالتضحيات.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

اليوم وفد الاحزاب ونوادى التدريس والنقابات في رئاسة الجمهورية للمطالبة بوقف العدوان

كتب . عبد الحي محمد :

في اطار المحاولات والاعمال الشعبية لوقف التدمير الذى يتعرض له الشعب العراقي ، يتوجه ظهر بعد غد الخميس وفد شعبى من الاحزاب والقوى السياسية ونوادي هيئات التدريس والنقابات المهنية الى مقر رئاسة الجمهورية للمطالبة بوقف العدوان الامريكي - الصهيوني الغاشم على العراق ، واعطاء مزيد من الوقت للجهود السلمية .

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقده زعماء احزاب المعارضة في مقر حزب العمل ظهر السبت الماضى جددوا فيه ادانتهم الشديدة للعدوان وطالبوا ببذل جهود مكثفة لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن للمطالبة بوقف القتال .

كما قرر زعماء المعارضة تسليم مذكرات الى عدد من سفارات الدول الغربية بالقاهرة للمطالبة بوقف القتال .

وقد قام وفد مكون من الاستاذين ابراهيم شكرى ومصطفى كامل مراد نيابة عن كل زعماء القوى السياسية الموقعين على بيان الاحزاب ظهر الاحد الماضى بزيارة سفير الصين وتسليمه مذكرة تطالب بضرورة السعى لوقف القتال وتسوية مشاكل المنطقة .

وقد ابدى السفير الصيني تفهمه للموقف وقال ان بلاده امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الامن الذى اباح استخدام القوة . واكد ان بلاده ستسعى لوقف نزيف الدم في الخليج .

هذا وقد قام صباح امس الاثنين وفد من الاستاذين ابراهيم شكرى وخالد محيى الدين بزيارة سفارتى اسبانيا والمملكة المتحدة لنفس الغرض .

ويواصل وفد الاحزاب زياراته لسفارات الدول الغربية في القاهرة لحثها على وقف الحرب وتسوية مشاكل المنطقة .

اخبار قصيرة

● قتل عدد من المصريين في مدينة الديوانية علي بعد ١٨٠ كيلو مترا جنوب بغداد بعد أن قصفت الطائرات الامريكية فندق "اليرموك" الذي كانوا به.

● قالت المصادر الغربية العسكرية ان الصواريخ الفعالة المضادة لصاروخ الحسين لن يتم انتاجها قبل منتصف التسعينات.

● توجد انواع معدله من صاروخ الحسين لم تستخدم بعد وهناك صاروخ العباس الذي تبلغ قدرته التدميرية ضعفي قدرة الحسين.

● قدم الاسرائيليون ٦٥٠٠ طلب تعويض عن خسائر القصف العراقي حتى الجمعة الماضي،احد هذه التعويضات يقدر بخمسة ملايين من الدولارات.

● انباء مزعجة نقلها القادمون إلى عمان عن أحوال المصريين في السعودية.. قال القادمون إن المصريين المقيمين في السعودية يعارضون التواجد الأجنبي وأن السلطات السعودية بدأت ترحيل أعداد كبيرة منهم وأنه يتم تحريض طلاب المدارس للإرشاد عن أماكن سكن المصريين.

● قالت المصادر إن العراق يعمد إلى عدم الإعلان عن كل الطائرات المعادية التي يسقطها لتفادي الإعلان عن الطيارين الأسرى ما لم تعلن عنهم دولهم. يكتفي العراق بالقول انه أسقط أهدافا جوية ما بين طائرة وصاروخ.

● أنباء خرجت من الرياض أفادت أن مبنى إحدى الوزارات السيادية بها قد دمر تماما.

● القوات الفرنسية المشاركة في الخليج لم تعلم ببدء الحرب إلا عن طريق الراديو بعد ٤ ساعات من بدء الحرب.

● يستطيع العراق إصلاح الطائرات في أقل من يوم واحد وكشفت صور الأقمار الصناعية أن الحفر التي يحدثها القصف الجوي تختفي اليوم التالي.

● قامت الطائرات السعودية بحوالي ٢٠٠٠ طلعة جوية قبل أن يبدأ العراق هجومه على أراضيها.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخبار سريعة

● ذكر التليفزيون الفرنسي في النشرة الاخبارية الرئيسية لقناته الثانية مساء الخميس ان هناك اعتقادا بنشوب خلاف حاد في وجهات النظر بين الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بسبب البيان الامريكي السوفيتي المشترك حول القتال في الخليج . ونقل عن بوش انه لم يطلع على البيان قبل صدوره . ويقال ان وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني غاضب هو الاخر من البيان .

● في حوار تلفزيوني على شاشة محطة سي . ان . ان . الامريكية في الساعات الاولى من صباح الجمعة الماضي شارك فيه سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطون ورئيس تحرير صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية عبر الاقمار الصناعية ، أثنى السفير الكويتي على ضبط النفس الذى مارسته اسرائيل في وجه الهجوم العراقي عليها بالصواريخ وقال ان من حقها ان ترد عن نفسها العدوان وانه لايعتقد ان ذلك قد يؤدى الى انسحاب الشركاء العرب من التحالف الدولى

● كشفت مصادر جزائرية بالقاهرة عن عزم الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد . على صياغة مبادرة جماعية من دول اسلامية وعربية للضغط على مجلس الأمن والأطراف المتحاربة للتوصل إلى إقناعها باصدار قرار بوقف الحرب وتسوية الأزمة سلميا .

● نقلت الاذاعة البريطانية انباء عن هجوم وقع على اتوبيس عسكرى في السعودية اصيب من جرائه امريكيان وتسعة سعوديين وقالت ان قوات الامن تفتش جميع المنازل في المنطقة .

● في نبا عن اذاعة اسرائيل باللغة العربية افاد ان قوات الطيران الامريكية والحليفة قد دمرت خمسة مصانع كيماوية اخرها امس ، واكدت ان غاز الاعصاب قد وصل الى سماء السعودية .

● اعلن مصدر عسكرى اسرائيلي ان طائرات امريكا وحلفائها تواصل ضرب اهداف مدنية كالجسور والطرقات باعتبارها طرقا لمرور المؤن والجنود .

● واصلت المدفعية الاسرائيلية قصف المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني وركزت على مخيم الرشيدية بالقرب من مدينة صور مما دفع ٦٠ ٪ من سكانه إلى هجره حسب قول المصادر الاسرائيلية

● ذكرت صحيفة لوفيجارو الفرنسية ان المصنع الذى تم قصفه بتاريخ ٢١ و ٢٢ يناير في ضواحي بغداد كان ينتج بالفعل اللبن وليس الغازات الكيميائية . هذا ما لاحظته مجموعة من الصحفيين نقلتها الى المكان المذكور وزارة الاعلام العراقية



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الخبراء والاساتذة فى نادى تدريس القاهرة

صمود الشعب العراقى رصيد للنهضة الاسلامية

فى اطار احتجاجه على العدوان الامريكى الغربى على الشعب العراقى عقد نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة ندوة يوم الاربعاء الماضى عن تطورات أزمة الخليج.. حاضر فيها العديد من المفكرين السياسيين والعسكريين.. طالبت الندوة بوقف العدوان الغاشم على العراق وانسحاب العراق من الكويت، ووضع حلول عادلة لكافة مشاكل المنطقة.

فى بداية الندوة تحدث د. توفيق الشاوى فأشار الى ان سبب محنتنا ــ اليوم ــ هو استبداد الحكام، واهدارهم لحقوق وكرامة الانسان، وبالتالى شهدنا تباينا شديدا فى توزيع الثروة التى كانحنا جميعا . وكذلك تبديدا لاموال النفط على حماية النظم الفاسدة.

ويوضح د. توفيق ان الازمة لها نتيجتان هامتان.. الاولى: وتختص بالمجال الدولى حيث اتضحهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على النظام الجديد بعد ان انهار النظام الشيوعى تماما، ويشير الى انه رغم التعارض بين القطبين ــ الامريكى والسوفيتى ــ فى السنوات الماضية، الا انهم تحالفوا ضد الاسلاميين بشراسة!! ومع هيمنة أمريكا فهناك دول وتكتلات جديدة تخرج الى الساحة العالمية، ولابد ان نقيم معها علاقة تعاون، فنحن لهم عون وخبرة وهم يبحثون عنا اليوم!!

الثانية: وتختص بالمجال العربى حيث ازداد التفتت والتشرذم العربى على الرغم من ان نغمة الوحدة أصبحت هى سمة العصر.. ويقول د. توفيق: اننى اعتقد ان التشرذم العربى وتأثير العدوان الامريكى سيؤدى الى انقلابات عسكرية، ولابد من توجيه الشعوب الى دينها وعقيدتها لتبنى مستقبلها بعيدا عن التفتت والعداوات والهيمنة الغربية

تابع : الندوة :

عبد الحى محمد

معيار جديد

وتحدث المستشار طارق البشرى مشيرا الى ضرورة النظر الى أزمة الخليج بمعيار جديد وهو تناسى تصرفات وأخطاء صدام.. فاليوم الشعب العراقى بامكاناته العسكرية والاقتصادية يباد كاملا.. ويضيف ان المستفيد الوحيد من ذلك هو الغرب والعدو الصهيونى.

واشار المستشار البشرى الى اننا اليوم أمام ظواهر جديدة:

* لاول مرة تضربنا أمريكا بنفسها ولم تستخدم الصهيونية أو السلاح فقط ولا نجد الجميع الا ضاربا! حتى روسيا والمعسكر الغربى.. الكل موافق ويساهم بحقد!!
* لاول مرة تصل يد عربية الى تل أبيب وحيفا



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهي مناطق محرمة علينا .. وأتصور ان مشهد القصف الصاروخي لدولة العدو الصهيوني سيعيش في تصورنا بل سنقتات منه فكريا ووجدانيا لمستقبل أولادنا.

* تحرك القوى السياسية العربية النشطة لاحتواء الازمة وهو أمر يدعو للتفاؤل حيث كانت مواقف القوى السياسية تتحدد وفق الاصل التاريخي والجمع الايديولوجي خلال السنوات العشر الماضية اما في هذه الازمة، فقد نتجت مواقفها أساسا عن الموقف السياسي، ولذلك تقاربت قوى وتباعدت أخرى، وهذا في النهاية يؤدي الى الارتباط الفكري الحركي.

* أصبح الوجود العسكري هو المرجع على الرغم من الهيمنة الاقتصادية والفكرية والاعلامية ـ التبعية ـ فالمشكلة اليوم ليست توفيق علاقات التبعية لاننا في إعادة تشكيل النظام العالمي، وانما أصبح للوجود العسكري ثقله، وهنا فإنني أؤكد ان التواجد الاجنبي في الخليج ليس هدفه تحرير الكويت.. فظاهرة الوجود الاجنبي أكبر من ذلك بكثير.

* دويلات الخليج التي تتميز بتضامن في علاقاتها تتميز بوضع خاص، وهو ان حجم الاجانب يمثل فيها ضعف أو ضعفين من السكان، وهذا أمر يثير جدلا قانونيا، وليس سيا سيا!! واذا كانت الازمة اليوم قد تمت من داخل البيت العربي فكيف نضمن مستقبلا ان جاءت الفتنة من الخارج؟! أليس هذا أمراً يستدعي التساؤل؟!

* الى أي حد عبرت ارادات الدول الذاتية عن اراداتها السياسية في إطار التواجد العسكري المشترك؟ أي هل الاشتراك العسكري تم معه اشتراك في الارادة السياسية لكل بلد عربي؟!

عداء أمريكا للشعوب الاسلامية

وأكد د. عبدالحميد الغزالي الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية عداء أمريكا للشعوب الاسلامية قائلا:

اننا تركنا مقدراتنا لاعدائنا لكي يبددونها، وأصبحت قضية الامريكان اليوم هي الاستيلاء على منابع النفط، واعلان الهيمنة الكاملة على المنطقة، ومجابهة القوى الاسلامية، وقال د. الغزالي ان الرئيس الامريكي أعلنها صراحة «هدفي هو تدمير وتحجيم القوة العراقية».

واضاف د. الغزالي قائلا: انني اتعجب من اناس اليوم يهللون لضرب العراق ويطالبون اسرائيل بضبط النفس ويصفون صواريخ العراق عليها بأنها «بمب»!! ان تلك خيانة!!

وأشار د. الغزالي الى ان اجتياح الكويت هو الكارثة «السبب».. اما استدعاء القوات الاجنبية فهي الكارثة «النتيجة»، والكارثة الكارثة هي تدمير الشعب والجيش العراقي.

وطالب د. الغزالي بوقف العدوان الغاشم على شعب العراق المسلم وانسحاب العراق من الكويت وإحلال قوات عربية فيها، وتشكيل محكمة عدل اسلامية لفض المنازعات بين الدول الاسلامية.

كما طالب د. الغزالي بتسعة مطالب أساسية لنهضة الامة العربية والاسلامية.

* التوحيد وأعمال المبادئ والقيم الاسلامية في مجتمعاتنا وسيادة العدالة والحرية.
* التغيير نحو الافضل وتنفيذ المشروع الحضاري الاسلامي.
* التحديث الفعلي والتعامل مع الاحداث بمنطق العصر.
* التنمية بشقيها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتوظيف أموالنا لخدمة التنمية.
* التكنولوجيا بمعني استيرادها انتقائيا وبما يتمشى مع واقعنا.
* التكامل بين الشعوب العربية والاسلامية وعدم التفرقة والتشرذم.
* التكافل وإعادة توزيع الثروة بين الفقراء والاغنياء وبناء اقتصادياتنا بناءً اسلاميا صحيحا.
* التعاون الدولي بين شعوبنا والعالم والتركيز على عدالة وتخصص، وتقسيم العمل الدولي.
* التوحد على برنامج حقيقي والابتعاد عن الشعارات والافكار والتجارب الفاشلة التي طبقها الغرب.

صمود باسل

وتحدث الخبير العسكري د. فوزي طايل فأشار الى انه لم يوجد أي طرف يريد احتواء الازمة وأصبح واضحا انها لم تبدأ من فراغ، بل كانت هناك حكومات عربية وأجنبية تعلم بالغزو العراقي. واضاف ان ما يسمى بالتحالف الغربي



الامريكي الاستعماري له جذوره القديمة، بل وانتهزت أمريكا الفرصة للانقضاض على منابع النفط طبقا لمبدأ سنة ١٩٧٧ الخاص بالرئيس جيمى كارتر الرامى الى سلب اقتصاديات المنطقة.

وقال ان الغرب أدار الازمة بوضوح كامل مستخدما دبلوماسية القهر ثم القوات المسلحة، مع تطويع القانون الدولى لمصالحه، مع وجود تعتيم وتضليل اعلامى عربى ومصرى.

واوضح اللواء فوزى ان هدف الغرب وأمريكا ليس تحرير الكويت.. فلقد قال وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر أمام الكونجرس «لم نرسل قواتنا لندافع عن حفنة من الشيوخ.. بل الهدف يعود الى تدمير القوة العراقية وخاصة النووية، واستهلاك الارصدة العربية واستنزاف ثروات العرب ـ ٨٠ مليار دولار تكاليف الحرب ـ مع تخفيضات أسعار البترول للغرب، وتجربة الاسلحة الغربية ميدانيا، والردع الكامل للقوى الاسلامية، وتدمير أية قوة تريد التدخل لانقاذ العراق ـ خاصة باكستان ـ والتغطية داخل ما يحدث عند العدو الصهيونى من الهجرة اليهودية الكثيفة اليها، مع طرد الفلسطينيين والاستعداد لجولة حرب قادمة وتقسيم الوطن العربى الى ٤ أقسام.

وأكد الخبير العسكرى ان صمود العراق ـ رغم الحرب غير المتكافئة ـ أضعف التكنولوجيا والامكانات الغربية، بل وأثبت للغرب ان العقلية الاسلامية لا تقل بل تزيد عن العقلية الغربية، بعد أن أدار العراق المعركة بصورة علمية سليمة، وأكد للعالم انه ند عنيد وصلب وقوي.

وأكد الكاتب الاسلامى د. سيد دسوقى استبداد الحكام العرب وديكتاتوريتهم هو السبب فى الازمة.. وأوضح ان الشعوب اليوم مغيبة، وهناك تعتيم وتضليل إعلامى لتمزيق وعى الجماهير. وقال اننا نعيش فى ظل استعمار عالمى تخضع أنظمته له قلبا وقالبا. وأشار الى ان مهمة تحرير الاوطان والبلاد الاسلامية تقع على عاتق الشعوب والحركات الشعبية الاسلامية.. وأدان د. سيد شوقى التصفية الجسدية والقمع العراقى من جانب صدام حسين، لكنه أشار الى العدوان الغاشم الغربى على الشعب العراقى مؤكدا ان الغرب هدفه إعادة الحركات الوطنية الصاعدة وكبت الاسلاميين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الامم المتحــدة

في رسالة مطوله لسكرتير الامم المتحدة

طارق عزيز يكشف وقائع القتل المتعمد للمدنيين بالعراق

كتبت : هدى مكاوى

كشف التقرير الذى أرسله طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ووزير الخارجية الى بيريز دى كويار الأمين العام للأمم المتحده عن تفاصيل الجريمة البشعه التى ترتكبها قوات العدوان الأمريكى والصهيونى ضد الشعب العراقى وممتلكاته الدينيه والاقتصاديه والثقافيه والعلميه. وأورد التقرير بعض حالات الهجوم البشع من استخدام للقنابل العنقوديه المحرمه نزلياً من نوع BRM-3A.A فى قصف ٤٩ منطقة سكنية ومدنيه ، مما أدى الى مصرع ٢٠٠ مواطن وأصابه ٤٨٠ آخرين من الأطفال والنساء والرجال، خلال الغارات الجويه على محافظات بغداد وصلاح الدين وبابل وواسط والانبار والقادسية وكربلاء والنجف وذى قار والمثنى وميسان.

كما كشف التقرير ايضاً ان القوات المتحالفه قد ركزت قصفها على المراكز المدنيه فى العراق حيث قامت بقصف المركز الصحى فى محافظه بابل و ٤ مخازن للمواد الغذائية فى الرمادى وأبو عزيب ومعمل لحليب الاطفال وحقل لواجن بمحافظة الأنبار ومعمل للطحين ومعمل لتكرير السكر . ومعمل أسمنت كربلاء ومعمل للكرتون والاسفنج ومعمل للزيوت النباتيه.

ولم تكتف القوى المتحالفه بذلك بل وقامت بالاعتداء على المقدسات الدينية وقصفت كنيسة مارتوما التاريخيه فى محافظة نينوى والمتحف العراقى.

وفى محافظه واسط تم قصف المناطق السكنيه ناحية الطيفيه وقضاء الحسيب والمحموديه والاسكندرية ومنطقه تل الذهب وهى مناطق مأهوله بالسكان المدنيين!!

وفى محافظه القادسية تم قصف العمارات السكنية والمناطق المدنية فى قضائى قلعه صالح والكحلاء.

وفى محافظه النجف تم قصف الأحياء السكنيه ومراكز البنو الرحل فى مدينه أم طياره ومدينه الكوفه.

وفى محافظه ذى قار شنت القوات المتحالفه غارات جوية على منطقه البطحاء ومنطقه آل بدير. كما قامت بإلقاء قنابل كرويه على منطقتى سوق الشيوخ والبدور.

وأكد طارق عزيز ان قوات الحلف الامريكى والصهيونى واتباعه من أنظمه المنطقه يستهدفون تحطيم العراق وإبادته لانه يرفض الهيمنه الامبرياليه والصهيونيه على المنطقه وعلى ثرواتها وينتهج سياسة مستقلة.

وانتقد عزيز ارتكاب قوات الحلفاء هذه الجرائم المتعمده تحت ستار القرارات التى صدرت عن مجلس الأمن ، وحمل دى كويار المسئوليه الشخصية عما يرتكب من جرائم ضد شعب العراق. وأشار الى ان هذا الهجوم يأتى فى اطار المخطط المعادى لآمال الشعوب العربيه فى الحريه والسياده والاستقلال وان الغارات العدوانيه والهمجيه التى تشنها قوات التحالف باسم الأمم المتحدة على الأهداف المدنيه والدينيه والثقافيه تعطى الدليل القاطع على هذا المخطط القذر.

وندد عزيز بما تدعيه أمريكا من رغبتها فى إقامه نظام عالمى جديد قائلا إنها تستهدف إشاعه الارهاب والتهديد ضد الشعوب الطامحه للحريه والاستقلال تحت ستار قرارات جائره ومصطنعه باسم الأمم المتحدة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

حوار مع د . أحمد عبده أمير الجماعات الاسلاميه

لا بد من وقف الحرب القذرة التى يراق فيها الدم المسلم بأيدى الصليبيين الغربيين

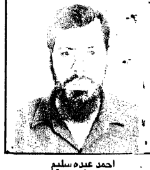
الجماعة الاسلامية كان لها دور بارز فى عدد كبير من القضايا التى أثيرت فى السنوات الاخيرة وعبرت عن رأيها بوسائل متعددة تارة بالمؤتمرات وتارة اخرى بالمنشورات واحيانا بالمسيرات والمظاهرات، الا انها كانت غائبة على الصعيد الاعلامى فى ازمة الخليج.. فما هى رؤيتها للازمة؟ وما موقفها من الحرب الضارية التى تدور رحاها الآن على أرض المسلمين.

التقينا بالدكتور أحمد عبده سليم أمير الجماعة الاسلامية بأسيوط فور خروجه من السجن منذ أيام وأجرينا معه هذا الحوار:

* ما رؤيتكم لأزمة الخليج وخاصة بعد التطورات الخطيرة والعدوان الامريكى الغربى على العراق وتدمير المدن وإبادة الشعب العراقى؟

ــ نحن نعتبر هذه الازمة حلقة فى سلسلة الحروب الصليبية الغربية التى يشنها الصليبيون الجدد ضد المسلمين، وان كنا لا نعفى حاكم العراق من المسئولية فى العدوان على الكويت واحتلال أرضها وهى بلد اسلامى.. وبدلا من أن يحاول العرب والمسلمون حل الخلافات بالوسائل السلمية، انتهزت أمريكا وحلفاؤها من الدول الصليبية الفرصة التى كانوا ينتظرونها لتدمير قوة العراق الضارية فى المنطقة والتى كانت تهدد أمن اسرائيل.. وما يحدث الآن هو أبشع جريمة يتعرض لها المسلمون فى العصر الحديث بمباركة حكام المسلمين العملاء. فها هم الصليبيون المجرمون بدعوى تحرير الكويت يدمرون أسلحة العراق ويبيدون شعبه ويهدمون المنشآت الاقتصادية والمدنية الحيوية. ونحن نطالب بوقف هذه الحرب القذرة التى يراق فيها الدم المسلم فى الخليج بأيدى الصليبيين، وتستنزف ثروات المسلمين.

* الآن.. العراق وشعب العراق يواجهون جيوش أمريكا ودول الغرب، فلمن تدعون بالنصر؟



احمد عبده سليم

حوار : عامر عبد المنعم

ندعو الله عز وجل الا يجعل لليهود والامريكان سبيلا على المسلمين.

* ما رأيكم فى إرسال الدول الاسلامية لقواتها المسلحة الى السعودية؟

ــ قال د. أحمد عبده: ان وجود القوات المصرية والسورية وغيرها من القوات الاسلامية، ما هى إلا غطاء لتواجد القوات الامريكية، وكيف تقبل القوات الاسلامية ان تكون تحت قيادة القوات الامريكية وتشارك اليهود والصليبيين فى إبادة الشعب العراقى المسلم.

* ما تعليقكم على موقف الحكومة المصرية من الحرب الدائرة الآن؟

ــ قال د. أحمد عبده: ان النظام المصرى نظام علمانى لا يحكم بما أنزل الله ويستخدم جميع الوسائل الارهابية فى مواجهة الشباب المسلم من تشريد واعتقال وتعذيب ويسفك دماءنا تنفيذا لمخططات الغرب وتقربا لامريكا، وما هى أزمة الخليج تظهر بوضوح مفضوح تبعية الحكومة المصرية لامريكا، وكشفت الحكومة عن وجهها القبيح وسقطت كل الاقنعة الزائفة التى توارى بها تبعيتها، وأصبحت الحكومة المصرية هى الجندى المطيع لاعداء أمتنا الاسلامية.

* ما رأيكم فى معالجة الاعلام المصرى للوضع فى الخليج؟

ــ قال د. أحمد عبده: الاعلام المصرى فقد مصداقيته منذ زمن بعيد ورجل الشارع لا يثق به، فالاعلام حاليا يشارك فى الجريمة، فهو يبرر الاجرام الامريكى فى قتل الاطفال والنساء فى العراق بدعوى تحرير الكويت والحفاظ على الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن، ولنا أن نتساءل أين قرارات مجلس الامن الصادرة ضد اسرائيل؟ وأين كانت أمريكا من تنفيذ تلك القرارات؟ ومما نرثى له تصوير الاعلام المصرى للقصف البشع للمدن العراقية على انه عمل بطولى تقوم به أمريكا وحلفاؤها ولا يبالون بالمسلمين الذين يتساقطون كل يوم من جراء الاف الغارات الجوية، وأطنان المتفجرات التى تصب فوق رؤوس المدنيين فى العراق.

* ما هو موقفكم ان شاركت اسرائيل فى ضرب العراق؟

ــ قال د. أحمد عبده: ومن الذى قال ان اسرائيل غابت عن المعركة. ومن الذى ينكر ان أمريكا تعمل لصالح اسرائيل؟ وماذا تفعل اسرائيل أكثر مما فعلته أمريكا؟ بل ان اسرائيل كسبت كثيرا من وراء سكوتها المصطنع عن مهاجمة العراق.

* اذا أردتم توجيه كلمة للرئيس الامريكى فماذا تقولون؟

ــ قال د. أحمد عبده: نقول له العيب ليس فيك وانما فى حكامنا الذين أعرضوا عن ربهم وتركوا شريعته وابتغوا العزة عند غير الله فاذلهم الله.

* ما هو تصوركم لمستقبل المنطقة العربية بعد الحرب؟

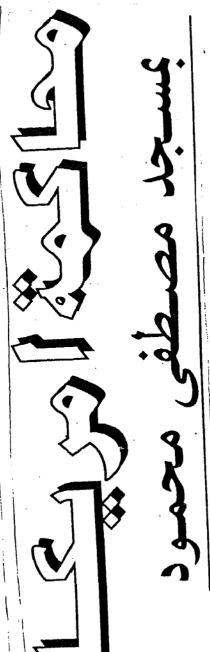
ــ قال د. أحمد عبده: ان ما يحدث الآن هو أندلس جديدة وإذا حدث ــ ولا قدر الله ــ وانتصرت أمريكا فسوف يسيطر الصليبيون الغربيون على المنطقة عسكريا واقتصاديا سيطرة مباشرة لتفتح الطريق أمام أطماع اسرائيل لاقامة دولتها الكبرى من النيل الى الفرات بعد القضاء على قوة المسلمين واستنزاف ثرواتهم، فآلاف الاطنان من المتفجرات والاسلحة التقليدية وغير التقليدية التى تدك بها العراق يدفع ثمنها حكام الخليج من دماء شعوبهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١



محاكمة امريكا

بمسجد مصطفى محمود

عقدت يوم الجمعة الماضى "ندوة" عن حرب الخليج بمسجد مصطفى محمود.. وشهدها عدد كبير من العلماء وأفراد الجالية الكويتية بالقاهرة ومثل دور "القاضى" فى المحكمة، الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف السابق، وقد استمع الى كل الشهود، وتحولت الندوة الى محاكمة لسياسات الولايات المتحدة فى المنطقة وانتقدت سياستها التوسعية، وتجاوزها لمقررات الأمم المتحدة، بهدف إبادة الشعب العراقى.. وفى نهاية الجلسة طالبت المحكمة بتشكيل محكمة عدل إسلامية عربية والعمل على إيقاف تدمير قدرات الشعب العراقى وحضارته.

واليكم وقائع المحكمة ؟؟

بدأت المحكمة، بتلاوة لآيات الذكر الحكيم.. وبعدها افتتح الدكتور الأحمدى أبو النور الجلسة، باقتراح ان يجتمع علماء الاسلام من كل الدول العربية والإسلامية ليدلوا برأيهم فى هذه المحنة التى يشهدها المسلمون، بعيداً عن مزايدات القادة السياسية الذين يبتغون من وراء دعوتهم أهواءً ومصالح لا تمت للدين بصله.

وأعرب الدكتور أبو النور عن حزنه لاستدعاء الملك فهد لجيوش دولة أجنبية كافرة لتهدم دولة مسلمة ذات حضارة وتاريخ وتعد مصدر فخار لكل المسلمين ودعا الى انقاذ العراق من أنياب دول الكفر.

وعن طريق الحوار والنقاش الداخلى بين الحاضرين، طرحت عدة أسئلة منها: أسباب دخول العراق للكويت ؟ وكانت الاجابة انه كان يمكن حسم ذلك عن طريق شريعة القرآن.. بيد ان الاعتبارات السياسية تدخلت بما لا يتفق مع الأصول الدينية وطرح سؤال عن جواز الاستعانة بالمشركين..

وكانت الاجابة بنعم. إذا كان المشرك المستعان به حسن النيه بالنسبة للمسلم.. ولكن هل المشرك فى حالة حرب الخليج حسن النية ؟؟

أم أن أغراضه تتعدى الحدود المصلحية الى الرغبةفى تدمير الاسلام والمسلمين !!

ولكن هل قوات السعودية تكفى لمواجهة قوة العراق أو أى دولة أخرى بدون الاستعانة بالمشركين.؟

يجيب أحد الحاضرين: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله "مؤكداً ان القوة المسلمة ليست بعددها وكمها وانما بعقيدتها.. وإذا صلحت عقيدة المسلمين الذين ذهبوا لمساعدة الكويت ضد العراق.. لما احتاجوا لغير المسلم

وقاطع أحد الحاضرين الحديث منتقداً ممارسات وسلوك الشباب الكويتى فى القاهرة.. حيث نراه يلهو ويمرح بسياراته الفارهه.. بينما غيره من الشباب المسلم يعانى من البرد والصقيع والجو القارى دفاعاً عنه واحتج شاب كويتى يدعى "فلاب الهاجرى" قائلاً إن غياب التأصيل الاسلامى فى أكثر الشعوب الاسلامية" كان السبب وراء ما يحدث وتدخل الدكتور أبو النور قائلاً: إن ما حدث للكويت كان يمكن وتطرقت المحكمة الى أغراض هذه الحرب المدمرة، وأكد الحاضرون على ان شن العدوان الامريكى هو لصالح الكيان الصهيونى ومطامعه التوسعية، وانتهوا الى ضرورة الوقوف مع الشعبين العراقى والكويتى من منظور "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" وأيدوا مطالب النقابات والهيئات الأخرى التى دعت الى رفع العدوان عن العراق وانسحابه

ولكن ما هو أسلوب العلاج ؟

أجاب الحاضرون: بأنه ماكان يجب استقدام الجيوش الأجنبية وذلك لدرء الخطر الأكبر الذى يأتى من وراء مجيئها، وذلك لان الاسلام مستهدف، وان أمريكا اصطنعت هذه الأزمة، فهى التى نقلت للعراق معلومات عن سرقة الكويت لبتروله وأعطته تمرين صناعيين ليكتشف السرقة بنفسه، فى الوقت الذي أعطت فيه الكويت معدات متقدمة لسحب البترول من أراضى العراق ؟!!

فامريكا هي التى أصطنعت المشكلة وهي التي رتبتها ... لتأتى الاساطيل الأجنبية تحت ستار مزعوم بالدفاع عن الشرعية.. للسيطرة على المنطقة بعد إنقضاء عهد الاحتلال.

أزمة علماء ؟!! هذا ما أكدته احدى المواطنات.. قائلة إن العلماء هم سبب الأزمة.. لانهم لم يتفقوا على كلمة سواء.. وتركوا الوساطات فى الأزمة للأجانب الذين نعلم أغراضهم المتبعة..

وتعجبت سيدة أخرى من الهجمة علي العراق بغرض تدميره...

وتساءلت إذا كان الهدف هو تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لإخراج العراق من الكويت، فلماذا يضربون العراق فى أرضه بهذه الشراسه ؟! وأردفت مستفهمة: لماذا يصمت المسلمون على ضرب المسلمين فى العراق ؟ وهل تحرير الكويت يكون بقتل العراقيين ؟؟ وطمأنها الدكتور أبو النور قائلا:

إن العراق لا يزال قوياً ويحتفظ بقدراته والدليل انه لا يزال يهاجم القوات المتحالفة ودعا "السيدة" الي عدم تصديق ما تردده أجهزة الإعلام.

وأوصت المحكمة في نهاية جلستها بالدعوة الي تشكيل محكمة عدل إسلامية عربية تتحاكم اليها الدول العربية والإسلامية بعيداً عن محكمة المدفع والصاروخ وباركت التقدم العسكرى الذي يستخدم لقوة الإسلام ودعت الى الأخذ بأسبابه "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" والسيطرة علي التنمية... بالعلم والعمل بالقرآن والسنة ومعالجة أسباب التخلف وحماية قوة العراق من التدمير.

علي هامش المحاكمة:

شعرت بالاشفاق الكبير من الحاضرين على القوات المصرية في السعودية وبالتعاطف الشديد مع الشعب العراقي..

وتأكد للكويتيين الحاضرين للندوة ان المصريين يتعاطفون مع الموقف العراقي.. مما دعا معظمهم الي الخروج وعدم البقاء فى الندوة التى اتفقت علي ادانة الهجمة الامريكية والدعوة لوقف تدمير العراق وحضارته.

المصدر : الشعب
التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العمالة المصرية بالسعودية تشارك في الحرب

كتب معتز الحديدى :

أكد مصدر مسئول بوزارة القوى العاملة والتدريب أن العمالة المصرية المسافرة للسعودية للعمل فى الشركة السعودية للتنمية والبناء سوف تشارك فى العمل العسكرى بصورة غير مباشرة وان الشركة قد طلبت ٢٠٩ سائقين للعمل لديها كدفعة أولى فى مناطق الرياض وحفر الباطن لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد فى حالة استمرار الحرب و أن عقد العمل الذى يسافر بناء عليه هؤلاء السائقين يشترط امكان استخدام السائقين فى اى عمل أخر حسب توجيهات الشركة وان العمل لايتحدد بساعات العمل او اماكن معينة وعلى العمالة المصرية تقديم كل عون ومساعدة فى حالة الكوارث والاخطار التى تهدد سلامة مكان العمل او الاشخاص العاملين فيه .

من ناحية ثانية احتجزت السلطات السعودية الاطباء والممرضات العاملين بمستشفى الملك خالد بحفر الباطن بالمنطقة الشمالية بالسعودية ومنعتهم من مغادرة البلاد الى القاهرة وقامت السلطات بسحب جوازات السفر منهم .

كما تم سحب خطوط التليفونات الخاصة بهم فى السعودية حتى لايتمكنوا من الاتصال بذويهم فى القاهرة .

الهجوم يؤجل المعارك البرية

واحلال خطوط عسكرية تم اخلاؤها مسبقا من السكان واتخذت كافة اجراءات تامينها كمنطقة عسكرية ولم تواجه القوات العراقية المهاجمة بمقاومة تذكر حيث استطاعت فى مدينة الخفجى بعد تدمير القوة التى تصدت لها .

وتشير المعلومات الى ان الهجوم العراقى ربما يؤدى الى تاخير دخول التحالف المعارك البرية بعد حصول العراق خلال هذا الهجوم على معلومات عن اوضاع ومرابض نيران قوات التحالف مما يتطلب ادخال تغييرات على تلك الأوضاع تستغرق بعض الوقت

كما استطاعت القوة العراقية تامين الطريق بين الخفجي والكويت خلال انسحابها من المدينة واستمرت فى السيطرة عليه لاكثر من ٢٤ ساعة ...



مؤتمر عام للمثقفين المصريين لمواجهة العدوان الامريكى

يعقد المثقفون المصريون مؤتمرهم التحضيرى لمواجهة العدوان الامريكي على العراق غدا الاربعاء ١٩٩١/٢/٦ بمقر حزب العمل بمصر الجديدة ١٨ ش ابراهيم اللقانى روكسى الساعة السادسة مساء .

وقد تشكلت لجنة مؤقتة للدعوة للمؤتمر تضم كل من : بدر توفيق ، محمد شويقة ، شحاتة العريان ، مجدى الجابرى ، محمد منير ، مجاهد الطيب ، ايمن شرف ، محمد القدوسى ، سعيد شعيب ، صفاء عبد المنعم ، محمد بهنسى .



جسر جوى بين اسرائيل وقوات التحالف فى الخليج

أكدت مصادر مطلعة ان سلطات العدو الاسرائيلى تتولى نقل الامدادات الغذائية للقوات الامريكية فى الخليج .

أوضحت المصادر ان عملية النقل تتم عبر جسر جوى يضم ٢٤ طائرة نقل ضخمة لنقل الخضراوات والفواكه والمعلبات والمشروبات الروحية ، وأن الطائرات تهبط فى الرياض والمطارات العسكرية بالسعودية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

العراق لم يطلق صواريخ على الضفة الغربية

نفى متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية سقوط أية صواريخ عراقية على الضفة الغربية وقال المتحدث إننا نتحدى اسرائيل فى أن تستطيع اثبات هذا أو حتى تحديد مكان سقوطها

وأكد أنه لم تنطلق أيه صواريخ باتريوت فى الوقت الذى زعمت فيه اسرائيل أن صواريخ سكود العراقية قد سقطت على الضفة.

وتساءل: لماذا لم تدع اسرائيل الصحفيين لمشاهده آثار الدمار أو تنشر صورا لهذه الصواريخ المزعومة. وأضاف لقد اضطرت اسرائيل لهذا الكذب حتى تواجه المظاهرات الشعبية المؤيده للعراق فى الأرض العربية المحتله.



لجان الحزب بالمحافظات تواصل تأييدها لسياسة الحزب وتعلن رفضها للحرب ضد العراق

تواصل لجان حزب العمل بالمحافظات تأييدها لسياسة الحزب وموقف القيادة السياسية في رفضها للحملة الاستعمارية الجديدة بقيادة أمريكا وضربها لقدرات العراق الشقيق..

فقد أصدرت لجنة الحزب ببورسعيد بيانا دعت فيه كل الهيئات والمنظمات الدولية للتدخل لانقاذ شعب العراق وناشد المسئولين بالدولة العمل على وقف الحرب لانقاذ الضحايا من العمالة المصرية بالعراق المهددين بالدمار. وقال البيان انه أصبح واضحا خطورة التواجد الأجنبي والذي صرح به بوش وغيره أن الهدف هو تدمير العراق وليس تحرير الكويت والقضاء على قوة العرب والمسلمين البشرية والاقتصادية والعسكرية في ظل الأطماع الأمريكية والصهيونية.

من ناحية أخرى قام المهندس دياب صحصاح أمين الحزب بمحافظة كفر الشيخ بجولة في معظم مراكز المحافظة لاستطلاع آراء الجماهير حول حرب الخليج وقد أكد بأن جموع الجماهير تطالب الرئيس مبارك بالعمل على وقف الحرب حفاظا على أرواح المسلمين وعلى أرواح أبنائنا الموجودين بالعراق كما أكدت معظم جماهير المحافظة تأييدها لموقف حزب العمل وعبرت العديد من البرقيات عن هذا المعنى.

وفي محافظة الدقهلية توالت الانضمامات وبرقيات التأييد من مختلف القوى والفئات إلى اللجنة الشعبية لمناهضة الصهيونية والهيمنة الأمريكية ومناصرة الشعب العراقي والتي تكونت من أحزاب العمل ومصر الفتاة والناصري وشباب جامعة المنصورة وأصدرت أول بياناتها الأسبوع الماضي وحذرت فيه من أن الحملة الصليبية الجديدة على المنطقة تحاول قتل أوصال أمتنا وجعلها كيانات صغيرة وخلق المنازعات فيها لتكوين إسرائيل الكبرى ويقول الأستاذ نجاح العشري أمين تنظيم الحزب بالدقهلية وعضو اللجنة أن اللجنة تضم بالاضافة للتيارات السابقة العديد من القوى السياسية الأخرى وقد توالت الانضمامات إليها وهي تحاول أن تجمع أكبر قدر ممكن من توقيعات شعب الدقهلية المناهض للحرب ضد العراق لارساله للرئيس مبارك.

أما حزب العمل بالغربية فقد كشف البيان الأول الذي أصدرته اللجنة برئاسة الأستاذ صلاح القفص المحامي وأمين التنظيم محمد سعيد عبد الفتاح ومحمود غانم أمين مساعد الحزب سياسة أمريكا التي تكيل بمكيالين ووقوفها ضد قرارات مجلس الأمن عند ادانته لاسرائيل

وأكد البيان على أن تخاذل الأنظمة العربية واستبدادها وراء تطور الأحداث ودعا البيان لضرورة حل عربي وناشد الشعب المصري الوقوف مع شعب العراق في محنته كما طالب بانسحاب العراق من الكويت إذا وافق الغرب الانسحاب المتزامن من المنطقة.. مما هو جدير بالذكر أنه بعد صدور هذا البيان انهالت الاستفسارات على الحزب عن كيفية مساعدة شعب العراق وكذلك تدعيم موقف الحزب الواضح ضد الاستكبار الدولي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

على الهامش

□ سعدنا بالبيان الذي اصدره عدد من علماء الاسلام وكبار مثقفيه ، والذي نشره الاستاذ فهمي هويدى في أهرام الثلاثاء الماضي . فنحن في هذه الظروف العصيبة نحتاج الى وحدة الكلمة داخل الصف الاسلامي حول مبادىء ثابتة نختلف بعدها ولا نتفرق فيها . ان البيان يؤكد أن الأزمة بدأت بغزو العراق للكويت ونحن معه ، والبيان يرى خطورة الاستعانة بجيوش الاعداء وهذا مبدأ اسلامى أصيل ، والبيان يحذر بشكل خاص من التآمر الصهيوني ، ويسجل أن القتال الحالي تجاوز الهدف المعلن لتحرير الكويت الى احداث تدمير شامل للعراق ، ويدعو الدول العربية التي ارسلت جيوشها الى المنطقة لكي تلتزم بعدم الاشتراك في هذه الجريمة ، ويدعو الى استمرار الجهود السياسية لاحتواء الحرب ومنع تصعيدها

لا شك ان هذا كله جهد مبارك من الله والناس ، وهو يسهم بالفعل في اطفاء نار الفتنة بين المسلمين التي اشعلها من ناحية بعض الذين ناصروا العراق في كل ما فعل ، واشعلها من ناحية أخرى من ظل متغافلا عما الت اليه الأحوال على يد قوات اجنبية لها أهداف - كما قال البيان بحق - تتناقض مع أهداف العرب والمسلمين

نرحب بالبيان ونشكر جهد اصحابه ، واذا كانت هناك بعض الخلافات في التكتيكات الواجب اتباعها حيال هذه الأزمة ، فهذه خلافات لا خطر منها طالما أن المبادىء والتوجهات العامة التى تضمنها البيان تهدى الجميع .. نسال الله أن يهدينا ويوفقنا ويؤلف قلوبنا .

□ نتلقى هذه الايام - في الحزب والجريدة - سيلا من الخطابات يطلب مرسلوها أن ينضموا الى حزب العمل . وهذا الموقف يعبر عن رغبة مخلصة في التحول من مرحلة الشكوى والنقد المنفرد المبعثر ، الى مرحلة العمل الايجابى المنظم ، وصوت الشعب لن يسمع الا اذا انتظم المجاهدون في فريق واحد منضبط

اننا لا نشكر أصحاب الرسائل ، اذ لا شكر على واجب ، ولكن نقول لهم ان الانضمام لحزب العمل لا يتطلب في المقام الأول استيفاء بعض الشكليات ككتابة استمارة عضوية وما اشبه ، فاهم من ذلك أن يرتبط صاحب الرغبة في الانضمام لحزب العمل باقرب شعبة من شعب الحزب ، واذا لم يكن الى جواره مقر من مقار الحزب فان عليه ان يقنع مجموعة من أصحاب العزم بان ينضموا معه ، وحينئذ تشكل لجنة جديدة من هذه المجموعة

وعموما ارجو لمن يطلب مزيدا من الايضاحات حول هذا الامر ان يتصل مباشرة بالاخ عبدالحميد بركات (امين التنظيم) في المقر الرئيسي للحزب .

قيادات الاحزاب فى مؤتمر صحفى عالمى تؤكد

التحالف الشيطانى الأمريكى هدفه تحطيم الأمة العربية والاسلامية

برقيات إحتجاج عاجلة لامين عام الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

في مؤتمر صحفي عالمي جدد ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية إدانتهم الشديدة للهجمة الامريكية الصهيونية على العراق وطالبوا بالدعم والتضامن الكامل للشعب العراقي .. كما حددوا بعد غد الخميس موعداً لانطلاق وفد شعبي من ممثلي الاحزاب والقوى السياسية والنقابات المهنية العمالية والمنظمات غير الحكومية الى رئاسة الجمهورية للتنديد بالعدوان الامريكي الغاشم وضرورة وقف الحرب. كما طالبوا الرئيس مبارك ببذل جهود حقيقية تتوازن مع أهمية مصر من أجل إنقاذ البقية الباقية من الجيش والشعب والمنجزات العراقية

تابع المؤتمر

عبد الحي محمد

احمد عبد المنعم

وكانت الاحزاب والقوى الوطنية قد عقدت مؤتمرها العالمي يوم الاحد الماضي بمقر حزب الاحرار وحضره المجاهد إبراهيم شكري عن حزب العمل والاستاذ مصطفى كامل مراد عن الاحرار مامون الهضيبي عن الاخوان المسلمين والشيخ مصطفى عاصي عن التجمع ومحمود أمين العالم عن الشيوعيين وكمال أحمد عن تحالف قوى الشعب العامل الناصري الاشتراكي العربي - تحت التأسيس - وقد حاول الصحفيون الحكوميون إفساد المؤتمر

وضع متفجر

● في البداية أكد المجاهد إبراهيم شكري أن الاحزاب والقوى السياسية الوطنية تجمعت لوضع حد للوضع المتفجر في الخليج وأضاف قائلا أن هدف الحرب الواضح هو إبادة مقومات وإنجازات الشعب العراقي وبنيته الاساسية وقال اننا نطالب مع غالبية دول العالم التي تجتاحها المظاهرات بوقف الحرب لفترة تبذل فيها مساعي سلمية وقال: انني أعتقد أن أزمة الخليج لم تعط فرصة كافية لايجاد حل سلمي لها!!

وأوضح شكري ضرورة وقف سيل الدماء مؤكداً أن الجيوش التي تحارب العراق هي مجموعة من الحلفاء تقودهم الولايات المتحدة الامريكية التي تدفع الامور للتدمير والانتهاء من العراق نهائيا وأضاف أن امريكا استغلت موضوع الكويت لبداية السيناريو الحتمي لتدمير العراق وقال شكري أن الدمار شيء مخيف ونحن العرب سنتحمل نتائجه

تعسف أمريكي

وقال شكري لا أريد أن يتصور أحد انني أوافق على إجتياح قطر عربي لقطر آخر ولكنني أؤكد على ضرورة حل الخلافات العربية ضمن الاسرة العربية دون تدخل القوات الاجنبية . مشيراً إلى أن الامريكيين ظلموا كثيراً القضية الفلسطينية وساعدوا اليهود على الإستيلاء على القدس وجنوب لبنان والمرتفعات السورية بل لم يتمكن مجلس الامن من تنفيذ قرار خاص بإرسال لجنة دولية لتقصي الحقائق في مذبحة الاقصى الاخيرة وأضاف أن القرار ٢٤٢ مضى عليه عشرات السنوات ومع ذلك فلم تفرض أية إجراءات أو عقوبات ضد إسرائيل !!

وأوضح أنه من حقنا أن نطالب بوقف القتال والسعي إلى السلام ونحاول أن نوضح وجهات نظرنا بكل الاساليب التي لا يمكن أن تقول عنها الحكومة إنها مخالفة لقانون الطوارىء أو نريد أحداث إضطراب داخلي بمصر وأشار شكري إلى أننا جميعاً حريصون على توضيح وجهة نظرنا وسيقوم وفد من مقر حزب الاحرار بعد غد الخميس - إلى رئاسة الجمهورية وسيراعي الاجراءات الامنية بدقة وأضاف بأننا نسعى بكل جهدنا إلى جمع توقيعات المواطنين برفض الحرب وهذا إجراء ليس فيه أي نوع من الخروج على إجراءات الامن

(وأوضح شكري أن وسائل الاعلام المصرية الرسمية تحصر دعايتها وآرائها على وجهة النظر

الحكومية فقط مؤكداً أن التعددية السياسية فى خطر داهم وقال« هذا هو السبب الذى قاطعنا من أجله الانتخابات الماضية »

● وأكد المستشار مأمون الهضيبى أن إختلاف الآراء حول نظام صدام حسين ليس مبرراً لتدمير الشعب والجيش العراقى موضحاً أن العراق رائد عظيم وجزء هام من الأمة العربية الاسلامية وقال أن تدمير وتحطيم العراق لا يمكن أن يكون السبيل لإصلاح خطيئة تحرر الكويت وأضاف أن إسرائيل هى الدولة المستفيدة من تدمير العراق ..

وأوضح الهضيبى أن هناك جهوداً مبذولة لانهاء الحرب وطالب رئيس الجمهورية بضرورة سحب القوات المصرية من السعودية وقال: أن وجودها أمر غير مقبول !!

(وأشار الهضيبى إلى أن قرارات مجلس الامن التى تعتمد عليها القوات الأجنبية هو إخراج العراق من الكويت أما تحطيم المنشآت وخاصة النووية فهو أمر خارج عن تحرير الكويت كما يقولون

وأوضح الهضيبى أن الزعم بأن الحرب الدائرة لتحرير الكويت زعماً باطلاً وتزييفاً وتضليلاً .. وقال اننا لم نسمح بإلقاء عشرات الآلاف من المتفجرات على الشعب العراقى وأن النهاية الحتمية للحرب الآن هى دمار العرب الشامل وان تبقى المعارك على ارض الكويت حتى الدمار !! وقال: إن كل الشعوب هبت لتنادى بوقف الحرب بعد أن تم إلقاء أضعاف أضعاف قنبلتى أمريكا على هيروشيما ونجازاكي!!

● (وأكد محمود أمين العالم ممثل الشيوعيين: أن المعركة اليوم ليست بين بوش وصدام ولكن بين حركة التحرر الوطنى العربية

والاستعمار العالمى والصهيونى وقال إن أمريكا تريد السيطرة على بترولنا ومنطقتنا بعد أزمتها الاقتصادية الخانقة وإفلاس جميع بنوكها ووقف شركات أسلحتها وأضاف أن أمريكا فى خطر !!

(وأوضح محمود امين العالم أن ما يحدث اليوم هو تحطيم للكويت نفسها لصالح الاستعمار الامريكى وقال: إننا نطالب اليوم بوقف القتال لنحمى البقية الباقية من الشعب والمنجزات والجيش العراقى وأضاف لابد من إعطاء فرصة للتحرك السلمى وأكد العالم أن تحطيم العراق هو تحطيم لمعنويات الشعب العربى وأن ما يحدث هو جريمة وهجمة وحشية وقال: إننى أطالب الرئيس مبارك والدول العربية المتواطئة مع الاستعمار أن تتوحد مع الدول العربية الاخرى لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن تمهيداً لوقف العدوان وقال إن مصر دورها كبير ولم تلعبه بعد !!

● واكد كمال احمد ممثل حزب تحالف قوى الشعب العامل الناصرى ان العالم العربى يمر بكارثة مروعة ولم نأت لسب أحد بل نوجه نداء لكل القوى المحبة للسلام بضرورة وقف القتال واعطاء الفرصة للجهود السلمية.

واوضح كمال احمد ان مهمة الامم امتحدة زرع السلام وارساء دعائمه وطالب بوقف القتال ووضع حد للسيناريو الامريكى البغيض.

● وأشار محمد عقل ـ الناصريين . الى اننا جميعا ضد مبدأ احتلال ارض الغير بالقوة مؤكدا ان الوحدة العربية لن تاتى إلا بالتفاهم واكد محمد عقل ان امريكا تبحث عن مصالحها الشخصية وقال اننا لن ننسى معاركنا مع امريكا فهناك تناقض صارخ بين طموحات العرب والمسلمين والسياسة الامريكية وأضاف ان رجل الشارع المصرى والعربى ضد امريكا القاتلة، وقال: اننا لن ننسى اضطهاد اخواننا الفلسطينيين ولن ننسى ان امريكا طرقت جميع المواثيق الدولية وحولت مجلس الامن الى مجلس امن امريكى يقوده طرفها.

● وقال مصطفى عاصى ممثل التجمع اننا لم نقم هذا المؤتمر لتصفية حسابات وانما لابلاغ صوتنا للعالم بضرورة وقف الحرب وقال ان طائرات التحالف بدات تضرب الحافلات الاردنية ولاتفرق بين مدني وعسكري مما يؤكد اننا امام همجية واضحة وأضاف عاصى اننا لابد ان نستيقظ لاننا جميعا معرضون للابادة نتيجة للهجمة الاستعمارية الصهيونية علينا.

اسئلة الصحفيين

● وردا على سؤال عن الاساس الذى تتبنى عليه الاحزاب القوى السياسية ومطالبتها بوقف الحرب؟ قال المجاهد ابراهيم شكرى: اننا اعلنا فى بياناتنا ادانتنا لاجتياح العراق للكويت ولكن سرعة السيناريو الامريكى اظهرت ان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

موضوع احتلال الكويت تم استخدامه لتدمير العراق والغريب ان مجلس الامن احتج فى حالات عديدة ونادى بوقف القتال ولا اعرف لماذا لايطالب بوقف العدوان الامريكى على الخليج؟ وقال شكرى انهم جميعا يدورون فى التحالف الشيطانى لتكون النتيجة هى تدمير العرب والمسلمين واضاف شكرى اننى اؤكد لهم ان بلاد الغرب بعيدة عن أوار الحرب ورغم ذلك فشعوبهم ترفع الاصوات بوقف الحرب.

● وحول سؤال لوكالة رويتر عن جدوى نداء رؤساء الاحزاب وممثلى القوى السياسية بوقف القتال إزاء تشدد صدام؟

رد المستشار الهضيبى اننى أؤكد لكم ان تشدد العراق جاء بسبب تشدد الدول الاخرى وإصرارها على تدمير العراق واحب ان اقول اننى لست بعثيا علمانيا ولكننى من الإخوان المسلمين.

وردا على سؤال حول مايمكن ان تقوم به الدول والهيئات الدولية الآن لوقف الحرب ـ قال المهندس ابراهيم شكرى: ان مجلس الامن بوسعه الآن ان يصدر قرارا بوقف اطلاق النار فوراً ولا يتوانى فى ذلك خاصة انه قد اتخذ هذا القرار السريع فى مواقف مشابهة وبالتحديد فى حرب ١٩٦٧ فلماذا الآن يرفض اتخاذ مثل هذا القرار الذى سوف يعطى فرصة لايجاد حل للازمة ـ واضاف ان جيوش التحالف التى تحارب العراق لم ترفع علم الامم المتحدة وانما علم امريكا التى ارادت ان تتخذ من هذا التحالف صورة تزين بها نفسها وتضمن الا يحاسبها التاريخ على وقوفها المنفرد امام شعب دولة مثل العراق التى يراد تدميرها وليس تحرير الكويت..

موقفنا من العراق قبل الازمة

● وردا على سؤال حول موقف الحزب المناهض للعراق قبل الازمة وموقفه الحالى المناصر للعراق قال شكرى: ان القضية ليست سرد وقائع تاريخية ومن مع من فنحن اعلنا موقفنا منذ البداية وهو ادانة العدوان وضرورة إصلاح الخطأ الذى ارتكبه صدام حسين لكن الصورة الآن امام حرب تترتب عليها نتائج خطيرة.. هل ننظر الى الماضى البعيد وننسى الموقف الحالى؟ وهل يسمح ضمير اى عربى ومسلم ان يرى هذه الدماء العربية تسيل ويقف مكتوف الأيدى ـ وأضاف ان هيئة الامم المتحدة يجب ان يكون لها دور كبير فى حل الازمة فهى لم تنشأ من أجل اقامة الحروب بين الدول وانما لابد ان تقوم بالحل السلمى وأشار الى زيارته قبيل المؤتمر لسفارة الصين حيث اكد له السفير الصينى بالقاهرة رفض بلاده للحرب واستعمال القوة ولذلك فلم ترسل قواتها للخليج. وهذه هى المدة الاولى من نوعها فى تاريخ المجلس

● وردا على سؤال حول مايمكن ان تفعله الاحزاب المصرية الآن لوقف الحرب قال كمال احمد ممثل الحزب الاشتراكى الناصرى إننا نريد ان نوقظ الأمين العام للأمم المتحدة وننبهه الى ضرورة إرسال قوات من الأمم المتحدة لوقف الحرب لأن هذه اول مرة فى التاريخ ان تتقدم بعض الدول الى المجلس الأمن تطلب وقف الحرب والمجلس يرفض هذا..

وكان ممثلو الاحزاب والقوى السياسية قد عقدوا اجتماعا يوم السبت الماضى بمقر حزب العمل اتفقوا فيه على إقامة مؤتمر صحفى عالمى لتوضيح وجهات نظرهم والمطالبة بوقف الحرب وقيام وفد بالتوجه صباح الخميس القادم ليقوم بتسليم مذكرة للرئيس حسنى مبارك للمطالبة بوقف الحرب وتم الاتفاق على دعوة كل النقابات المهنية والعمالية والمنظمات غير الحكومية وارسال برقيات لكافة المنظمات المهنية الشعبية والقوى المحبة للسلام.

كما اتفقوا على ضرورة تصعيد القوات المسلحة المصرية المتواجدة بالخليج بالمهمة التى أنيطت بها وهى الدفاع عن المقدسات وتوجيه نداء للمؤسسات الطبية والجمعيات الخيرية لإرسال المواد الطبية اللازمة للشعب العراقى.

كما تم الاتفاق على إرسال مذكرة بالمطالب السابقة الى سفارات الدول الخمس الدائمة العضوية بالأمم المتحدة وسفراء الدول المشاركة فى الحرب كما تم تسليم مذكرة لسفارة الصين وأسبانيا وبريطانيا ويتم اليوم تسليم سفارة بلجيكا وغدا كندا.

واتفق ممثلوا الاحزاب والقوى السياسية على إرسال برقيات احتجاج الى كل من السكرتير العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن بسبب رفض اجتماع المجلس لبحث قرار وقف الحرب .

حضر الاجتماع المجاهد ابراهيم شكرى وعبدالحميد بركات عن حزب العم والمستشار مامون الهضيبى عن الاخوان المسلمين والاستاذ مصطفى كامل مراد ومحمد فريد زكريا وحلمى سالم عن حزب الاحرار وقد حضر عن حزب التجمع ورفعت السعيد وكل من الاستاذ كمال احمد ممثلا عن حزب تحالف قوى الشعب الناصرى والاستاذ عبدالعظيم منان ومحمد عقل عن الحزب الاشتراكى العربى الناصرى والاستاذ عباس المصرى والمهندس شريف راشد عن حزب مصر الفتاة والاستاذ محمود امين العالم واحمد شرف عن الشيوعيين المصريين وتم الاتفاق على عقد الاجتماع التالى يوم الخميس القادم بحزب الاحرار.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

عشـــرات البيـــانات تـــدين الغـــزوه الامريكيــه

تواصل عشرات الهيئات والنقابات والمنظمات المصرية ونوادى التدريس إصدار بياناتها التى تدين الغزوة الأمريكية الصهيونية للمنطقة والمحاولات الحاقدة لتدمير وإبادة شعب العراق الشقيق.

وهذه بعض البيانات التى صدرت:

بيان من المثقفين المصريين يدين البربرية الامريكية

أصدر المثقفون المصريون بيانا وقع عليه أكثر من ثلاثمائة شاعر وكاتب وصحفى يتبرأ من موقف الإعلام المصرى الرسمى الذى يصور الاعمال الوحشية لقوات التحالف وكأنها بطولات ، جاء فيه : «أى عار هذا وأى يوم أسود ذلك الذى سمعنا فيه عبر إذاعة مصرية عربية من يصف قيام الجيش العربى فى العراق بضرب الصهاينة فى فلسطين المحتله بأنه » عدوان عراقى على اسرائيل»

ويؤكد البيان أن مسألة الكويت ينبغى ان تحل داخل الاسرة العربية وان القضية الآن هى التصدى للعدوان الاجرامي على شعب العراق موجها التحية لصمود الجيش العراقى باعتبار ان « أى عمل عسكرى يوجه ضد العدو الصهيونى هو وسام فخار وشرف على صدر كل عربى ».

وبيان ثالث من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

بيان ثالث للمثقفين المصريين أصدرته لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، وجاء فيه : لقد استفز العدوان على العراق الشعوب العربية وشعوباً مختلفة فى العالم أجمع ، وتاسف اللجنة أن غاب عن ردود الفعل الشعبية احتجاج الشعب المصرى علي هذه الحرب الشرسة تحت تأثير إعلام يزيف الوعى ويساند المعتدين

وبيان آخر

أصدر المثقفون المصريون بياناً وقع عليه أكثر من خمسين أديباً وكاتباً فى أقل من ساعة بأتيليه القاهرة يوم الثلاثاء الماضى البيان ويندد بالضربات البربرية التى يتعرض لها العراق ، ويطالب بإيقاف الحرب فوراً ، مع التأكيد على «الفرح» الشديد بصواريخ العراق التى ضربت إسرائيل » .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نادى تدريس أسيوط يطالب بوقف المجزرة عن الشعب العراقى

طالب نادى اعضاء هيئة تدريس جامعة اسيوط بوقف المجزرة البشعة التى يتعرض لها شعب العراق . كما طالب فى بيان له حول احداث الخليج الشعوب العربية والاسلامية بالتحرك على كافة المستويات لايقاف المجزرة وقال البيان انه اذا كان هناك من يزعم ان الحل بيد صدام حسين .. فان هذا يتم على يد القوات المتحالفة ، والضحية هو شعب العراق .. فهل تشارك الحكومات العربية وعلى راسها مصر فى هذا الدمار ؟

وقد حمل البيان الدبلوماسية المصرية مسئولية التحرك بشكل اكثر فعالية عن اى وقت مضى لوقف نزيف الدم ، لان الايام القادمة سوف تشهد خرابا ودمارا تنعكس اثاره على شعب العراق ، وشعوب المنطقة كلها والاجيال القادمة .

وطالب البيان ايضا بوقف الحرب فورا ، والبدء فى انسحاب متزامن للقوات المتحاربة من الجانبين على ان تقوم قوات عربية واسلامية بمهمة حفظ السلام حتى تتم بحث المشكلات بين العراق والكويت ونبه البيان على ضرورة [illegible] قضية الفلسطينية والعمل على ايقاف عمليات تهجير اليهود الى فلسطين المحتلة .

وندد البيان بمسالة غياب الشورى ، وقيام اجهزة الاعلام بتشويه فكر الامة وقيمها .

واكد البيان على رفض الشارع العربى والاسلامى للاحتلال العراقى للكويت ، كما يرفض امتداد الامر الى اهلاك وتدمير شعب العراق ومنشاته فى مجزرة بشعة على يد اعتى قوة فى الارض .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى يوم الجمعة

انتشرت قوات الأمن.. والمصفحات المكتظة بجنود الأمن المركزى حول المساجد الكبرى فى القاهرة.. الأزهر.. الفتح برمسيس.. مسجد محمود بالمهندسين.. وغيرها تحسبا لأية ردود فعل تنطلق إلى الشوارع من داخل المساجد ومع ان ما أستعدت له قوات الأمن لم يحدث فلم تخرج مسيرات.. ولا مظاهرات إلا أن

- خطب الجمعة فى عدد من المساجد تحولت إلى مؤتمرات عاصفة داخل المساجد.. تندد بالهجمة الصليبية الحاقدة على المنطقة وتنذر من مخاطر التواجد الغربى فيها وتحمل حكام المنطقة جميعهم بلا إستثناء مسئولية ذلك

رغم الحصار الامنى خطب الجمعة تحولت الى مؤتمرات ساخنة

وزارة الاوقاف تحظر على خطبائها الكلام فى الحرب



ارجع الشيخ إسماعيل صادق العدوى خطيب الأزهر اضطراب أحوال المسلمين إلى إستغلال حكامهم للدين اعلاميا بصورة سيئة، وقال ان الحكام يلجأون إلى بعض مفاهيم الإسلام ويطوعونها لمساندة دعاواهم الباطلة بالإستيلاء على اراضى بعضهم، وأشار إلى أن خلط الأوراق ودحض الحق هى مهمة حكام العرب اليوم.

وطالب الشيخ فى خطبته حكام المسلمين بالعودة الحقيقية إلى الإسلام، مشيرا إلى أن المسجد الأقصى يئن تحت وطأة العدو الصهيوني ولا بد أن تكون أمة إسلام لا أمة إدعاء، وهناك فروق شاسعة بين المسلمين الحقيقيين والمجرمين.

وناشد الشيخ العدوى المسلمين أن يعودوا إلى دينهم مؤكدا تفوق العالم الغربى الصليبي وإنتهازه الفرصة للإنقضاض على أبناء الصحوة الإسلامية.

وفى مسجد عمرو بن العاص :

أكد الدكتور عبد الصبور شاهين أن القوات الأجنبية التى تمتلك وسائل دفاع متقدمة وحديثة لم تأت إلى أرض العرب والإسلام للدفاع عن الكويت بل الهدف غير ذلك تماما لأن الشعار المعلن غير الحقيقة والشعار غير المعلن والذى يتمثل فى تدمير قوة العراق والقضاء على القوة الإسلامية العربية بشكل عام.

وقال ان الفرصة قد جاءتهم فلماذا يتركونها؟! فليس بإمكان مصر أو الجزائر أو ليبيا أو بلاد المغرب أو حتى الدول العربية كلها أن تمنع أمريكا وأوروبا بكل قواتهم المعروفة وبكل ما يملكونه من وسائل التقدم المتطورة ليس بإمكان هذه الدول أن يمنعوها من المجئ إلى المنطقة أو يردوها.

– وفي مسجد الهدى بالجيزة :

طالب الخطيب المسلمين بان يسارعوا برفع لواء الجهاد للإستشهاد فى سبيل الله مؤكدا أن أمريكا جاءت لحماية إسرائيل تحت ستار أسمه «تحرير الكويت» غير مخفية لمخططاتها للقضاء على المسلمين.

أرجع الخطيب ما يعانيه المسلمون من فرقة وضعف وشتات إلى إبتعاد المسلمين عن منهج الله وشرعه.

وأكد أن النصر فى النهاية سيكون للمسلمين كما حدث فى مواقف تاريخية سابقة مع الصليبيين والتتار.

وفى مسجد المحروسة بالمهندسين

قال خطيب الجمعة أن الحرب والسلام من أقدار الله سبحانه وتعالى ولا يملك أي مخلوق مهما كان أن يقرر شيئا بشأنهما فلا يصح أن يقول قائل أن حل المشكلة بيد صدام حسين ولا يصح أن يقول قائل ان إنهاء القضية بيد بوش فالقضية برمتها لا يملكها إلا الله سبحانه وتعالى .. ولعل ما حدث ارادة الله أن تستفيد منه الأمة فقد يكون الكويتيون فعلوا أفعالا سيئة فحدث لهم ما حدث وقد يكون صدام بغى فحدث له ما حدث وقد يخسر بوش وأمريكا لما يفعلونه، ولعل الله آراد أن يلقن المسلمين ويلقن كل الدنيا أن الأمر ليس بيد أمريكا ولا بيد كل قوى الكفر فى العالم فقد أجتمعت كل قوى الكفر فى الخليج وعجزت عن القضاء على صدام حسين حتى الآن وكانت أسباب العجز أن المناخ غير مناسب، فمن الذي يرسل المناخ ويرسل الرياح، أليس الله صاحب الجبروت؟

إن هذه الأحداث أعادت للدنيا الثقة فى الله «سبحانه» أنه هو صاحب الكبرياء ولا ينازعه أحد في كبريائه فاننا نسأل الله أن يجعل الخير للإسلام والمسلمين فهو الذي يعلم أين يكون الخير.

وفى مسجد محمود بالمهندسين

قال الدكتور عبد المجيد وافى فى خطبته أن الفتنة التى تسحق المسلمين اليوم سببها إبتعادهم عن أخذ الموعظة من تاريخهم القويم وعدم إتباع هدى نبيهم صلى الله عليه وسلم والتماسهم العلم وأحاديث الإسلام من أفواه أناس قليلى العلم يوجهونهم إلى اليمين تارة وإلى اليسار تارة أخرى.

وفى مسجد كريم الدين بالسيدة

علق خطيب الجمعة على الأحداث بتأثر بالغ فقال إن هناك حقيقة يجب أن نقرها ونعترف بها وهي أن العرب صاروا يفكرون الآن بأرجلهم.. ولذلك

أستعبدهم الغرب وسيطروا عليهم وعلى مقدراتهم.

أضاف: أن حالة التردى التى تعانيها الأمة حدثت وستظل لسبب واحد هو غياب الإسلام.. وغياب تحكيم القرآن.

عقب الصلاة مباشرة انطلق صوت عال جدا من مؤخرة المسجد لأحد المصلين قال ان لكل عصر سمة وسمة عصرنا هى التجارة فى الإنسان.. فقد أهلك ابناؤنا فى الماضي.. واليوم يتعرضون للهلاك للحفاظ على قصور وأموال الملوك والأمراء.

أيها الناس من منا يصدق أن امريكا والغرب جاءوا لحل مشاكل المسلمين؟! ومن منا يصدق أنهم جاءوا لإنقاذنا؟ أيها الناس تكلموا وأنتبهوا أنهم جاءوا لإذلالنا ولضياع مستقبلنا والسيطرة علينا.

وفى مسجد الجمعية الشرعية

قال خطيب المسجد الشيخ إبراهيم عبد التواب ان الأزمة الحالية التى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

تشهدها منطقة الخليج تعد إبتلاء وإمتحانا من الله عز وجل للأمة الإسلامية وبصفة خاصة دول الخليج..

ووصف الخطيب حكومات تلك الدول بأنها عاثت وأترفت فى الأرض وبددت الأموال بعشرات المليارات على نزواتها وأغراضها الخاصة فى الوقت الذى تعانى فيه شعوب بلدان عديدة بالأمة الإسلامية ويلات الجوع والحرمان..

ثم تطرق الخطيب إلى ما دابت عليه وسائل الإعلام المصرية من تضليلها الرأى العام ودعمها للظلم والظالمين دونما أدنى إعتبار لأمانة الكلمة ومسئوليتها التى تحملها فى عنقها.

قال أنها طالما أشادت وهللت بأقلام كبار كتابها وغيرهم بنظام صدام حسين وأعتبرته حامى حمى ديار العروبة وأمنهم.. ثم كانوا أول من أنقلب عليه بعد حادث الغزو طعنا ونعتا بأقذع الصفات.

وتساءل: أليس هذا هو صدام حسين الذى سبق لهؤلاء الكتاب وتلك الصحف أن نفخته وأسبغت عليه البطولات..؟!

وقال الخطيب «المشهود له بالعلم والورع والتقوى ويذكر أنه من خريجى الأزهر: إنه لو حدث واعتدلت الأحوال وعادت العلاقات إلى مجاريها مع نظام الحكم بالعراق فسوف نجد هؤلاء الكتاب الطاغين الشاتمين هم أول المطبلين - المزمرين»..

ثم تطرق الخطيب إلى الحرب التى تشهدها المنطقة مبديا إنزعاجه وأسفه لهذا الحلف الغربى الذى يلقى أشرس وأفتك أدوات السحق والدمار على شعب عربى مسلم متسائلا:

متى كانت أمريكا وشركاؤها يهمهم العدل وتطبيق مواثيقه فى العالم.. إلا إذا كان ذلك يتوافق ومصلحتهم...؟

وفى مسجد قرية جرانة جيزة

طالب حازم صلاح ابو اسماعيل المحامى فى خطبته بضرورة سحب القوات المصرية من السعودية لأن مصر ليس لها دخل فى هذه الحرب التى جعلها الله انتقاما من العراق والكويت معا.

وناشد جميع القوات العربية والإسلامية الإتحاد والتجمع لطرد القوات الأجنبية من منطقة الخليج بالقوة لأن وجودها يخدم المخططات الصهيونية ويدمر قوة العراق التى هى قوة العرب جميعا.

وفى المنيب .. وفى احد مساجدها الكبيرة طالب خطيب الجمعة جماهير المصلين بأن يغيروا موقفهم السلبى وأن يتصدوا لهذا التواجد الأجنبي البغيض على الأراضى المقدسة.

* أما فى طنطا فقد ارجع خطيب مسجد السلام ما يجرى فى الخليج إلى غضب الله سبحانه وتعالى وما من مأساة حدثت فى أمتنا إلا نتيجة للفساد المستشرى فيها فحرب لبنان الأهلية جاءت لفساد أهلها ...وإزالة شاه إيران من الحكم جاءت بعد فساد حكمه .. وحرب الخليج الدائرة الآن جاءت بعد فساد الحكام هناك.

وفى مسجد الفتح بكفر الزيات

ندد خطيب مسجد الفتح بوقوف المسلمين جنبا إلى جنب مع أمريكا والغرب ضد أخوانهم المسلمين فى العراق وأشار إلى أن القوات الأمريكية وحلفاءها انما جاءوا لضرب الإسلام والمسلمين فى عقر دارهم والقضاء على قوة العراق التى هي ملك للمسلمين وفرض الهيمنة الصهيونية على فلسطين.

وأعلن الخطيب أنه إذا كان صدام حسين قد أشعل نار الحرب بالخليج فإن هؤلاء الذين دعموه وصنعوه، عليهم أن يكتووا بنيرانها ليذوقوا جزاء وفاقا لسكوتهم عن الظلم والطغيان.

* أما فى المساجد التابعة لوزارة الأوقاف فقد ابتعد خطباؤها عن الموضوع برمته وتحدثوا إما فى الصبر على البلاء ... أو الخلق الحسن ... أو الإحسان إلى الجار أو الاسراء والمعراج رغم أن المناسبة لم تحن بعد ... وقد أرجعت مصادرنا فى وزارة الأوقاف ذلك إلى التحذير الشديد الصادر من الوزارة والمديريات ومنها إلى الخطباء بالابتعاد فى خطبهم عن موضوع الحرب.. والابتعاد عن نقد الحكومة من قريب أو بعيد، كما منعت ذلك أيضا فى الدروس العلمية..

وقد التزم معظم الخطباء بذلك وان كان معظمهم قد دعا فى نهاية خطبته على الطغاة والظالمين الكافرين

بيان الى الزملاء الصحفيين

الزملاء الأعزاء :

كنت أتردد دائما في ترشيح نفسى .. للعمل النقابى خشية ان يكون انشغالى بالعمل السياسى عائقاً فى سبيل خدمة الزملاء فى حالة لوشرفتمونى بانتخابى .

فرغم ان عمل نقابة الصحفيين يتسم بصبغة سياسية من واقع مهنة الصحافة نفسها كمهنة متصلة بالعمل الفكرى والسياسى ولكن التصدى للعمل النقابى لا بد ان يكون مقترناً برغبة ومقدرة على بذل الوقت والجهد لخدمة أعضاء النقابة ، فى حل مشكلاتهم المتجددة الجماعية والفردية .

والحقيقة ان الذى كسر ترددى هو تجربتى فى مجلس الشعب لمدة ثلاث سنوات حيث وفقنى الله وتمكنت من خدمة أبناء دائرتى فى شمال القاهرة بقدر الطاقة والمستطاع وبالتالى اكتسبت ثقة فى نفسى من زاوية قدرتى على العطاء فى مجال العمل النقابى .

وبالتالى فأنا اتقدم اليكم هذه المرة ايها الزملاء الاعزاء طالباً ثقتكم ، راجيا من الله عز وجل أن أساهم مع كل الزملاء فى المجلس الحالى والمجلس المقبل بل مع كل اعضاء النقابة لتدعيم مسيرتها فى هذه الظروف التاريخية التى تمر بها أمتنا وأنا لا أملك برنامجاً مفصلاً ، ولكنى أملك ان اكون ملكاً لكم .. خادماً لكم .. متبنياً لكل مطالبكم العادلة .. والتى تتجدد دائماً .

أرجو من الله عز وجل ان يفك أسرى من سجون مصر التى اتنقل بينها الآن حتى أستطيع أن اعقد معكم لقاءات لطرح آرائى بالتفصيل حول تطوير العمل النقابى .

ولا يسعنى فى النهاية إلا أن ابعث اليكم بجزيل شكرى وعرفانى على الدين الذى طوقتمونى به بعقد ندوة للتضامن معى .. هذا دين علىّ سأبذل قصارى جهدى للوفاء به - بإذن الله - لكل زميل فى هذه النقابة العريقة

وندعو الله ان يكون لنقابتنا دورها الرائد فى الحفاظ على الحقوق والحريات .. وعلى استقلال مصر وعلى رفض المخططات الأجنبية للهيمنة على أمتنا والتى تتجلى الآن فى هذا العدوان البشع على شعب العراق .. بدلا من الاصرار على حل مشكلة الخليج سلمياً . **وعلى أمل اللقاء**

السلام عليكم ورحمة الله

مجدى أحمد حسين
سجن طرة
نيابة أمن الدولة

جنون الانبياء والعباقرة

تحية للاستاذ الفاضل والعالم الجليل د.محمد خلف الله احمد فقد عبر بحدسه عما دعت اليه الحركة المضادة للطب النفسى التى بدأت فى انجلترا وامتدت عبر العالم . وكان لى شرف المساهمة فى نشرها فى مصر منذ عودتى عام ١٩٧٢ وهو ان الجنون نسبى وان المجتمع الابله يرى فى اى مخالف لجموده جنونا الى ان يشهد للتاريخ ان المجنون وهو العاقل وان العقلاء لم يكونوا الا بلهاء يخافون الجديد الغريب واستشهد بنفس الايات التى طالما اشرت اليها فى كتابات ومحاضرات عديدة وهى تؤكد نفس المعنى .

وبالتطبيق على واقعنا المؤلم الذى جعلنا مرة نلفظ الرئيس القذافى بانه مجنون ليبيا . ثم ننقلب على حليفنا صدام بانه مجنون العراق فانه يضعنا امام تساؤل عما اذا كان الذى يخالفنا مجنون ام اننا نحن البلهاء والجبناء والاذيال لاساتذتنا فى البلاهة والجبن (رغم تقدمهم العلمى وقوتهم العسكرية والاقتصادية) .

نعم صدام وحيد فى صموده ورهانه على الشعوب والتاريخ . وقد اختار الاستشهاد واقفا لاالاستسلام راكعا . ومهما كانت النتائج العسكرية فان النصر المعنوى اصبح فعلا فى يده فثورة الفقراء منذ « سبارتاكوس » الى قبائل الجزيرة العربية فى فجر الاسلام استمرت اما بذكراها او بامتداد قوتها واستمر الاسياد المترفون يفرضون النظام والعقل لينعموا بمواقعهم المميزة . ومع ذلك فان استمرار الظلم وتفاوت توزيع القيم الدنيا يعطى لدعاة القيم الروحية الامل فى النصر فهم ينتصرون باستشهادهم وفى اخرتهم واذا ظن الجبابرة انهم يملكون السلطان على الدنيا فهو امر وقتى وزائل . والنصر فى النهاية لاصحاب القيم الروحية الانسانية .

د. محمد شعلان



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

الاسلاميون وصدام

خمس شهادات إسلامية على إدعاءات الاخوان وصدام الدينية

●● لايزال موقف تيار الاسلام السياسى من قضية الغزو العراقى للكويت محل جدل ونقاش وبعد اندلاع الحرب جاء البيان الاخير لجماعة الاخوان المسلمين مخيبا لآمال العديد من المفكرين الاسلاميين ، الأمر الذى اضطرهم لنشر بيان باسم «الاسلاميين المستقلين» يحدد موقفهم ورؤيتهم للأزمة ، بعد أن حاول هذا التيار قلب الحقائق وتصوير الحرب الدائرة الآن على انها حرب صليبية ضد المسلمين ولم يكتفوا بذلك بل دعوا الى ما اسموه بالجهاد فى الحرب المقدسة بين الكفر والايمان ، لكنهم لم يوضحوا ـ خجلا وربما خوفا ـ من الكافر ومن المؤمن ؟ وتحدثوا على استحياء .. عن المعتدى والغازى كبطل اسلامى !!

ولم يكتفوا بذلك بل وصل الأمر باحد رموزهم ان يقول «فلتبق الكويت محتلة عشرين عاما ولايحررها الامريكان» !!

«المصور» استطلعت آراء عدد من المفكرين الإسلاميين حول ادعاءات تيار الإسلام السياسى وخاصة جماعة الأخوان المرددة لمزاعم صدام حسين الذى استخدم الخطاب الدينى كغطاء لأهدافه السياسية ●●



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

مهندس محمد حسن درة : • لا ... ياسيادة المستشار !

يايها الذين امنوا لاتخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانت تعلمون

وقعت الواقعة وانفجر بركان الغضب العالمي الثائر ضد هذا الطاغية المتفرد في طغيانه وصلفه واستعلائه ، والعابث بمصير شعبه المغلوب على امره وشعوب المنطقة كلها .. واشتعلت االحرب من اجل تحرير الكويت المغتصبة بعد فشل جميع الجهود ومحاولات السلام المكثفة التي بذلت من كل الهيئات والمنظمات العربية والدولية خلال خمسة شهور ونصف اعقبت الغزو الغادر وما اكتنفه من بغي وخيانة وسطو ونهب واغتصاب .

والحقيقة التي اقررها انى شخصيا لم يساورنى ادنى شك خلال الشهور التى سبقت الحرب ـ بان الحرب اتية لاريب فيها حتى يذوق وبال امره ـ كل من عاون هذا الشيطان فى حربه الظالمه ضد إيران ـ ويلقى هذا الطاغية المصير المحتوم الذى ال اليه جميع الطغاة عبر التاريخ من قبل وذلك تنفيذا لسنن الله الكونية التى لا تتبدل ولاتتغير .

ومع اشتعال الحرب فقد زادت الفتنة الباغية التى سقطت فيها الأمة العربية ـ اشتعالا .. تلك الفتنة التى حذرنا الله منها فى كتابه الكريم حيث يقول جل شانه [فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم] ويقول [واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب] .

وكان لابد ان تشتعل الفتنة التى حذر من الوقوع فيها خالق هذا الكون ومدبر شئون عباده ، وذلك بسبب تغافلنا هذا التحذير الالهى واتباعنا لهوانا المضلل ـ حيث ساعدنا هذا الطاغية فى حربه الباغية غير المشروعة ضد ايران مخالفين حكم الله تعالى بمقاتلة الباغى واليوم نرى قدرة الله المذهلة ان تصبح هذه الدول التى ساعدت المعتدى بالأمس هى نفسها التى تقف اليوم لرده وردعه ، وهى التى تتعرض لبذاءاته وهجومه واتهاماته المضللة .

كان لابد ان تشتعل الفتنة فاختلط الحق بالباطل ـ والتبست الشرعية بالقرصنة وتفرق ابناء الدين الواحد شيعا واحزابا متنافرة متخذين من الدين ستارا لأهوائهم كل يدعى ـ بغير علم ـ انه على الحق .

ومن منطلق ايمانى المطلق بالله وحده وكتبه ورسله .. اقول لهؤلاء جميعا ـ ان الحق واحد لايتبدل ثابت لايتغير بتغير الزمان او المكان .. ولكن الأهواء متعددة متقلبة ـ ومتغيرة ـ وان دين الله الحق هو قوام هذا الوجود فإذا حاد عنه الانسان فسد وهلك ... وبالحق الواحد يدبر هذا الكون كله فلا ينحرف ناموسه لهوى عارض ولاتتخلف سنته لرغبة طارئة .. لو خضع الكون للأهواء المتعارضة والرغبات الطارئة الفاسدة لفسد كله ، ولفسدت الناس معه وهلكوا ، ولفسدت القيم والاوضاع واختلفت الموازين والمقاييس ، واختلف كل شىء فى الحياة ويؤكد ذلك قوله تعالى : [ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن] ...



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبـــراير ١٩٩١

ومن ثم فلابد للحق ان يظهر ولابد للباطل ان يزهق حيث يقول جل شانه [بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق] ويقول [فماذا بعد الحق الا الضلال].

هذا هو التصور الاسلامى للحق والباطل .. وقضية الخليج واضحة لا لبس فيها ولاغموض .. طاغية سفاح متسلط خائن لامته ولعروبته .. التهم واغتصب بكل الوقاحة والتبجح جارته المسالمة - وسطا على مقدرات شعبها ، وشرد اهلها ، وجعلها هذا الشيطان الباغى احدى محافظات وليمته .. ضاربا بذلك كل القوانين والمواثيق والدساتير الدولية عرض الحائط - بكل العناد والتعنت والمكابرة ... فهل بعد كل هذا نعيب على هؤلاء الذين اغتصبت بلادهم ان ينفذوا القانون السماوى بمقاتلة الباغى لاستعادة هذا الوطن المسلوب - كما امرنا الله - وهل يحرم على المظلوم ان يستعين بما يراه لتحقيق هذا الحق - ووقف طيش هذا الشيطان .؟

وإذا كانت الحيرة تملكتنى من امر هؤلاء الذين يطلقون على انفسهم - زورا - بالإسلاميين بقلب الحقائق فان حيرتى كانت اشد عجبا واسى - بل لم اصدق نفسى وانا اقرا تعليق الاخ الفاضل والصديق العزيز المستشار مامون الهضيبى المتحدث باسم الاخوان المسلمين - الذى كان لى شرف الانضمام لهم فى عهد المغفور له الشيخ حسن البنا - فبرغم ما جاء فى التعليق من مفارقات عجيبة - لايقرها الاسلام - فقد هالنى قوله [لتبق الكويت محتلة عشرين سنة ولايشارك فى تحريرها الأمريكان] !!

وانى اتقدم للاخ الصديق المتحدث باسم الإخوان المسلمين بالاسئلة الآتية :

١ - هل الاسلام او اى دين من الاديان السماوية او اى عرف يحرم على المسلوب حقه والمطرود بغيا وظلما من وطنه ان يقاتل طارديه مستخدما كل الوسائل التى تمكنه من استرداد حقه ؟؟ .

٢ - هل يقبل الاخ الصديق ان ياتى طاغية متكبر جبار ايا كان ليحتل مصرنا الغالية عشرين عاما - وهل تلام مصر فى

مجدى الدقاق

اتخاذ كل الوسائل للذود عن كيانها وتحطيم المعتدى عليها ؟

٣ - هل يقبل الاخ والصديق المستشار ان ينقض عليه سفاح ويطرده هو واسرته من بيته ليقيم هو مكانه عشرين عاما - ويحرم على المطرود الاستعانة بجميع الوسائل التى تمكنه من استرداد حقه المغتصب ؟

ان الاسلام باسيادة المستشار يقف بجوار الحق اينما كان . الاسلام ياسيادة المستشار لايتستر على خطيئة ولايقر باطلا فما بالك بالجريمة .. ؟!

وانى استاذن الاخ والصديق ان ياتينى ببرهان واحد فى اى شرع او دين من الأديان السماوية او اى عرف يؤيد المغتصب الظالم ويمكنه من التمتع بغنيمته - دون ان ياخذ المظلوم المسلوب الحق بجميع الأسباب التى يراها لعودة حقه المغتصب وهل يرى سيادة المستشار أن المعتدى عليه والمطرود من وطنه يعد مهاجما اذا قاتل طارديه ومغتصبيه ؟ اى شريعة تقر هذا الراى النابع عن هوى وتعصب لايقره الاسلام .

إن الاسلام باسيادة الاخ والصديق رسالة حق مطلق وعدل شامل بين الناس جميعا على اختلاف اديانهم واجناسهم لابين المسلمين بعضهم وبعض فحسب - ان الإسلام لايعرف العصبية ، ويحارب الظلم والبغى والفساد اينما كان - ومن ثم فانى لا ادافع عن الكويت لكونها دولة مسلمة - ابدا - إنى ادين البغى والظلم وادافع عن الحق والعدل اينما كان ودون النظر الى دين مرتكبه .

إن الاسلام باسيادة المستشار وضع احكاما لاتقبل المناقشة - فى ضرورة الانتصار للمظلومين المعتدى عليهم حيث يقول جل شانه فى هذا الصدد (والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون) فهذا الحكم



الالهى تقرير هام للانتصار على البغى - وعدم الخضوع للظلم - فمن طبيعة هذه الأمة ووظيفتها ان تنتصر على البغى وان تدفع العدوان بكل الوسائل الممكنة التى تراها . يؤكد الله هذا المفهوم فى اية اكثر تفصيلا حيث يقول جل شانه [ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق ، اولئك لهم عذاب اليم] صدق الله العظيم .

معنى هذا واضح لا لبس فيه ، فالذى ينتصر بعد ظلمه ، ليس عليه من جناح وهو يزاول حقه المشروع ، فما لأحد عليه من سلطان ، ولايجوز أن يقف فى طريقه أحد ، انما الذين يجب الوقوف فى طريقهم هم الذين يظلمون الناس ، ويبغون فى الأرض بغير الحق ، فان الارض لاتصلح وفيها ظالم وباغ مفسد لا يقف له الناس ليكفوه ويمنعوه من ظلمه ..

هذا هو حكم القرآن الكريم فكيف تعيبون ياسيادة المستشار على هؤلاء - الذين اغتصبت دولتهم - ان ينتصروا كما امرهم الله - وكما تقرره جميع القوانين والمواثيق والدساتير الدولية التى تنتمى اليها جميع دول الارض .

وانى أوجه قولى لجميع الذين يتحدثون عن هوى باسم الاسلام - ان يعلموا ان الاسلام منهج له خصائص متميزة وقواعد اخلاقية وسلوكية - يدعو الى الخير ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فى جميع صوره من ضلال وطغيان وبغى وغدر وتهديد وخيانة وتشريد واغتصاب وجميع انواع المنكر .

الاسلام مع المظلوم حتى ينتصف ويعود له حقه ، وعلى الظالم حتى يعتدل ويقلع عن ظلمه ويرد الامانات المغتصبة الى اهلها ..

إن الله جل شانه خالق هذا الكون ومدبر شئون عباده علمنا ان الحق والعدل هما الأساس المتين والأرض الصلبة التى يقوم عليها تقدم الأمم وازدهارها - وان صلاح المجتمعات وفلاحها مرتبطان بمبادىء الصدق والتعاون والترابط والتاخى والمحبة وسمو الاخلاق . وأن اخطر ما يدمر الأمم انما هو الظلم والبغى والغدر والكذب وخيانة الأمانات والعدوان والاستبداد - وكلها حتما تؤدى الى تقويض اركان الدول وتحطيم المجتمعات - وادعو اخوانى المسلمين الذين يتعاطفون مع هذا الباغى ان يعودوا الى قول الله تعالى [ولاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لاتنصرون] صدق الله العظيم .

د . محمد سليم العوا :

● لا نقبل أن يكون الاسلام مطية لكل مدع

● أعتقد ان الدعوة لبقاء الكويت محتلة بحجة أن من يقوم بتحريرها الأمريكان يعتبر من قبيل وضع القضايا فى غير موضعها الصحيح لأن الفقه الاسلامى يوجب دفع الظلم عن المظلوم ، حتى ان المقتول فى سبيل نفسه او ماله يعد بصحيح الحديث النبوى شهيدا ..

وإذا عجز المسلم عن دفع الظلم عن نفسه فمن واجبه ان يستعين بمن يستطيع دفعه عنه والعبرة هنا ليست بدين المستعان به ولابجنسيته وإنما بقدرته على دفع الظلم على ان تكون الاستعانة فى هذا النطلق فقط ، وواقع الغزو العراقى للكويت انه من افدح انواع الظلم التى تعرض لها شعب مسلم بكامله ودفعه واجب على كل مسلم ولو بادر هؤلاء المتحدثون اليوم عن الوجود الأمريكى الى نصرة القضية الكويتية فى اولها . ما كان الوجود الأمريكى مسوغا ولامبررا .

● والسكوت عن جرائم صدام السابقة اليوم واقلها ما ارتكبه فى حق شعبه وفى حق إيران لايقل فداحة عن السكوت عن جريمته فى غزو الكويت وانا فوق ذلك أجل الدين الإسلامى واجل اى دين كان من ان يصبح اداة فى صراع الطغاة وتنافس الظلمة ووسيلة للتغلب على رقاب العباد بشعارات محبوبة وافعال مذمومة قبيحة ، والمسلمون جميعا لايسيغون ان يكون الاسلام مطية لكل مدع ايا كانت مكانته فى هذه الحياة ، والذين استخدموا الاسلام لتاييد صدام كالذين استخدموه من قبل لتاييد الطغاة السابقين عليه حين انزلوا بالاسلاميين ابشع صنوف العذاب كلاهما مخطىء وسلوكهم غير مقبول إسلاميا .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

د .. أحمد عمر هاشم :
● كلمات لا يقبلها عقل ولا شرع

● القول بأن تبقى الكويت محتلة عشرين عاما ولايحررها الأمريكان كلام غير صحيح بالمرة ولايقبله عقل ولاشرع ، اما انه لايقبله عقل فذلك لأن الرضا بالاحتلال والضيم لايرضى به عاقل واما بالنسبة للشرع فإن الاسلام يجيز الاستعانة بغير المسلم فى الحرب وقد استعان رسول الله بغير المسلمين فنزل فى جوار المطعم بن عدى وكان دليله فى الهجرة عبدالله بن اريقط ، واستعار اسلحة من صفوان بن امية وكل هؤلاء مشركون وغير مسلمين ، كما ثبت الاستعانة بهم فى بعض الحروب كما ثبت بالقاعدة الفقهيه المعروفة : الضرورات تبيح المحظورات ، وبهذا لانرى مانعا من الاستعانة بهذه القوات لأن مثلها مثل الأسلحة التى نستعين بها ، فالاستعانة بهذه القوات الدولية لاتخالف الشريعة الاسلامية والقول برفض الاستعانة بهم غير مقبول عقلا وشرعا .

● وفى تقديرنا ان تصوير الحرب الدائرة الآن بأنها حرب دينية هى دعوة مغرضة وقيام العراق بغزو الكويت ونهب ثرواته وتهديد المنطقة وزرع الألغام وإحراق الآبار وإهدار الطاقة والثروات وضخ البترول فى مياه الخليج وتسميم المياه التى هى نعمة الله ، كل هذه الاعتداءات التى اقترفها العدوان العراقى إلى جانب ما أمطر به مدن المملكة العربية السعودية بالصواريخ العشوائية يجعلنا نقول ان حرب العراق حرب جاهلية وان رده عن الكويت وعن السعودية وعن دول الخليج باى وسيلة اخرى واجب لأنه عدوان لامثيل له .

محمد المعلم : امتهان للفكر وللعقل وللاسلام

● القول بان ما يفعله صدام حسين هو عمل اسلامى ، وان حربه المجنونة هى حرب اسلامية مقدسة امتهان حقيقى للفكر وللعقل وامتهان للإيمان بالإسلام .

فلم يكن قطعا يحفل بما يقول به عن الاسلام عندما اقدم على غزو الكويت فمجاراته ومجاراة مزاعمه واباطيله فى هذا فيها بعض التمكين لهذا اللغو الذى نحزن كل الحزن ان يصدق به او يفرح له بعض المخدوعين فى الشارع العربى او فى الشارع الإسلامى .

فإثارة المسلمين وغير المسلمين مردود عليها فى القرآن الكريم نفسه ، فليس كل خطاب فى الاسلام موجها الى المسلمين بل ان الخطاب وفى اهم القضايا الانسانية والبشرية مُوجه الى كل الناس . فإذن لم يقرر الاسلام ولم يقرر القرآن ان يكون المسلمون بمعزل عن المجتمع الإنسانى قاطبة ، فإذا تناولنا قضية غزو الكويت نجد هذا العمل مدانا مرفوضا من قواعد الاسلام وتعاليمه كما هو مرفوض من قواعد المجتمع الدولى وقوانينه ، فهذا الجمع بين المجتمع البشرى والمجتمع الاسلامى فى الادانة يجب ان نتمسك به .

وقد حزنت حزنا شديدا عندما سمعت دعوة المستشار مامون الهضيبى بأن تبقى الكويت محتلة لعشرين عاما ولايحررها الأمريكان واقول لماذا لايؤجل المستشار الهضيبى استخداماته الشخصية لكل المستحدثات والمخترعات والصناعات الأمريكية والغربية حتى يتسنى له صنعها وتدبيرها عربيا واسلاميا ؟! هذا تخلف فى التفكير وعجز فى تدبير امور الحياة .

إذا كان يريد ويفضل عدم الاستعانة



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

بغير المسلمين فلماذا قبل الاستعانة بمخترعاتهم : سياراتهم ، وطائراتهم واجهزتهم المتقدمة وغيرها ليعيش عيشة مترفة لم يعشها المسلمون الأوائل ، وساعدهم في ترويج صناعاتهم وافادهم . لقد آن الأوان لأن يستقيم فكرنا وتتزن احكامنا .

- وننتقل الى الحل العربي والاسلامي .. ولا اعرف ماذا يقصدون به ؟ .. ولماذا رفضوا هم انفسهم الحل الدولي المحدد والقاطع ، ونادوا بحل عربي وإسلامي هو في مفهومهم ومنطقهم اقرب الى «البلاهة» وعدم الوضوح وعدم الذمة وعدم الامانة والاستقامة ..

لقد احزنني واحزن جميع المسلمين ما دعوا اليه :

- لامانع من قبول الظلم !!

- لامانع من أن يسكت المظلوم !!

والغريب انهم ابدوا عدم حسم القضية وبعضهم يطالب بالانتظار عشرات السنين .. وهو أسلوب لايمكن وصفه الا «باللكاعة» السياسية ان صح التعبير .

ودعني اتساءل الى متى سنظل مبهمين في تفكيرنا وسلوكنا وغير محددين وغير واضحين وغير جريئين بل وغير حريصين على انفسنا ؟ .

لاينكر احد ان الموقف مشحون بعناصر كلها موضع إثارة ولكن اذا درسنا وحللنا الموقف وجدناه بكل وضوح يبدا بصدام حسين حاكما ثم صدام حسين غازيا ثم اخواننا الخليجيين وسلوكياتهم الاقتصادية وغير الاقتصادية ثم الأمريكان الذين يناصبوننا العداء وموقفهم المتعنت في قضيتنا الكبرى فلسطين ثم موقف القادة العرب وهم يعالجون قضية الغزو والكثير منهم يمثل دور السمسرة ليست العالمية فقط بل والتاريخية ايضا .

هذه هي العناصر الخمسة للموقف وهي جديرة ببعث الاضطراب في التفكير ولكننا نضل الطريق ونزداد اضطرابا اذا خلطنا الأوراق ولم نبدا بالعنصرين الأول والثاني وقولنا المأثور إبدا بنفسك اولا .

وصدام حسين كحاكم من مصلحتي ان ازيحه من الطريق لكي يفسح لنا الفرصة للمطالبة بالمزيد من الحرية والديمقراطية ، وصدام حسين الغازي يمثل نموذجا عفا عليه الزمن فنحن في عصر حقوق الانسان وحق تقرير المصير لهذا فإن صدام حسين ونظامه مدموغان ومرفوضان وملعونان ، وكان عليه قبل ان يقدم على غزو الكويت ويكرر مزاعمه حول حقوقه التاريخية ان يفكر جيدا في انه يخدم ادعاءات اسرائيل ويضر بالقضية الفلسطينية فكيف سيكون منطقنا بعد ذلك معها وهي لاتتحدث فقط عن الحقوق التاريخية بل تتحدث بالحقوق الدينية والتوراتية .

مجدى الدقاق



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

حزب العمل: الخلافات داخل الحزب تنعكس على تخبط مواقفه

فى حزب العمل لايزال مسلسل المواقف المتناقضة من ازمة الخليج مستمرا الأمر الذى ادى الى حدوث [illegible] وانقسامات حادة بين قيادات الحزب حول سبل معالجة الاوضاع الخطيرة المتصاعدة فى المنطقة . وما اذا كان ذلك يتطلب وقف القتال اولا لاتاحه الفرصة للحلول السلمية ام ان زوال السبب الحقيقى لهذه الكارثة المدمرة ممثلا فى صلف حاكم العراق وغروره واصراره على رفض تنفيذ ارادة المجتمع الدولى بالانسحاب من الكويت هو السبيل الوحيد لتجنيب شعب العراق والمنطقة ويلات الحرب المدمرة

فالمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وقادة التيار الدينى فى الحزب ومنهم عادل حسين عضو اللجنة التنفيذية ورئيس تحرير جريدة الشعب ومجدى احمد حسين الامين العام المساعد للحزب خلطوا اوراق الازمة وحولوها من قضية تنفيذ ارادة المجتمع الدولى ممثلة فى قرارات مجلس الامن لتحرير الكويت بالقوة بعد ان تحطمت كافة الجهود السلمية العربية والاسلامية والدولية على صخرة الرفض العراقى ـ الى قضية عدوان امريكى امبريالى على العراق والامة العربية والاسلامية بل وتجاوز هذا الهذيان وخلط الامور حد اثارة البلبلة والاثارة بمطالبة الشارع المصرى الذى اجمع على ادانة العدوان ـ بالخروج للجهاد ضد الامبريالية الامريكية وحلفائها اعداء العرب والمسلمين وتوزيع المنشورات التى تطالب بالموت لامريكا ..

وفى هذا الاطار البعيد تماما عن نبض الشعب المصرى والعربى طالب رئيس حزب العمل اخيرا بوضع حد للوضع المتفجر فى الخليج لان هدف الحرب هو ابادة مقومات ومنجزات الشعب العراقى وبنيته الاساسية ، وقال : اننا نطالب مع الدول التى تجتاحها المظاهرات بوقف الحرب لفترة تبذل خلالها مساعى سلمية واننى اعتقد ان ازمة الخليج لم تعط



ابراهيم شكرى — احمد مجاهد

الفرصة الكافية لايجاد حل سلمى لها ، وان الجيوش التى تحارب العراق حاليا هى مجموعة من الحلفاء تقودهم الولايات المتحدة الامريكية التى تدفع الامور للتدمير المخيف ، ونحن العرب سنتحمل نتائجة ، وفى نفس الوقت جدد رئيس حزب العمل ماأكدت عليه البيانات السابقة للحزب من رفض اجتياح قطر عربى لقطر عربى آخر .. وضرورة حل الخلافات العربية ضمن الاسرة العربية دون تدخل القوات الاجنبية مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية ظلمت القضية الفلسطينية وساعدت اليهود فى الاستيلاء على القدس وجنوب لبنان والمرتفعات السورية بل ان مجلس الامن لم يتمكن من تنفيذ قراره الخاص بارسال لجنة دولية لتقصى الحقائق فى مذبحة المسجد الاقصى الاخيرة وان القرار ٢٤٢ مرت عليه عشرات السنوات دون ان تفرض اى اجراءات او عقوبات ضد اسرائيل ، ومن ثم فمن حق حزب العمل المطالبة بوقف القتال والسعى الى السلام وتوضيح وجهات نظرة بكافة السبل التى لايمكن ان يقول عنها احد انها تخالف قانون الطوارىء او انها تحدث اضطرابات داخلية بمصر

واذا كانت فصائل المعارضة قد عرضت مؤتمرا صحفيا عالميا فاننا نسعى فى حزب العمل الى جمع التوقيعات من المواطنين على طلب رفض الحرب وهو مالا يتعارض مع الاجراءات الامنية



المصدر : السياسي

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإخوان المسلمون: قوة عربية إسلامية بدلا من القوات الأجنبية

اكدت جماعة « الاخوان المسلمون » فى بيان جديد لها حول ازمة الخليج انها لاتقر مبدأ استخدام القوة فى العلاقات بين الدول العربية والاسلامية وجددت معارضتها للتدخل العسكرى من دولة عربية او مسلمة ضد دولة اخرى ، وطالبت بضرورة حل المشاكل بين الدول العربية والاسلامية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية

ودعا البيان الى وقف اطلاق النار حرصا على الشعب العراقى والمسلمين وايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج ومختلف قضايا الشرق الاوسط وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ووصف المستشار مأمون الهضيبى الناطق الرسمى باسم جماعة الاخوان الحرب المستعرة فى الخليج بأنها مؤامرة للقضاء على الطاقات والقدرات العربية والاسلامية وان استمرارها سيؤدى الى الاخلال الكبير لتوازن القوى فى المنطقة ل... اسرائيل ، وأضاف ، بأن موقف الاخوان لم يتغير منذ بداية الازمة حيث انهم ي... ن برأيهم المعارض للتدخل العسكرى الامريكى والاجنبى فى المنطقة ويطالب ن بانسحابها وان يحل محلها قوة عربية واسلامية لحماية امن المنطقة بحيث تشكا. مظلة تطمئن اليها كافة الانظمة والشعوب العربية والاسلامية



ابراهيم شكرى
خطأ صدام فادح

أعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل أن صدام حسين اخطأ خطأ فادحا باعتدائه على الكويت .. ودعا لضرورة وقف الحرب حرصا على عدم اتساع رقعتها وتحولها الى حرب عالمية

وقال ان الظروف الحالية قد تغير تماما من موقف صدام بخصوص الانسحاب .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

الهروب من المستقبل

بقلم : دكتور محجوب عمر

لا تزال الحرب القذرة مستمرة ولا تزال عمليات التدمير المقصود لكل ما في الكويت والعراق من طرق ومنشآت وجنود وقوات ومدنيين مستمرة .

ومع ذلك وعلى الرغم من أن الناس باتوا يدركون أن ما قيل لهم عن قوة الامريكان وسطوة التكنولوجيا ليس صحيحاً وأن البشر في إمكانهم أن يتحملوا وأن يعيشوا حتي في ظل حرب مدمرة ، فان قادة هذه الحرب علي الجانب الأمريكي على الاقل أخذوا يتحدثون بصوت عال عن ترتيباتهم المعدة لمنطقة الشرق الأوسط

حتى أن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وقع بيانا مع نظيره السوفيتي وافق فيه على وقف إطلاق النار قبل تحقيق الانسحاب العراقي فعلياً وبمجرد اعلان الرئيس صدام حسين استعداده للانسحاب واسرع البيت الابيض لينفي هذا التوجه مستمرا في موقفه المعاند لكل تسويات السلام التي قدمت قبل ١٥ يناير .

ثم أن بيكر تحدث عن الترتيبات المطلوبة بالمنطقة وجاء فيها ما كان يمكن أن يمنع اندلاع الحرب لو قيل صراحة من قبل خاصة ما يتعلق بضرورة تسوية مشاكل المنطقة كلها واهمها مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي أو مشكلة فلسطين ووجوب إنسحاب الاحتلال الاسرائيلي من أراضيها .

فرنسا تحدثت أيضا وجددت مبادرة ميتران التي رفضها بوش قبل الحرب واختار بدلاً منها تدمير الكويت والعراق وقتل عشرات الألوف في طاحونة الحرب المجنونة وفي هذه المرة تمسكت فرنسا بضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أى تسوية تتم بعد وقف الحرب وهو موقف لا يرضى أمريكا وإسرائيل، ويحرج أيضا بعض الحكام العرب الذين يبدون استعدادهم للتخلي عن هذا الالتزام

حتى بريطانيا تحدثت عن التسوية في فترة ما بعد الحرب وكان من أطرف ما قاله المتحدث البريطاني أن المشروع الانجليزي يقترح إقامة حكومة عراقية من الضباط تحل محل حكومة صدام ، أي أن بريطانيا لا تزال تصر علي أن تقوم حكومات عسكرية في المنطقة مع انهم كثيراً ما يعيروننا بها .

حتى تركيا أعلنت عن اقتراحاتها وخرائط تقسيم المنطقة بعد الحرب على نحو أفزع القوى الاقليمية الاخري كايران ومصر وسوريا واعاد الى الاذهان الاطماع التركية في منطقة شمال العراق ، وهي أطماع إذا تحققت تتحول بها تركيا من مجرد تابع خادم في حلف الاطلنطي الى وكيل متميز لهذا الحلف بعد أن تمتلك النفط والعمق الاستراتيجي والنفوذ في الدائرة العربية ولا عيب في أن يناقش المعتدون على وطننا مصيرنا بعد الحرب والعيب أن لانتوقع ذلك وأن لا نسعى منذ الآن لإفشال تلك المخططات وبالذات ما يضربنا وأن نحدد مواقفنا العملية انطلاقاً من مصالحنا وليس تسليماً بمخطط الامريكان والغرب والطامعين : بل والموتورين .

ومع ذلك فإن الحديث في مصر عن مستقبل المنطقة في فترة مابعد الحرب لايزال يجرى في دوائر مغلقة ، ولايزال معظم المتحدثين باسم القيادة المصرية مثلاً مهتمين باللحظة الراهنة ، بل واللحظة الماضية ويبدون إرتياحهم الى تعليق كل المسئولية على الرئيس صدام حسين ، فإن حادثهم أحد حول مخاطر المخططات الامريكية على مصر والوطن العربي



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قالوا إن صدام هو المسئول وارتكنوا الى قولهم هذا وهم بذلك يقعون في منزلق تضخيم دور صدام حسين وتصغير دور مصر والعرب فيما يجري حالياً .

ان الذين يحاولون جعل الحوار الدائر الآن بين القوى السياسية ، بل وفي صفوف الناس كافة مقتصراً على سؤال : هل أنت مع صدام أم ضده ؟ يخطئون - بمواقفهم هذه - الدور الامريكي المدبر مسبقاً والذى تعترف به الآن بعض الاقلام وهى تشير الى مخططات أمريكية وضعت منذ عام ١٩٧٤ للمنطقة كلها ، وذلك بعد ما أظهرته حرب اكتوبر المجيدة وخطورة استعمال سلاح النفط على مصالح الغرب كافة . كما يخطئون - باصرارهم على حصر النقاش فى هذه الأزمة على مسئولية صدام حسين - وعلى مسئولية الحكومة الكويتية مثلاً ، وهو أمر صارح به الرئيس مبارك الناس فى مؤتمر صحفى عام ، ويغطون على مسئولية تقاعس أمراء النفط وشيوخه عن تقوية العرب كافة وخاصة مصر ، ولو كان ذلك قد حدث لما كان صدام حسين قادراً على اجتياح الكويت ولما لجأوا هم الى الأمريكان الذين رتبوا هذه الأزمة لكى يبرروا عودتهم العسكرية الى المنطقة وترتيباتهم لها .

الذين يشوهون موقف القوى المعادية للحرب والمعادية لتدمير العراق والمعادية للوجود الامريكى الاطلسى ويتهمون كل من يقول لا للأمريكان بأنه صدامى ينسون أنهم بذلك يضيفون لصدام حسين قوة ليست له ، كما يقللون من قدر مصر ودورها فى التأثير على مستقبل هذه المنطقة .

ويعجب كاتب كبير من قادة المعارضة وخاصة من المهندس ابراهيم شكري وحزبه وصحيفته ، كما جاء فى مقال له .. ويقول أنهم يطالبون مصر والرئيس مبارك بايقاف القتال ، ويطالبون مبارك بايقاف الحرب كأنه هو الذى ... ، ويناون مبارك باعطاء صدام حسين سته شهور أخرى كأن مبارك هو الذى حدد مهلة مجلس الأمن ، وأن عادل حسين يتحسر باكياً على ما سينالون من غضب الله لاننا نحن الذين احتللنا الكويت ... ثم ينهى الكاتب مقاله بالتحذير من أن النار ستحرق أيدى القائلين بغير ما يقول ويكرر هذا التهديد بعد يومين مستذكرا خطاب الرئيس مبارك الذى حذر فيه من أن ثمه خيطا رفيعاً بين الامانه وخيانه الامانة .

ولا بد من مبادلة الكاتب الكبير عجباً بعجب. أليس من العجيب أن لاتشعر بعض الاقلام بما يثور فى نفوس الناس البسطاء من مرارة وألم وهم يشاهدون هذا الإذلال المهين الذى تمارسه القوة الامريكية على الأمة العربية كلها . أليس من العجيب ان لايدرك البعض حتى الآن أن الأمريكيين جاءوا ولن يخرجوا إلا بحروب طويلة تهون أمامها حروب الاستقلال ضد الاحتلال البريطانى والفرنسى طوال القرن الماضى ؟ هل يظن أحد أن نتائج هذه الحرب وتدمير العراق شعباً وجيشاً ومدناً وآثاراً وأرضاً لن يرتد ضعفاً على مصر وعلى العرب أجمعين ؟ هل يظن مسئول أن الولايات المتحدة الامريكية مهما اغدقت من ألفاظ معسولة ووعود غامضة ستقبل يوما أن تطبق مقاييسها على اسرائيل ؟ هل سيأتى الاسطول الامريكى والجيش والطيران والحلفاء لفرض قرارات مجلس الأمن على إسرائيل بعد انتهاء القتال فى الخليج ؟ هل يستطيعون أن يوقفوا رغبة تركيا فى استعادة أمجادها ، بل هل يستطيعون أن يوقفوا تشقق كل دول المنطقة الى دويلات خاضعة للامريكان بعد نهاية الحرب ؟

بل أن ثمة سؤالاً تبدو اجابته واضحة فى شوارع القاهرة ، ناهيكم عن أذهان الساسة والمفكرين ، وهو: هل ستكون هناك فرصة أمام مصر - شعباً أو جيشاً أو كليهما - للتواجد فى منطقة الخليج ولو على شكل قوى عاملة تلاقى من الاحترام ما تلاقيه القوات الامريكية الآن وذلك بعد انتهاء الحرب ؟

إن الذين يتصورون أنهم فى المستقبل يستطيعون ملء الفراغ العراقى فى منطقة الخليج ، ولو بموافقة امريكية ينسون أن مؤتمر قمة دول الخليج الذى عقد قبل إشعال الحرب وبعد أن أرسلت مصر وسوريا قواتهما الى هناك لم يذكر كلمة واحدة عن مستقبل الدور المصرى فى المنطقة عسكرياً أو اقتصادياً أو سياسياً ، بل أن السيد عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون الخليجى قد صرح منذ اسبوع واحد بأن الترتيبات الأمنية ستكون عربية واسلامية وأوروبية وذلك على الرغم من التصريحات المصرية التى حاولت قطع الطريق على مثل هذه الترتيبات بحيث لا تتضمن أى وجود أجنبى من خارج المنطقة .

مرة أخرى ان الغرب وعلى رأسه امريكا يعلن منذ الآن عن ترتيباته المعدة للمنطقة والاجدى على الذين يضيعون جهدهم ووقتهم ووقت الناس معهم بمواصلة الشتم والسباب والتهديد ضد القوى المعارضة للحرب أن يفكروا فى هذا المستقبل قليلاً ، فلن يجدى فى المستقبل العودة الى نغمة أن صدام حسين هو المسئول عما حدث ، إذ ستكشف الوثائق القديمة والجديدة دور الولايات المتحدة الامريكية فيما حدث وفيما



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحدث ولن يسامحهم الناس على ما فعلوه أو على ما تقاعسوا عن فعله.

سيأتى يوم قريب يتأكد فيه للناس أنه كان فى الامكان تحاشى هذه الحرب المدمرة وأنه كان فى الامكان ابعاد القوى الاجنبية عن منطقتنا وانه كان فى الامكان الاعتماد على الدور العربى المستقل لحل مشكلة احتلال العراق للكويت وسيكتشف الناس أن صدام حسين ليس هو وحده السبب وأن القول بذلك تقليل من وزن مصر ومن قوة شعبها ومكانتها العربية بل أنه كان فى الامكان الاستفادة من هذا الظرف الخطير لاعادة ترتيب البيت العربى باتفاق عربي بدلاً من أن يترك ذلك للإرادة الامريكية دون مقاومة ولو بموقف يشبه الموقف الايرانى أو حتى الموقف المغربى بدلا من الأنخراط فى المخطط الامريكى.

ولعل الموقف من فلسطين ومستقبلها سيكون هو الموقف الكاشف لمواقف كل الاطراف الآن ، خاصة موقف امريكا وحلفائها الذين سكتوا على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولى أربعين عاماً وسكتوا على المذابح الاسرائيلية ضد الانتفاضة والقيادة الفلسطينية ثلاث سنوات ، ولم يوافقوا على تحديد فترة سته اشهر أخرى لحل أزمة الخليج دون حرب .

سيكون الموقف من فلسطين وشعبها ومنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية هو الموقف الذى سيكشف لجماهير أمتنا العربية نفاق البعض وضعف البعض الآخر كما سيكشف أمامها الطريق الى تحقيق الاستقلال وتوحيد العرب أجمعين

السنن الربانية وأزمة الخليج

بقلم مصطفى مشهور

لقد إزدحمت الصحف والمجلات والإذاعات المرئية والمسموعة بأخبار أزمة الخليج وأخبار الحرب الدائرة وكثر الحديث عن الأسلحة الحديثة عند كل جانب وعدد الطلعات الجوية وأسماء وأنواع الصواريخ وعدد الطائرات والدبابات والمدافع والسفن الحربية وعدد الخسائر في كل جانب في الأرواح والمعدات والمواقع التي دمرت في العراق ، والحديث عن الحرب البرية والتوقعات المنتظرة ، كل ذلك من الجانب المادى البحت ، وغفل الكثيرون عن الجانب الرباني، وكأنهم نسوا أن لهذا الكون رباً خلقه وتعهده برعايته ، وأن كل شيء يحدث في الكون يعلمه سبحانه وله فيه حكم قد يظهر لنا بعضها ويغيب عنا البعض الآخر .

ونسوا ان لله في هذا الكون وفي خلقه سننا لا تتبدل ولا تتغير يخضع لها الجميع دون مجاملة أومخالفة . وأن كل ذلك يتم في ظل العدل الإلهي وأنه سبحانه ليس بظلام للعبيد . فقد حرم الظلم علي نفسه وجعله محرما بين عباده . وأنه سبحانه لم يخلقنا عبثا ولكن حددلنا رسالة في هذه الحياة وهي عبادته وخلافته في الأرض وطاعته فيما أمرنا به بما فيه خيرنا وعدم معصيته بما نهانا عنه لضرره علينا فهو أعلم بنا من أنفسنا «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» . ولقد جعل الدنيا لنا دار عمل وإمتحان وجعل الآخرة دار حساب وجزاء ، وأعلمنا أننا محاسبون علي كل عمل أو قول مهما صغر « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ». ولكن الناس عاشوا الدنيا بمادياتها ونسوا الآخرة والعمل لها.

وكلما انحرف قوم عن منهاج الله أرسل اليهم رسولا بمعجزة حسية لرشدهم ويصحح لهم مسارهم. ولما كان في علم الله المسبق أن البشرية ستكتشف من وسائل الاتصال والمواصلات السريعة التي تجعل الكرة الأرضية كأنها مدينة واحدة ، فأرسل محمداً صلي الله عليه وسلم للناس كافة بالإسلام وجعل معجزته معنوية وتعهد بحفظها من أي تحريف أو تغيير لتبقي حجة علي الناس إلي يوم القيامة وهي القرآن الكريم « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» . وقام رسول الله صلي الله عليه وسلم بشرحه وتطبيقه .

وذكر الله لنا في القرآن من قصص الأولين ومن سننه في هذا الكون ما يجب أن نأخذ منه العبرة . فذكر لنا قصة فرعون كرمز للتسلط والإستبداد والتأله لنأخذ العبرة من مصيره هو ووزرائه وجنوده .

وكيف استخف قومه فأطاعوه ونادي فيهم أنا ربكم الأعلي وقال «ما أريكم إلا ما أري وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» . « وفرعون ذي الأوتاد . الذين طغوا في البلاد . فأكثروا فيها الفساد .فصب عليهم ربك سوط عذاب . إن ربك لبالمرصاد .» وخطأه الله هو ووزراءه وجنوده ومكن للمستضعفين «إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين.» وأغرقه الله هو وجنوده ونجي موسي وقومه . وهكذا نهاية كل ظالم مهما علا وإرتفع . « ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون »كما حث القرآن الناس علي عدم الرضا بالظلم والإستكانة له « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل علي الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق. أولئك لهم عذاب أليم» ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . ودعا القرآن المسلمين أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ووصف الأمة الإسلامية بالخيرية لتميزها بذلك « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.» ولعن الله بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه . لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحمي المجتمع من الإنحراف. ولقد أنعم الله علينا بنعم كثيرة لا تحصى « وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » ومن سنن الله التي لا تتبدل أن من يشكر نعمه ويستعملها في طاعته ويؤدي حق الله فيها يبارك له فيها « لئن شكرتم لأزيدنكم ». وأن من يكفر بنعم الله ويستعملها في معصيته ولا يؤدي حق الله فيها يعاقبه في الدنيا أو في الآخرة . وقد ضرب الله لنا لذلك مثلاً في القرآن حيث يقول « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .» وفي مقابل ذلك « ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » هكذا لا يتم التغيير إلا وفق سنن ثابتة . « ذلك بأن الله لم

يك مغيراً نعمة أنعمها علي قوم حتي يغيروا ما بأنفسهم » وفي هذا المجال أيضاً يقول سبحانه « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ».

ويوضح الله لنا بعض حكمه في إبتلائه للبعض لعلهم يفيقون ويرجعون عن غيهم وفسادهم فيقول : «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » هكذا يبتليهم الله بالمصائب ليطهرهم من المعايب . خاصة أن الإنسان كثيراً ما ينسي الله وقت الرخاء ويذكره وقت الشدة « كلا إن الإنسان ليطغي أن رآه استغني » ومن صفاته أيضاً « إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعا » . وتراه إذا وقع في شدة لجأ إلي الله يدعوه ويلح عليه في الدعاء حتي إذا كشف الله عنه الضر نسي ما كان يدعو إليه « قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفيه لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاركين.قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ». فما أحوجنا أن نذكر الله في الشدة والرخاء .

ومن سنن الله أنه يرعي ويحفظ من يحسن التوكل عليه والتفويض إليه « ومن يتوكل علي الله فهو حسبه » فهو القاهر فوق عباده مهما كانوا لعباده المؤمنين « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم . إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ». هكذا من يتق الله ويلجأ إليه يفرج الله كربه وييسر له أمره « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » . « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ». فلنتق الله ونحسن التوكل عليه بيده الأمر كله « ألا له الخلق والأمر ولله في ميادين القتال والجهاد سنن يجب ألا نغفل عنها وننظر فقط بالمقاييس المادية . ولنعلم أن لله جنود السموات والأرض ، والجهاد في سبيل الله هو الذي يهدف إلي أن تكون كلمة الله هي العليا والله يؤيد بنصره من ينصره « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ». وسلاح الإيمان هو أقوي سلاح « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» والنصر لا يتوقف علي كثرة العدد والعدة فقط فقد نصر الله المؤمنين في بدر وهم قلة ولكن يوم حنين يقول الله تعالي « ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين » كما يقول الله تعالي « واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون »

ومن تعاليم الله لعباده المؤمنين إذا هزموا في معركة ألا يهنوا أو يحزنوا « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين . إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس »

ولما كانت الدنيا دار إبتلاء وإمتحان يبتلي الله عباده بالخير وبالشر « ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ». فالله سبحانه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر . كما أنه سبحانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء . ويقول تعالي « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » فنجاح المرء عند الإبتلاء يكون بالصبر خاصة أن هذه الدنيا ليست دار استقرار وإنها زائلة ، ويرشدنا الله في هذا المجال بقوله تعالي « لكي لا تأسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ».

ومن القضايا الثابتة في كتاب الله أن اليهود أشد عداوة للذين آمنوا « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » وأمريكا التي تنحاز إلى جانب العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني مشاركة لهم في هذه العداوة . وهذه قضية واضحة لا تحتاج إلى جهد في إثباتها . وها هو الكيان الصهيوني ينتهز فرصة الأزمة لينفذ مخططه التوسعي فتواصل تهجير اليهود السوفييت إلى أرض فلسطين وتفرض حظر التجول على الضفة والقطاع من بدء الحرب حتي الآن ، وما يسببه ذلك من إعنات وتدهور في ظروف الفلسطينين الإقتصادية . وها هو شامير يعين ريحافام زئيفي زعيم حزب موليدت المتطرف وصاحب فكرة تهجير الفلسطينيين من أرضهم . إن الأمر جد خطير والمستفيد الأول من أزمة الخليج هو العدو الصهيوني فهل ننتبه إلى هذا الخطر الداهم .

ونحن نؤمن بسنة الله في الصراع بين الحق والباطل مهما إنتفش « كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال» ويقول تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق» ولكن هذا لن يتم إلا بصراع شديد فالله تعالى يقول «ولو يشاء الله لا نتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض »

كذلك من سنن الله في تدافع الناس بالقتال « ولولا دفع الله الناس ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز. الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاه وآتوا الزكاه وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » لقد اهتم الإعلام الحديث بنقل صور كثيرة عن الحرب وما يحدث فيها حتى عاش الناس أزمة الخليج من الزاوية المادية البحتة حتى كادوا أن ينسوا سنن الله التي تجري في هذا الكون ليأخذوا منها العبرة وليعلموا أن سنن الكون غلابة . فلنتواص بإتباع هذه السنن ولا نغالبها فإنها غلابة ، ولنلجأ إلى الله وندعوه أن ينجي البلاد والعباد من شرور أنفسنا ومن شرور الأعداء ، وأن يقدر الخير للإسلام والمسلمين ، وأن يسود العدل والأمن ونتخلص من كل صور الظلم وأن يعيد لكل ذي حق حقه وألا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا.

ملاحظة: التخطيط الذي يتم الآن جد خطير يتمثل في تدمير القوى العربية والمنشآت . وحديث حول قدوم الشركات الأجنبية للتعمير بعد الحرب . إعداد حكومة بالمنفى من الضباط المنشقين في العراق . وإعداد لإدخال العدو الصهيوني في نظام الأمن . وتجريد المنطقة من الأسلحة الشاملة الدمار . هذا ما ذكره رئيس وزراء بريطانيا صاحبة وعد بلفور المعروف فهل ستسلم لتنفيذ هذا المخطط ؟ وها هو العدو الصهيوني ينتهز الفرصة ليجمع المال والصواريخ المضادة في الوقت الذي تقطع أمريكا المعونة عن الأردن لمجرد مخالفة الملك حسين لرأى بوش فى أزمة الخليج . والحرب البرية على الأبواب ولا ندري ما يخبؤه الغد ونسأل الله السلامة .



ديمقراطية الشيخ خالد محمد خالد

بقلم
احمد السيوفي

مولانا الشيخ خالد محمد خالد من اظرف مشايخنا الكرام ومن شدة ظرفه أنه حير اتباعه ومريديه وأنا منهم.. فلم نعد نعرف هل الشيخ يناصر الديمقراطية أم انه مع الدكتاتورية؟ وهل هو مع حرية اصدار الصحف ام انه من دعاة كتم انفاسها؟ وهل مازال شيخنا يدافع عن حرية التعبير وحرية الرأى أم انه يرى بضرورة وضع عدة امتار من البلاستر الطبي النقي علي افواه اصحاب الرأى والفكر.

والقضية ببساطة أن مولانا الشيخ خالد انفرد دون غيره من خلق الله في العدد قبل الماضي من مجلة المصور وطالب باغلاق الصحيفة التي تأخذ موقفا غير موقفه في قضية الخليج، وبما أن جريدة الشعب كانت المعنية بذلك فإننا انتظرنا اسبوعاً لعل الشيخ يكذب ما نسب إليه أو لعله يراجع نفسه ولكنه لم يفعل.

ونحن الاسلاميين كنا نتابع الشيخ خالد بل كنا فخورين بأن أحد مشايخنا يولي قضية محورية هامة اهتماما بالغاً وهي قضية الشورى والحريات وان كان شيخنا انبهر بديمقراطية وينستمنستر اكثر من الشورى فلا بأس عندنا، وإن شيخنا ، أخوذ بتاريخ الديمقراطية الغربية من جورج واش[illegible] إلى جورج بوش ومن ونستون تشرشل إلى مارجريت تاتشر ولكن الشي[illegible] خذلنا خذلانا مبينا.. عندما سأله محرر مجلة المصور قائلا: ماذا ترون في الاتجاهات الحزبية والصحفية الداعية الي نصرة صدام حسين؟

قال الشيخ : هذه الضلالات التي تفرزها بعض الصحف والاحزاب تجعلنا في حيرة من امرها اهي حقاً احزاب تريد الديمقراطية والشورى وصحافتها كذلك؟

ثم يضيف الشيخ قائلا: ان ايماني بالديمقراطية ليس موضع شك حتي عند اكثر الناس غفلة وجهاله وغباء فهي قضيتي منذ بدأت اعي الحياة والي ان القي الله ومع ايماني المطلق بالديمقراطية أعلن انه لو كان لي من الأمر شئ لعطلت هذا النوع من الصحف علي الاقل إلى ان تضع الحرب اوزارها.]

الحمد لله انك ليس لك من الامر شئ يامولانا حتي تعطل صحفنا بديمقراطيتك التي تشبه الي حد كبير ديمقراطية صديقك وحبيب قلبك انور السادات، ديمقراطية الانياب والأظفار!

هل الديمقراطية التي تريدها وتعتنقها تعطيك الحق بأن تطلق اوصافا علي مخالفيك في الرأى مثل الضلالات، وهل يتسق هذا الكلام مع شعارك الذي وضعته علي كتاب [الديمقراطية ابدا] والذي كررته في كتاب «دفاع عن الديمقراطية» ص ٢٤٧ وهو ان افضل علاج لاخطاء الديمقراطية هو المزيد من الديمقراطية، فهل اغلاق الصحف يدخل في اطار المزيد من الديمقراطية؟ثم انك ياشيخنا وصفت لنا صدام حسين بأنه ديكتاتور واستنكرت علينا ان نقف في خندق واحد معه، وبرغم اننا يعلم الجميع اننا نقف بجوار شعب العراق وجيش العراق المطلوب ابادتهما إلا اننا سنسلم بأن ما تقوله صواب وفي المقابل نطلب منك ان تصف لنا بشجاعتك التي عهدناها فيك تحت اي مسمى توضع انظمة الحكم في الخليج؟ وما رأيك في قضية توارث الحكم منظور اسلامي؟



ايضا نرجو ان نسمع منك يامولانا ومن خلال رؤيتك المتكاملة لمفهوم الديمقراطية انه في مصر غير مسموح باي مسيرة او مظاهرة بل اننا في جريدة الشعب غير قادرين علي اصدار الشعب يومية بسبب رفض المجلس الاعلي للصحافة فما رأيك في هذا ايضا وما رأيك ايضا في محاكمة زميلنا الاستاذ عادل حسين رئيس التحرير امام المحكمة العسكرية اترى هذا يتماشى مع الديمقراطية ولماذا لم تكتب وتحتج علي ذلك ان استاذنا مصطفى امين امد الله في عمره برغم خلافنا معه إلا انه كتب يندد بمحاكمة رئيس تحرير جريدة الشعب امام المحاكم العسكرية.

كنا نتمني ان نسمع منك انت هذا الاحتجاج كما اننا نتمنى ان تقف بشده ضد التعذيب الذي يقع في السجون والاعتقالات وقانون الطوارئ وكافة القوانين المكبلة للحريات ولا ننتظر منك ان تطالب باغلاق الصحف وكتم الانفاس فهناك طابور طويل ممن يطالبون بهذا من زكي بدر الي شيخ العرب! ونود ان نسألك في النهاية هل لو كان موقفك في قضية الخليج مخالفاً لموقف الحكومة هل كانوا سيفتحون لك صفحة كل يوم اربعاء لتكتب فيها مقالك الاسبوعي.

اننا تصورنا ياشيخنا انك نسيت المنهج الاستاليني فمازالت عبارتك الشهيرة ترن في اذاننا (طبت حيا وميتا يا رفيق) ولكن يبدو ان الامر غير ذلك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

لايوجد مبرر واحد لتأجيل المطالبة بوقف القتال

الانسحاب من الكويت أصبح قميص عثمان والوثائق السرية تكشف ان الكويت لم تكن حملا وديعا

□ التاريخ الدامى لقضية البترول :

كيف دبروا الانقلابات والاغتيالات ليسيطروا علينا ؟

إذا انتصرت أمريكا | لاقدر الله | لن تعطى حكامنا دورا كبيرا فى الخليج

لماذا نساند العراق الان .. وماحقيقة موقفنا السابق مع ايران ؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

بقلم عادل حسين

□ فى معارك البترول

هل نتحالف مع امريكا والصهاينة أم مع العراق وايران ؟

ماجبلتكم ؟ وماهويتكم ؟ هل يجرى فى عروقكم دم مثل الذى يجرى عند باقى البشر ؟ نقول لكم ان النساء والأطفال والشيوخ والشباب يقتلون فتقولون : « وماله ! » نقول ان المسلمين يبادون بمئات الالوف فلا تهتز لكم شعرة ! نقول ان أمة عربية باكملها تهدد فى كيانها فتقولون « يستاهلوا ! » نقول ومنهم اخوان لكم مصريون فتردون :لايهم

لا الانسانية نافعة معكم ،ولا الدين ،ولا الوطنية .. من أنتم ؟ وفى اى زمن نعيش ؟! وفى اى بلد من بلاد الدنيا شاهدنا هذا التبلد وهذه الصفاقة ؟ إن أحدكم يكتب ويتساءل : لماذا اللهفة على وقف اطلاق النار ! .. ياستار ، أبعد كل هذا القصف الذى يشهد الجميع بانه لم يحدث من قبل فى تاريخ الحروب ، تسألنا عن سبب اللهفة ؟ اذن متى تكون اللهفة ؟!

يقولون ان القصف يجب ان يستمر حتى ينسحب الجيش العراقى من الكويت . ونحن لانختلف معكم فى مطلب الانسحاب ،ولكننا نرى أن يكون الانسحاب فى اطار حل شامل لمشاكل الخليج ومشاكل المنطقة ، بينما تطالبون انتم بأن يكون الانسحاب بدون قيد أوشرط ، أى ان يكون استسلاما من جانب العراق .. ليكن ، كان هذا الخلاف ناشبا بيننا وبين أهل الحكم منذ انعقد مؤتمر القمة العربى فى القاهرة (١٠ اغسطس) ، ولكن هل يعقل أن يستمر مثل هذا الخلاف بعد ان وصل القتال الى ماوصل اليه ؟ ماذا لو رفض العراق الاذعان ؟ هل يباد العراق من أجل تحرير الكويت ؟ وهل سيكون هناك عراق اوكويت اذا استمر القتال ؟ الا تعقلون ؟ ! تقولون ان صدام حسين ظالم وطاغية و ..و ... الخ ليكن ، ولكن هل يبرر هذا ابادة شعب باكمله بالقتل والجوع ؟ قد يقبل الامريكان والصهاينة ذلك ، ولكن كيف تساير السياسة الرسمية هذا المخطط وتدعو له ؟ يقولون ان القيادة العراقية هى التى بدأت بالخطأ حين داست المبادىء والأعراف واحتلت الكويت .. ليكن ، ولكن أى عقاب لابد ان تكون له حدود ، ولايمكن ان يمتد الى الأهل والجيران قتلا وتشريدا .

وهكذا ، من أية زاوية نظرت سنصل الى ضرورة المطالبة بوقف القتال على الفور .. وبعد هذا ، وليس قبله ، يبحث أى أمر اخر ، وأؤكد ان الغالبية العظمى من المواطنين ترى ذلك .

قضية الكويت فى حجمها الصحيح

ولكن يبدو أن من واجبنا ــ رغم ذلك ــ أن نسلط الاضواء على جوانب المشكلة ، فالشتامون والكذابون عندنا لايكتفون بنشر الافتراءات ، ولكنهم ينشرون الجهل أيضا ، ويلزم ان نذكر الناس بالحقائق .

□ والحقيقة الأولى أننا عارضنا احتلال العراق للكويت ، ولكن ان لنا أن نضع هذه المسألة فى حجمها الصحيح .. ولمن يقولون ان التاريخ العربى والاسلامى لم يشهد حادثا يشبه غزو الكويت ، نقول ان تاريخنا المعاصر (ولانعود الى التاريخ القديم حتى نهاية الدولة العثمانية) نقول ان تاريخنا المعاصر وسنواتنا الاخيرة شهدت حربا ممتدة بين المغرب والجزائر حول الصحراء ، وشهدت دخول الجيش السورى الى لبنان منذ ١٦ سنة .. ونضيف الى ذلك ان الكويت لم تعرف الدولة المستقلة إلا عام ١٩٦١ ، وكانت قبلها ملحقة بالامبراطورية البريطانية ، والاستاذ جلال كشك له كتاب كبير عنوانه « السعوديون والحل الاسلامى » ، وهو كتاب يتناول مرحلة تأسيس الدولة بقيادة الملك عبد العزيز عليه رحمة الله ..

والكتاب يشرح ويحلل مراحل الصراع القبلي واشكالها ، ومن بينها علاقات عبد العزيز مع عميد اسرة الصباح الكويتية ، وهي علاقات قامت على الغدر والنفاق ، وسعى اثناءها مبارك الصباح لكي يجذب ابن سعود الى احضان انجلترا « كل من دخل تحت نظرهم (اى كل من دخل حماية الانجليز) اعتزواستراح » .. المهم ، هذا الكتاب (الذى باركته السعودية) يطلعنا على تاريخ المنطقة وغزواتها المتبادلة ، حتى وقت قريب جدا ، وهذا مهم لكل من يتصور أن الكويت دولة ذات كيان تاريخي طويل وذات حدود مقدسة ، مثل الدولة المصرية .

□ ولا يتصورن احد ان علاقات الاسرة الكويتية مع من حولها اختلفت فى السنوات الثلاثين التى اعقبت الاستقلال ، فقد سمعت من شخصية عسكرية مصرية رفيعة المستوى ان حكام الكويت سألوه الراى حول وضع قواتهم المسلحة (اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية) فقال لهم ان أى ترتيب استراتيجي يتطلب ان تحددوا من هو العدو الاول الذى يتوجه نحوه جيشكم وكانت الاجابة التى اذهلت قائدنا العسكرى هي ان العدو الاول المحتمل لدولة الكويت هو السعودية ! الا ان هذه الاجابة المفاجئة لاتعنى ان الكويت لم تكن تستشعر تهديدا محتملا من جانب العراق ، اومن جانب ايران ، ولكنها اقامت خطتها على ان الخطر من هاتين الجبهتين تتكفل به الولايات المتحدة وبريطانيا ..

والحقيقة ان تبعية الكويت للولايات المتحدة وبريطانيا كانت مطلقة ، فهما يسيطران على بترولها واموالها ، وبالتالى نفذت الكويت كل ما طلب منها لتخريب الاوبك ، وكانت مساعداتها الاقتصادية فى خدمة الاستراتيجية الامريكية ، فقبضت يدها عن مصر حين تطلبت المصالح الامريكية ذلك ، وبسطتها للعراق (ايام الحرب مع ايران) لان التعليمات الامريكية فرضت عليها ذلك .

□ وقد نشرت مؤخرا وثيقتان سريتان من وثائق الحكومة الكويتية . كانت الوثيقة الاولى بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٨٩ ، وجاء فيها أن « السلطات الكويتية اتفقت مع الجانب الامريكي (وكالة المخابرات المركزية) على تبادل المعلومات حول ايران والعراق فى مجال التسليح والبنية الاجتماعية والسياسية ، وجاء فى الوثيقة ايضا انه تم الاتفاق على اهمية الاستفادة من الوضع الاقتصادى المتدهور فى العراق للضغط على حكومته للعمل على ترسيم الحدود معها ، « وقد زودتنا وكالة المخابرات المركزية بتصورها حول طرق الضغط المناسبة » .

أما الوثيقة الثانية فتاريخها فى ٣١ يوليو ١٩٩٠ (أى قبل الغزو بيومين) ، وقد جاء فيها أن الادارة الأمريكية علقت على مقترحات قدمها أمير الكويت ، فقالت : « ان أساليب الضغط على العراق التى اقترحها سمو الأمير المفدى بما فيها السعي الأمريكي والغربي لتدمير الأسلحة العراقية المتطورة وجد حماسا لدى الولايات المتحدة لانه أول طلب عربي بهذا الخصوص » ، وأضافت الوثيقة أن « الادارة الأمريكية تختلف فى النقطة الثانية مما ورد فى رسالة أمير البلاد المفدى التى يعتقد بها بأن الضغوط الاقتصادية لاتكفى لوحدها فى توقيف الصناعة العسكرية العراقية المتطورة ، حيث تعتقد الولايات المتحدة أن بامكان هذه الضغوط أن تؤثر فى نمو الصناعات العسكرية العراقية اذا لعبت بعض الدول العربية (حددتها الوثيقة بالاسم) الدور المتفق عليه » .

× × × × × × × × × × ×

يعنى هذا كله أن معارضتنا لغزو العراق للكويت لاتبرر المبالغة فى وصف ماحدث ، وحين طالبنا بحل عربى لأسباب النزاع ، كان هذا الرأى يتضمن ـ ضمن مايتضمن ـ تقليص الهيمنة الأمريكية الانجليزية على الخليج عموما ، وعلى الكويت بشكل خاص ، وفى المقابل رأت الولايات المتحدة أن تستفيد من الأزمة لتاكيد سيطرتها على منطقة البترول من خلال ضرب الجيش العراقى وبعده الجيش الايرانى .. وقد جاءت الجيوش الأمريكية لهذا الغرض ، وليس حبا فى أهل الكويت وأسرتهم الحاكمة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

قصة النضال لتحرير النفط العربي

وينقلنا هذا الى نقطة محورية فى أى حوار ، اذ يجب أن نحدد :

اولا : كيف ننظر وكيف نتعامل مع الولايات المتحدة واسرائيل ؟ فهناك من لايرى تعارضا فى العقائد والمصالح بيننا وبين هؤلاء .. وهذا الفريق لامجال للحوار معه .. اننا نوجه حديثنا الى من يؤمنون بجدارة أمتهم الاسلامية فى قيادة حضارة جديدة شعارها لا اله الا الله ، ونوجه حديثنا الى من يؤمنون بضرورة رفع الظلم ورفض هيمنة المستكبرين ، وهذا الفريق المؤمن يدرك خطورة مايمثله الكيان الصهيونى وخطورة ماتمثله الولايات المتحدة ، ويدرك بالتالى أن الجهاد ضد هؤلاء فريضة .

وحيث أن كلامنا ينصب حاليا على أزمة الخليج ، فإننى أشير فى عجالة إلى تطورات مسألة النفط .

١ - فمنذ بدأ انتاج البترول فى منطقة الخليج ، عمدت الدول الغربية إلى دفع ثمن بخس لاصحابه ، وهذا الظلم ساعد فى إثراء الغرب وازدهاره على حسابنا .. بعد الحرب العالمية الثانية ، ومع التوسع فى استخدام البترول بدلا من الفحم ، كان بترولنا الرخيص مساعداً فى إعادة تعمير أوروبا التى خربتها الحرب ، على نحو فاق كل المساعدات التى قدمتها الولايات المتحدة عن طريق مشروع مارشال .

٢ - وقد أصرت الدول الاسلامية والعربية على رفع الظلم ، وناضلت من أجل الحصول على سعر عادل لبترولها . وتمثلت الموقعة الاولى والكبيرة فى محاولة إيران تاميم بترولها (١٩٥١ بقيادة مصدق) ففرض عليها حصار كالحصار المفروض الآن على العراق ، ثم قمع التمرد الايرانى بانقلاب دموى ، وحين أعيد الشاه إلى حكم إيران ، كانت الدول الغربية قد قررت أن يزيد الاعتماد على بترول السعودية والكويت (القليلة السكان) وأن يقل الاعتماد على بترول إيران والعراق (تحسبا لاحتمالات تمردهما) .

٣ - وحين أصدر الرئيس الراحل عبد الناصر قرار تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ ، اعتبر هذا التاميم محاولة أخرى لكسر السيطرة الانجلو أمريكية على البترول ، فقد كانت القناة أيامها المعبر الرئيسى للبترول إلى مستهلكيه فى الغرب . وقد انتهت موقعة القناة كما نعلم بنصر عربى ، آزره بعد فترة قيام ثورة فى العراق ، وصحيح أن التطورات داخل العراق لم تتمكن من تاميم البترول ، ولكنها اكتفت باقامة شركة وطنية بهدف التنقيب عن البترول وانتاجه لحساب الدولة الوطنية وبدون وسيط أجنبى ، وقد عوقب العراق بتجميد انتاجه ، فالشركات الأجنبية كانت تسيطر سيطرة كاملة على التسويق ، فقررت هذه أن تزيد اعتمادها على بترول السعودية والدويلات المجاورة لها ، وأن تستغنى بذلك عن زيادة الانتاج العراقى .

٤ - ثم جاءت هزيمة ١٩٦٧ ، فضربت الآمال العربية فى تحقيق السيطرة على البترول ، أو حتى فى تحقيق أسعار عادلة له .. ولكن مع عودة الصمود ، عادت الجهود العربية ، فتمكنت ليبيا (بعد ثورتها) من قيادة عملية تحسين جزئى فى الاسعار ، ثم توالت التاميمات فى العراق وليبيا والجزائر .

٥ - ومع التحرك العسكرى الظافر فى أكتوبر ١٩٧٣ ، تمكنت الدول المنتجة من تحقيق نصرها الكبير ، وحصلت على أسعار عادلة لبترولها لأول مرة ، وقد اهتز العالم كله لهذا الحدث ، ففضلا عن مغزاه الاقتصادى ، كان المغزى السياسى أن بوسع مجموعة من الدول الصغيرة أن تتخذ قرارات كبرى ، وقيل أيامها إن العرب أصبحوا يمثلون القوة السادسة فى العالم .

٦ - وقد توالت المؤامرات لاجهاض هذا النصر بقيادة الصهيونى هنرى كيسنجر . ويكفى أن نشير فى هذا المقام إلى أن المؤامرات الخارجية استفادت من ابتعاد مصر (أيام السادات) عن معركة البترول إرضاء للولايات المتحدة ، وأعلن أن القوات الأمريكية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

تستعد لاحتلال مناطق انتاج البترول في الخليج . وبين هـذا وذاك صدرت التعليمات للسعودية كي تغرق الأسواق العالمية ببترولها ، فشقت وحدة الأوبك وعادت الاسعار للانخفاض .

٧ - ثم حدثت ثورة إيران . فتوقف التخريب السعودي . وعادت أسعار البترول إلى مستوياتها العادلة . وفزع الغرب من الاحتمالات المقبلة للثورة الاسلامية المعادية للشيطان الأكبر (أمريكا) ولم يتنفس الصعداء إلا باشتعال الفتنة وامتداد الحرب لسنوات ثمان بين العراق وإيران .. وفي هذه الاثناء عادت أسعار البترول إلى الانخفاض ، ولم ترتفع مرة أخرى من القاع إلا بعد وقف الحرب الايرانية - العراقية . وعودة التنسيق داخل الأوبك بين الجارين الكبيرين .

٨ - في ذروة المرحلة التي شهدت ارتفاع الاسعار ، كانت حصص الانتاج الموروثة تعطي للدول قليلة السكان كما قلنا النصيب الأكبر . وبالتالي كانت هذه الدول هي المستفيد الأول من رفع الاسعار ، ولم يكن باستطاعتها أن تستخدم أموالها بطريقة رشيدة . فمن الناحية الاقتصادية البحتة كانت امكاناتها البشرية قيداً على قدرتها الاستيعابية . وكان ممكنا أن تتجه الأموال إلى البلاد العربية والاسلامية المحيطة فتشيع الاعمار والنماء ، ولكن قضت التعليمات الخارجية بأن تتجه الفوائض البترولية إلى الاقتصاد الغربي . فضاعت بكل أشكال النصب والسفه ، بينما تقع البلاد العربية والاسلامية تحت قهر الديون .

× × × × × × × × × × ×

والآن .. ماذا لو أصبح البترول في يد العرب والمسلمين ؟ الغرب يقول إنه يريد أن يطمئن على مصالحه النفطية ، ولو كان يقصد أنه يريد الاطمئنان إلى استمرار تدفق هذه المادة الاستراتيجية إلى أسواقه . فإن هذا المقصد لاخلاف فيه . وهو يعلم أن العرب لن يمنعوا النفط عنه . إذ لا مصلحة لنا في ذلك ، ولكنه في الحقيقة لايقصد مجرد تدفق النفط اليه . إنما يريد أن يستمر تدفق النفط بأسعار زهيدة ، ويريد أن يستمر في نهبه لأموالنا .. وهذا ما يعلم أنه سينتهي إذا تحققت سيطرة البلاد العربية والاسلامية على ثرواتها . إن التعارض في المصالح واضح بلا شبهة .

□ نحن نطلب سعراً عادلاً لصادراتنا البترولية وهم يريدون أن يبخسوا حقنا .

□ نحن نطلب سعراً عادلاً لوارداتنا منهم وهم يريدون أن يرفعوا أسعار منتجاتهم ليأخذوا باليد اليسرى ما أعطوه باليد اليمنى .

□ نحن نطلب في موازاة هذه التجارة الاقتصادية العادلة . توازنا في العلاقات السياسية ، وهم يريدون أن يتجبروا ويستخدموا أسلحتهم لارهابنا واحتلال أرضنا (فلسطين) .

□ نحن نريد أن نعيد وحدة البلاد العربية قلبا للأمة الاسلامية وهم يريدون بقاءنا متناثرين متصارعين .

□ نحن نريد أن تتكامل جهود البشر والأموال والثروات الطبيعية لاقامة حضارة جديدة تهتدي بهدى الله وتخالف حضارتهم المادية البربرية ، وهم يرون أن كل ما نهدف إليه يهدد مصالحهم واستكبارهم .

× × × × × × × × × × × ×

إن هؤلاء القوم لايريدون أن يتركونا في حالنا . وكل تاريخنا معهم يدل على ذلك . والله يقول « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم . ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » ..

كتب علينا إذن أن نواجه من يقاتلوننا ويخرجوننا من ديارنا .. لا أن نستعين بهم ونوليهم أمر جيوشنا !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

ماذا تعني ترتيبات الأمن ؟

ولكن كيف تمكن الغرب بقيادة الولايات المتحدة أن يفرض ظلمه وتحكمه طوال السنوات الماضية ؟ لقد لجأ الاعداء لهذا الغرض إلى طرق عديدة ، وعلى رأسها القوى العسكرية ، لقد قهرنا وأسكتنا بقوة السلاح في المقام الأول ، وهذا المفهوم هو الذي يتحدثون عنه هذه الأيام باسم ترتيبات الأمن .

□ بعد الحرب العالمية الثانية كانت البلاد العربية والاسلامية كلها تحت حذاء جندي الاحتلال . وحين انسحبت القوات البريطانية من الخليج في اوائل الستينات ، تمت ترتيبات امنية تضمن امكان قمعهم لنا بالقوة ان حدث تمرد ، وتضمنت الترتيبات آنذاك زيادة الاعتماد على ايران الشاه المتنكرة للاسلام والمرتبطة بالحلف المركزي (المرتبط بحلف الاطلنطي والولايات المتحدة) وقد تزايد هذا الدور بعد هزيمة مصر في يونيو ١٩٦٧ ..

وحين حدثت صحوة في دول البترول في اوائل السبعينات ، اعلنت الولايات المتحدة انها ستتدخل بنفسها إذا دعت الحاجة ، وحين انتصرت الثورة الايرانية شكلت الولايات المتحدة ما سمي قوات الانتشار السريع (بالتعاون مع اسرائيل) للوصول الى مناطق الخليج عوضا عن قوات الشاه .. وقد هدأ البال أثناء الحرب الايرانية العراقية ، ومع انتهاء هذه الحرب تصوروا ان الحقد الذي خلفه القتال الشرس ، سيبقى كل طرف متربصا باخيه ، فيستمر النهب الامريكي بلا رادع .

لقد نشأ عن الحرب جيشان مسلمان جباران ، ولكن ظنوا أن أحقاد الحرب ستساعدهم في احتواء الخطر ، وظنوا أن المصاعب الاقتصادية في العراق وايران ستعطيهم وسيلة للضغط والتحكم .

□ .. وقد تطورت الأمور الآن الى الحرب الضارية التي نشهدها ، والتي تهدف الى تصفية القوة العسكرية العربية الاسلامية ، وهم يمنون أنفسهم ، بعد النصر ، بتشكيل نظام أمني جديد ، يحقق لهم ماسبق أن حققته الترتيبات الماضية ، أي إحكام تفوقهم العسكري حتى يتواصل إخضاع الخليج والعرب ، وحتى يتواصل نهب الثروات .

إن الحرب التي تجرى الآن في الخليج لا علاقة لها باي مبادىء سامية ، وكل مايقال عن تحرير الكويت والشرعية الدولية هو مجرد سخافات يضحكون بها على السذج ، ان الحرب التي تجرى الآن تهدف الى إقامة شكل جديد من الهيمنة العسكرية الأمريكية تضمن استمرار ما كنا فيه من اذلال واستضعاف .

□ والسؤال هو : لماذا اختارت السياسة الرسمية لمصر أن تمضي في هذا الطريق الأمريكي ؟ ولماذا شاركت في المتاجرة بقميص عثمان - أقصد ، تحرير الكويت ، ؟ يبدو أنها قدرت أنها ستكافأ ، بعد النصر ، بان يناط بها دور كبير في ترتيبات الامن الجديدة ، وأن هذا الدور لحماية البترول (شريان الحياة) سيعلي قدرها ، ويشركها في الخيرات النفطية .

ونحن نتساءل : سنحمي من ضد من ؟ ان هذه الترتيبات التي يصوغها الامريكيون والصهاينة وحلفاؤهما هي في إطار استراتيجية الولايات المتحدة لاستمرار النهب والاستعلاء وفي مواجهة أية محاولة للتمرد حفاظا على الحقوق العربية الاسلامية ، أي في مواجهة إيران والعراق .

□ إن هذا الدور الذي اخترتموه إهانة لمصر ودورها التاريخي في مواجهة الغزاة .. كيف تقف الدولة المصرية في حلف واحد مع أعداء الأمة العربية الاسلامية ؟ !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

ومع ذلك هل تظنون أن الولايات المتحدة تقبل إعطاء مصر دورا كبيرا فى حماية مصالحها البترولية ؟ إن الولايات المتحدة تواجه الأمرين من وجود قوتين محليتين كبيرتين داخل منطقة الخليج ، فهل تأتى لهما بقوة ثالثة هى القوات المسلحة المصرية ؟ وهل تكفى فى هذا الصدد كلمة شرف من الحكومة المصرية أنها ستكون فى خدمة المصالح الامريكية ضد إيران والعراق ؟ وماذا لو تغيرت الحكومة ؟ !

إن الولايات المتحدة لايمكن أن تعطى لمصر إلا دورا صغيرا ومحكوما جدا حين تضع ترتيبات أمنية تضمن مصالحها الاستغلالية .. كيف تتصورون غير ذلك ؟ !

حقيقة موقفنا من صدام حسين

فى ضوء ما سبق ، نرد على من يندهشون من موقف التيار الاسلامى فى كل البلاد من حرب الخليج .. والطريف ان فضيلة الشيخ « هيرد » وزير الخارجية البريطانى كان ضمن المندهشين ، ولذا ذكرنا فى مقال نشره « الاهرام » بأن صدام حسين هو عدو للاسلام والمسلمين ! حسنا يا سيدى ، ولكن هل هو أكثر عداء لنا من الصهاينة وحلفائهم ؟

□ ونحن نقول لكل المندهشين : إذا ظل النزاع محصورا بين العراق والكويت لرأيتم منا موقفا مختلفا ، ولكن إذا تطور النزاع الى أن يكون مواجهة شاملة بين العراق من جهة وبين تحالف طويل عريض تتزعمه الولايات المتحدة وإسرائيل من الجهة الاخرى ، فان موقفنا يكون من غير شك الى جانب العراق .. وللأسباب التى أشرنا إليها فى الفقرات السابقة .

□ إننا نجاهد من أجل إقامة دولة إسلامية ، ونعلم أن أعداء هذه الدولة فى الداخل ضعاف . العدو الأول الذى يهدد مشروعنا هو دول الاستكبار وعلى رأسها الشيطان الأكبر . ولهذا السبب ، فان الحركات الاسلامية قادت أو شاركت فى كل المواجهات الوطنية مع الأعداء الخارجيين ، كان هذا موقفنا طوال تاريخنا الحديث ، فنحن نرى أن التغلب على الأعداء الخارجيين بامكاناتهم الجبارة هو المدخل الطبيعى والمقدمة لاقامة الدولة الاسلامية والوحدة العربية .

□ نحن لانساند العراق ، لأن صدام رفع على راياته شعار : الله أكبر ، فنحن لانؤيد القيادة العراقية فى هذا الظرف لانها أكثر الناس إسلاما وتقوى ، فهى ليست كذلك ، وأظن أن الأمر نفسه ينطبق على سلاطين ال عثمان ، أو على المماليك من قبلهم ، ولكن شاء الله أن يكون هؤلاء فى الصف الاول من قتال الغزاة ، فلم يكن أمام جمهور الامة الا ان ينخرط معهم فى الجهاد .

مع ذلك ، فان الله هو الذى يعلم وحده ما تخفى الصدور ، ورغم ما قلناه فى الفقرة السابقة فإن المرء لايملك الا ان يبتهج ويستبشر لان أخطر مواجهة بين أمتنا والغرب تتم تحت رايات كتب عليها الله أكبر .. والمرء لايملك إلا أن يستبشر حين يجد جيشا شجاعا يعلن أنه ينطلق نحو الشهادة لكى تكون كلمة الذين امنوا هى العليا .ان القيادة العراقية لم تمسك المسبحة وتتمتم بايات القرآن وهى قاعدة عن السعى قابلة للذل ، ولكنها تعلن اسلامها وهى تواجه فى شجاعة ٢٠ دولة معادية للمسلمين ودعوتها للاسلام فى هذه الظروف لاتزيدهم الا حقدا واصرارا على حربها فكيف لا يغفر لها هذا الموقف كثيرا من الذنوب ؟ !

□ ولكن ألم تكونوا من قبل أعداء لصدام ؟ هكذا يقولون ، ونحن نرد بأننا مازلنا نحتفظ بكثير من الانتقادات للقيادة العراقية ، وقد وقفنا فى وجه الفتنة التى شبت بين العراق وايران ، هاجمنا القيادة العراقية حين تورطت فى حربها ضد الثورة الاسلامية ، وكنا فى ذلك نقصد وجه الله ، بينما كنتم أنتم تقولون عن الامام الخومينى نفس ما تقولونه الان فى حق الرئيس صدام ، وقد نالنا من شتائمكم وقتها



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

الشيء الكثير ..ولكن ما غاب عنكم هو اننا انتقلنا بعد ذلك الى نقد القيادة الايرانيه حين اصرت على امتداد القتال رغم عودة قواتها الى حدودها الدولية ، وقد طالبنا أيامها في بيانات رسمية بوقف القتال ، وقلنا في كل الاحوال ان السياسة المصرية يجب ان تهدف الى احتواء الصراع ، وقلنا ان كل ما جرى لاينفي اننا ننظر الى مستقبل يعود فيه التعاون بين العراق وايران ، وتعود فيه وحدة الامة الاسلامية ووحدة جيوشها ضد أعدائها ..وساعتها هوجمنا منكم بشدة مرة أخرى لانحيازكم الشديد الى صدام حسين ، ولان التوجيهات الامريكية كانت مازالت ترى أن إيران هي العدو الأول الذي لايجوز التفاهم معه .

□ إن موقفنا مبدئي ..موقفنا الدائم هو أن نحافظ على قوة الامة الاسلامية ، لكي يكون بأسنا شديداً على أعدائنا . موقفنا الدائم هو ان تحل المشاكل بين الدول العربية والاسلامية من خلال العدل والحوار حوله ، لكي يتفرغ السلاح لمقارعة الاعداء . هكذا كنا ، وهكذا سنكون باذن الله .

ونحمد الله أن العلاقات بين إيران والعراق وصلت بالفعل إلى ماكنا نصبو إليه أو كادت ، وأحسب أن هذا التطور من تجليات القدرة الإلهية ، إذ لم يكن بوسع بشر أن يؤلفوا بين القلوب بهذه السرعة .

المطالبة بوقف القتال من موقع قوة

إننا باسم هذا كله نطلب من شعبنا أن يتحرك لوقف القتال الدائر حاليا . ونحن لانقول هذا الكلام من موقع ضعف ، ولكننا نطلب حقن الدماء من موقع قوة . كنا نقول ــ قبل نشوب القتال ــ إن حجم الخسائر المتبادلة ، ووجود أسلحة الدمار الشامل عند الطرفين ، يجعل الحرب كارثة ، وبالتالي فان المطالبة بانسحاب العراق بدون قيد او شرط ، يعتبر تعاليا من الولايات المتحدة لاتقدر عليه ، وإن الحل الذي يمنع الكارثة هو أن يتم التفاهم على أساس أن يلتقي الطرفان عند منتصف الطريق .

□ وطبعا لم يسمع هذا الكلام من كل من قالوه ، ونحن نقول الآن مرة أخرى ، وبعد خبرة القتال في الاسابيع الماضية ، إن ماقدرناه ثبت انه صحيح ، وبالتالي فاستمرار التدمير لامعنى له ، ونحذر من بدء العمليات الارضية التي لايعلم إلا الله المدى الذي يمكن أن تبلغه . إن القوات العراقية الرابضة في الكويت مازالت في جوهرها سليمة ، والصواريخ والمفاجآت مازالت متربصة ، ومن الافضل أن يتوقف القتال عند هذا الحد لتنشيط الاتصالات الدبلوماسية . هذه الحرب (إن استمرت) لامنتصر فيها ولا مهزوم ، وستقع الكارثة على رأس الجميع ..

x x x x x x x x x

لقد وجهت حديثي في هذا المقال للغالبية الساحقة التي ترى الخطر الامريكي الصهيوني على حاضرنا ومستقبلنا . والحقيقة أن هؤلاء بدورهم فريقان : فريق يرى أن بوسعنا أن نواجه الاعداء ، وفريق آخر كان يرى (بعد خبرات مريرة سابقة) أننا لانقدر على أداء هذه المهمة النبيلة .

■ والتحول الذي يطرأ بسرعة على الرأي العام يصيب هذا الفريق الاخير بالذات ، فبعد الاداء الرائع للجيش العراقي (تخطيطا ومبادرة وشجاعة) يثبت الايمان في قلوب هذا الفريق ..وصدق الله تعالى إذ يقول « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

زمن الاحداث الكبرى .. زمن الجهـــــــاد

إننا نعيش زمن الاحداث الكبرى ... زمن الجهاد في سبيل الله الذي أضحى فرض عين على كل مسلم ومسلمة .. وواجبا وطنيا على كل مصري ينتمي لهذا الـوطن ... وللعروبة ليس من المبالغة . ان نصف هذه الحرب الدائرة بالخليج انها الحـرب العالمية الثالثة ... ومحورها هذا الصمود البطولي لشعب العراق الذي يدخل الان اسبوعه الرابع ليحرك ضمير وعقل كل مسـلم ... وكل مصرى بـان الانتصـار على امريكا و اسرائيل ليس خيالا نحن نعيش زمن الاحداث الكبرى .. زمن انهيار اكبـر قوة طا[illegible]وتية في الارض « أمريكا » .

بقلم السجين

مجـدى حسين

■ [illegible] هو أحد الخبراء العسكريين السو[illegible] [illegible]كد ان قوة الجيش العراقي الاساسية [illegible]الت سليمة بعد أسابيع من أعنف [illegible] عرفته البشرية .

● مقر مجلس الوزراء البـريطاني يقصف بمدافع الهاون أثناء اجتمـاع المجلس وعلى بعد امتار قليلة من غرفة الاجتماع حيث اقتلعت النـوافذ مـن الغرفة !

● الملك حســين يعلن صراحــة وقوفه مع شعبه الأردني والفلسطيني في تضامنه مـع شـعب العـراق ... و أصبح الاردن رسميا وصراحة عمقـا استراتيجيا للعراق .

● ايران تواصل دعمها للعراق عن طريق الامدادات العسكرية والـطبية والغـذائية وصيانة الـطائرات العراقية . بينما يتصاعد المد الشعبي الضاغط في سبيل المشاركة المباشرة في الحرب .

● الـكثير مـن الـدول العـربية الاسلامية تعلن براءتها مـن قـرارات الحصار الاقتصادى للعراق طـالما ان أمريكا تجاوزت نصوص قرارات الامـم المتحدة التـي لـم تنص على تـدمير العراق وقد ركزت على ايـران والاردن باعتبارهما يمثلان عمقا اسـتراتيجيا مباشرا للعراق وعبرهما سـتصب كل معونات الشعوب العربية والاسلامية للشعب العـراقي . وهـكذا يتبلـور الصراع بـلا أي لبس بيـن معسـكر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

١

الصليبيين الجدد امريكا ومن والاها ومعسكر المسلمين ومن والاهم من الوطنيين والخيريين في العالم أجمع ومن يتقاعس اليوم عن واجبة فإنه يخون الله ورسوله المؤمنين . ويخون نفسه .

□ ياشباب مصر ... لقد كنا جيل الهزيمة ... فكونوا انتم جيل النصر ...

نحن جيل ٥ يونيو .. فكونوا انتم جيل السابع عشر من يناير ... ان الاسرائيليين مازالوا يعيشون في الرعب ... أطفالهم يذهبون الى المدارس بالاقنعة الواقية شركات التأمين تعلن عن مشروع لتعويض الذين فقدوا مساكنهم في تل أبيب لان التعويض الرسمي غير كاف ... محصول الموالح لم يتم جمعه وخسرت اسرائيل الاسواق العالمية وعشرات الملايين من الدولارات ... وبعد ذلك يقولون ان ضرب تل أبيب بالصواريخ هو أشبه بيمب شم النسيم ! !وليس المهم تتبع الخسائر المادية التي لاتعترف اسرائيل الا [illegible]يلها ... وانما الاهم هو انهيار فكرة الكيان الصهيوني نفسه القائمة على ردع العرب والمسلمين بعيدا عن قلبها ... أما الان فقد ثبت انه لاعاصم لاسرائيل من غضب المسلمين ...

وانهم قادرون على العصف بها ... فلا داعي اذن القبول الذل بيد الان ... والخنوع الاسرائيل ... لا داعي لتصدير البترول المصرى لاسرائيل .... ولا داعي لان نتركها تعيث في زراعتنا فسادا ... ولاداعي للاحتفاظلغا بسفارة في قلب مصر ... ولنقلب اذن صفحة الذل والعار ... صفحة كامب ديفيد .

لسنا ضعفاء ... كما يقولون ... بل إن مصر شاركت العراق في تطوير الصواريخ والأسلحة الكيماوية في فترة من الفترات ... فلماذا نكون اقل من العراق ! ! ولماذا لانرفض استلام المعونة الامريكية ... التى لم تمت امة بقطعها ... هل مات السودان .. أو ماتت باكستان ... ، وهاهو الاردن الشامخ ... يهددونه بقطع معونة ٥٥ مليون دولار ... هل تصدق ... ؟هل تشترى أمة بـ ٥٥ مليونا ؟ وهل تشترى مصر بـ ٢ مليار دولار ؟ بينما الخير يتفجر من تحتها انهارا ...

أنه زمانكم ايها الشباب ... زمن الجهاد

« مجدى حسين »



ما اشبه اليوم بالبارحة

اكتب هذا في مقر جريدة الشعب وقد تحول الحى الذى يقع فيه الحزب والجريدة الى ثكنة عسكرية وميدان حرب لمعركة من طرف واحد فاولادنا من الضباط والجنود الذين صدرت اليهم الاوامر من شيخ الخفراء المسمى (بشيخ العرب) والموظف بدرجة وزير للداخلية يؤمر بامر عمدة القرية التى كانت تسمى مصر وتغير اسمها الى عزبه الحزب الوطنى غير الديمقراطى.

بقلم : محمد متولى عوض

اليوم الخميس السابع من شهر فبراير في رجب الحرام انتوى زعماء المعارضة القيام بمسيرة سلمية الى دوار العمدة ليتوسط فى وقف المجزرة والمقتلة المنصوبة لاولادنا واخواننا العرب والمسلمين فى الكويت والعراق بسلاح لم تسمع بمثله البشرية من قبل فأبى خضراء شيخ الخفر ان يسمحوا لاشراف الامة ومجاهديها والوطنيين لكى يعلنوا رايهم.. وهؤلاء المجاهدون هم الذين وقفوا مع ايران يوم كانت دماؤها تراق ومع الاكراد ومع شعب العراق نفسه.. ومهما كانت جريمة صدام فليس معناها ان تخرب الكويت والعراق ويقضى على بنيتيهما الاساسيتين وعلى شعبيهما بافتك الاسلحة، وقد تجاوزت خسائر العراق البشرية اكثر من ثلاثمائة الف قتيل وماخفى كان اعظم حتى ان امريكا مجرمة الحرب فى فيتنام تخشى ان تعلق الخسائر البشرية لئلا يثور عليها شعبها.. ابى حضرة العمدة وشيخ خفرائه ان يعبر الشباب عن المه للدم المسلم المهراق فاذا قوهم الضرب المبرح الذى اسال دماء الشباب..

وقد تركز على حزب العمل وشبابه وجريدته تعسف حكومة اخر الزمان التى يقودها البيه عاطف مواطن كفر الهنادوه وتذكرت ايام كنا فى الحزب الاشتراكى نقاوم الملك الفاسد وحكومته وتسلطت نفس القوات للحزب ولكل مسيرة ولمظاهرات الطلاب وجماهير الشعب وهى تنادى ضد الفساد والاستغلال وعدم الرضوح للقوة، ولم تكن هناك راس مرفوعة غير راس احمد حسين زعيم مصر الفتاة واليوم تطل علينا روحه وهى تبارك خليفته ابراهيم شكرى وزعماء احزاب المعارضة (ماعدا الوفد) وهم يسيرون على الدرب ولم يخشوا السلطان ومن خلف السلطان.

والحق انها محنة وطنية التى نعيشها اليوم حيث يسجن ابن احمد حسين ورفيقه ناجى الشهابى لغير جريرة غير انه يقول ربى الله ولا اله الا الله وان امريكا هى الوجه القبيح للاستعمار الجديد القديم، ومن يريد الدليل فانظروا ماذا تفعل فى المسلمين وماذا تفعل لاسرائيل؟؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

شكرى يشارك فى المؤتمر الشعبى لمناصرة شعب العراق

صنعاء - قطب العربى :

ينهى اليوم المؤتمر الشعبى لنصرة العراق اعماله والذى يشارك فيه الاستاذ ابراهيم شكرى على رأس وفد مصرى من حزبى العمل والتجمع كما تشارك فيه وفود شعبية من اغلب الدول الاسلامية والعربية .

اكد شكرى فى المؤتمر ان الهجمة الامريكية هدفها تدمير اى نهضة عربية واسلامية كما اكد رئيس الوفد العراقى ان ام المعارك لتحرير فلسطين والمنطقة الاسلامية كلها .

وطالبت الوفود الشعبية فى توصياتها بمناصرة الشعب العراقى ضد الهجمة الغربية وذلك فى المؤتمر الذى انعقد فى الفترة من ١٠ الى ١٢ فبراير بمدينة صنعاء باليمن وشارك فيه من حزب العمل منتصر القرشى ، ومحمد احمد خلف وفريدة النقاش من حزب التجمع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

في حديث للرئيس العراقي :

كل يوم يمر يقربنا من النصر

استبعد الرئيس العراقي صدام حسين ان يطلب العراق وقف الحرب في الخليج مؤكدا ان كل ساعة تمر هي هزيمة لجمع الكفر والظلم والطغيان وان كل صلاة جمعة في كل اسبوع احتفال للمؤمنين بإيمانهم وانتصار مبين لهم على الطاغوت والخيانة .

وحيا الرئيس العراقي في كلمة وجهها مساء اول امس الى الشعب العراقي ارادة الثبات والايمان في نفوس العراقيين وكل الشعوب العربية التي ساندت صمود الشعب العراقي .

كما هاجم الرئيس بوش واتهمه بانه افقد امريكا اعتبار الدولة الاعظم .

وقال إن العراقيين يزدادون مع كل ساعة ويوم تشبثا بما يؤمنون به وان ارادة الثبات والنور والايمان في نفوسهم واستعدادهم الايماني العظيم يدفعهم الا يتنازلوا عن دورهم الذي اراده الله لهم .

وقال الرئيس العراقي لقد دخلنا بإيمان لا يتزعزع وثبات على الحق في الشهر السابع من المنازلة بين الحق والباطل وان قوى الظلم فشلت في تركيع الشعب العراقي حتى بعد ان اخترقوا ما تستثنيه القوانين التي وضعوها هم وطال الحصار الغذائي .

واضاف الرئيس العراقي أن الذين يبحثون عن النصر من ابناء امتنا والخيرين في العالم عليهم الا يبحثوا عنه خارج هذا السفر الخالد وتلك المنازلة العظيمة في كل ساعة وفي كل يوم حتى تنتهي الحرب ممهورة بنصر الله .

وقال ان امريكا هزمت يوم ان اتخذ بوش قرار الحرب بدلا من الحوار وصغرت في عينه قوة امريكا فقام بتجميع حلفائه معه مؤكدا ان ذلك لن يرهب المؤمنين الواثقين من نصر الله .

وقال الطاغوت لقد برهنتم ايها المجاهدون بإذن الله على ان الله الواحد الاحد موجود وأن الايمان والمؤمنين بخير وان المستضعفين قادرون عندما يأذن الله بالانتصار على الطاغوت كما انتصر موسى على جنود فرعون ومثلما انتصرت القيم التي بشر بها السيد المسيح على فساد اليهود وخبثهم وخيانة يهودا ومثلما نصر الله الكعبة على الفيل الذي جاءوا به ليخربوا بيت الله فاستدار متراجعا متمثلا لأمر الله مثلما انتصر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم على الاحزاب وانتصر في بدر ومثلما حطم المسلمون كيان دولتين عظيمتين كانتا قد انفردتا في ظلم العالم واستعباده .



فى مذكرة المعارضة لرئيس الجمهورية

الحرب ليست تطبيقا لقرارات مجلس الامن

ولكن لتنفيذ المخطط الأمريكى الصهيونى

حصلت « الشعب » على نسخة من المذكرة التى سلمها قادة الأحزاب والقوى الوطنية فى قصر عابدين وتتضمن موقف قوى المعارضة والنقابات الوطنية والمنظمات والقوى الديمقراطية من أزمة الخليج والحرب المدمرة التى تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق والعرب والمسلمين . وفيما يلى نص المذكرة :

احتراما الدستور المصرى والتزاما بنصوصه التى تؤكد أن مصر جزء لا يتجزأ من الأمة العربية واتساقا مع دورها القائد على مدى التاريخ وغيابه فى مواجهة أزمة الخليج تتقدم الأحزاب والتيارات السياسية والنقابات والمنظمات الديمقراطية ببيانها هذا إعمالا لهذا الدور فى مواجهة أعداء الأمة .

وانطلاقا من اجماع هذه القوى على أن الاستغراق فى البحث عن السبب والمسئول عن الأزمة سوف يلهينا فى اللحظة الحالية عن أداء الواجب الملح المتمثل فى ضرورة السعى لوقف القتال فورا اذ أن درء الخطر مقدم على جلب المنفعه .

ورغم تباين الرأى الوطنى حول هذه الأزمة بفعل الاعلام الرسمى والغربي الذى خلق دورا مضللا وخطيرا فى البلبلة واستمر يغذيها فى انحياز واضح لقوات الدمار الامريكية الاطلسية فقد أثبتت الايام الماضية لكل الاطراف أن الحرب فى الخليج هى حرب ابادة رغم أنها لم تصل الى ذروتها بعد وقد تطول وتتوسع فى المكان والزمان كما وكيفا فان الامر يستوجب أن ينهض الجميع وبشكل خاص شعوب وحكومات الأمة العربية والاسلامية لمنع استمرار هذه الكارثة التى تصيب أمتنا بدمارها وشقائها اذ لا يمكن أن يسمح (دينا وقومية ووطنيه ومصلحه) باستمرار هذا التحطيم لثرواتنا وهذا القتل الهمجى الجماعى لأهلنا فى منطقة الخليج ولا يمكن أن نقبل مؤامرات الأعداء للقضاء على الجيش العربى العراقى

ان مايحدث الآن على الساحة العربية تطبيقا لقرارات مجلس الأمن أو تنفيذا للشرعيه الدولية كما أقر بذلك الأمين العام للأمم المتحدة انما هو تنفيذ للمخطط الأمريكى الصهيونى الذى اتخذ من قرارات مجلس الأمن ذريعة لتدمير العراق عسكريا واقتصاديا توطئة للهيمنه على مقدرات الأمة العربية والاسلامية وتمهيدا لقيام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

لكل ذلك فاننا نطالب بضرورة الوقف الفورى للقتال والسعى الجاد لايجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج التزاما بمصالح شعوب المنطقة وقرارات الأمم المتحدة على أن يكون هذا الالتزام شاملاً لكل قضايا النزاع فى المنطقة العربية ولا يكون مقصوراً على قضية الخليج وحدها ونحن نشهد حتى الآن أن التعامل مع القرارات الدولية يتم بمكيالين وهذا يتعارض مع الشرعية الدولية كما تفهمها القوى العربية والاسلامية صاحبة المصلحة لايقاف هذه الحرب المدمرة فبينما تحركت الجيوش من كل مكان باسم الزام العراق بالامتثال للقرارات الصادرة فى شأن القضية الكويتيه لم نلحظ أن الولايات المتحدة وحلفاءها قد فعلوا أى شئ ضد العدو الاسرائيلى حين تحدى ولازال يتحدى القرارات الدولية فى شأن القضية الفلسطينية واحتلال أراضى ثلاث دول عربية .

ان على دول العالم وعلى رأسها الدول العربية والاسلامية أن تكشف هذا الزيف باصرار أمريكا على أن تقاتل بقواتها المعتديه على العراق تحت العلم الأمريكى مع قوات متعددة الجنسيات وليس تحت علم الأمم المتحدة وقواتها .

وترى الأحزاب والقوى السياسية والنقابات والمنظمات الديمقراطية المصرية أن تعدل الحكومة المصرية سياستها بحيث تتصدر المطالبين بوقف اطلاق النار حفاظا على أرواح أبناء الأمة العربية عامة وأبناء مصر خاصة المتواجدين فى الخليج وأن تقف بجانب المطالبين بالتوصل الى حل سلمى عادل للمشاكل المختلفة فى منطقتنا والتى كانت ولا زالت سببا للتوتر والاقتتال وفى مقدمتها القضية الفلسطينية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

مؤتمر عاصف لتأييد الشعب العراقى

شكرى: جثث المدنيين تناثرت فى شوارع البصرة

الهضيبى: مسئولية صدام لا تجعلنا ذيولا لامريكا

● دعا المجاهد إبراهيم شكري الشباب إلى أن يكون كل شاب عبارة عن محطة إذاعة متنقلة وسط الأهل والأصدقاء والمعارف تنقل لهم الحقائق وتكشف زيف وضلال الإعلام الحكومي وأكد في المؤتمر الشعبي الذى عقد بمقر حزب العمل بالسيدة زينب وحضره حشد كبير من الشباب وممثلو الاحزاب والقوي الوطنيه المصرية مساء الخميس الماضي على الوقوف بجانب العراق الشقيق والتصدي للهجمة الامريكية الصهيونية على الأمة العربية والإسلامية .

واختنق صوت شكرى وكادت الدموع تتساقط من عينيه وهو يصف مارواه شهود العيان عن الدمار والخراب الذى أصاب مدينة البصرة العراقيةوشوارعها المليئة بقطع من أجساد الأطفال والنساء والشيوخ وقد تناثرت في كل مكان .

وأشار شكرى إلى أنه أبلغ السفراء الأجانب الذين التقى بهم بالقاهرة بأن الشعوب العربية والاسلامية لن تغفر لهم هذه الجريمة أبدا وأنهم قد ظهروا على حقيقتهم المعادية للاسلام والمسلمين ..

وأشار أيضاً إلى أن من يتحالف مع أمريكا فأنه يشاركها في البغى على الأمه الاسلامية . وسوف يحاسب التاريخ بوش وأعوانه على هذه الجريمة البشعة لأبادة شعب العراق ومنجزاته

وأوضح أن الرئيس الأمريكي يؤكد فى تصريحاته الصحفية دائما أن مصر معه ولن تختلف معه !! وكأنه «واخدها من بابها» ولم يقل ذلك عن أى دوله عربية أخرى .. كما أن بوش يصر على إنهاء أزمة الخليج أولا ثم يفكر في عقد مؤتمر دولي للسلام لبحث أزمة الشرق الاوسط أى أن بوش يريد تدمير قوة العراق أولا وتحطيم دول الخليج ليجلس العرب أمام الاسرائيليين على مائدة المفاوضات وهم ضعفاء ومحطمون .

المأمون الهضيبى :

مؤامرة أمريكية غربية

● وأوضح المستشار المأمون الهضيبي (الأخوان المسلمون) في كلمته أن أمريكا حليف الصهيونية تريد تحطيم الشعب العراقي ومنشآته الحضارية ومقدراته ليبقي ذليلا لأجيال قادمة وأن تحرير الكويت خديعة ومؤامرة كبرى يحاولون بها خداع الشعوب الاسلامية .. فهل هناك عاقل يصدق أن أمريكا وفرنسا وإنجلترا وحلفاءهم يحاربون من أجل تحرير الكويت ؟

وتساءل مندهشا : - كيف تسمح القيادة السياسية وتساند عدوانا على العراق وكأننا نطعن جسدنا بالخناجر؟! فليكن صدام حسين مسئولا عن الأزمة .. ولو إفترضنا جدلا أنه المسئول . فهل فتقوم نحن بتشريح أحشائنا ؟!

وصف المستشار المأمون المزاعم الباطلة التى تقول أن القوات المصرية أرسلت إلى الخليج دفاعا عن الشرعية وتنفيذا لاتفاقية الدفاع المشترك - بأنها غش وخديعة وكان الأجدر أن ترسل القيادة السياسية قوات مصرية لتحرير جنوب السودان ونهتم بحقيقة مصالحنا بدلا من أن نكون ذيلا وأتباعا لأمريكا والصهيونية وفى نهاية كلمته قال : إن الله عز وجل قد وضع لنا قاعدة وهى العصيان السلمي " لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق "

وإذا التزم كل مسلم بهذه القاعدة لم يجرؤ حاكم أن يستبد ويظلم الناس وعلي الأمة أن تلتزم بآداب الاسلام ونكون مثالاً حياً في الالتزام بشريعة الله

● وحول المزاعم بأن القوات المصرية أرسلت إلى الخليج من أجل الشرعية وتنفيذا لاتفاقية الدفاع المشترك تساءل عبد العظيم مناف (عضو الامانه العامه للحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التأسيس) : -

-أين كانت الشرعية عندما اختطفت أمريكا الطائرة المدنية المصرية وأين كانت اتفاقية الدفاع العربى المشترك عندما أحتلت إسرائيل لاول مرة عاصمة دولة عربية وهى لبنان ؟

أين كانت إتفاقية الدفاع العربى عندما هاجمت أمريكا طرابلس الغرب ؟

-أين الآن هذه الاتفاقية وطائرات العدو الصهيونى تقصف مخيمات الفلسطينيين فى لبنان ؟

هذه هى أمريكا في كل زمان ومكان .. الشيطان الاكبر ومعها عدونا الاساسى الكيان الصهيونى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

على الهامش

مهامنا القتالية فى السعودية

١- ماهى حدود المهمة التى كلفت بها القوات المسلحة المصرية فى السعودية ؟

قلنا وكررنا ان هذا الامر - على خطورته - لم يحدده بيان رسمى معلن ، واعتمدنا فى فهمه على تصريحات صحفية متناثرة ... الا أن التصريحات نفسها تتضارب .

■ فى ١٠ فبراير نشر الاهرام حديثا للفريق اول يوسف صبرى ابو طالب جاء فيه ، ان مهمة قواتنا دفاعية حسب طلب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة وحسب قرارات مؤتمر القمة الطارىء فى القاهرة .

■ ولكن جاء فى اليوم نفسه ، وعلى لسان د . أسامة الباز ، تصريح بمد أبعاد هذه المهمة . فقد سأله التليفزيون البريطانى حول ما اذا كانت مصر مستعدة لان تسمح لقواتها بالقتال داخل الكويت ، وقال د . الباز ، نعم سنفعل ذلك لاننا نعتقد أن القيادة العراقية لم تعطنا أو المجتمع الدولى خيارا اخر (الجمهورية ١٠ فبراير)

■ وقد جاء التصريح الثالث على لسان متحدث عسكرى معتمد فى كل اجهزة الاعلام الرسمى .. كتب اللواء حسام سويلم : ماهى الاهداف الاستراتيجية للحرب ضد القوات العراقية ؟ وقال إن الرد الفورى على هذا السؤال سيكون ، تحرير الكويت من المحتل العراقى ، الا أن الحقيقة تقول إن هذه الاجابة ناقصة لسبب بسيط ، وهو أن تحرير الكويت مع بقاء الجزء الاكبر من آلة الحرب العراقية سليما وقادرا على ممارسة العدوان والتهديد ضد دول المنطقة سيهدد بالقطع أمن واستقرار دول المنطقة مستقبلا ، وليس الكويت فحسب ، ولذلك فإن الهدف الاستراتيجى الحقيقى للحرب ليس فقط فى تحرير الكويت ، بل فى إحداث تقويض كامل فى الهياكل العسكرية والاقتصادية للعراق ، وهو ما يتحقق بالفعل حاليا وبصورة مثلى ! (المصور ٨ فبراير)

أفادكم الله يا سيد سويلم ... ونريد الآن بيانا رسميا يحدد المسالة على نحو قاطع يطمئننا ! .

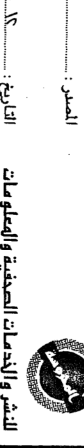
منعوا صوت الشعب من الصدور

٢- الهجوم الذى يتعرض له حزب العمل حاليا دليل خير . فقد كان القرار السابق يقضى بتجاهل ما نفعله ونكتبه على أساس أننا قلة مفيد تجاهلها . والهجوم الحالى يعنى أنهم يسلمون بتغير اتجاه الرأى العام ، ولذا صدر القرار بضرورة التصدى لما نقول .

إلا أن الهجوم على حزب العمل ، وعلى الاخوان والمعارضة الوطنية عموما ، لم يقتصر على مايكتبونه فى الصحف ضدنا . فقد امتدت الحملة إلى فتح السجون ، ومنع مسيرة رؤساء الاحزاب وممثلى النقابات .. وقد تدخلت الاجهزة لتمنع « صوت الشعب » من الصدور يوم السبت الماضى ، بعد أن تضافر المجلس الاعلى للصحافة مع المؤسسات الصحفية (صاحبة المطابع) فى منع « الشعب » من الصدور يوميا ، رغم مايمثله ذلك من تعد صارخ على القانون .

إلا أن التصرف الاعجب ، تمثل فى تحويلنا إلى المحكمة العسكرية العليا مع الزميلة هدى مكاوى ، فتوقيت هذا التصرف ترك عند الجميع انطباعا بأن وراء القضية هدفا سياسيا ... وأيا كانت النوايا فإننا نعلم أننا نركب مركبا صعبا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

.. ونقول فقط ، إننا فى مصر محرومون من المشاركة فى اصدار القرارات ، وممنوعون من الانتخابات الحرة ، ومن حق التظاهر وعقد الاجتماعات .. وليس هناك الا حرية الصحافة والصحفيين ، فهل تريدون أن تكبتوا هذه الحرية ايضا وترهبوا اصحابها .. حسنا .. حاولوا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

اساتذة جامعة الأسكندرية يطالبون بوقف الحرب فوراً

على مدار أربع ساعات متواصلة اكد اساتذة جامعة الاسكندرية خلال لقائهم والكاتب الاسلامى الاستاذ فهمى هويدى على ضرورة سحب القوات المصرية من منطقة حفر الباطن والعمل على حل مشكلة الخليج سلميا بعد ايقاف هذه الحرب.

وطالب الاساتذة خلال الندوة احلال قوات عربية واسلامية محل القوات الاجنبية فى المنطقة او سحب القوات العربية الموجودة حاليا طالما انها تعمل تحت مظلة امريكية.

وعقد مؤتمر اسلامى يحل المشكلة بين العراق والكوت كما ارسل الاساتذة احتجاجا الى سكرتير عام الامم المتحدة لتقاعسه عن الدعوة لايقاف الحرب وتواطئه مع القوى الغربية الرامية لاستمرارها بالمخالفة للمهام السلمية لمنصبه الدولى.

كما طالب اساتذة جامعة الاسكندرية بعدم تقديم المدنين الى محاكم عسكرية لمجرد آرائهم واكد د. فهمى فتح الباب (هندسة) ان القوى الربية السعودية والكويتية على وجه الخصوص وبالذات كانت غير موفقة فى الاستعانة امريكا ويجب عليها الان ان تلجأ إلى حل سلمى يحمى مستقبل المنطقة وعلى علماء لسلمين ان يدعوا للدفاع عن الامة ضد قوى الشر الموجودة حاليا بالخليج.

والقى د. احمد دياب (التربية) اللوم على نادى اسكندرية الذى لم يأخذ زمام المبادرة ويصدر بيانا بشان التدمير الحادث الآن للشعب العراقى، وطالب بان يصدر بيان من القاعة وان مانحن الان فيه كان متوقعا مع دما وتخريب، وقال اننا قد اعطينا اسرائيل المسجد الاقصى لتعربد فيه وتمرح والخزى والموت للحكام الذين استعانوا بالاجانب والامريكان

كان المفكر الاسلامى فهمى هو يرى فى بداية الندوة قد قرر ان دخول اى طرف من الثلاثى الحالى بشكل مباشر (يقصد ايران - اسرائيل - تركيا) الحرب الدائرة فى الخليج سوف يغير من شكل الموقف الحالى وسيترتب عليه اشياء كثيرة.

وقال سيادته اذا اردنا ان نتابع ماجرى من مؤثرات فى الحرب الخليج فنجد بروز حالة العجز العربى التى اخرجت القرار من الطرف العربى وسلمته الى الطرف الامريكى، كما انه قد حدثت تغيرات وانهيارات فى التجمعات العربية وخاصة التجمع العربى والتجمع الخليجى والجامعة العربية والجدل الذى صار حول جامعتين أحداهما فى تونس والاخرى فى القاهرة وان احد الاقطار الان تم اجتياحه وهو الكويت والآخر يدمر وهو العراق.

ويشير سيادته الى نقطة اخرى من أنه قد حدث توتر لاول مرة يتمزق الشعب العربى من قاعدته وليس فى قمته فقط. واضاف سيادته ان ماحصلته اسرائيل من جراء هذه الازمة كانت اسرائيل تحتاج لسنوات للحصول عليه من امريكا والمانيا والغربكله.

وعلق سيادته على تعيين وزير الدولة الجديد مرحبعام زائيفى بانه اتجاه جديد فى الحكومة الاسرائيلية اذ ان هذا الوزير يرحب بطرد الفلسطينيين من المستوطنات ومن الضفة والقطاع وهو ماسيحدث فى خلال هذه الايام القادمة.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

المؤتمر التحضيرى للمثقفين يعلن

الخميس ١٤ فبراير يوماً للتضامن مع شعب العراق

د. ليلى سويفى : لا يمكن أن نشارك الحكومة فى موقفها المعادى للعروبة

وسط ارهاب بوليسى مكثف وصل الى الحصار باكثر من عشر سيارات للشرطة والامن المركزى وامن الدولة، وفى السابعة من مساء الاربعاء الماضى استضافت لجنة حزب العمل بمصر الجديدة المؤتمر التحضيرى العام للمثقفين المصريين للتصدى للعدوان الامريكى على شعب العراق ومنطقتنا العربية.

وقد شارك في المؤتمر مائة وعشرون من المثقفين الوطنيين المصريين يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية، وان كانوا قد اتفقوا علي نبذ خلافاتهم السياسية والالتفاف حول شعار "مع صمود العراق، ضد الهيمنة الامريكية".

تابع المؤتمر
محمد القدوسى
تصوير: صلاح الرشيدى

وفي البداية تحدث "حمدين صباحي" مستعرضاً ما يحدث الان في الخليج إنه يترك في النفس مزيجاً من الشعور بالهوان والعزة معاً، لكن: هذا اللقاء للمثقفين المصريين علي قلة عددهم وهوانه علي الحكام والامريكان والمتفرجين ينبغي ان تخرج هذه المشاعر الي شكل عملى للدفاع عن ارادتنا ومستقبلنا وهنا يمكن ان نطرح اختلافاتنا السياسية جانباً وما يمكن ان نتفق عليه هو وقوفنا الي جوار صمود الشعب والجيش العراقي كما اننا مطالبون بالتصدي للوعي الزائف الذي كرسته اجهزة الاعلام الحكومية الموالية لامريكا لنوقظ الضمير المصري ونوضح له حقيقية الموقف، وبشكل عملى فهناك بعض الوسائل التي جربت في الفترة الماضية كالاعتصام، الاحتجاجي

محاكمة علنية لبوش مجرم الحرب



الذي تم في نقابة الصحفيين، والبيانات وحملات جمع التوقيعات، أو اعلان الاضراب عن الطعام.

كذلك يمكن تنظيم محاكمة علنية لبوش باعتباره مجرم حرب، والدعوة للتبرع بالمال والدم والملابس لاخواننا في العراق.

فهذه اللحظة التي نمر بها ليست لحظة لاشتعال المشاعر بقدر ما هي لحظة لاتخاذ اجراءات عملية لمواجهة الموقف، ولا يمكن ان يكون المثقفون المصريون باردي المشاعر ودبلوماسيين في تعبيراتهم، علينا ان نشهر الاسلحة لا ان نشهر الكلمات المنمقة فقط لأننا بالفعل معركة حياة او موت ونحن معرضون لمذبحة حقيقية في مصر وغيرها.

بيان لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

ثم اكتفت "د. رضوي عاشور" في كلمتها بقراءة البيان الختامي للجنة الدفاع عن الثقافة القومية والذي جاء فيه: ان الولايات المتحدة الامريكية مستغلة القرار الظالم لمجلس الامن والشرعية الدولية المزعومة، بل ومتجاوزة حدود هذه الشرعية عملاً علي تحقيق اهداف خاصة لمصلحتها ومصلحة اسرائيل.

ولذلك فاللجنة تهيب بكل القوي ان تعلن تضامنها مع الشعب العراقي الصامد وان تستنكر هذا العدوان الهمجي وتطالب بوقفه فوراً وان ترفض تواجد القوة المصرية في هذا الحلف المعادي، وان تدين الاعلام الرسمي المصري الذي تجاوز كل الحدود في معاداته لمشاعر الجماهير العربية في مصر ان اللجنة تطالب الحكومة المصرية بسحب القوة المصرية من الخليج وتأمين سلامة المواطنين المصريين في العراق والخليج، كما تطالبها بأن توقف كافة التسهيلات العسكرية المقدمة لدول التحالف الغربي، والعمل علي حل المشاكل العربية حلاً سلمياً لكي توجه كل الجهود لافشال المخطط الاستعماري الاسرائيلي.

اكثر من شكل للاحتجاج العلني

وفي كلمته اكد الشاعر "بدر توفيق" علي ان: الاستعمار القديم يعود الينا مرة اخري، انجلترا نفسها وامريكا وفرنسا وايطاليا انفسهم يحاولون احتلال الوطن العربي مرة اخري، وهؤلاء هم الذين يقف معهم النظام المصري، وضد من؟ ضد العراق الشقيق.

وعلينا ان نتخذ عدداً من الاشكال العملية للتصدي [illegible] الموقف، لقد انتحر احد الامريكيين الذين شاركوا في حرب فيتنام في ميدان عام احتجاجاً علي ارسال الجنود للخليج، بينما نحن في مصر نرى [illegible] قواتنا الي الخليج بلا سبب، [illegible] علينا ان نحتج بشكل اقوي.

ونحن في اتحاد الكتاب نسعي لعقد جمعية عمومية غير دورية للتصدي للعدوان الامريكي علي العراق.

وعن حزب العمل تحدث "د. مجدي قرقر" موضحاً انه: في الهند ونيبال يطالب الشعب الحكومة بوقف الحرب في الخليج، وفي مصر اذا قال "مجدي احمد حسين" اوقفوا الحرب اعتقله النظام واذا اعد "ناجي الشهابي" ملصقاً يحمل شعار لا للحرب إعتقلوه كذلك

في امريكا نفسها تخرج المظاهرات تطالب بإيقاف الحرب مع هتاف "الدم الامريكي اغلي من البترول العربي" وفي مصر المظاهرات ممنوعة.

لقد شاء الله ان يرد كيد امريكا لنحرها وان تخرج من الحرب الايرانيه العراقيه قوتان تهددان امريكا واسرائيل هما العراق وايران لقد كان العراق جاداً فعلا في مسألة ضرب اسرائيل لكن امريكا استطاعت ان تصنع هذا الحياد في موقفة من اجل ان تنفرد به بعد ذلك.

وجاء في كلمة "د. حسن حنفي": مما يحز في النفس ان مصر حتي الان لا تستطيع ان تتحرك، بينما في أماكن أخرى نرى الشعوب تحتج بقوه مثل الغرب العربي الذي خرج منه حوالي ٤٠٠ الف في مسيره احتجاجيه لانقاذ شعب العراق لذلك فالتحدي الاكبر لهذا المؤتمر هو بحث اشكال الحركه والإحتجاج إن المسيرة الشعبية السلمية هى من الاشكال الجيدة لمواجهة العدوان الامريكي.

ويمكن اعلان يوم الخميس ١٤ فبراير يوماً للتضامن مع شعب العراق تنظم فيه عدة مسيرات مع رفع شعارات لمناصرة صمود العراق. ولو حدثت مواجهة امنية فلم لا؟ إن المسيرة ستكون سلمية، ومن يستخدم القوه لمواجهتها يكون هو المدان امام الرأي العام والقانون.

مع تخصيص هذا اليوم كله للحديث عن شعب العراق في الجامعات والمدارس والنقابات، وأخيراً فإنه من المشرف لشرقنا ان يبدأ الاستقطاب الدولي من عندنا، وان نكون نحن المتصدين لعصر الهيمنة الامريكية.

بيان اللجنة التحضيرية والمقترحات النهائية

وباسم اللجنه التحضيريه المؤقته للمؤتمر تحدث الزميل مصطفي عباس وبدأ كلمته: بالشكر مرة اخري لحزب العمل علي استضافة هؤلاء الوطنيين: وأكد اننا أن لم نصنع شيئاً في هذه الظروف فلا مستقبل لهذه البلاد.

ففي هذه اللحظات العصيبة التي يعيشها شعبنا العربي والاسلامي منذ بدأت جحافل الحلفاء بقياده امريكا في ١٧ يناير تدك العراق بحجه تحرير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

الكويت متخذة من الشرعية الدولية ستاراً مزيفاً، ندعو في مؤتمرنا هذا الي فضح المخطط الامريكي. ووضع اشكال الاحتجاج الملائمه لإيقافة.

ثم انتقل البيان الي اقتراح تشكيل اللجنه الدائمة لمثقفين والوطنيين لدعم صمود العراق والتصدي للهيمنة الامريكية، وتناول الاقتراح بالتفصيل آليات عمل هذه اللجنة، وذلك بتقسيمها إلى: لجنة الإتصالات والتنظيم ولجنة المؤتمرات والندوات ولجنة الدعاية والاعلام وأن يحدد زمان ومكان لمؤتمر عام تبدأ منه اللجنة عملها الفعلي بتنظيم سائر المقترحات السابقة للإحتجاج.

ثم تحدثت لفنانة "محسنة توفيق" مطالبة الأحزاب بإستضافة اللجان الشعبية التي تنصر شعب العراق. حيث المطلوب الأن هو إيقاف ذبح شعب العراق وإنقاذه من الهجمة الصهيونية الإستعمارية الشرسة، كما طالبت بجمع كل القوى الوطنية على شعار واضح مع صمود العراق ضد امريكا واسرائيل، وفي إطار تطوير مقترح اللجنه التحضرية تحدث كل من "أحمد سيف الاسلام و د. "ليلى مصطفى سويف"، "عمر مرسى"، "على إبراهيم" "مدحت الزاهد" مؤكدين ضرورة البداية السريعة للحركة حتى "يحسب صمتنا وكأنه موافقة على موقف الحكومة المصرية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

لجان الحزب بالمحافظات:

تواصل تأييدها لسياسة الحزب وتعلن رفضها الحرب ضد العراق

مازالت لجان الحزب بالمحافظات المختلفة تواصل اجتماعاتها ومؤتمراتها لوقف المجازر الوحشية ضد شعب العراق الشقيق وتعلن تأييدها لسياسة الحزب وموقف القيادة السياسية فقد تم عقد اجتماع بأمانة البحر الاحمر برئاسة الاستاذ محمود عباس الصراف لمناقشة قضية الحرب فى الخليج وارسلت اللجنة بيانا الى قيادة الحزب تؤيدها فيه على موقفها المشرف والتاريخى من حرب الخليج وتعلن رفضها للتدخل الاجنبى لضرب مقدرات واسلحة الشعب العراقى المسلم العربى كما نددت ايضا بموقف الحكومة المتعنت ضد الحزب وآخرها حبس الاسانين مجدى حسين وناجى الشهابى ودعت الحكومة لضرورة احترام الرأى الآخر كما يحدث فى الدول المتحاربة نفسها ومن بينها امريكا حيث يتظاهر الآلاف يوميا لوقف الحرب فى الخليج.

وفى محافظة كفر الشيخ مازالت الاجتماعات المتتالية تواصل تأييدها لوقف الحرب فى الخليج وقد انتهى الاجتماع الاخيرمع امناء احزاب المعارضة بالمحافظة والقيادات الوطنية الى المطالبة بضرورة وقف الحرب المجنونة فى الخليج والحفاظ على ارواح المدنيين العراقيين ومن بينهم مصريون مازالوا يعملون فى العراق كما نددوا بموقف امريكا المعادى دائما للعرب والمسلمين ومساندتها المستمرة داخل مجلس الامن وخارجه للعدو الاسرائيلى وان هدفها من هذه الحرب هو الحفاظ على تفوق دولة الصهاينة وعدم وصول العرب الى التوازن بينهم وبين اسرائيل.

وفى محافظة البحيرة اصدر مجلس نقابة المحامين بالمحافظة بيانا شديد اللهجة كشف فيه المؤامرة الاستعمارية الصهيونية على امتنا ودعا البيان الى وقف الحرب فورا ودعا ايضا الرئيس مبارك الى التدخل لوقف الحرب التى تراق فيها دماء وموارد المسلمين والعرب لمصلحة الصهاينة والغرب فقط وكشف البيان ايضا الدور التخريبى الذى تمارسه امريكا وحلفاؤها ضد مصالح العراق تحت مسمى تحرير الكويت وان الهدف المعلن الآن هو القضاء على اقتصاد واسلحة العراق فقط.

اما فى محافظة الدقهلية فمازالت اللجنة الشعبية لمناهضة الصهيونية والهيمنة الامريكية ومناصرة الشعب العراقى تواصل اجتماعاتها وقد طالبت اللجنة التى تضم احزاب: العمل ومصر الفتاة والناصرى وشباب الجامعه وبعض التيارات الاخرى بضرورة اتخاذ موقف جدى وسريع لوقف مذابح شعب العراق وموت آلاف المدنيين واوضحت تخوف الغرب كله من المعركة البرية خاصة بعد معركة الخفجى التى هرب فيها الامريكان تاركين الميدان للقوات العربية لتضرب بعضها بعضا.

وفى محافظة الشرقية فقد طالبت اللجنة فى اجتماعها الاخير على ضرورة وقف الحرب فى الخليج حفاظا على دماء المسلمين والعرب واكدوا ان لمصر دورا اساسيا فى هذا الشأن. يذكر ان نقابات ونوادى هيئات التدريس اصدرت هى الاخرى بيانات بهذا الشأن لوقف العدوان وفى شربين فقد اصدرت لجنة الضهريه وكفر الترعة القديمه بيانا ايدت فيه موقف القيادة السياسية للحزب تجاه ازمة الخليج ودعا البيان فى ختام كلماته إلى الدعاء لجمع شمل الامة وتوحيد كلمتها ومناصرة الاسلام بالدعاء والتوسط لوقف الحرب.

جمال امبابى



انضمامات جديدة بعد موقف الحزب من حرب الخليج

انضم لصفوف حزبنا الاستاذ يسرى محمد ابو مجاهد الحربى – المحامى ومدير الشئون القانونية لهيئة التليفونات قطاع مناطق البحيرة وعضو مجلس نقابة المحامين بالمحافظة – وقد ارسل سيادته خطابا للمهندس ابراهيم شكرى جاء فيه – كنت اتابع باهتمام بالغ موقف كل حزب فلم اجد فى اى منها ضالتى المنشودة سواء من الناحية الدينية أو السياسية أو الفكرية ومنذ فترة غير بسيطة وجدت نفسى اميل تلقائيا ناحية حزبكم الفذ وقد وجدت فيه ما يثلج صدرى خصة بالنسبة للقضايا القومية واخص منها موقفه من ازمة الخليج ادعو الله ان يوفق ويثبت شعبنا الصامد فى العراق وجيشها البطل وان ينصره على جيش الكفر ومن والاه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

بيان من المؤتمر التحضيرى إلى اليونسكو

أصدر المؤتمر التحضيرى نداء موجها إلى منظمة اليونسكو وقعه كل المشاركين فى المؤتمر، وننشر نصه مطالبين سائر [illegible]فين والوطنيين بجمع التوقيعات عليه.

[illegible] المثقفين المصريين إذ يد[illegible] العدوان البربرى على إخوانهم فى العراق يناشدونكم التد[illegible] لحماية العمران البشرى والآثار التى هى تراث إنسانى عام يتعرض للقصف البربرى اليومى بصورة لم يسبق لها مثيل.



سقط سهواً !!

تذكرت الضباب الذى منع الرئيس السادات من حرب اسرائيل عام ٧١ عندما سمعت عن سوء الاحوال الجوية التى منعت القوات البرية الاجنبية من التدخل فى الموعد المحدد سلفا.

هدف الحرب..!

التليفزيون المصرى يكتب فى خلفية نشرته الاخبارية (حرب تحرير الكويت) اما الامريكى فيكتب (حرب الخليج) بينما يصدق المتظاهرون الامريكيون مع انفسهم فيرفعون شعار (الدم الامريكى أغلى من البترول).

خيار وفاقوس

العالم المتحضر الذى تباكى على الاجانب الغربيين الذى تحفظ عليهم النظام العراقى فى بداية الازمة أين هو الان من ابادة الشعب العراقى من اطفال وشيوخ ونساء؟.. وبالمناسبة فهم يطالبون بوقف الحرب حرصا على ابنائهم وليس حرصا على الشعب العراقى.

مجلس الامن الذى شجب واستنكر واستصدر عشرات القرارات.. لماذا يرفض الان القرارات الخاصة بوقف اطلاق النار؟.. ثم هل كان مجلس الامن جاد فى جهوده الرامية للسلام ام انه حاول تأجيل المعركة من الصيف الى الشتاء حتى يهيئ الظروف الجوية المناسبة لقوات التحالف الاجنبى؟

اذا لم تجتمع جامعة الدول العربية الان فمتى تجتمع؟! هل تنتظر حسم المعركة فيكون الاجتماع لشرب نخب الانتصار بتحرير الكويت على يد القوات الاجنبية.

ديمقراطية

احتجاجا على خروج القوات المتحالفة على مقررات مجلس الامن الذى وافق على استخدام القوة ضد العراق (!!) استقال وزير الدفاع الفرنسى من منصبه كما استقال قائد البحرية الايطالية.

وايضا ديمقراطية

مجلس الشعب والشورى يؤيدان.. مجلس الوزراء يعمل حسب التوجيهات.. المعارضة تعمل داخل الهامش المحدد لها لا تتخطاه.. ألا يكفينا هذه الجرعة الديمقراطية؟.. حقا إن الانسان لا يملأ عينه من الديمقراطية سوى التراب!!

رسالة

الإخوان الأعزاء/مجدى أحمد حسين وناجى الشهابى.. وأنتم فى محبسكم اثبتا واصبرا واحتسبا هذا عند الله.. ولا تيئسا من رحمته.. فإن ظلام الليل مقدمة لفجر يعقبه نهار.. فيم محبسكما؟.. ألانكم قلتم لا لتدمير القوة العراقية ولا لاستنزاف الثروة الخليجية؟ لقد قالها الرئيس مبارك نفسه.. إذن فيم محبسكما؟!..

نسأل الله لكما السلامة وأن يجعل هذا فى ميزان حسناتكما.. اللهم آمين.

د. محمد مجدى قرقر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

الحلفاء يدمرون العراق والكويت ويتنافسون على مشاريع إعادة اعمارها..!!

بريطانيا تحصل على ثمن موقفها وفرنسا تعاقب فتبحث فى الخيارات الدبلوماسية..

أشرف راضى

بينما الحرب مستعرة فى الخليج ضد العراق ... القوات المتحالفة ضد العراق فى بحث ترتيبات ما بعد الحرب وبطبيعة الحال ... تقتصر تلك الترتيبات على الأبعاد السياسية والأمنية، وأنما تشمل كذلك الترتيبات الاقتصادية.. وتجد تلك الترتيبات الاقتصادية انعكاساً لها فى خطة السلام البريطانية، التى اقترحها دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى، وكذلك فى التصريحات التى أدلى بها جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة أمام لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس النواب الأمريكى والتى قال فيها ان «بلاده سوف تتحمل المسؤولية فى اعادة تعمير العراق

بينما جاء فى الخطة البريطانية للسلام فى الشرق الأوسط أن كلاً من بريطانيا والولايات المتحدة ستقومان بتقديم مساعدات اقتصادية فمثلاً عن المساعدات العسكرية المتمثلة فى تعزيز وجودها البحرى أو الجوى فى المنطقة ومن بنود الخطة كذلك أن تقدم الدول العربية الخليجية مساعدات اقتصادية، وبذلك على أساس أن الأمن والاستقرار فى المنطقة لن يأتيا إلا عن طريق تضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء..

وبينما أشارت المصادر إلى وجود اتفاق بين كل من واشنطن ولندن على توزيع الأدوار فيما بينهما فى هذه المرحلة الصعبة التى تمر بها منطقة الشرق الأوسط، أفادت الأنباء أن عدداً من الشركات البريطانية والأمريكية يقوم بتشكيل مشاريع مشتركة لتقديم عروض لبعض أعمال البناء فى الكويت عندما تنتهى الحرب فى منطقة الخليج.. وتقدر وزارة التجارة والصناعة البريطانية أن الكويت ستحتاج إلى مالا يقل عن عشرين مليار جنيه استرلينى لأعادة بناء البنية الأساسية التى دمرتها الحرب، مع الأشارة إلى امكانية تضاعف هذه التكاليف عند بدء العمل فى تنفيذ تلك المشاريع.. بينما يقدر الخبراء الاقتصاديون العرب والأمريكيون أن عملية اعادة تعمير الكويت وحدها قد تتكلف حوالى ستين مليار دولار أمريكى، الأمر



الذى يعد حافزاً قوياً لشركات المقاولات الأمريكية والبريطانية ، والتى تواجه مشكلات كبيرة نتيجة تراجع فرص الأستثمار المحلية والدولية، لأن تسعى فى الحصول على عقود اعادة تعمير الكويتوالعراق..

وترتب على تقلص فرص الاستثمار أمام هذه الشركات الأمريكية والبريطانية أن تزايدت نسب البطالة فى البلدين.. وعلى سبيل المثال، ارتفعت نسبة البطالة فى الولايات المتحدة فى أوائل يناير من ٥.٩٪ إلى ٦.١٪، وكان معدل الزيادة فى البطالة خلال النصف الثانى من عام ١٩٩٠ المنصرم قد بلغ ٠.٨٪ ويشير الخبراء الاقتصاديون الأمريكيون أن قطاعى البناء والتصنيع كانا أكثر قطاعات الاقتصاد الأمريكى تأثرا بالركود وانخفاض الاستثمارات الجديدة ، ومن ثم البطالة.. وإلى جانب الشركات العاملة فى مجال المقاولات، عانت شركات السلاح كذلك من خسائر نتيجة للتقدم الذى تحقق فى مجال الحد من التسلح بين الشرق والغرب من جهة ونتيجة للضغوط المتزايدة من جانب الرأى العام الأمريكى والكونجرس لخفض الانفاق العسكرى من جهة أخرى

استفادة شركات السلاح

ومن الطبيعى أن تكون شركات السلاح الكبرى أولى الشركات المستفيدة من الحرب فى الخليج واستمرارها . حيث ارتفعت قيمة أسهم شركات السلاح المنتجة للتكنولوجيا الحديثة والصواريخ المتطورة.. وعلى سبيل المثال ارتفعت قيمة اسهم شركة جنرال دانياميكس والتى تنتج صواريخ توماهوك بنسبة ١٥.٨٪ وكذلك قيمة أسهم شركة مارتن مارينا ورثيون، وهما الشركتان اللتان تنتجان صواريخ باتريوت المضادة لصواريخ سكود ١٤.٢٪. وتقوم الشركتان بالتعجيل بأنتاج كميات الصواريخ التى تعاقدت عليها بالفعل مع وزارة الدفاع الأمريكية أملاً فى الحصول على مزيد من العقود الأمريكية وغير الأمريكية بينما كانت الزيادة فى قيمة أسهم شركة ماكدونالد دوجلاس بنسبة ١٢.٩٪ وجاءت شركة لوكهيد المنتجة للطائرات فى ذيل القائمة وبلغت الزيادة فى قيمة اسهمها نسبة ٤.٥٪ ومن المعروف أن هذه الشركات ترتبط بدائرة بالغة الاتساع من الشركات المعاونة والمساعدة تمثل عصب الأقتصاد الأمريكى..

وتفسر هذه المعلومات السبب وراء تفاؤل القادة الأمريكيين من أن الأدارة الأمريكية سوف تتغلب على حالة الركود التى أصابت الأقتصاد الأمريكى فيرى ألين جورينسبان، رئيس مجلس الاحتياطى الفيدرالى (البنك المركزى) فى الولايات المتحدة أنه من المرجح أن يخرج الاقتصاد الأمريكى من ركوده بحلول منتصف عام ١٩٩١ .. ويؤكد الرئيس الأمريكى جورج بوش فى خطابه الذى ألقاه فى نهاية شهر يناير الماضى عن حالة الاتحاد بأن ادارته ستتغلب على الركود الاقتصادى، مشيراً إلى ضرورة تركيز الجهد على تشجيع النمو الاقتصادى والأستثمار فى المستقبل ومؤكدا أن قوة الأقتصاد الأمريكى تعتمد على قدرة الولايات المتحدة على المنافسة فى الأسواق العالميةوزيادة الصادرات الأمريكية..

ويبدو هذا التفاؤل بالرغم من تصريحات نيكولاس برايدى وزير الخزانة الأمريكى فى يوم ٢٣ يناير الماضى بأن الحكومة فى حاجة إلى ثلاثين مليار دولار اضافية للمدة المتبقية من السنة المالية الحالية لتغطية الخسائر فى المصارف الفاشلة والأسباب التى جعلت الولايات المتحدة وبريطانيا تريا أن من الفائدة الاسراع فى شن حرب ضد العراق وأن تركز الضربات البريطانية والأمريكية الجوية الأولى على تدمير البنية الاقتصادية الأساسية ليس فى العراق وحدها بل وفى الكويت كذلك.. ويتفق هذا مع ماذهب اليه بعض المراقبين من أن الطريق الأوضح والأسرع لانهاء الركود الاقتصادى هى شن حرب قصيرة . أو حرب تكون الخسائر الأمريكية فيها منخفضة بالرغم من طولها.. وهذا يتأكد من خلال تتبع الأسلوب العسكرى الذى تعتمده الولايات المتحدة وبريطانيا والذى يقوم على القصف الجوى بالصواريخ بعيدة المدى للمواقع العراقية، وتجنب الدخول فى معارك برية ، تجنباً لوقوع خسائر كبيرة فى صفوف قواتهما.. وعلى ضوء ذلك أيضاً يمكن فهم تصريحات تشينى من أن الأولوية عند التفكير فى قرار البدء فى معارك برية لتحرير الكويت، ستكون لتقليل الخسائر الأمريكية إلى أقل مستوى ممكن..

كذلك استغلت الولايات المتحدة الحرب لمطالبة الدول العربية، النفطية، وكذلك اليابان والمانيا، بالمشاركة فى تحمل الأعباء من خلال تقديم مساعدات مالية لتغطية نفقات المعركة، بينما رفض جيمس بيكر الأجابة على سوال طرحة أحد الصحفيين فى مؤتمر صحفى حول قيمة هذه النفقات وحول العبء المالى الذى تتحمله الولايات المتحدة الأمر الذى يثير تسؤلاً عما اذا كانت الولايات المتحدة تستغل هذه الحرب لتوفير مبلغ الثلاثين مليار دولار لتغطية خسائر البنوك الأمريكية والذى أشار اليه وزير الخزانة الأمريكى؟!

منافع بريطانيا

أن ادراك بريطانيا للمنافع الاقتصادية التى يمكن أن تجنيها من وراء الحرب. وادراكها أن جزءاً كبيراً من هذه المنافع هو فى يد الولايات المتحدة بالفعل، كان من بين العوامل التى دفعت بريطانيا إلى توثيق تحالفها العسكرى والسياسى مع الولايات المتحدة فى حربها ضد العراق، وبالفعل حصلت بريطانيا على مقابل لهذا الموقف ، مقارنه بفرنسا التى استبعدت من الشركات المشتركة التى تكونت لاعادة تعمير الكويت، بالرغم من أن الرئيس الفرنسى ميتران كان يأمل أن يكون لفرنسا دور عندما خالف مشورة وزيردفاعه المستقيل شفينمان واستجاب



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للضغوط الأمريكية وأعطى الأوامر لقواته في السعودية بالقيام بأعمال عسكرية داخل العراق..

وهكذا رأت الولايات المتحدة مكافأة حليفها الأطلسي الوفي باشراكه في أرباح عمليات اعادة التعمير، وبطبيعة الحال كلما كان الدمار أكبر كلما كانت قيمة العقود أعلى.. ومنذ الغزو العراقي للكويت، أنشأت الحكومة الكويتية المخلوعة مكتبا في البنك الدولي [illegible] واشنطن لتنسيق أعمال اعادة ا[illegible]ير بعد «تحرير» الكويت.. كما شكلت في شهر أكتوبر الماضي فريقاً يضم خمسين كويتيا يمثلون ميادين مختلفة لهذا الغرض.. ويعتمد هذا ال[illegible] على مساعدة فيالق مهندسي الجيش الأمريكي والشؤون المد[illegible]ة ووزارتي التجارة والخارجية ووكالة ادارة الطوارئ الفيدرالية وكذلك على عدد من رجال الأعمال الأمريكيين.. وقام هذا المكتب بارسال خطابات نوايا لعدد من الشركات الأمريكية منها بكتيل وبروان آندروت وفوستر وايلر..

ومن جهتها، شكلت وزارة التجارة والصناعة البريطانية لجنة مشتركة مع وزارة الخارجية وممثلي شركات البناء والهندسة لتأمين مصالح بريطانيا على المستوى الحكومي، بينما تتابع الشركات البريطانية بصورة افرادية الاتصالات الجارية مع شركات الهندسة الأمريكية ومع السلطات الكويتية.. وتفيد الأنباء أنه تم الاتفاق مبدئيا بين شركة ترافلجار هاوس العاملة في مجال البناء والعقارات والسفن والفندقة، وشركة أيسر وهي شركة استشارات هندسية، من جهة وشركة كايسر وهي مجموعة هندسية أمريكية من الجهة الأخرى من أجل الحصول على عقود اعادة توصيل امدادات المياه للكويت. بينما تجرى شركة بريطانية أخرى هي شركة كليفلند بريدج ميدل ايست) محادثات مع شركة بكتيل الامريكية لغرض مماثل..

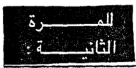
لماذا احتجت فرنسا ؟

وعلى ضوء ذلك يمكن فهم الانتقادات المتزايدة في فرنسا للنظام العالمي الجديد الذي يشير اليه المسؤولون في واشنطن ولندن، ويمكن فهم الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها فرنسا عبر طهران وصنعاء ودمشق. وكذلك يمكن فهم الترحيب الفرنسي بمبادرة الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني على ضوء المصالح الفرنسيه في ايران، فالشركات الفرنسية فازت باستثمارات ضخمة هناك في مجالات خدمات البترول والانشاءات لاسيما في ميناء خرج الايراني كما حصلت على عقد لانشاء مترو الانفاق في طهران...



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١



جرائم الحرب الأمريكية ضد العراق أمام الأمم المتحدة والضمير العالمي

لم تتجاوز الأعمال العسكرية الأمريكية في الخليج قرارات الأمم المتحدة فحسب كما إعترف بذلك وزير الدفاع الفرنسي وإنما تجاوزت الأعراف والتقاليد الإنسانية في الحرب وإتفاقيات جنيف ، فمع إستمرار الحرب وصمود الجيش العراقى بدا للأمريكيين أن ضرب الأهداف الإقتصادية والدينية والمدنية والعلمية فى العراق قد يجبر القيادة العراقية على تنفيذ المطالب الأمريكية.

والأمم المتحدة التى سخرتها أمريكا لإصدار قرار بإستخدام القوة ضد العراق فى أول سابقة من نوعها فى تاريخ الأمم المتحدة هى الآن تقف عاجزة اليوم عن خروج أمريكا على هذا القرار والكشف عن نيتها الحقيقية فى تدمير العراق وليس تحرير الكويت وسقطت ورقة التوت التى كانت توارى سوءة أمريكا أمام أصدقائها.

ورغم أن الأمم المتحدة تلقت تقريراً فى الرابع والعشرين من يناير الماضى حول جرائم قوات التحالف الأمريكى الأطلسى ضد المواطنين العراقيين وممتلكاتهم خلال الفترة من ١٧ إلى ٢١ يناير عن إستمرار التجاوزات الأمريكية يثير الدهشة من موقف الأمم المتحدة خاصة بعد أن اعترف ضباط أمريكيون وبريطانيون إشتركوا فى قصف الأهداف العراقية بأنهم إستخدموا أسلحة محرمة دولياً وضربوا أهدافاً مدنية.

وللمرة الثانية تتلقى الأمم المتحدة تقريراً حول إستمرار التجاوزات الأمريكية خلال الفترة من ٢٣ حتى ٣٠ يناير ففى محافظة بغداد تعرضت المدينة لقصف جوى يوم ٢٦ يناير نتج عنه جرح خمسة مواطنين أستشهد أحدهم متأثراً بجراحه وفى يوم ٢٨ تعرضت الأحياء السكنية لقصف جوى نتج عنه أصابة ١٠ مواطنين وجرح ثلاثة آخرين خلال قصف مبنى الاذاعة والتليفزيون وفى اليوم التالى قصف جسر الجمهورية فى مدينة بغداد، كما شنت غارات جوية وصاروخية إستهدفت مبنى البنك المركزى ووزارة العدل جرح خلالها مواطنان.

تلغيم الزراعة.

أما فى محافظة صلاح الدين فقد ألقت قوات الحلفاء قنابل موقوتة فى المناطق الزراعية فى «قضاء بلد» نجم عنها إستشهاد مواطن وجرح أثنين كما شنت غارة جوية إستهدفت الأحياء السكنية على طريق بغداد ونينوى وحى القادسية وقرية أربيشه إستشهد خلالها خمسة مواطنين وجرح ٩ آخرين.

القنابل العنقودية

وتعرضت مناطق مختلفة من محافظة الأنبار لقصف صاروخى وقنابل عنقودية محرمة دولياً ففى يوم ٢١ يناير تم قصف منطقة كبيسة جرح وأستشهد خلالها ثلاثة مواطنين ، كما سقط صاروخ على المساكن فى قضاء أبى غريب وصاروخ آخر فى قرية الفرات وصاروخ ثالث فى منطقة أبو كمال ناحية الكرمة كما ألقت طائرات الحلفاء سبع حاويات تحمل قنابل عنقودية - محرمة دولياً - فى قضاء الرطبة

وفى ٢٦ يناير تعرضت مدينة الرمادى وأقضية القاضم والرطبة وحديثه لغارات جوية أستشهد خلالها ثمانية مواطنين وجرح سبعة آخرين وكررت الغارة فى اليوم التالى فأستشهد أثنان وجرح واحد ، كما جرحت امرأة وأستشهد رجلان فى غارة جوية على ناحية التخيب يوم ٢٣ يناير وتعرض سد القادسية لقصف نتج عنه إلحاق أضرار به.

ولليوم الثالث على التوالى تستمر الغارات الجوية على مدينة الرمادى وأقضية الرطبة والقاضم وحديثه وناحية العامرية وناحية كبيسة وإمتدت الغارات إلى الطريق العام بين القائم وعكاشات أستشهد خلالها أربعة أردنيين وجرح ٧ آخرين بينهم أردنيان وتايلاندى.

ولم تسلم المؤسسات العلمية والطبية من الوحشية الأمريكية فقد تعرضت شركة الكندى لإنتاج اللقاحات الطبية لقصف شديد إمتد إلى ناحيتى النصر والسلام فى قضاء أبى غريب جرح خلالها مواطن واحد.

قصف المناطق المقدسة

وإمتد القصف إلى المناطق المقدسة فى محافظة النجف رغم التعهدات الأمريكية الكاذبة بعدم التعرض لها ففى ٢٣ يناير تعرضت الأحياء السكنية فى النجف والكوفة والمناذرة للقصف.

وكانت البصرة صاحبة النصيب الأكبر من الوحشية الأمريكية ففى ٣٠ يناير تعرضت الأحياء السكنية فى منطقة النجيبية لقصف نتج عنه إستشهاد ١٥ مواطنا وجرح ٢٣ آخرين وتهدم ١٩ دارا سكنية وإلحاق أضرار بمحلين تجاريين.

كما تعرضت محافظة التاميم لقصف جوى متواصل خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ يناير إستهدف المناطق السكنية فى إمام قاسم وحى الأندلس وإزادى ربای حسن وناحية الدبس نتج عنه إستشهاد ١٥ مواطناً بينهم ١٢ طفلا وإمرأتان وجرح ستة مواطنين بينهم أربعة أطفال وإمرأة واحدة.

أما محافظة بابل العريقة فقد تعرضت أحياؤها السكنية لقصف جوى وصاروخى مكثف ومستمر على مدى خمسة أيام من ٢٢ إلى ٢٧ يناير أستشهد خلاله ٣٣ مواطنا وجرح ٦٥ آخرين ، فقد قصفت الصواريخ الأمريكية القرية العصرية ناحية الاسكندرية أستشهد من جرائها ٢٠ مواطناً وجرح ٢٥ آخرين كما أستشهد مواطنان وجرح أربعة آخرين فى قضاء المحمودية يوم ٢٣ يناير وفي اليوم التالي تعرضت الأحياء السكنية فى قضاء ألمسيب لغارتين جويتين قتل خلالهما إثنان من المواطنين.

وعلى مدى يومين متصلين قصفت قوات التحالف مركز محافظة بابل وقضائى المسيب والهاشمية وناحية الاسكندرية أستشهد خلالها ٨ مواطنين وجرح ٣٦ آخرين يومى ٢٦ ، ٢٧ يناير .

وإمتد القصف إلى الأحياء السكنية فى محافظة أربيل حيث تعرض مركز المحافظة لغارات أستشهد خلالها مواطنان وجرح عشرون بينهم ٧ نساء وأربعة أطفال يوم ٢٤ يناير كما قصفت الأحياء السكنية في منطقة باسترمة التابعة لناحية حرير وأستشهد ١٢ مواطناً يضمون ٨ نساء وأربعة أطفال يوم ٢٦ يناير .

وأستشهد مواطنان وجرح ثالث فى غارة جوية على منطقة البدرية فى محافظة واسط يوم ٢٤ يناير .

عبد الستار ابو حسين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

إنهم يعطون ضرب العراق وتدمير منشآته وقتل ابنائه صفة الحرب الدينية المقدسة

بمجرد إعلان بوش عن عملية درع الصحراء ونقل القوات الامريكية للخليج ألقى بيلي جراهام خطاباً في مقر إقامته في ولاية مينيسوتا قال فيه أن هذه الحرب في الخليج ستكون لها تأثيرات روحية هائلة على كل أمة وإنسان على وجه الارض !

ثم تبع ذلك بإلقاء عدة محاضرات عامة ركز فيها على القول بأن هناك (قوى روحية تعمل في الخليج) في إشارة لتحميس الجنود الامريكان المترددين من تكرار تجربة ڤيتنام ، وأضاف أنه لا يدري حقيقة هذه القوى الروحية ولكن ما سيجرى هناك – في الخليج – شئ لم نر له مثيلا في هذا القرن ثم أفصح جراهام أكثر عندما أوضح ما يقصد فقال أن (العراق له أهمية إنجيلية بالغة) فهناك كانت جنات عدن الموطن الأول لأدم وحواء ، وحتى يحمس جراهام الجنود والشعب الامريكي أكثر للحرب ويوفر لهم الدافع الإيماني قال انه لا يعرف إذا كانت هذه الاشارات – أى ما يحدث على أرض العراق – هو تمهيد القدوم الثاني للمسيح المنتظر ؟!

وقبل أن تبدأ الحرب الفعلية ، وفي ٢٤ سبتمبر الماضي أصدر بيلي جراهام بياناً جديداً تلاه على حشود من الامريكيين في نيويورك وكان مما قال

محمد جمال عرفة

فيه انه (إذا كانت هناك دولة يمكن أن نقول عنها أنها جزء من الأراضي المقدسة فهى العراق !) وأضاف (يجب أن نضاعف صلواتنا ، فالتاريخ أكمل دورته ونحن نعود مرة أخري لهذه الأراضي) !!

وقد تبدو هذه التصريحات غامضة تحتاج لشرح أكبر لإظهار مدى خطورتها .. فغالبية الامريكيين كانوا من المهاجرين البريطانيين من أنصار حركة الإصلاح البروتستانتي وهؤلاء يؤمنون بما يمكن أن نطلق عليه (العصر الألفى السعيد) القائم على حتمية عودة المسيح المنتظر والدورة الكاملة للتاريخ التي سيعود من خلالها اليهود للأراضي المقدسة في القدس.

ولأن منفى اليهود الذى عادوا منه للقدس كان (بابل) ، فالبروتستانت ممن يسمون بالامريكيين الأصوليين – ومنهم بوش وجراهام – يؤمنون بأن العراق جزء من أراضي الكتاب المقدس لأنها الموقع الجغرافي للبابليين السابقين وأن عودة اليهود للقدس والسيطرة على بابل (العراق) علامات على اكتمال دورة التاريخ و (الايام الاخيرة) أو نهاية (العالم) كما يقول بيلي جراهام !!

وحتى تتضح لنا أكثر خطورة هذه الاصولية الامريكية ، نشير الى ان الرئيس الامريكي الاسبق هاري ترومان – الذى يؤمن بنفس المعتقدات – كان قد درس التوراه وكان كثير الحديث عن حبه للفقرة التوراتية الواردة في المزمار (١٣٧) والتي تبدأ بـ (لقد جلسنا على أنهار بابل وأخذنا نبكي حين تذكرنا صهيون) ولهذا عندما قدم بعض الصهاينة ترومان لبعض الحاضرين في معهد يهودى – وكانوا قد أنشأوا الدولة العبرية للتو– وقالوا عنه أنه الرجل الذى ساعد على (خلق) دولة إسرائيل رد ترومان قائلا : ماذا تعني بـ (خلق) (إنني قورش .. إنني قورش) وكان يقصد بذلك تشبيه نفسه بالملك قورش الذى أعاد اليهود من منفاهم في بابل الى القدس !!

وقد اعتقد بعض المحللين الامريكيين أن حرص بوش على قضاء ليلة ما قبل الحرب مع بيلي جراهام هي محاولة لاقناع الرأى العام الامريكي انه (أحد رجال الله) ومن ثم محاولة كسب تأييد الاصوليين البروتستانت للحرب ودعمها ، بيد أن آخرين كتبوا يقولون أن قراءة جراهام للكتاب المقدس تختلف إختلافاً تاماً عن المعتقدات المسيحية للغرب ! وأنه يستقي معتقداته من جذور عنصرية لمنظمة ماسونيه يطلق عليها (الاتحاد البريطاني الاسرائيلي الدولي) وهي منظمة ترعى الصهيونية . وقيل أن الاب الروحي لهذه المنظمة هو (كينيث دى كورسي) الذى نشر كتابا بعنوان (مراجعة دينية) له تأثير كبير عن نظرية هتلر الخاصة بتفوق الجنس الآرى!

واعضاء هذه المنظمة البريطانية الاسرائيلية يؤمنون بالنظرية الدائرية للتاريخ وهم يعتقدون وفقاً لهذه النظرية انه بعد ٢٥٢٠ سنة فان نوعية معينة من الاحداث ستتوالى وتتكرر بانتظام ومنها عودة اليهود كلهم للقدس (لاحظ تكثيف الهجرات اليهودية) والسيطرة على ارض بابل.

الاخطر من ذلك ، ومايثير التساؤل – هو ماكتبه (ماورد تشو إيوان) في إحدى المجلات الامريكية المحلية تحت عنوان أن الحرب الحالية في الخليج بمثابة صدى للحرب الصليبية الخامسة التي جرت في الفترة من ١٢١٧ – ١٢٢١ ميلادية ثم يمضى الكاتب يسرد تاريخ هذه الحرب ووقائعها ويحذر من أن هذه الحملة الخامسة على العالم العربي والاسلامي أيام صلاح الدين الايوبي قد فشلت بسبب إنفراط عقد التحالف بين الفرنسيين والانجليز وباقي البلاد الاوروبية ، وأن على التحالف الغربي القائم الآن في الخليج ضد العراق ان يستوعب هذا الدرس الذى قدمته لنا الحرب الصليبية الخامسة !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

أمريكا ترتعد من الحرب البرية

انتصف الاسبوع الرابع من الحرب العدوانية على العراق وتبدلت كل الخطط الامريكية واضطربت التوقيتات.. ولجأ المعتدون الامريكيون وحلفاؤهم الى الكذب والتضليل للتغطية على فشلهم الذريع.. فى البداية قالوا ان تحرير الكويت يسبقه تدمير منصات الصواريخ.. ثم امتد الهدف لتدمير المراكز الصناعية والاستراتيجية ثم قالوا انهم الآن يحاولون إضعاف قوة الحرس الجمهورى.. ولا ندرى ماذا ستكون الحجة القادمة. اما الامر الذى ليس فى حاجة الى اثبات فهو الرغبة الجامحة فى تدمير كل أثر للحياة فى العراق. ووصلت كثافة العدوان ان الغارات الجوية بلغت معدل غارة كل دقيقة واحدة ولم تعد تسلم من هذه الغارات أية منشآت مدنية من أى نوع.

الشعب تكشف أسباب عدم انسحاب العراق من الكويت

قصة المفاوضات التى دارت فى هذا الشأن بين كافة الاطراف



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١



رسالة عمان

أحمد عز الدين

الانفجارات هزات قوية في الاراضي الاردنية على مسافة ٦٠ كيلو مترا من تل أبيب.

ويتساءل الاردنيون والفلسطينيون كل ليلة: هل جاء العشاء لاسرائيل؟ أي هل وجه العراق صواريخه لاسرائيل!

التوتر يمتد الى سوريا

الجدير بالذكر أن المعلومات الواردة من سوريا أفادت ان طيارين غربيين سقطا في منطقة أبوكمال عند الحدود العراقية السورية وقد قتل أحد الطيارين في مواجهة مع الاهالي بينما تم تسليم الطيار الآخر الى العراق رغم سقوطه في الاراضي السورية. وقد أثار ذلك استياء السلطات السورية التي أرسلت قوات من الشرطة الى المنطقة، وجرت مواجهات قتل فيها أربعة من المدنيين. وقد اندلعت مظاهرات مناهضة لامريكا في مدينة حلب كما جرى اعتقال عدد من خطباء المساجد في مختلف أنحاء سوريا ثم توسعت الاعتقالات لتشمل عددا من الشباب المترددين على المساجد. كمايواجه القادمون من الاردن بالطريق البرى اجراءات تفتيش مشددة. كانت السلطات السورية قد سلمت ٧ طيارين سقطوا في سوريا الى الولايات المتحدة.

وعلى الحدود الاردنية السورية تصدى عدد من المدنيين الاردنيين في منطقة الرمثا للشاحنات السورية العابرة الى السعودية والمحملة بالاغذية الى القوات المعتدية. تدخلت الشرطة الاردنية لتطويق الموقف. ويبذل الاردن جهدا كبيرا لابقاء الحدود مع سوريا مفتوحة بعد التضييق البحرى على العقبة وضرب طريق بغداد، فالحدود السعودية هى

ان ما يدعو الى الاعجاب والتقدير هو الموقف العراقي الرسمي والشعبي، فالعراق مازال صامدا، ويؤكد انه استعد لان تستمر الحرب شهورا. ونقلت مصادر «الشعب» التى زارت بغداد مؤخرا عن شخصية عراقية رفيعة المستوى قولها ان العراق يعتبر هذه المواجهة معركة الامة، وان الواقع العربي كان كالماء الآسن في حاجة الى حركة وقد بدأت الامة تستيقظ بفعل الحرب، ولو استردت الامة كامل وعيها فهذا في ذاته نصر، ومجرد الحرب مع امريكا نصر وصبر العراق حتى الآن نصر وتطويل المعركة نصر، وفوق ذلك فان العراق سينتصر بإذن الله.

وألححت على محدثي الذى يعرف العراق جيدا: على أي أساس تستند هذه الثقة! فقال: هناك أساس ايماني قوى تجده عند كل القيادات العراقية وافراد الشعب، وهناك الاساس المادى الذى يعتمد على ان الهجمات العدوانية رغم ضراوتها كانت أقل من المتوقع، وان قوة العراق مازالت متماسكة وان لديه مفاجآت لم يكشف عنها حتى الآن، واضاف أن الشارع العراقي متماسك الآن أكثر مما كان عليه في الحرب مع ايران، فلم تعد هناك هذه المرة مشكلة الشيعة والسنة كما ان الجميع مصممون على مواجهة العدوان بينما كان قطاع من الشعب العراقي غير مقتنع بالحرب مع ايران.

وجبة الصواريخ

على الجانب الآخر اعترف وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بأن المهمة شاقة ولا يجب التقليل من قوة العراق العسكرية الذى يملك من الدبابات مثل ما عند فرنسا وبريطانيا، ومن الطائرات مثل ما عند المانيا وفرنسا وبريطانيا. واضطر بوش لايفاد وزير الدفاع تشيني ورئيس الاركان باول الى السعودية للاطلاع على الوضع عن كثب بعد ان ظهر التردد الامريكي من الحرب البرية والخوف من الإستدراج اليها على غير استعداد، في حين بادر العراق بفتح ثغرات في الخطوط الامامية، وأرسل دوريات تتسلل عبر الحدود لتحديد نقاط الضعف في القوات المتحالفة وجرت اشتباكات على الحدود بشكل متفرق.

وقد نشرت في عمان رواية مثيرة عن الحادث مفادها ان الحافلة التى كانت تضم الامريكيين توقفت أمام أحد المقاهي لشراء المرطبات والسجائر وان حارسا سعوديا تبادل الحديث مع سائق الحافلة وهو سعودى أيضا وعلم منه ان الجنود الامريكيين مروا بمكة والتقطوا صورا تذكارية هناك، وقد أثار هذا الحديث حمية الجندي السعودى وزميل آخر كان معه وبدأ اطلاق النار على الامريكيين وهما يصيحان: الله أكبر.

وقد هددت وزارة الداخلية السعودية بتطبيق حد الحرابة على من يتصدى للامريكيين كما وعدت بمكافأة مليون ريال سعودى لمن يرشد عن معلومات من شأنها استتباب الامن، وهو أمر قد يتسبب في اتهام العشرات من الابرياء طمعاً في الجائزة

وعلمت «الشعب» انه بعد قدوم القوات الامريكية الى السعودية تشكلت لجنة أمنية سعودية أمريكية مشتركة لرصد الموقف الداخلي وان الجانب السعودى قدم معلومات مطمئنة غير ان الامريكيين لم يرتاحوا لهذه المعلومات لعلمهم برأى المذهب الوهابى في الاستعانة بأهل الكتاب واتضح بعد العمليات الموجهة ضد الامريكيين ان هذه الشكوك كانت في محلها. وقالت المصادر ان قطاعا كبيرا من السعوديين المثقفين كان يرفض التعاطف مع العراق باعتبارها دولة علمانية بعثية عانى الاسلاميون منها الكثير، اما الآن فان الموقف أصبح أكثر تميزا ولا يملك هؤلاء سوى الوقوف ضد الامريكيين.

وقد توجه عدد من الضباط والجنود السعوديين الى المشايخ يسألونهم في جواز قتال العراقيين بعد ان أكدت نقاط المراقبة على الحدود أنهم يرون العراقيين يؤدون الصلاة فكانت الاجابة انه لا يجوز قتالهم. وقد تجمد نشاط عدد من العلماء والمشايخ الذين يعارضون محاربة العراقيين أو دعم الامريكيين.

وقالت مصادر من مدينة جدة ان حوالى ٥٠ شاحنة ثلاجة متواجدة في مطار جدة تحمل جثث الامريكيين في انتظار شحنها الى أمريكا، وان عمليات الشحن تتأخر عن عمد حتى لا تثور عائلات القتلى ضد الحكومة الامريكية.

وعن آخر أخبار الصواريخ الموجهة ضد اسرائيل فقد أكد شهود عيان ومصادر مختلفة ان العراق وجه مساء السبت وصباح الاحد الماضيين ٤٠ صاروخا الى الكيان الصهيوني في حين أعلنت السلطات الاسرائيلية عن سقوط صاروخين فقط. ولابد ان لدى العراق من المبررات ما جعله يحجم عن الاعلان عن عدد الصواريخ. وأكد شهود العيان في النقاط الحدودية ومنطقة الشونة الشمالية انهم قضوا طوال الليل يراقبون المنطقة وانهم أحصوا ٤٠ صاروخاً أطلقت على دفعتين الاولى من ١٧ صاروخاً والثانية من ٢٣ صاروخاً. وقد أحدثت

المتنفس الوحيد للاردن حاليا وسيتم عبرها نقل البترول السورى الى الاردن والذى تم الاتفاق على شرائه بعد ضرب الصهاريج المحملة بالبترول العراقى أثناء عودتها الى الاردن. ولعل أحد اسباب عدم مهاجمة العراق للموقف السورى من حرب الخليج هو ان لا ترد سوريا بمعاقبة الاردن.

بينما تستمر الاعمال العسكرية على اشدها فى حرب الخليج، بدأ خلال الايام القليلة الماضية- ويتدفق يثير العجب- الحديث عن الترتيبات الامنية لمرحلة مابعد الحرب. وقد يندهش الكثيرون لاثارة مثل هذه الموضوعات قبل أن تبدأ المعركة البرية التى هى الفاصلة فى هذه المواجهة خاصة ان القادة السياسيين والعسكريين يتحدثون عن حرب طويلة تستغرق اسابيع واشهرا ففيم العجلة اذن للحديث عن الترتيبات الامنية ولماذا انطلقت كل هذه المبادرات من اكثر من عاصمة فى اسبوع واحد؟

هناك امران يشكلان حجر الزاوية فى الموقف الراهن:

الأول: ان خسائر العدوان الغربى فى المواجهة حتى الان فاقت التوقعات الغربية كما ان خسائرهم القادمة فى الحرب البرية ستفوق ايضا توقعاتهم وبمعدلات أكبر، ويقول المحللون ان نيران المدفعية عادة ماتكون السبب الاول فى سقوط الضحايا فى الحروب، وفى هذه الناحية يتفوق العراق على المعتدين بنسبة ٥:١. وفى نفس الوقت فان بوش يضع اولوية قصوى لتقليل الخسائر البشرية.

الثاني: ان الولايات المتحدة ادركت ان العراق لايخضع للتهديد ولايقبل الابتزاز وان الامر ليس كما يدعى بعض العنصريين فى امريكا من انه يجب ضرب العرب على رؤوسهم حتى يفهموا. وفى هذا الصدد يقول الرئيس العراقي: «نحن يوميا نفاجأ بان الامريكان لايعرفوننا .. كيف يتخيل بوش ان صدام حسين يخاف من التهديد ولو بنسبة واحد بالمئة؟».

ان اجراءات تصعيد المواجهة من جانب امريكا وضعتها اليوم فى مأزق: فأمريكا مصرة على الانسحاب العراقى من الكويت دون قيد او شرط والعراق يرفض الانسحاب تحت تهديد القوة الاجنبية الموجودة بالمنطقة ويقبل الدخول فى الحرب.. والحرب التي تخرج العراق من الكويت تكلف أمريكا ثمنا بشريا باهظا ليست على استعداد لتحمله فكيف الخروج من المأزق؟

ان التحليل الذى نقدمه يقوم على افتراض خلق وضع جديد يدفع الاطراف الى تجاوز كل المواقف السابقة والدخول فى مرحلة تالية تتم من خلالها تسوية الازمة وعناصر الدفع فى هذا الاتجاه هى:

١- استمرار الغارات الجوية وإطلاق الصواريخ والمناوشات على الحدود دون توقف ليمارس كل طرف الضغط على الطرف الاخر الى اقصى حد ممكن.

٢- طرح الافكار المتعلقة بالترتيبات الامنية من مختلف الاطراف مع ظهور عدد من المبادرات السلمية وتكثيف الاتصالات السياسية والدبلوماسية.

٣- ولا يستبعد أن يشمل ذلك تغيير احد انظمة الحكم فى المنطقة- ليس شرطا ان يكون العراق - حتى تنتفى بعض المواقف بزوال اصحابها، وحدوث انفراجة تساهم فى التوصل الى حل.

فى داخل هذا الاطار يمكن بحث المقترحات التى خرجت حتى الآن.

ففي واشنطن حدد جيمس بيكر امام لجنة الشئون الخارجية فى مجلس النواب خمسة تحديات فى سبيل ارساء سلام دائم فى الخليج والشرق الاوسط وهي:

١- توفير الامن والاستقرار فى الخليج بترتيبات يكون لكل دول المنطقة دور رئيسى فيها دون استبعاد العراق او ايران.

٢- وقف انتشار الاسلحة فى المنطقة.

٣- تامين اعادة تعمير الكويت والعراق.

٤- بحث السبل لمصالحة اسرائيل مع جيرانها العرب.

٥- تخفيف تبعية الولايات المتحدة للشرق الاوسط فى مجال الطاقة.

وقال بيكر انه يمكن ان يكون لعراق مابعد الحرب دور يلعبه وكذلك الامر بالنسبة لايران بوصفها قوة رئيسية فى الخليج، كما يتوقع ان ياخذ مجلس التعاون الخليجى مركز الصدارة فى اقامة شبكة من العلاقات الامنية الجديدة والقوية. وعن المشكلة الفلسطينية قال انه لاتزال هناك فرص لانهاء هذا الصراع المدمر. على الرغم من ان ازمة الخليج اثارت مشاعر بين الاسرائيليين والفلسطينيين لن تيسر التوصل الى مصالحة.

صدام ودي كويلار

فى هذا الاسبوع بالتحديد طلب العراق من الامين العام للامم المتحدة نشر محضر اللقاء الذى تم يوم ١٣ يناير الماضى فى بغداد بين دي كويلار والرئيس العراقي. وحين رفضت الامم المتحدة ذلك باعتبارها "مخالفة خطيرة للاجراءات الدبلوماسية" عمد العراق الى تسريب محضر اللقاء الذى يكشف المواقف الحقيقية للعراق يقول الرئيس صدام.. «عندما جاء الامريكان الى السعودية جاءوا بقرار امريكي ثم بدأت القوات الامريكية تتدفق وتزداد وازاء هذا الوضع كان من غير المعقول ان يستطيع ضباط برتب صغيرة وقليلى الخبرة (يقصد حكومة الكويت التى جاءت بعد دخول القوات العراقية) ادارة الكويت ومواجهة القوات الامريكية دفاعا عن الكويت، فاستعجلت اجراءات الوحدة ولم تأخذ الشكل الذى يرضى الغرب وتطلعه للاعتبارات القانونية كما ينبغى. ومع ان قرار دفع القوات الامريكية الى السعودية كان قد اعلن، فقد تعاملنا بايجابية مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠، صحيح اننا لم نعترف به ولكننا تعاملنا بمضمونه فاعلنا بوضوح اننا سنسحب قواتنا يوم ٨/٤ وسحبنا بعض قواتنا فعلا ولم نقف عند مجرد الاعلان... ولكن عندما استمر التصعيد الامريكى واستمر وصول القوات يتزايد اوقفنا سحب القوة، وكما قلت فقد اعلنا الوحدة لنقول للعراقيين وللجيش العراقى ان الكويت اصبحت جزءا من بلدكم فقاتلوا عنها حتى الموت، لايمكن ان يقاتل العراقيون عن الكويت عندما يكون على رأسها حكومة مؤقتة كما يقاتلون عندما يقال لهم انها اصبحت جزءا من بلدكم.. ولو لم يحصل هذا التطور فى تصرف الولايات المتحدة ربما اخذت الوحدة زمنا اطول يتيح للجميع ان يتعرفوا على الخطوات القانونية لعملية الوحدة.

امريكا مسئولة

ويتهم الرئيس العراقى امريكا بالمسئولية عن تأزيم الموقف "لانها ادخلت الموضوع فى تعقيدات كثيرة.. وطبيعى عندما تتوحد الكويت مع العراق لابد ان نبحث كل الخلفيات الخاصة عن كيف كانت الكويت جزءا من العراق وكيف اقتطعت» ويقول الرئيس العراقى فى ٨/١٣ قدمنا مبادرة وماكنا نتصور انها ستقبل بحذافيرها ولكن ماكنا نتصور ايضا انها سترفض من غير دراسة... ثم قدمنا مبادرة ٨/١٩ التى قلنا فيها انه اذا كان المجتمع الدولى غير مهيأ لبحث الموضوع ككل فليترك العرب يحلون مشاكلهم بأنفسهم ويهيئ الاجواء لذلك ورفضت هذه المبادرة ايضا اذن معنى ذلك انه كان هناك اصرار على منهج معين يراد منه تحقيق اغراض سياسية وعسكرية وعند ذلك لم تعد هناك قيمة للحديث او التفكير فى مبادرات.

وفسر الرئيس صدام موقف بلاده المتشدد فى عدم اعلان الانسحاب من الكويت قائلا: «انه فى الوقت الذى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩١

يتقابل فيه الجيشان العراقي والامريكي، واحتمال الحرب اصبح بعد ساعات لن ينطق احد بكلمة الانسحاب.. لا.. النطق بكلمة الانسحاب مع وجود احتمالات الحرب يعني تمهيد الارضية النفسية لانتصار العدو علينا - أليس هذا مايريده الامريكان؟.. وهذا لن يحصل اطلاقا.. الذي يحصل هو استعدادنا لنناقش صفقة كاملة وتعرفون اصرارنا على مبدأ الصفقة في الحرب العراقية الايرانية.. وتعرفون ان هذا الاصرار -بالنتيجة- حقق السلام.... في الصفقة الكاملة لا احد يستطيع ان يخدع احدا والكل يعرف واجباته وحقوقه.. ويعرف بماذا يضحي وماذا يكسب".

ذلك هو الموقف العراقي.. ونشر العراق لهذه الوثيقة هذه الايام يعني ان الموقف لم يتغير رغم كل التعقيدات التي طرأت بعد الضم كالاعتماد على السواحل الكويتية بدلا من التنازع مع ايران على شط العرب. كذلك فقد اشار الرئيس العراقي الي ميوعة الحدود العراقية الكويتية التي لم تكن محددة في يوم من الايام ومن ثم فان الانسحاب قد لايشمل كل الاراضي التي كانت تحت سيطرة الكويت يوم ١ اغسطس الماضي لأن من بينها اراضي عراقية واراضي متنازعا عليها.

ومن مقارنة الموقفين العراقي والامريكي نجد ان الولايات المتحدة بدات بالفعل في تبني قضية الربط بين مشكلة الكويت والقضية الفلسطينية بشكل مباشر او غير مباشر من خلال الحديث عن "مصالحة اسرائيل مع جيرانها العرب" دون التزام بشكل معين او توقيت معين.. وتبقى النقطة الثانية. للخلاف بين الموقفين وهي الانسحاب المتزامن او انسحاب العراق دون قيد او شرط.. ومن الملاحظ ان التصريحات الامريكية حول انسحاب عراقي غير مشروط قد تناقصت ومن المعتقد انها ستتلاشى قريبا ليبدأ القبول بالانسحاب المتزامن.



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

بيان من الدكتور الأحمدى أبو النور

بعث الدكتور الاحمدى ابو النور ببيان الى « النور » هذا نصه :

تقديرا منا لرسالة « النور » ومكانتها المحلية والدولية في الدفاع عن الحقيقة . بريادتكم الامينة لهذه المسئولية وقيادتكم الاعلامية لهذه المهمة . يهمني ان احيط علم سيادتكم بما يلي :

طلعت علينا جريدة الشعب في صفحتها الثانية عشرة من عددها الصادر امس الثلاثاء ٢٠ من رجب ١٤١١ هـ الموافق ٥ فبراير ١٩٩١ بصورة تحقيق صحفي بعنوان :

محاكمة امريكا بمسجد مصطفى محمود

واستطيع ان انفى نفيا تاما ما اوردته هذه الجريدة منسوبا الى والى بعض الحاضرين فما كان الا محض افتراء .

ولقد كانت هذه الندوة مستهدفة دراسة اسباب فرقة الامة بالنسبة لهذه الازمة وكيف يمكن ان تجمع شباب الامة على كلمة سواء وكيف نواجه التغرير الديني للفكر العربي لتبرير خط البعث والنظام العراقي في الاعتداء على الكويت واستمرار احتلاله وفي تعريض المجتمع العربي لدمار لم يحدث من ذى قبل

وقد وضح ان جريدة الشعب اوفدت بعض الشباب الذى فوجىء بان الندوة ترد على مزاعم البعث العراقي ومن يناصرونه فاثاروا بعض الافكار المضللة والتساؤلات المريبة فلما جاءت الاجابات مفحمة لهؤلاء قاموا بنشر افكارهم على انها اتجاه الندوة بينما كانت الندوة قد ردت على من يساند الموقف العراقي .

لقد قلنا في الندوة : ان حل الموقف انما يكمن في انسحاب العراق من الكويت وهو الامر الذى يوقف الحرب ويفتح الطريق لعودة الجيوش الاجنبية الى دولها وغير ذلك يكون بمثابة تسهيل للمعتدى ، أومكافاة له .

وقلنا ان على شعب العراق وجيشه ان يمارس نوعا من الضغط بوقف استمرار العدوان وبالتالى وقف نزيف الدم ودمار الحرب .

ان ما اقترفته هذه الصحيفة حول موقفي من القيادة السياسية في مصر والمملكة العربية السعودية كان محض خيال من جانبهم بل ان هذا الغمز كان على لسانهم هم كما هو في تسجيل الندوة والذى حدث من جانبنا انما هو الرد المفحم .

ان موقفنا ثابت ومعلن سواء في المؤتمر الاسلامي الشعبي الذى عقد بمكة المكرمة او في العديد من الندوات التليفزيونية التى عقدت بالقاهرة مؤخرا .

وهذا الموقف يتلخص في رد العدوان ونصرة المظلوم وردع الظالم وهو موقف مبدئي سواء من مصر او المملكة العربية السعودية ـ ثم هو قبل ذلك موقف اسلامى رائد ينبغى ان يؤازر بكل الجهود المخلصة .

ولو اراد هؤلاء المفترون حقا وقف الحرب فليستمعوا الى النداءات التى صدرت من مصر او المملكة العربية السعودية والتى صدرت عن الرئيس حسنى مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتى استهدفت رد العدوان عن الكويت ودرء الدمار عن العراق .

وفي ذلك تحجيم للحرب ووقف للدمار وسعى لاقرار الامن وارساء السلام .

ولكن ماذا نقول لهؤلاء الذين يريدون ان يطمسوا معالم الحقيقة بافواههم واقلامهم ويابى الله الا ان يسفر بها ادعياء الحق ولو كره المزايدون ، والمتشككون .

والراى لكم فيما ترون من رد هذه الافتراءات والاستفزازات وتسجيل الندوة وتحليلها رهن طلبكم .

ولكم خالص شكرى وتقديرى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



الحاجة زهيرة العبد :

ما نشرته « الشعب » اثار سخط الجميع

كتب / وجيه الجوهرى

نفت الحاجة زهيرة العبد رئيسة جمعية مسجد محمود ما نشر فى الندوة التى نظمتها الاسبوع الماضى بان المحاضرين فى الندوة حاكموا امريكا ..

وذكرت الحاجة زهيرة العبد ان ما نشر فى جريدة الشعب حول هذه الندوة لا اساس له من الصحة هو تغيير لمجريات الامور وان ما نشر قد آثار سخط الجميع



صدام .. ومشايخ النفط

الماء والكلأ والهواء قسمة بين البشر ولاسيما المسلمون فهل اشرك مشايخ النفط غيرهم فيما افاء الله عليهم .. الذى اوقنه انهم صربوا ريع البترول تحت ارقام سرية الى بنوك يحكمها اعداء العرب والمسلمين فاذا وقفنا على زكاة البترول الواجب اخراجها .. بان لنا ان خمس مايخرج من الارض والذى اعلمه ويعلمه غيرى ان جزءا من هذه الانصبة لم يوزع على مستحقيه .

مع مراعاة ان نسبة الاموال المستثمرة فى الدول العربية والاسلامية لايزيد على خمس مستثمراتهم فى بلاد العم سام.

فلقد عهدنا فيهم توجيه ريع بترولهم الى غير موضعه .

المسلمون يعانون وطاة الجوع والعرى فى مناطق شتى واموال البترول تتمرغ فى بنوك امريكا وحلفائها انهم يعيشون عيشة هنية واخوان لهم يقتاتون من دين هو هم بالليل وذل بالنهار .

لقد نقل الى صديق : ان ثريا عربيا ذهب الى لندن واخذ يرمي النقود فى الطرقات ذات اليمين وذات الشمال فسئل : لماذا تفعل هذا ؟ ألم يكن ذويك وعشيرتك من المسلمين اولى بهذا المال ؟ قال اننى افعل هذا لاننى اريد رؤية الانجليز وهم يحنون جباههم امامى .. أبعد هذا سفه ؟

اننا فى مصر تضيع الحكمة على السنتنا من حرارة العاطفة التى تنسينا المحسن من المسيء اكره نظام صدام حسين وكراهيتى له لاتعفينى من انصافه فقد فتح ابواب العمل امام المصريين ليقتاتوا وليرزقوا مما عملته ايديهم .

فماذا فعل مشايخ النفط لقد نصبوا كفيلا للمصريين دون غيرهم مع ان الاسلام لايعرف هذا المسمى فالمصرى دون غيره مسلوب الحرية والارادة اما الوافدون من بلاد العم سام فهم معززون احرار لم يمسسهم سوء .

وهل غاب عنا موقف مندوب الكويت فى نادى باريس حينما كانت مشكلة ديون مصر امامه فقد كانت الحكومة المصرية تطلب من الحكومة الكويتية الا تذكر ديونها لمصر حتى يمكن لمصر الحصول على قروض وتسهيلات ائتمانية ومع ذلك كان مندوب الكويت يسارع بتقديم قائمة بديون مصر .

فالخليجيون هم رواد افضل الشواطىء العالمية وهم فى ملذاتهم ونزواتهم غارقون ونظرتهم الى ارض الكنانة لاتعدو ان تكون نظرة فوضى وانحلال وعرى .

والكويتيون ايضا فرسان التخلف عند المحن ولنعد بالذاكرة الى مابعد سنة ١٩٦٧ عندما اجتمع وزراء خارجية الدول العربية فى الكويت وكان الموضوع الرئيسي هو مناقشة قطع النفط عن الدول التى تساعد اسرائيل وهذا نص كلام الشيخ جابر الاحمد قال: نحن دولة تؤمن بواجبها القومي ولذا نوافق على قطع النفط ثم عاد ووضع العقدة امام المنشار لكن علينا ان نغلق المدارس لدينا لاننا لن نستطيع الانفاق عليها ولن نستطيع الانفاق على محطات تحلية المياه ونفقاتها الباهظة وايضا لن تكون لدينا الاموال لدفع رواتب اخوة لنا عرب يعيشون على ارضنا ونتقاسم معهم لقمة العيش وهؤلاء سيتركوننا ويعودون الى بلادهم وبعد ان قال رأيه لم يتخذ المؤتمر قرارا بالقطع .

ويبقى السؤال ؟ اين هى اموال البترول العربى .

سعد ابراهيم الفقى

امام وخطيب مسجد أبسنو

دقهليـــــة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

استمرار ردود الأفعال الشعبية الغاضبة

كتب - عامر عبد المنعم وعامر عيد:

فى اطار المد الشعبى المتزايد والرافض للعدوان الغاشم على الشعب العراقى، تتوالى بيانات النقابات والجمعيات والمنظمات الشعبية منددة بالآثار المدمرة والتضحيات الجسيمة المترتبة على الحرب الشرسة فى الخليج.

ففى نقابة المهندسين أصدر المجلس الأعلى للنقابة بيانا أعلن فيه رفضه التام للعدوان الصليبى الغاشم بقيادة أمريكا ضد شعب العراق المسلم، وطالب البيان قادة الأمة الإسلامية بالتدخل لوقف المجزرة وإنسحاب القوات المتحاربة والعمل على حل النزاع بين العراق والكويت تحت مظلة إسلامية وارجع البيان سبب كل هذه الازمات إلى غياب الحرية والشورى بين الشعوب الإسلامية.

وفى جامعة الاسكندرية أصدر اساتذة الجامعة بيانا اعربوا فيه عن غضبهم لما احدثته الحرب من دمار للموارد العربية وشعوب الامة الإسلامية.

وادان بيان الاساتذة التحالف الدولى الذى خرج على ما حددته مقررات مجلس الامن وامتد إلى تدمير وابادة شعب العراق.

وطالب البيان بضرورة تطبيق مقررات الامم المتحدة على القضية الفلسطينية، وقد تم ارسال نسخ من البيان الى رئيس الجمهورية وسكرتير عام الامم المتحدة وسفارتي العراق والكويت بالقاهرة.

وفي نقابة التجاريين ادان بيان لجنة الحريات العدوان البربرى على الشعب العراقي، وطالب بوقف اطلاق النار والانسحاب الفوري للقوات العراقية والاجنبية واحلال قوات عربية إسلامية على الحدود وتشكيل محكمة عدل إسلامية لحل المنازعات بين العراق والكويت.

واكد بيان نقابة التجاريين ان العدوان الأمريكى لا يهدف الى تحرير الكويت بقدر ما يهدف الى اظهار سيطرته على العالم وتحجيم القوى الإسلامية المتنامية وتعضيد إسرائيل حتى تصبح القوة الإقليمية الوحيدة فى المنطقة. وعلى صعيد اخر طالب اتحاد المحامين العرب المنظمات الدولية بالتحرك لوضع حد لحرب الخليج.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

بعد المجزرة التي تعرض لها المدنيون بالعراق

طارق عزيز يطالب الأمم المتحدة بالتصدى لجرائم العدوان

وصف طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق ضرب قوات الحلفاء لأحد ملاجئ المدنيين في بغداد بأنه جريمة بشعة وقذرة.

وقال فى رسالة بعث بها إلى خافير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة أن قصف الملجأ كان متعمدا وأنه كان يضم حوالي ٤٠٠ مدنى أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ. وطالب عزيز الأمم المتحدة والأمين العام شخصيا بإدانة هذه الجريمة البشعة والعمل على فضح العدوان الذى يشنه أقطاب الإستعمار بقيادة الولايات المتحدة على العراق. وقال إن التستر على هذه الجرائم يسجل وصمة عار على الامم المتحدة.

وفيما يلي نص الرسالة:

صاحب السيادة/ ....

لى الشرف أن اعلمكم وكافة اعضاء الامم المتحدة بأن قوات العدوان الأمريكي الأطلسي الصهيوني التى تشن حربها القذرة ضد العراق منذ أربعة أسابيع متواصلة قد أرتكبت فجر هذا اليوم ١٣/شباط فبراير/ ١٩٩١ جريمة بشعة وقذرة وذلك بقصفها المتعمد لاحد ملاجئ السكان المدنيين الواقع فى منطقة العامرية فى بغداد وكان فيه وقت القصف حوالى ٤٠٠ مواطن من السكان المدنيين اغلبهم من النساء والاطفال والشيوخ.

أن شبكات ومراسلى الصحف الأجانب الموجودين في بغداد قد شاهدوا الجريمة، ان هذه الجريمة البشعة تضاف الى السجل الاجرامى الاسود للعدوان الأمريكى الأطلسى الصهيونى ضد شعبنا الصابر المجاهد والذي بات معروفا لكل المنصفين والشرفاء فى العالم برغم كل الجهود المحمومة التي تبذلها حكومات الدول المشاركة فى العدوان لحجب الحقائق والكذب والتضليل، أننا نطالب الامم المتحدة ونطالبكم شخصيا بادانة هذه الجريمة البشعة والعمل على فضح حقائق العدوان الذي يشنه الأقطاب التقليديون للامبريالية والاستعمار بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق، ان التستر على هذه الجرائم يسجل وصمة عار على الأمم المتحدة، وهنا لا بد من أن نذكر بأن الدول التي صوتت فى مجلس الأمن على القرار ٦٧٨ تتحمل مسئولية قانونية وسياسية واخلاقية خاصة عن هذه الجرائم برضوخها للارادة الأمريكية وموافقتها على القرار الشائن المذكور قد فتحت الطريق امام المجرم الاكبر الولايات المتحدة لارتكاب هذه الجرائم وانها ستبقى تتحمل هذه المسئولية ما لم تقف وقفة شريفة وحازمة لايقاف العدوان والجرائم التى ترتكبها الولايات المتحدة ضد الانسانية.

أن الشعب العراقى يحمل المساهمين فى هذه الجرائم من الذين اذنوا بها وقاموا بارتكابها المسئولية الكاملة عنها امام التاريخ والانسانية.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير.

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية - بغداد ١٣/شباط فبراير/ ١٩٩١.

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول مظاهرات ومسيرات طلابية منددة بالعدوان

كتب - عبد الحى محمد:

انطلقت المسيرات والمظاهرات الطلابية المنددة بالعدوان الوحشي الامريكي الغربي علي العراق. في نفس الوقت الذى استمرت فيه الجهود الحكومية فى خنق هذه الاحتجاجات الشعبية المصرية الرافضة للحرب هذا وقد أطلقت قوات الأمن المركزى عشرات القنابل المسيلة للدموع لتفريق طلاب جامعة المنوفية.. انهالت قوات الأمن ضربا بالهراوات والعصى الكهربائية ومطاردة القيادات الطلابية الاسلامية..

كان آلاف الطلاب بجامعة المنوفية قد نظموا مسيرة ضخمة يوم الأربعاء الماضى للتنديد بالعدوان الأمريكى وقاموا بحرق الاعلام الأمريكية والاسرائيلية وصورة للرئيس الأمريكى جورج بوش ووصفوه بأنه مجرم حرب.

حاصرت العشرات من عربات الامن المركزى مقر المسيرة الطلابية بهندسة المنوفية وبمجرد خروج الطلاب من الكلية انهالت عليهم القوات الأمنية بالقنابل والهراوات.

قامت مباحث أمن الدولة بمداهمة منازل العديد من القيادات الطلابية الاسلامية وتم اعتقال العديد منهم. وكان الطلاب قد أصدروا بيانا أشاروا فيه الى ضرورة الغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات واتاحة حرية التعبير والتظاهر للمصريين.

وفى جامعة القاهرة ينظم صباح اليوم طلاب الجامعة مسيرة سلمية للتنديد بالعدوان الأمريكى وسحب القوات المصرية من مسرح العمليات.

وفى جامعة عين شمس واصلت مباحث أمن الدولة حملة الاعتقالات التعسفية التي بدأت يوم السبت الماضي حيث اعتقلت مباحث الأمن ٧

التعسفية التي بدأت يوم السبت الماضي حيث اعتقلت مباحث الأمن ٧
طلاب أخرين يوم الأربعاء الماضى فضلا عن ١٣ طالبا فى بداية الأسبوع الماضى.

وفى جامعة الزقازيق نظم ا طلاب مظاهرة يوم الأربعاء الماضى للم طالبة بانسحاب القوات الأجنبية من ا نليج ووصفوا عملية تحرير الكويت بأنها كاذبة وهدفها تدمير العراق نهائيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

[illegible] خلافات بين وزراء الخارجية الستة [illegible] في القاهرة

كتب محمد جمال عرفة وعبد الستار أبو حسين:

كشفت مصادر دبلوماسية فى القاهرة «للشعب» عن معلومات حول الخلافات بين الدول العربية المتحالفة مع أمريكا فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية التى سيجرى إتباعها بعد إنتهاء حرب الخليج.

قالت المصادر إن مسألة إدخال إسرائيل فى الترتيبات الأمنية مثلت نقطة الخلاف الرئيسية بين الدول العربية، فقد تم إستعراض المشاريع الأمريكية والألمانية والإنجليزية للترتيبات الأمنية وكانت المفاجأة أن المشاريع جميعها تضمنت ضرورة إدخال جميع دول المنطقة فى أية إجراءات أمنية إقليمية وذلك: إشارة إلى إسرائيل وتركيا وإيران.

وأضافت المصادر أن سوريا أبدت تحفظها على إدخال إسرائيل فى أية ترتيبات تتخذ قبل تحقيق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية وجلاء إسرائيل عن الجولان وجنوب لبنان وهى مسائل تعهدت أمريكا لإسرائيل بعدم الضغط عليها لقبولها ثمنا للسكوت الإسرائيلى تجاه القصف الصاروخى العراقى لها.

كما طالبت سوريا بضرورة إتخاذ موقف واضح وحازم تجاه الأطماع التركية فى العراق وأن تتعهد الدول العربية بالمحافظة على وحدة الأراضى العراقية، وضرورة مناشدة الدول الغربية بالإبقاء على حد أدنى من القوة العسكرية العراقية يكفى للحفاظ على وحدة وأمن العراق حفاظا على الإستقرار فى المنطقة بأسرها.

من جهة أخرى علمت «الشعب» أن دول الإتحاد المغاربى أبلغت المغرب بضرورة عدم الذهاب بعيدا عن موقف دول الإتحاد فيما يتعلق بالحفاظ على قوة العراق ومعارضة القوات الأجنبية فى الخليج.

هذا وقد بدأت أمس فى القاهرة إجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى الستة إضافة لمصر وسوريا والمغرب وذلك لبحث الصيغ الأمنية (السياسية والعسكرية) التى أقترحتها دول التحالف الغربى خاصة أمريكا وبريطانيا للتطبيق فى المنطقة العربية عقب إنتهاء الحرب والقضاء على القوة العراقية.

وتأتى هذه الإجتماعات فى الوقت الذى تكشفت فيه بالفعل صيغ أمريكية وبريطانية مشتركة للمراحل المزمع إتخاذها فى المنطقة للحفاظ على المصالح والنفوذ الغربى بها وهو ما عرف بالترتيبات الأمنية.

وكان أبرز هذه الصيغ على الإطلاق تلك التى طرحها وزير الخارجية البريطانى دوجلاس هيرد فى الولايات المتحدة ونشرت فى الصحف الأمريكية بالتفصيل ثم عرضت على مجلس العموم البريطانى.

وتقوم الخطة على اربع مراحل متتالية هى تعمير المنطقة (وقد أعلن الوزير البريطانى فى وقت لاحق إتفاقه مع أمير الكويت حول هذا الأمر، بل وحددوا



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسماء الشركات المشاركة!) وثانيا: العمل على تغيير نظام الحكم في العراق تحت بند إستقرار العراق (وقد تكشف أيضا أن الحكومة البريطانية - بتأييد امريكى - تقوم حاليا بتشكيل حكومة عراقية من المعارضة العراقية خاصة الضباط المنشقين) وثالثا: إشراك إسرائيل في هذه المنظومة الأمنية بحيث تكون هي الذراع الغربية العسكرية في المنطقة لضرب أمن قوة عربية متنامية مثل العراق، وتأتي المرحلة الأخيرة في الخطة الأمنية الغربية وهي التنمية فيما تردد أنه أشبه بمشروع مارشال ولكن بتمويل عربي من دول الخليج.

وفي ضوء هذه الخطة البريطانية التي عرضت على الدول العربية المشاركة في التحالف والتحفظ السوري والمصري على مشاركة إسرائيل، تأتي هذه القمة لوزراء الخارجية العرب المتحالف لبحث هذه الجزئية، والتصديق على المقترحات الأمريكية البريطانية بالاضافة لبحث كيفية تنفيذ الشق العسكري في هذه الترتيبات.

تجدر الإشارة إلى أن قمة القاهرة سوف تناقش أيضا ورقة مقدمة من دول الخليج أقرها زعماء هذه الدول في قمة الدوحة التي عقدت في اعقاب غزو العراق للكويت وفيها أهمية التعاون مع إيران بصدد هذه الترتيبات الأمنية، ولهذا ينتظر أن تخرج القمة الحالية لوزراء الخارجية بتصور عن كيفية المشاركة الإيرانية (في الشق السياسي) لهذه الترتيبات الأمنية على إعتبار أن قضية التوازن للقوى في المنطقة جزء من ترتيبات الأمن والإستقرار في الشرق الأوسط ككل.

وفي إطار نفس الورقة الخليجية ينتظر أن يتم وضع أسس الإتفاق بين دول الخليج وكل من مصر وسوريا تحديدا حول الكيفية التي سيتم بها إدارة صندوق التنمية الذي أقره مجلس التعاون الخليجي في قمة الدوحة برأسمال ١٥ مليار دولار لتمويل المشروعات الإقتصادية في هاتين الدولتين في ظل الخسائر الإقتصادية التي لحقت بهما من جراء الأزمة وإستكمالا لخطة أوروبية لمساندة الدول العربية والإسلامية التي شاركت في قوات التحالف مكافأة لها على دورها في إزالة القوة العراقية.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

امريكا اعتمدت المشروع الصهيونى للحلف العسكرى بالمنطقة

كتب محمود بكرى:

ذكرت مصادر سياسية أن الزيارة المفاجئة التى قام بها وزير الدفاع الإسرائيلى موشيه أرينز إلى واشنطن الأسبوع الماضى تطرقت إلى العديد من القضايا بالغة الأهمية والخطورة فى الآن ذاته، فبالإضافة إلى ما تضمنته المباحثات من تحديد موعد وظروف الرد الإسرائيلى على هجمات صواريخ (الحسين) العراقية، فقد تم بحث مستقبل الوضع فى المنطقة بعد إنتهاء الأزمة الراهنة، وفى هذا الشأن أشارت المعلومات إلى أن مسئولى جهاز الأمن القومى الأمريكى يتبنون تصورا إسرائيليا جرى طرحه على الرئيس الأمريكى جورج بوش، والذى كلف بدوره المسئولين فى وزارة الخارجية الأمريكية بدراسته مع الدول العربية فى المنطقة.

يؤكد التصور الإسرائيلى على ضرورة وجود تعاون وثيق بين إسرائيل والدول الخليجية والعربية المعنية بشأن الترتيبات الأمنية، بإعتبار أن هذا التعاون يمثل اللبنة الأساسية للحفاظ على هذه الترتيبات، ويتضمن التصور نقاطا محددة يعتبرها مبررات اساسية، هذه المبررات هى:

١- ان الترتيبات الأمنية اذا كانت تفترض إنشاء نظام عسكرى قوى فى المنطقة من الدول الخليجية

البقية ص ٨

بالتعاون مع الدول العربية الأخرى أو دول اقليمية

بالتعاون مع الدول العربية

الأخرى أو دول اقليمية أخرى، وتحت إشراف دولى أو أمريكى مناسب، فإن هذا النظام العسكرى يمكن أن يهدد بشكل مباشر؛ أساسيات الأمن الإسرائيلى فى الفترة القادمة، بالإضافة إلى أن السياسة الأمريكية سوف تجد نفسها فى مأزق حقيقى من حيث أنها ستكون مسئولة بدرجة أو بأخرى عن تقديم المساعدات العسكرية والخبرات الفنية إلى النظام العسكرى الأمنى فى منطقة الخليج، كما سيعنى الخبراء العسكريون الأمريكيون بتقديم خبراتهم التخطيطية ومعلوماتهم إلى قيادات هذا النظام العسكرى الأمنى.

تلك الحقيقة تفرض وفقا للتصور الإسرائيلى أساسيات التعاون بين إسرائيل وأى ترتيبات أمنية فى المنطقة.

٢- أنه أمر طبيعى وفى ظل المعطيات السابقة فإن النظام الامنى العسكرى العربى لن يواجه بتهديدات أمنية فى المنطقة، سوى من إسرائيل، كما أن إسرائيل لن تواجه بتهديدات أمنية سوى من هذا النظام الأمنى العسكرى العربى.

٣- إن الإرتكان إلى خطوات السلام الشامل والنهائى فى منطقة الشرق الأوسط بحل قضايا الصراع العربى -- الإسرائيلى لكونه سيزيل التناقضات العربية - الإسرائيلية أمر لا يمكن التعويل عليه، حيث أن تحقيق ذلك قد يستغرق عدة سنوات الأمر الذى يعنى أن الفترة القادمة سوف تشهد تطورات أو مؤشرات فى العلاقات العربية - الإسرائيلية.

٤- حتى إذا تم التوصل إلى بعض خطوات السلام فإن عوامل عدم الثقة المتبادلة، وبعض القضايا الخلافية الأخرى ستؤدى إلى احداث مثل هذه التوترات.

وبعد المبررات السابقة يرى التصور الإسرائيلى الذى تتبناه واشنطن ان تحقيق التعاون العربى - الإسرائيلى يتطلب:

أولا: أن تبادر الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقناع الدول العربية المنضمة والموكول إليها تنفيذ هذه الترتيبات الأمنية أن تفصل تماما بين حالة الصراع العربى - الإسرائيلى بكل تطورات هذا الصراع، وبين تلك الترتيبات الأمنية، وذلك من أجل إقناع تلك الدول العربية بالخطوة الأولى من تحقيق التعاون السياسى والعسكرى مع إسرائيل.

ثانيا: إرتباط الدول المنضمة إلى هذه الترتيبات الأمنية بعقد إتفاقات أمنية مع إسرائيل وتحرص هذه الاتفاقات الامنية على عدم إعتداء أى طرف على إسرائيل أو إعتداء إسرائيلى على أى طرف عربى فى هذه المعاهدة، وتحرص تلك الاتفاقيات كذلك على إبراز النواحى الأمنية المشتركة بين تلك الدول العربية وإسرائيل.

ثالثا: فى حال وجود خلاف سياسى أو عسكرى إسرائيلى مع دول عربية غير منضمة إلى هذه الترتيبات الأمنية، تلتزم الدول العربية المنضمة إلى هذه الترتيبات بالحياد فى مقابل ضمان إسرائيل عدم الإعتداء على أمن هذه الدول، ولكن يجوز لهذه الدول أن تجرى اتصالاتها بالتعاون مع الولايات المتحدة مع إسرائيل وتلك الدول العربية من أجل تحديد حجم هذا الخلاف.

رابعا: إظهار الولايات المتحدة للإستعداد الإسرائيلى بالتعاون مع الدول العربية المنضمة إلى هذه الترتيبات الأمنية لمساندتها عسكريا وتقديم خبراتها العسكرية اللازمة فى هذا الشأن.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

مذبحة العامرية

تزيد الشعب العراقى صموداً فى وجه العدوان

مظاهرات عارمة فى جميع العواصم العربية

إيران تدين المذبحة وتخرج عن الحياد

المغرب قد تسحب قواتها من الأراضى السعودية

في سياق حرب التدمير الشامل التي تشنها أمريكا والغرب المعتدي علي العراق إرتكبت القوات المتحالفة (مجزرة بشرية) كما وصفها المراسلون الأجانب في بغداد، راح ضحيتها حوالي ألف قتيل وعدد لا يحصي من الجرحي معظمهم من النساء والاطفال الأبرياء وذلك حين قصفت الطائرات المعتدية ملجأ العامرية للمدنيين ليل الثلاثاء - الاربعاء الماضي علي مرتين الأولي في الثامنة مساء والثانية في الخامسة صباحاً..

وحاول المتحدثون باسم أمريكا وحلفائها من دول العدوان التغطية علي تلك المجزرة البشعة بإعلان أن الهدف الذي قصف هو ملجأ عسكري ثم بعد أن أكد المراسلون الأجانب في بغداد أن الملجأ للمدنيين فقط واكد بعضهم رؤية جثث الأطفال والنساء العراقيين المحروقة أو الممزقة ونقلت وسائل الإعلام العلامات المشيرة إلي الملجأ بالعربية والانجليزية ترشد السكان المدنيين للجوء اليه حين تعرض بغداد للقصف.

ويعد ملجأ العامرية واحداً من إثني عشر ملجأ بناها العراق في السنوات الأخيرة ليحتمي بها ٤ ملايين نسمة من سكان العاصمة بغداد إذا تعرضت المدينة للقصف وبعض هذه الملاجئ مجهز للحماية من القصف النووي والذري.

ورغم التعتيم الاعلامي علي أخبار المذبحة البشرية إضطر المعتدون - بعد تصاعد رد الفعل الشعبي عربياً وعالمياً - إلي تحميل العراق مسئولية قصف مدينة الأبرياء (!!!) معربين عن أسفهم كدموع التماسيح..

وقد أكد مراسل راديو مونت كارلو في بغداد أن تلك المجزرة لن تمحي من ذاكرة الشعب العراقي وستظل ناراً تشتعل غضباً علي الأمريكان وحلفائهم. وهذا ما اكده أيضاً عدد من المراسلين الغربيين منهم، مراسل بي -بي -سي الذي يرى أن رهان الغرب وحلفاء أمريكا علي تذمر الشعب العراقي من قيادته نتيجة تعرض العراق للتدمير، قد تحول الآن ليصبح غضبا شعبيا عراقيا جارفا ضد أمريكا والتفاف عراقي حول القيادة مع التصميم علي الإنتقام من المعتدين بعد أن اكدت المجزرة للشعب العراقي أن حرب أمريكا والحلفاء هدفها تدمير بلادهم وليس إجبار القيادة العراقية علي الانسحاب من الكويت.

شهداء فلسطينيون واردنيون وسودانيون

كانت طائرات العدوان قد قصفت قبل تلك المذبحة بساعات حافلة أردنية علي متنها ٦١ راكباً من الأردنيين والفلسطينيين حيث قتل ٤٠ من الركاب وجرح الآخرون. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية أن حوالي ٣٠ سودانيا استشهدوا مساء الاثنين بعد قصف الطائرات الأمريكية للاتوبيس الذي كان يقلهم في عودتهم من بغداد الي عمان وقامت سيارات الهلال الأحمر الأردني بنقل الشهداء والجرحى عن طريق نقطة الرويشد علي الحدود العراقية الاردنية.

وقد أكد مسئول الملجأ عبد الرازق حسن جنابي أن ما بين ٧٠٠ إلي ١٠٠٠ مواطن مدني قد لقوا حتفهم بدون أي شك وأن ١٥٠ جثة لنساء وأطفال قد تم إستخراجها من بين أنقاض الملجأ المبني تحت الارض حتي صباح أول أمس. وروى المراسلون الأجانب الذين هرعوا لمكان الحادث أنهم لم يتمكنوا هم وأفراد الدفاع المدني من دخول المبنى بسبب النيران المنبعثة من الداخل والحرارة الشديدة التي يصعب معها خروج أي أحياء. وخارج الملجأ كانت صور المأساة بادية علي أقارب الضحايا الذين أنخرطوا في البكاء والنحيب والصراخ بحرقة وهم يصيحون في وجه الصحفيين الأمريكان والبريطانيين (ياقتلة .. ياقتلة!) ونقل المراسلون العرب عن السكان قولهم (قولوا لأصدقاء أمريكا.. لن نسامحكم إذا لم تتعاونوا معنا).

وقد وصف مراقبون محايدون هذه الجريمة الأمريكية التي نفاها مسئولو وزارة الدفاع وأصروا علي انها منشأة عسكرية للقيادة والمراقبة رغم إعترافهم بوجود ضحايا مدنيين، علي انها جزء من (الحرب القذرة) التي بدأتها طائرات التحالف ضد الاهداف والمنشآت المدنية كمرحلة أخيرة سبق تنفيذها ضد ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية. وأنها تقوم علي تدمير الجسور المدنية وأبرز المنشآت الحيوية في محاولة لإثارة الفوضي والإضطرابات الداخلية تمهيداً لبدء الهجوم البري، بيد أن هذه الخطوة التي جاءت في توقيت إعلان العراق استعداده للحل السلمي سوف تأتي بنتائج عكسية مضادة لأهداف التحالف وهذا ما حدث بالفعل. فقد أضطرت العواصم العربية حتي تلك التي لها قوات في الخليج، للإعراب عن أسفها لهذا الحادث ونقل عن مسئولين مغاربة أن الملك الحسن الذي كان قد وعد المبعوث العراقي سعدون حمادي بالنظر في الطلب العراقي بسحب قوات المغرب من الخليج، قد يفكر جديا الان في سحب هذه القوات بعد أن بدأ الشارع العربي وحتي الغربي يعارض هذه الحرب بشدة ويطالب بوقفها وبدأ مباحثات سلمية. كذلك



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

أحمد مصطفى

فقد أدي سقوط مدنيين بأعداد كبيرة بلغت الآلاف لمطالبة أعضاء البرلمان البريطانيين من حزب العمال بوقف فوري لإطلاق النار ومناقشة التفويض الممنوح من الأمم المتحدة للقيام بعمل عسكري ووصل الأمر لحد تساؤل العضو (تام بيل) عما إذا كانت الأمم المتحدة قد أعطت تفويضا بقصف العراق وتدمير بغداد.

ومع تأكيد أنباء المذبحة وبدء استخراج جثث الشهداء المدنيين توالت الإدانات الدولية والعربية للمذبحة بدءاً من خافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة الذي أعرب عن إدانته للمذبحة البشعة بعد تلقي رسالة من وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وفي تطور إعتبره المراقبون خروجا على حياد ايران في الحرب الدائرة في الخليج أعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولاياتي الذي كان في جنيف وقت المذبحة عن إدانة بلاده للجريمة الأمريكية مفسراً ذلك بأن «الذي حدث جريمة ولا يمكن إلا أن ندينه».

غليان عربي

وصعدت المذبحة من الشعور العربي المعادي لأمريكا وحلفائها المعتدين والمؤيد للعراق حتى داخل الدول التي لها قوات في السعودية.

وقد أعلنت الاردن أيام الخميس والجمعة والسبت أيام حداد على شهداء المذبحة وارتفعت الأعلام السوداء بينما صدرت الصحف الأردنية صباح أول أمس تدين المذبحة البشعة وتؤكد أن لجوء المعتدين الصليبيين للمجازر البشرية دليل على نفاذ صبرهم أمام الصمود العراقي واستبسال جيش وشعب العراق في التصدي لأعداء الأمة.

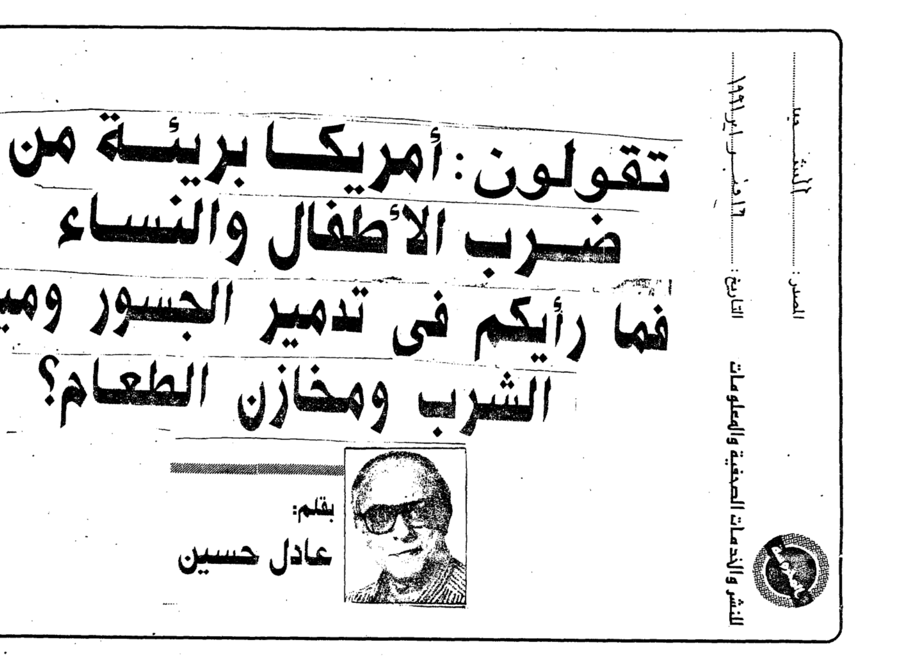
كما أعلن الحداد في تونس التي وصفت صحفها مذبحة العامرية بأنها إبادة للجنس تقوم بها أمريكا والغرب بحق شعب العراق الشقيق. وطلبت الحكومة الجزائرية من المواطنين الجزائريين يوم الخميس الماضي الصمت دقيقة حداداً على أرواح الشهداء الأبرياء وإقامة الصلاة في جميع مساجد الجزائر على أرواح الشهداء العراقيين، ووصفت الصحف الجزائرية أمريكا والغرب بالإرهاب مؤكدة أن التاريخ سيحفظ أسماء هتلر وبوش وميتران كمجرمي حرب.

كذلك أعلن الحداد في فلسطين المحتلة لمدة ثلاثة أيام ورفعت الأعلام السوداء بدءاً من يوم الخميس الماضي، وتوالت المظاهرات والاعتصامات في الأراضي المحتله خاصة التي رفع عنها الحظر جزئيا تندد بالمذبحة البشعة التي ارتكبها الغزاة الأمريكان وحلفاؤهم بحق شعب العراق.

وفي المغرب ترددت أنباء عن إحتمال تفكير الملك الحسن الثاني في سحب القوات المغربية من السعودية بعد المذبحة. خاصة وأن العاهل المغربي قد وعد سعدون حمادي نائب رئيس وزراء العراق الذي زار الرباط هذا الأسبوع بالتفكير في هذا الأمر. وذلك بعد أن أصدرت أحزاب المعارضة المغربية مجتمعة بياناً أول أمس نددت فيه بالمذبحة البشعة واعلنت تضامنها مع العراق وعزمها على القيام بمظاهرة شعبية ضخمة يوم الأحد القادم مطالبة السلطات المغربية بالسماح لها بذلك.

ويرى الكثيرون من المراقبين أن المذبحة البشرية التي ارتكبتها القوات الأمريكية والحليفة بحق الشعب العراقي قد تؤدي إلى تحول في مسار الحرب في صالح العراق عسكرياً وسياسياً وتتوقع بعض المصادر أن تؤثر هذه الجريمة البشعة على مسار مناقشات مجلس الأمن التي تعترض أمريكا على علنيتها بينما يصر أعضاء عدم الانحياز (كوبا واليمن والهند وغيرها) على جعل الجلسات علنية وضرورة مناقشة تجاوزات الحلفاء للقرار ٦٧٨ القاضي باستخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن بحق العراق.

من ناحية اخرى فما زالت ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية تتصاعد بعد المذبحة البشعة مما قد يؤدي إلى تحول دراماتيكي لامريكا في الشارع العربي كله دعما للعراق ومعادة لامريكا وحلفائها الغربيين اذا استمرت الحرب مما يفتح الباب امام تراجع بعض القيادات العربية عن موقفها الداعم للحرب بعد افتضاح الهدف الامريكي والصهيوني والغربي وهو تدمير العراق جيشا وشعبا وليس تحرير الكويت.



تقولون: أمريكا بريئة من ضرب الأطفال والنساء فما رأيكم فى تدمير الجسور ومياه الشرب ومخازن الطعام؟

بقلم: عادل حسين

المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

يا أخ نافع... عاد أصحابك إلى ما كنا نقوله.. ولكن بعد خراب مالطة كيف نشارك فى القتال اذا لم يكن هناك اتفاق حول الأهداف الاستراتيجية

يا أخ محفوظ : الوقت لا يتسع لقراءة الرسائل التاريخية .. فبيتنا تشتعل فيه النار!!

لم تسل الدماء فى بغداد.. لقد تفحمت مع اللحم والعظم.. ولم يكن الضحايا عشرة او عشرين، ولكن مئات من الاطفال والنساء والشيوخ.. اهتزت الدنيا كلها وتصدر الخبر كل نشرات الانباء، وفى صحفنا توارى الخبر أو كاد.. فى كل الدنيا صرخت الضمائر، وفى العالم الاسلامى والعربى سارت المسيرات واقيمت الصلوات، وعن حكامنا لم تصدر كلمة واحدة للعزاء!

الم يكن واجباً ان يصدر بيان رسمى يستنكر ضرب المدنيين، ويضع حداً لمساندتنا أمريكا التى لاتعرف فى حروبها شرعا ولا أخلاقا؟ لقد سئل الرئيس مبارك عن هذه المصيبة، فلم يذرف دمعة، ولم يطلب من الله ان يلطف بالامة، واكتفى بان يطلب من صدام ان ينسحب من الكويت.. ياسيدى، هناك لحظات تعلو فيها المشاعر على أى خلاف سياسي.. صدام سيذهب فى يوم من الايام ككل عباد الله، ولكن ماذنب العراق وشعبه؟ ما علاقة الجسور التى تهدم فى بغداد بمهمة تحرير الكويت؟ ماعلاقة الضرب الحاصل لصهاريج المياه ومحطات الكهرباء وصوامع الغلال ومخازن الغذاء فى كل المدن بمهمة تحرير الكويت؟



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

إن اهلنا (عراقيين ومصريين) تعرضوا للجوع والعطش، وهم يتعرضون الان للقتل حرقا .. وقد تحدثتم كثيرا يا أصحاب الاعلام الرسمي عن محنة اهلنا في الكويت.. ورغم المبالغات التى لم تقصد وجه الله أيدناكم في الشكوى والاحتجاج، بل وواجهنا بها الرئيس صدام حسين حين قابلناه، فلماذا تصمتون الان وقد بلغت المصائب التي انصبت على اهلنا في العراق أضعاف أضعاف اضعاف ماحدث في الكويت؟! كل أصحاب الضمائر يقولون ان العدوان الامريكي على العراق تجاوز مهمته المزعومة في تحرير الكويت، بل تجاوز مهمته المؤكدة في محاولة تحطيم الجيش العراقي الباسل، ووصل الى السحق الشامل والابادة الجماعية لشعب عربي مسلم.. كل اصحاب الضمائر، وكل الدول العربية الاسلامية، يسجلون ذلك، ويتحركون لوقف الجريمة، فلماذا الصمت العجيب من المسئولين، ولماذا الشماتة في اجهزة الاعلام الرسمي؟! إن التبعية للولايات المتحدة قد تمنع أهل الحكم من المطالبة بوقف اطلاق النار، ولكن هل وصلت التبعية الى حد انهم لا يستطيعون توجيه عتاب.. مجرد عتاب.. للرئيس الامريكي بوش؟!

لايمكن تفسير الموقف الرسمي الان ، وبعد كل ماجرى، على انه مجرد خلاف سياسي مع القيادة العراقية.. لقد سألت صحفيا هنديا: هل كانت صحافتكم تهلل للغارات الامريكية العنيفة ضد شعب فيتنام؟ وقد دهش الرجل للسؤال وقال: طبعا لا.. قلت: ولكن الامريكان كان يتذرعون ايامها بان العدو منتشر بين الناس، وبالتالى لابد أن تنتشر الضربات وتصيب المدنيين ومصادر رزقهم؟ فواصل الرجل دهشته وقال: هذه الذرائع لم تكن تبرر المدى الذى وصل اليه القصف، وبالتالى لم يكن هناك خلاف في الاعلام وبين الرأى العام الهندى حول مساندة الشعب الفيتنامي ضد الدولة العظمى المعتدية.

في الحقيقة، كنت اعرف اجابات الاسئلة، ولكن خفت ان اكون قد نسيت.. ترى هل كانت الهند مؤيدة للتوجهات الشيوعية التى مثلتها ثورة فيتنام فى ذلك الوقت؟ الهند لم تكن شيوعية، والمواجهة الامريكية مع فيتنام كانت جزءً من صراع الولايات المتحدة ضد الصين، والصين الشعبية كانت وقتها في حالة حرب (حول الحدود) مع الهند، ولكن هذا الاعتبار لم يجعل السياسة الهندية تغفل عن ضرورة حل المشاكل الاسيوية بعيدا عن تدخل القوى الاجنبية، ومن ناحية اخرى فان الرأى العام الهندى لم يحتمل (أيا كانت الاعذار) ان



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

يتجاوز الطغيان حداً معيناً.. وبالمناسبة، فان الدولة الهندية تقف اليوم ضد هذا التدمير الشامل للعراق على يد القوات الامريكية وحلفائها، رغم معارضتها لاحتلال الكويت.

لا حول ولا قوة الا بالله.. اضطررنا أمام شذوذ حالنا ان نلجأ الى مواقف الهند لنتخذها مثالا، ونحن امة اسلامية وعربية يقوم وجودنا وعقلنا ووجداننا على اننا جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. ونحن فى حال لايشكو فيها عضو من اعضاء الجسد.. فوصف مانحن فيه أن عضوا أصيلا من اعضائنا يشوى ويبتر، فكيف لانتداعى، وكيف لانصرخ ان لم نستطع ان نمنع الوحش الذى ينهشنا؟!

قبل اندلاع الحرب فى الخليج، سجلنا دهشتنا من تصريحات للرئيس مبارك ابدى فيها ترحيبا بضرب الولايات المتحدة للعراق، وقد سجلنا كذلك استنكارنا لموقف اعلامنا الرسمى الذى يتعجل الحرب ويهاجم مابدا انه تردد من الولايات المتحدة فى إعلانها.. لقد قلنا ايامها ان هذا الكلام لم يحدث إطلاقا فى تاريخ العرب والمسلمين. فالتعاليم الاسلامية الصريحة والقاطعة تنهانا عن مناصرة اعداء ديننا وامتنا اذا حاربوا احد شعوبنا، وهى تتوعدنا باشد العقاب ان فعلنا ذلك.. وامتثالا لذلك لم يحدث.

اطلاقا.. اطلاقا ان شهد تاريخنا الوطنى موقفاً كهذا. كان شعبنا فى مصر يصخب ويفزع اذا اشتكى اشقاؤنا من عسف العدوان الاجنبى فى المغرب العربى او فى الشام او اسيا الوسطى السوفيتية او فى افغانستان مؤخراً.. وكانت كل هذه الشعوب بدورها تساند وتؤازر بكل ماملكت شعب مصر ان هو تعرض للعدوان.

وكان الحكام فى كثير من هذه البلدان عملاء للاجنبى او مستضعفين، كانوا فى كثير من الاحيان لايسايرون شعوبهم فى مواقفها، او لايستطيعون ان يعبروا عن تضامنهم، ولكنهم فى كل الحالات كانوا لايصدرون تصريحات علنية فى تأييد المخططات الاجنبية لقهر شعب عربى مسلم (وليس لابادته).

إننى أنصح دوما بقراءة كتب الاستاذ محمد حسنين هيكل، فكتاباته عن الخمسينات والستينات تكشف بالمعلومات والتحليلات كثيرا مما كان يجرى خلف الستار.. ويعنينا فى هذا المقام ان العداء السياسى بين محور العراق والسعودية فى الخمسينات وبين عبد الناصر كان مستحكما. كانت بغداد ايام نورى السعيد مقرا لحلف بغداد الذى تقوده انجلترا وامريكا.. وكذلك كانت التناقضات السياسية تمزق الصف العربى فى الستينات. فى الخمسينات كانت العراق (كما كشفت الوثائق السرية) تحرض الدول الاستعمارية على حرب عبد الناصر، وفى الستينات كانت السعودية مشتبكة فى نوع من الحرب الفعلية مع عبد الناصر فى اليمن.. ولكن حين وقعت المواجهة الفعلية السافرة مع دول اجنبية عام ١٩٥٦ ثم فى عام ١٩٦٧ لم نسمع تصريحا علنيا واحداً يقول: «يستأهل عبد الناصر.. وليذهب هو وشعبه الى الجحيم!»

لم نسمع مثل هذا الكلام ولم يكن معقولا او منصورا ان نسمع مثل هذا التصريح من أى ملك أو رئيس لدولة صغرت أو كبرت.. ثم جاء الزمن الذى اصبحنا نسمع فيه هذا الكلام - ليل نهار- على لسان رئيس الجمهورية فى اكبر دولة عربية.. يارب لطفك!

كنا محقين اذن حين قلنا قبل الحرب، ان كل مابين القيادة

العراقية وبين القيادة السياسية المصرية من خلافات حول الكويت وغيرها لا يمكن ان يبرر صدور تصريحات علنية تؤيد عدوان الولايات المتحدة على العراق بسبب ما اقترفت يداه! كنا محقين حين تصورنا ان هناك سقفا للعداء بين الاخوة، فالدين والعقل والتقاليد تقول ذلك.

رغم قولنا هذا، إستمرت التصريحات والكتابات في الإتجاه اللامعقول، فتصورنا ان المسألة ستتغير اذا نشبت الحرب الفعلية، ولكن السياسة الرسمية (واعلامها) ازدادت عنادا وتشبثا بما كانت تقوله قبل الحرب، وحين تصاعدت الحرب الى مرحلة التدمير الشامل، وحين امتدت المقاومة الرائعة للشعب العراقي، قلنا لعلها فرصة لاعادة الحسابات وتعديل المواقف.. ولكن فوجئنا بانه حتى مع حرق المئات من الاطفال والنساء تظهر التصريحات العلنية التي تبرر استمرار القصف وتنفي عن القوات الامريكية تهمة الارهاب وقتل الابرياء... «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون»

نافع والانصاري: لماذا دخلنا الحرب؟

ان الاعلام الرسمي ينشر هذه الايام (بين هذيانه وشتائمه) سلسلتين من المقالات الوقورة، ينشر الأولى الاستاذ محفوظ الانصاري في "الجمهورية" وينشر الثانية في "الاهرام" الاستاذ ابراهيم نافع.

السلسلة الاولى تنشر مزيداً من الاقتباسات من الرسائل التي تبادلها مبارك مع صدام، ولا أظن ان محفوظ يقصد من نشر مقالاته مجرد تحقيق سبق صحفي، فالغرض الاساسي من تزويده بهذه الرسائل ومن طرح اقتباسات مطولة على القراء هو اثبات صحة الموقف الرسمي من ازمة الخليج. والحقيقة ان بوسعنا ان نرد على كثير مما نشر في هذا الصدد، ولكن هل هذا وقت النقاش حول ما كان؟ اذا اشتعل حريق في قرية يهدد الاخضر واليابس، يتناسى الناس كل الخلافات، وينقطع البحث حول مافعله «ابو فلان»، وحول دور «ابو علان» في اشتعال الحريق.. فالجهد كله يتجه لمحاصرة الحريق ثم لاطفائه.. وبعدها يبدأ البحث والعقاب، وهذا ما ينبغي ان يفعله العرب الان..

لقد قلنا هذا الكلام بعد الخطاب الاخير للرئيس مبارك امام مجلسي الشعب والشورى.. ومع ذلك - وكما قلنا يومها ايضا- اذا كان ولابد من طرح ماجرى خلال الستة او السبعة اشهر الماضية، فلماذا لا تطرحون الامر من جانبيه: جانب التراسل مع صدام، وجانب التراسل مع بوش؟ اذا كنتم تريدون فتح باب الحساب والتقييم الان، فان السياسة المصرية الرسمية متهمة بالتبعية الكاملة للقرارات الامريكية، ونحن نرى ان هذا هو مكمن الخطأ ومنشأه، فلماذا لا تبيضون صفحتكم بنشر مراسلاتكم مع الرئيس الامريكي خلال تلك الفترة الحرجة؟

إن هذا المطلب أصبح أكثر إلحاحا مع سلسلة المقالات الأخرى التى نشرها إبراهيم نافع..
لقد تناولت المقالات:

١ ـ الترتيبات الأمنية فى الخليج
٢ ـ القضية الفلسطينية بوصفها أساس النزاع فى المنطقة.
٣ ـ القضاء على أسلحة الدمار الشامل فى المنطقة كلها

٤ ـ العلاقات بين الدول العربية الغنية والدول العربية الفقيرة.

وتنبع أهمية المقالات فى أنها لا تمثل رأى الكاتب (وإن قال ذلك) ولكنها تعبر عن الرؤية الرسمية لمرحلة ما بعد الحرب (وهى تفترض طبعا تحقيق الولايات المتحدة نصراً مؤكداً كاسحاً).

وأكتب هذا المقال قبل نشر الحلقة الرابعة (عن الدول الغنية والدول الفقيرة) ولكننى على أى حال لا أناقش هنا مضمون ما جاء فى الرؤية الرسمية المصرية، اننى أكتفى بتسجيل ملاحظات ثلاث:

ـ الملاحظة الأولى أن جدول الأعمال الذى يشمل المواضيع السابقة، يعنى أن المشكلة التى نواجهها أبعد من أن تكون مجرد تحرير الكويت.. لقد قال حزب العمل منذ بداية أزمة الخليج، ومع التطورات الخطيرة التى أعقبت الغزو العراقى، إن القضية معقدة ومتشابكة، وإنها لا يمكن أن تختزل فى مسألة الكويت وأسرة الصباح.. وكنتم فى المقابل تهاجمون ما نقول، وتصرون على أن انسحاب القوات العراقية وعودة «الشرعية» هو الهدف الاستراتيجى الوحيد للحرب، وتحقيقه كفيل باغلاق الملف.. نحن حين تحدثنا عن حل عربى متوازن ومتكامل ، كنا نقول إن هذا الحل المستهدف ينبغى أن يتناول رؤية عربية تشمل بالتحديد كل النقاط التى تذكرونها الآن على لسان ابراهيم نافع.

ـ والملاحظة الثانية هى أنه مادامت المسألة كذلك، ومادمتم تدركون معنا هذا الكلام، فلماذا لم يتم بحث هذه الأمور مع الولايات المتحدة قبل قرار إرسال قوات مسلحة مصرية إلى الخليج، أو لماذا لم تناقشوا هذه الأمور بعد إرسال القوات، ومع امتداد فترة التحضير للحرب إلى أكثر من ستة شهور؟

إن المشاركة فى حرب بهذا الاتساع تتطلب اتفاقا حول الأهداف الاستراتيجية، وانتم الآن [illegible] تسلمون بأن الأهداف الاستراتيجية للحرب أبعد من أن تكون مجرد انسحاب القوات العراقية من الكويت، ولكن واضح فى مقالات ابراهيم نافع أن الولايات المتحدة لم تلتزم أمامكم بشىء.. فعلى أى أساس نشارك فى الحرب؟ لهذا نطالب بمعرفة مادار فى المراسلات مع بوش، مادمتم تصرون على فتح الملفات.

ـ وفى الفترة الماضية، كنا ضمن من يطلبون ربط المشاكل ببعضها البعض، فانسحاب العراق يقابله انسحاب اسرائيل من الأراضى التى تحتلها وانسحاب القوات الأمريكية من الخليج، وكنا نقول ان نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق يقابله نزع الأسلحة المشابهة عند الصهاينة، وكنا نقول إن استقرار الأمن فى الخليج لا يعتمد على إجراءات عسكرية وحسب، ولكن يجب أن يصحب ذلك توازن فى توزيع الموارد بين الدول العربية وتكامل فى الجهد التنموى، أو كما تقولون الآن لابد من إعادة النظر فى أسس العلاقة بين الدول الفقيرة والدول الغنية.

الفارق الأساسى بين ماكنا نقوله خلال الأشهر الماضية، وما تطالبون به الآن هو أننا تنبهنا إلى ضرورة الربط بين هذه المشاكل جميعا، أى يتم بحث هذه القضايا ويتم التوصل إلى حلول لها فى عز الأزمة.. بينما تأتون أنتم اليوم فتقرون بمشروعية ما نادينا به مع تأجيل التحرك الفعلى لانجاز الأهداف الاستراتيجية الى ما بعد انتهاء القتال.. وهذه هى الملاحظة الثالثة.

***

هذا الفارق بين موقفنا وموقفكم ليس فارقا بسيطا، إنه فارق واسع ويقدر الاختلاف بين النجاح فى تحقيق هذه الأهداف وبين الفشل فى الوصول إليها ولتوضيح مقصدنا نقول إن بحث مشكلة الخليج فى إطار البحث المتكامل للمشاكل الأخرى، يعنى أننا نسعى إلى حل ينصف

العرب وفي رصيدنا قوة الجيش العراقي.. بينما إرجاء البحث في المشاكل الأخرى إلى ما بعد انتهاء القتال، يعني أن يتفاوض العرب مع الولايات المتحدة ومع الصهاينة بعد أن تسحب من رصيدهم قوة العراق، فأنتم تظنون أن الحرب ستنتهي بدمار عراقي شامل (وتهللون لذلك!).. لهذا قلنا إن السيناريو الذى وضعتموه، والذى أجل الاتفاق (حول القضايا التى حددها ابراهيم نافع) إلى ما بعد القتال يفضي بالضرورة إلى الفشل فى تحقيق الأهداف.

ان الاتفاقات بين الأفراد والجماعات والدول تعتمد إلى حد كبير على توازن القوى بين الأطراف المتنازعة، وفى حالة الصراع مع الولايات المتحدة والصهاينة بالذات، نؤكد أن المبادىء النبيلة منتفية تماما، والاتفاق مع هذه القوى الشريرة (التى تخاف ولا تستحى) لا نقول انه يعتمد على توازن القوى إلى حد كبير، ولكن نقول إنه يعتمد بشكل مطلق على مقدار ما نملك من أدوات القوة.

إن المباحثات السياسيه بين الدول مثلها مثل التجارة. فأنت تشترى بقدر ما تملك من مال. فى بعض الأحيان قد تحصل على تيسيرات في السداد، أو قد يجاملك البائع لصلة القرابة، أو رأفة بك. ولكن مع الصهاينة وحلفائهم الأمريكان لا توجد هذه المثل.. «على قد فلوسك تحصل على البضاعة»، ولا بأس أيضا من محاولة غشك والضحك عليك إن غفلت عينك! ان الأستاذ نافع تحدث عن القضايا الأربع التى تهم العرب، فماذا منعنا من الحصول على حقنا فيها قبل أزمة الخليج؟ هل كان حقنا فى الأراضى الفلسطينية غامضا؟ هل كان منكوراً أن السلاح النووى الأسرائيلى خطر داهم؟ وهل كانت أوامر الولايات المتحدة لدول الخليج كى توظف أموالها فى الاقتصاديات الأجنبية بدلا من ضخها وتشغيلها فى تنمية الاقتصاديات العربية الاسلامية.. هل كان هذا المخطط على سبيل السهو والخطأ؟

لقد سادت هذه المظالم لأننا لا نملك من القوة ما يمكننا من انتزاع حقوقنا وحين بدا - من تنامى القوة العراقية - أن العرب والمسلمين قد يتمكنون من الوصول إلى صفقة عادلة، وقد يتمكنون من شراء ما يريدون، هددوا وأنذروا وقامت الحرب، وقد سمحت السياسة الرسمية لمصر بنجاح مخططهم، وهى حتى الآن تبارك تدمير القوة العراقية، ولا تمانع فى أن يشمل الدمار قوة مصر نفسها وسوريا أثناء الاقتتال.. فكيف يتصور أهل الحكم أنه سيكون بوسعهم - بعد استنزاف الرصيد العربى - أن يحصلوا بعد الحرب على ما فشلوا فى الحصول عليه طوال السنوات التى سبقت أزمة الخليج؟!

إن مناصرة السياسة الرسمية المصرية لأعداء العرب، لدول الاستكبار والصهاينة، كان كابوساً رهيباً مازلنا نعيشه ونتجرعه إلى أن يقضى الله أمراً كان مفعولا..

يا أهل العراق.. ويا أهل مصر

ونحن لا نتوجه فى كلامنا السابق على أى حال إلى أهل الحكم.. فقد يئسنا من نصحهم.. «وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

إن حديثنا كله موجه إلى الشعب، وقد «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم».

يا أيها الناس إننا نطالبكم بالجهاد ضد «الشيطان الاكبر» والصهاينة. يا أيها الناس جاهروا بوقوفكم ضد القتلة الظالمين. يا أيها الناس إن القتال قد كتب عليكم ضد أعداء أمتكم وهو كره لكم.

إننا نقول لاخواننا فى العراق «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا،» ونسأل الله أن يفرغ عليهم صبراً ويثبت أقدامهم. «يا أيها الذن آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».. «ومن يقاتل فى سبيل الله فيُقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيما».. وستكون لكم الغلبة بإذن الله.. يا أيها المؤمنون «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا ذلك بأنهم قوم لا يفقهون».. صدق الله



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

بوش أعطى الضوء الأخضر لإسرائيل للاشتراك في الحرب

هل أصبح اشتراك اسرائيل في القصف الجوي للعراق وشيكاً..؟

هذا هو السؤال الذي طرحته زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي (موشى أرينز) لواشنطن في الأسبوع الماضي فقد ذكرت شبكة (سي بي إس) الأمريكية أن الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أعطى الضوء الأخضر لإسرائيل للاشتراك في ضرب منصات إطلاق الصواريخ العراقية .. وذلك اثناء اجتماعه مع (أرينز) في البيت الأبيض.

وكان صاروخ عراقي قد سقط على إسرائيل أثناء ذلك الاجتماع ..

وقد كشفت الشبكة الأمريكية النقاب عن أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) قد وافقت على تزويد إسرائيل برموز التعريفة الاليكترونية للطائرات الأمريكية في الخليج مما يسمح للإسرائيليين أن يقوموا بالهجوم الجوي على العراق دون أن تشتبك مع طائرات الحلفاء .

وقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير لها من إسرائيل أن المسئولين في حكومة شامير أصبحوا يتحدثون اكثر عن نفاد الصبر وضرورة اتخاذ اجراء حاسم وذلك بعد سقوط الصاروخ الثالث والثلاثين على اسرائيل مساء الثلاثاء الماضي

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الإسرائيلية أن (موشى أرينز) قد قال للرئيس الأمريكي مساء الأثنين الماضي إن صبر اسرائيل قد بلغ ذروته وأنه لا يمكنها الاستمرار طويلاً في سياسة عدم الرد على الهجمات الصاروخية العراقية وذلك بعد تفاقم الأضرار المادية والمعنوية الناجمة عن هذه الهجمات .

وأضافت الصحيفة أن الوزير الإسرائيلي قد قدم لبوش تقريراً مفصلاً و«قاتماً» عن الخسائر المادية والمعنوية التي تكبدتها اسرائيل منذ بداية الحرب .

وعلى صعيد آخر صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق شامير بأن إسرائيل قادرة من الناحية العملية على إرسال قوات عسكرية تقضي على منصات الصواريخ العراقية...!!!

وأضاف شامير لدى استقباله (ستيفن سولارز) (وجيري اكيرمان) عضوي الكونجرس الأمريكي بأن إسرائيل قبل أن تتخذ قراراً كهذا يجب أن تراعي مطالب الولايات المتحدة الأمريكية وشروطها .وفي غضون ذلك تزايدت الإجراءات التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية لتقليل الخسائر الناجمة عن استمرار الهجمات الصاروخية العراقية فقد ذكرت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء الإسرائيلية أنه تقرر تخصيص مبلغ مليون شيكل (نصف مليون دولار) لتطوير الأجهزة الإطفائية في مدينة حيفا الساحلية.

وتحسباً للحرائق التي قد تشعلها صواريخ الحسين والعباس العراقية ويقول المراقبون إن رصد هذا المبلغ يعني بناء جهاز إطفاء جديد..

جدير بالذكر أن ميناء حيفا يضم أهم

اسرائيل حصلت على رموز التعريف بالمقاتلات الأمريكية



بوش

مصفاة نفط في إسرائيل...

ومن جهة أخرى تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلية فرض نظام حظر التجول في الأراضي العربية المحتلة منذ إندلاع الحرب في الخليج في السابع عشر من الشهر الماضي وذلك لمنع المواطنين الفلسطينيين من التظاهر تأييداً للعراق واحتجاجاً على استمرار العدوان الأمريكي على شعبه

وقد ذكرت بعض المصادر الطبية في الأرض المحتلة أن الحالة الصحية للمواطنين الفلسطينيين قد تدهورت إلى حد خطير نتيجة لاستمرار الحظر . وأكدت هذه المصادر أن السلطات تمنع المرضى والأطباء من الوصول الى المستشفيات مما أدى لحدوث عدد كبير من الوفيات في الشهر الماضي ..

جدير بالذكر أن الحكومة الإسرائيلية رفضت توزيع الأقنعة الواقية من الغازات السامة على الفلسطينيين في الأرض العربية المحتلة.

مما دعا المنظمات الصحية والإنسانية في العالم إلى جمع التبرعات لتوفير هذه الأقنعة للفلسطينيين لحمايتهم في حالة حدوث هجوم بالأسلحة الكيماوية على إسرائيل .

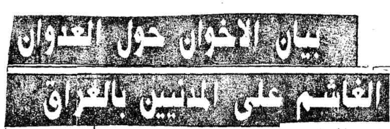
خالد الشامي



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١



بيان الاخوان حول العدوان الغاشم على المدنيين بالعراق

فقد فجعنا كما فجع العالم بمأساة مهاجمة مخبأ عام للمدنيين فى بغداد وتدميره بالصواريخ والقنابل، وقتل من كانوا فيه وهم نحو سبعمائة من الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى والعجزة وغيرهم من المدنيين العزل، الذين لا يشاركون فى الحرب الدائرة الآن فى منطقة الخليج، فقد زعمت قوات العدوان الاستعمارى الباغية بقيادة حلفاء الصهيونية من الأمريكان والأنجليز والفرنسيين وغيرهم، أن ذلك المخبأ هو منشأة عسكرية تشارك في المجهود الحربى وقد كذب هذا الزعم وأظهر بطلانه مراسلو وكلات الانباء حتى الامريكان والانجليز منهم واكدوا ان المخبأ الذي هوجم بعيد عن اى منشأة عسكرية ولم يكن به سوى المدنيين العزل وان جميع القتلى هم النساء والاطفال وغير المشاركين فى المجهود الحربى،

لقد حرم الإسلام العدوان والبغى وجعل الاعتداء على فرد واحد هو عدوان على البشرية كلها. يقول الله تعالى « من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا، ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك فى الأرض لمسرفون» المائدة الآية ٣٢.

إن هذه الجريمة الشنعاء لتهز ضمير العالم كله على اختلاف اجناسه واديانه ومعتقداته، وهى مدانة ومستنكرة ومرفوضة بكل مقاييس السلوك الانساني والاعراف الدولية.

إننا نهيب بالقوة الإنسانية فى العالم أجمع أن تستنكر بكل شدة مثل هذه الجرائم الوحشية وأن تدينها وتدين من يرتكبها فى أى مكان وفى أى جهة، كما أننا نضم صوتنا إلى نداءات خيرة إنسانية تعالت فى انحاء شتى من العالم من اصحاب الضمائر المحبة للسلام الداعية إلى حقن الدماء والتى تطالب بوقف هذه الحرب غير العادلة فورا واعطاء الفرصة للبحث عن حل سلمى يحقن الدماء ويصون الكرامات والحريات والمصالح للامم والدول والافراد، وينقذ شعوب المنطقة من الدمار الذي لحق بها نتيجة لتلك الحرب الملعونة التى أكلت وتأكل الأخضر واليابس.

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين

إلى الجهاد يا طلاب مصر

الى طلاب مصر العروبة مصر الاسلام مصر الازهر مصر صلاح الدين وسيف الدين قطز الى حاملى مشاعل التحرر والتقدم لتضئ طريق الانسانية ان اخوانكم فى العراق الشقيق يذبحون بسكاكين المجرم بوش وحلفائه الصليبيين الجدد ترمل نساؤهم، وتيتم اطفالهم انهم يدكون الان بغداد ابى حنيفة وكوفة على بن ابى طالب وبصرة الحسن البصرى وأئمة الفقه بالاف الاطنان من القنابل بما يعادل اكثر من ثلاث قنابل ذرية فبعد ان دنسوا ديارنا المقدسة فى الجزيرة العربية بمساعدة عملائهم الذين قال فيهم الله تعالى "بشر المنافقين بأن لهم عذاباً اليما؟ الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا".

هاهم الان يقوضون الحضارة على ارض العراق ثم بعد ذلك يقتسمون الغنيمة ليرسوا دعائم النظام الجديد الذى بشر به الشيطان بوش وحلفاؤه الصهاينة والغربيون ليصنعوا اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ويذلوا المسلمين وينهبوا ثرواتهم ولكن هيهات هيهات فالله تعالى يقول: "ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون"

فياشباب مصر ياحماة الاسلام هلموا الى جهاد الغزاة ولتكن حربا واحدة على الشياطين بوش وميجور وميتران وحلفائهم هلموا الى نصر الاسلام والمسلمين اظهروا غضبتكم واعلنوا ثورتكم وانصروا اسلامكم.

"ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم".

طلاب حزب العمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

علماء الاسلام ومفكروه يتكلمون

الغرب يعود بحقده ألتاريخى إلى أرض المسلمين

ندين المذابح بحق الشعب العراقى

وتدمير القوة العراقية



الشيخ الخطيب : العراق شعب مسلم وتدميره لا يجوز ابدا

د . عبد المنعم النمر

الغرب يعلم ان وجود قوه اسلاميه يهدد حضارته ويحد من هيمنته

الشيخ المحلاوى :

الحرب الصليبيه بدات للمره الثالثه والكويت لاتهم الغرب فى قليل او كثير

د .محمد عمارة : صراعنا مع الغرب صراع حضارى له بعد تاريخى

منذ أن تفجرت أحداث الخليج ووسائل الاعلام تدأب على بث ما يتناسب مع موقفها المتورط فى الأزمة من كلام علمائنا .. فلم تتجاوز الحوارات معهم حتى الان موضوع ادانه الغزو العراقى للكويت وكفى، فى الوقت الذى تجاهلت فيه عن عمد القضايا الأخرى الخطيرة .. ولذلك كان توجهنا فى هذا

التحقيق الى علمائنا بأسئلة محددة عن رؤيتهم للدمار المتواصل لقوة العراق والابادة المستمرة لشعبه .. وهل هناك أدنى شك فى العداء التاريخى والحضارى بين الغرب والاسلام حتى وان كانت جيشه قد قدمت بدعوى تحرير الكويت ومع ان البعض قد حمل الجانب العراقى جزءا اساسيا من الوزر ..

واختلف البعض الأخر معنا إلا أن أحدا لم يختلف فى الأمور الأساسية المتعلقة بمواجهة الغزو الأجنبى. ونحن من ناحيتنا نعتبر أن الخلاف فى الأمور الجانبية والفرعية من رحمة الله ولذا فاننا ننشر آراء علمائنا بالكامل [فى البداية

يستعرض المفكر الاسلامى الكبير الدكتور محمد عمارة مراحل الصراع بين الحضارة الاسلامية والغربية فيقول :

أن العلاقة بين الحضارة الغربية وبين الحضارة الاسلامية بل والحضارات الشرقية عموماً .. هى علاقة صراع تاريخي وحضارى ، ونحن نعلم أن الحقبة التى سبقت الاسلام قد شهدت صراعا بين الاغريق وبين الشرق الذى قاده الفرس لعدة قرون ..وعقب انتصار الاسكندر على الفرس تمت هيمنة الغرب الاغريقي والروماني على الشرق وهذه الموجة من الهيمنه الغربية هى التي أزاحتها الفتوحات الاسلامية بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما كانت عصور الغرب الوسطى جاء فرسان الاقطاعية تحت اعلام المسيحية والصليب لاعادة هيمنة الغرب على الشرق مرة أخرى فقامت الكيانات الصليبية فى قلب وطن الأمة الاسلامية نحو قرنين من الزمان حتي اقتلعتهادول الفروسية «الدولة الزنكية والنورية والايوبية والمملوكية» .. فلما كان العصر الحديث بعد النهضه الغربية والثورة الصناعية جاءت الغزوة الغربية الحديثة بقيادة بونابرت وهي الغزوة التى لاتزال شعوب الأمة الاسلامية تجاهد للتحرر من هيمنتها حتى هذه الايام

● ويقول الدكتور عمارة :

ايضا نحن نعلم ان هذا الصراع له خصوصية سببها الاسلام ، لأن الغرب سمح لليابان أن تنهض لكنه فى نفس الوقت ضرب مشروع محمد علي لأن الحضارة اليابانية وأن تميزت عن الحضارة الغربية إلا أنها حضارة محلية مثلها كمثل الصينية والهندية غير صالحه للعطاء العالمى ومن ثم فهى لا تنافس الحضارة الغربية عالميا -

المنافس الوحيد

أما الاسلام فإن حضارته بطابعها الوسيط هى المنافس الوحيد والاساسى للحضارة الغربية ..واذا نظرنا إلى وطن الأمة من المحيط الاطلسى . إلى الهادى وحوض نهر الفولجا شمالا إلى ما بعد خط الاستواء جنوبا نجد أمة تعدادها مليار ومائة مليون يمتلك وطنها ثروات هائلة أغلبها بكر ، لم يستثمر ويتحكم وطنها هذا في طرق الاتصال والتجارة الدولية براً وبحراً وجواً واكثر من هذا اننا نملك الحضارة ذات المنطلقات الالهية والقادرة على ترشيد الفكر الانسانى وذات القبول لدى الحضارات التى تعاني من الخلل في مناهج التفكير ونجد أيضا أن وطن هذه الأمة الاسلامية هو منبع الثراء الفاحش الذى حققه الغرب وبنى على اساسه التراكم المادى والرفاهية التى يعيش فيها

● تحرير الامة. مزيمة للغرب

ويضيف الدكتور عمارة قائلا : إن تحرير الامة الاسلامية يعني بداية النهاية لنظام الاستغلال الغربي العالمى

وتجدد الحضارة الاسلامية يعنى عودتها كما كانت منارة تضئ أرجاء الدنيا كلها .

وفى اعتقادى أن هذه الحقيقة هى التي يجب أن تقرأ في ضوئها كل الكتابات الغربية المليئة بالافتراء على الاسلام والمسلمين ، وان ترى فى ضوئها أحداث كل الصراعات التي يخوضها الغرب ضد شعوب الأمة الاسلامية، فالغرب لايريد قوة إسلامية تنهض فتستقطب شعوب الأمة وتقودها على طريق النهضة والتحرير والتجديد .. فصراعنا مع الغرب ... صراع حضارى له بعد تاريخى قديم ..

ويقول عمارة : ان هذه غزوة لا نظير لها فى الحروب الا هجمة التتار الذين لم يميزوا في زحفهم الوحشى على بلادنا بين مدنى وعسكرى وبين أخضر ويابس .

انها حرب الحقد على أى بارقة توحى بالتمرد على هيمنه الغرب

● تهديد حضارة الغرب

وفى تحليله للعداء التاريخى بين المسلمين والغرب يؤكد الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الأسبق

اننا نعرف أن القوات الاجنبيه التى جاءت للخليج انما جاءت لتحقيق مصالحها .. ومن المعروف أن الغرب بطبيعته لديه عداء وراثى للأسلام وهم يحرصون دائما بلاشك ألا تظهر قوى إسلامية في المنطقة تحمى البلاد وتحافظ على حضارته لأنهم يعرفون تماماً أن الاسلام قوة لو [illegible] وكانت له قوة [illegible] [illegible] من سلطانهم على الأمة الاسلامية وهم يعرفون أيضا أن وجود قوة اسلامية فاعلة سوف يهدد حضارتهم وهيمنتهم على العالم .

ويجب على حكام العرب المسلمين أن يعلموا ذلك جيداً ويعملوا ضد المضى فى هذا الاتجاه والا يمكنوهم من ضرب أى قوة اسلامية

● نرفض تدمير الشعب العراقى

ويقول الشيخ عبد المنعم النمر إننا بلاشك نرفض تدمير القوة العراقية والشعب العراقى، أن نزول قطرة دم واحدة من أى مسلم فى أى مكان يحز فى قلوبنا ونعيش بسببه فى حزن وهم فما بالنا بدم ابنائنا واخوتنا فى العراق .. وقد كانت بقوتها الحديثة أملا من آمالنا ندخره لوقت حاجتنا فى نفس الوقت نرفض لهذه القوة ان تغزو دولة اسلامية وجارة شقيقة ويجب أن يكون التعاون بين دول العالم العربى بما يحقق مصلحة الأمة

● تحرير ام تدمير

ويقول أستاذ بجامعة الأزهر رفض ذكر اسمه : إن العرب أساساهم أهل حضارة أشعت بنورها على الغرب فكان منهم الطبيب المسلم والرياضى والفلكي وغيره من الوان الفنون التى تثرى الحضارة الانسانية فأخذ الغرب هذه الحضارة وطورها فى غفلة من المسلمين واستغلوا خلافات المسلمين والفتن التي وقعت بينهم والحروب التى استأصلت شأفتهم وضربوا فى الارض .. وتفاعلوا مع نواميس الكون ، تفاعلا أدى الى ما هم فيه من حضارة إنسانية فى علوم الطب والهندسة والكيمياء وغيرها من العلوم ومما يؤسف له أن العرب لم يتنبهوا إلى أنه سيأتى اليوم الذى يكونون فيه عالة على الغرب بعد أن كانوا اساتذة لهم غير أن الحضارة الغربية فقدت صمام أمانها فصنعت المدمرات التي تدمر الانسانية [وعن دخول الغرب بأسلحة الدمار الى أرض الخليج] يقول :

هذا يرجع أولا إلى فقدان الأمة العربية لتراثها وقيمها وعدم وجود الطائفة التى تقف فى وجه الباغى وتأخذ للضعيف حقه ومع هذا الكم الهائل من الخلافات الاسلامية وعدم الوقوف بين العراق والكويت وقفة رجل واحد يحكمها كتاب الله وسنة رسوله أقول في ظل هذه الخلافات وما أقدم عليه كل من الكويت والعراق .. فالاولى أخذت بعض البترول والعراق بغى وأعتدى اعتداء شاملا

على الارض وعلى المال وعلى الناس .. وكان ينبغي على العراق ونحن مع شعبه فى الحفاظ عليه قلبا وقالبا - أن ينسحب من أرض الكويت ولا تضطر الأمة الى استدعاء قوات أجنبية ، أن الحرب القائمة ضد أمة بأسرها هى أمة الإسلام والا فعليهم ان يحددوا ضرباتهم وان تبعد الضربات عن المدنيين العراقيين

● جيوش الصليبيين

ويرى د. محمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر .. ان ازمة الخليج لن يستفتى فيها الاسلام فهى فى أسبابها ونتائجها واحداثها بعيدة كل البعد عن الاسلام فبدايتها ظلم واعتداء من الفئة الباغية فى العراق.. ونهايتها تدمير للقوى الاسلامية فى دول الخليج باجمعها ، ويحضرني هنا حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده: لأن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة ٩٩ ..

فقد قرأت هذه الاحاديث وكأنها تصور الواقع الذى نعيش فيه.

لقد انحسر الفرات عندما قامت تركيا ببناء سد فى ارضها ومالبث حتى سمعوا من الاجتياح العراقى لشعب الكويت وسرقة الذهب من بنوكه ودعاوى توزيع الثروة العربية ثم جاءت جيوش العالم الصليبي لتدمر الطاقة العربية ولتدمر ثروات الأمة وتقع المذابح العامة فى هذه المنطقة من العالم.

فهل نحن فى عصر الفتنة التى تجعل الحليم حيرانا ..

إن صدام حسين يتحمل وزر البدء فى هذه الجريمة والكارثة التى تحل بالامة الاسلامية

كما يتحمل زعماء العرب والمسلمين وزر عجزهم عن صد هذا العدوان الغاشم.

فعجز الامة الاسلامية الان ليس عجزاً عن فقر ولكنه عجز عن سوء تدبير فالمال والثروات الكامنة فى الوطن الاسلامى كبيرة ولاينقصها إلا رجال مخلصون

عادوا ياصلاح الدين

ولانتصور ان يقوم الغرب الصليبي بنصرة المسلمين والاسلام وانما هى مصالح ومآرب ومخططات عمل حسابها وتنفذ من فترة زمنية طويلة.. منذ الحروب الصليبية عندما قال لهم صلاح الدين اخرجوا ولن تعودوا بعد موقعة حطين..

وتدور الايام وتأتى الحرب العالمية

هانى عمارة

عبد الرحمن إسماعيل

الاولى ويدخل القائد اللنبي قبر صلاح الدين ويقول: لقد عدنا ياصلاح الدين» وهاهم اليوم يكملون فصول هذه المأساة

● مخطط امريكى وجد فرصته

ويقول الدكتور جمال عطوه استاذ الفقه المساعد بكلية الشريعة جامعة الازهر: انني لا اوافق على تدمير اى قوة لدولة اسلامية اقتصادية كانت او عسكرية وليس هناك من مسلم يوافق على ذلك ولكن فى نفس الوقت اطالب بإزالة سبب المشكلة فالرئيس العراقى هو الذى تسبب فى كل هذا الدمار وهو المسئول عنه

ويؤكد الدكتور عطوة ان العداء متأصل بيننا وبين الدول الغربية الكبرى فهم لايصنعون الا ماهو ضد الاسلام والتاريخ حافل بالعداء بيننا وبينهم فهم لايضمرون لنا خيراً ابداً ولكن مايحدث هو مخطط امريكى قبيح وجد فرصته على يد الرئيس العراقى صدام حسين وكنا نتمنى ان تكون القوة العراقية فى مواجهة اسرائيل

● ويقول الشيخ محمد عبد الله

الخطيب من علماء الازهر ان العراق شعب مسلم ليس له فى العير ولا فى النفير وتدميره لايجوز ابداً ويجب ان تتجه الحرب كلها لتحرير الكويت لا لتدمير العراق. والدول الغربية وامريكا بالذات عداؤهم معروف لنا وللاسلام ولجميع المسلمين ولكن صدام حسين فتح لهم الطريق.

ويجب علينا ان نطالب بإيقاف الحرب واخراج العراق من الكويت ووقف مايحدث من تدمير للشعب العراقى.

● التنصير يعود بالقوة

ويقول د. عبد الجليل شلبى: إن الحروب الصليبية لم تنته بعد، فقد تنتهى من الناحيه العسكريه ولكنها استمرت فى حرب بارده فقد رأى بعض المفكرين فى أواخر الحروب الصليبية أن الدعوة الى تنصير الناس لاتأتى بطريقة القوة والحرب انما تأتى بطريق الدعاية ولهذا يأخذ المبشرون على عاتقهم ان يحطموا الاسلام وان يثيروا حوله سمعة سيئة اكثر مما يدعون الى المحاسن.

ويقول: د. عبد الغفار عزيز الاستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر:

لا يستطيع أحد أن ينكر أن الغرب عموماً وغير المسلمين خصوصاً يحقدون على الاسلام ويخططون للقضاء عليه بشتى الطرق وهناك اتجاه فى بلاد الغرب بالذات وبعد الصحوه الإسلامية الأخيرة لوقف هذا المد الإسلامى والقضاء عليه حتى يمكنهم السيطرة على بلاد ومقدرات المسلمين.

وتقود هذه الحملة أمريكا التى تبغى السيطرة على العالم ولذلك فلا نستطيع أن ننفى أن امريكا وبلاد الغرب لهم أهداف أخرى عقيدية غير الاهداف الإقتصادية التى دفعتهم بهذه الأعداد الهائلة والأسلحة المدمرة للمجئ إلى بلاد المسلمين.

● ويضيف د. عبد الغفار عزيز:

اذا كانت الضرورة قد حتمت إستدعاء هذه القوات لمساعدة بعض دول الخليج فى صد العدوان العراقى فإنه يجب علينا الا نستسلم لهؤلاء الناس تماماً وان نفرض عليهم ما فيه مصلحة العقيدة فقط ونمنعهم من كل مايؤدى إلى إضعاف قوة المسلمين - ومع إيمانى الكامل بخطأ صدام حسين وضرورة الوقوف فى وجهه إلا إنه فى نفس الوقت يجب علينا ألا نبالغ فى هذه الحرب تحت إسم صد العدوان فنقضى على قوة العراق ونقتل عشرات الآلاف من المدنيين وليس من مصلحة العرب أبداً أن يقضوا على قوة العراق وبنيته الأساسية وأرى أن الحرب لو استمرت بهذه الصورة ستنتهى العراق تماماً وسيصبح العرب لقمة سائغة لإسرائيل والغرب معاً

وأنا متأثر كل التأثر بما اسمعه من تصريحات للقادة العسكريين فى امريكا وانجلترا إلى حد أن المعلق العسكرى الانجليزى قال بالحرف الواحد: لقد كان الطيارون يضحكون فى طائراتهم وهم يشاهدون العراق وهى تحترق.

ولاشك أن هناك تقصيرا من البداية من حكومات الدول العربية وتقصيرا اكبر من علماء المسلمين حيث كان بإمكانهم أن يذهبوا الى صدام ويحاوروه ولكن مجرد النداءات البعيدة من العلماء والحكام لم تكن كافية بل وربما شجعته بعض



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

العبارات القاسية والحكم المسبق بالإجرام عليه على التمادي.

ومع ذلك اعتقد أن بالامكان ان يصنع علماء المسلمين شيئاً ولابأس من ان يشاركهم فى ذلك رجال الدين المسيحي الممثلين لكل الطوائف بالاضافة الى شيخ الأزهر وبابا روما وهذا لا يمكن فعله الا اذا توقفت القوات المتحالفة عن ضرب العراق لفترة ولتكن اسبوعاً.

● الدكتور محمود اسماعيل رئيس قسم الفقه بكليه الشريعة جامعة الازهر يقول:

اعتقد أن العداء الديني والحضاري بين الغرب والاسلام مازال موجوداً وسوف يستمر لان التاريخ علمنا انه كم من هجمات مختلفة حدثت على المسلمين من الصليبيين والتتار وغيرهم. بل أنني ارى ان المسألة صراع عقائد وحضارات ونفوذ ومكاسب وعن الاسباب وراء اندلاع الحرب قال انني اعتقد انها جاءت نتيجة أخطاء تراكمت وشكلت هذه الكارثة. التي تتمثل في الاعتداء من العراق على الكويت وعلى الجانب الآخر كان للعراق بعض المطالب وكان يجب ان تناقش وتتحقق هذه المطالب وينظر فيها.

فإذا لم تجد هذه الوسائل السلمية فإن الحرب هي البديل المفروض واذا سدت كل السبل فإن الاسلام يفرض الحرب فقد شرعت الحرب فى الاسلام فى حالة الضرورة القصوى ولاسباب محددة لا يجوز تجاوزها، وكذلك يجب ان تكون الحرب في حدود والاسلام جعل لها آدابا فلا يجوز قتل الاولاد والشيوخ والنساء.. وتدمير المنشآت المدنية..

ويجب ان تكون الحرب فى نطاق محدود في الوقت نفسه نطالب بالحل السلمي للازمة وامتثال كافة الاطراف لمساعي السلام..

ولا شك ان هناك مطامع لهذه الاطراف كثيرة تريد تحقيقها وربما تكون هذه فرصة لتحقيق هذه المطامع...

ومطلوب من الجميع أن يسعى الى وقف هذه الحرب والاحتكام في حلها الى مبادئ الاسلام الذى يحفظ لكل حق حقه ويحافظ على حقوق الامة الاسلامية وكيانها وحضارتها

وأحب أن أؤكد انني ضد تدمير أية قوة إسلامية بالمنطقة واذا اعتدت فيجب الوقوف ضدها..

● ويقول الشيخ محمود فايد من كبار علماء الجمعية الشرعية

الاسلام دين الحق.. ولا يوجد حق والا يصارعه باطل.

فالحرب بين الحق والباطل قديمة وحديثة وهي مستمرة ولكن إذا أهل الحق تمسكوا بحقهم فلابد أن يكون النصر لهم.. وما تغلب باطل إلا في غفلة الحق عنه واذا كانت هناك دول لها أديان تتعارض مع الاسلام فانها بحكم اعتناقها لأديانها تحرص على أن تكون الغلبه لها. وقد جرى هذا أيام الرسول صلى الله عليه وسلم.

الوثنيون والنصارى واليهود قديما وحديثا كانوا في صراع مع المسلمين ولكن لأن المسلمين الأوائل كانوا على بصيرة من دينهم وكانوا متمسكين به غايه التمسك فقد حقق الله على أيديهم النصر على أعدائهم.

ولا يزال العداء مستمراً بين أرباب الديانات الأخرى وأهل الاسلام وكل يريد أن يصل إلى نصر حاسم وبمشيئة الله تعالي وبفضل من الله ويقظة المسلمين يحقق الله النصر..

لابد من يقظة إسلامية.. فوجود هذه القوات يوجب علينا أن نستيقظ وأن ناخذ الحذر منها حتى نتقادى شرها..

الواقع أن حاكم العراق مسئول أول عن هذه الاحداث.

فقد عرض عليه العلاج فأبى واستكبر وكان العلاج في يده وهو الانسحاب من الكويت.

ولكنى حزين أشد الحزن علي هذا الدمار الذى يلحق بالأراضى الاسلامية فى العراق وغير العراق وهذه الخسارة فى الارواح والمال والسلاح التى تقع بين الجانبين المسلمين وقد كنت أود من أعماق قلبى أن يوفر كل هذا للمعركة بيننا وبين اليهود. فالعداء بيننا وبين اليهود مسجل في القرآن وكنت أود أن توجه هذه الاسلحة من الجانبين لاسترداد المسجد الاقصى والقدس والاراضى المحتلة.

ان الحرب الآن قد خرجت عن النطاق الشرعي لأنها تدمر البيوت وتقتل الشيوخ والنساء والولدان ولا يستطيع عالم علي وجه الارض أن يقول بأن هذا الذى يحدث من الجانبين مستباح شرعاً.

ان هذه فتنة كبرى نسأل الله أن يخلصنا منها ويجعل العاقبة للمتقين.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

د. عمر عبدالرحمن: الذين يحررون الكويت لماذا لا يحررون فلسطين؟!

كتب عبد المنعم جمال الدين:

ويقول د. عمر عبد الرحمن، في تصريحاته عبر الهاتف من أمريكا، خاصة "بالشعب": ان أمريكا وحلفاءها لهم اليد الطولى في أذلال الشعوب، وامتصاص دمائها وثرواتها، فبريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها من الدول التي كانت تتقاسم تركة الرجل المريض – على حد قولهم – فعلوا بنا الافاعيل وألحقوا بنا المذلة والمهانة، فلماذا لم يتعاونوا ـ حينئذ على تحرير تلك الدول عن طريق القتال، كما يفعلون الآن لتخليص الكويت كما يقولون..

فهل تريد زعيمة العالم الحر أن تحرر الكويت، كما حررت اليابان وفيتنام وجرينادا وبنما، بإلقاء القنابل النووية او التقليدية عليها !

ويضيف الدكتور عمر عبد الرحمن قائلاً: إن تحرير الكويت لا يمثل إلاّ هدفاً معلناً، يستر ما وراءه من أهداف غير معلنة، ومنها:

– الاستيلاء على منابع البترول وأخذ ثروات المنطقة.

– المحافظة على أنظمة الحكم الموالية لهم وإيجاد قواعد انطلاق للغرب في المنطقة، ليتثنى لهم القضاء على الثروات التي تنشأ ضد النظم السياسية الفاسدة، في منطقة الخليج، لا سيما وأن الصحوة الاسلامية بدأت هناك، وتطالب بتصحيح الأوضاع..

– ومن أهدافهم أيضا القضاء على أي قوة تظهر في المنطقة.. أو تحاول النمو والبروز في المستقبل..

اليست فلسطين دولة عربية مثل الكويت؟!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩١

ثقافة وفن

دور الفن فى مقاومة العدوان

الفنانون

• على الفن أن يخرج الى الساحات والميادين لتحريض الشعب على صد العدوان الامريكى
• ضرورة استلهام حياة الشخصيات التاريخية العظيمة والدعوة الى تعميق الانتماء القومى

تحقيق:
مايسة حافظ
يوسف أبو زيد
محمد فتحى

الفن أداة من أدوات تنوير العقول والتحريض الجماهيرى ضد أوجه القبح فى المجتمع .. وكذا تعميق الانتماء لدى الشعوب والأمم .. هذا فى الأحوال العادية .. لكن ماالدور الطبيعى الذى يمكن أن يضطلع به الفن فى ظل الهجمة الصهيونية الشرسة .. التى تشنها أمريكا ودول التحالف الغربى ضد أمتنا .. وما دوره فى تحريض ودفع المواطن المصرى والعربى.. للنهوض بواجبه فى صد هذه الهجمة القذرة ومقاومتها.

بداية يقول المؤلف والمخرج رأفت الدويرى .. الفن فى مثل هذه الظروف يستخدم للتنوير العقلى والتحريض فى محاولة لتكوين رأى عام .. وذلك من خلال الدعوة الى اتحاد القوى العربية .. وتأكيد الديمقراطية الحقيقية لا المزيفة .. التأكيد على النقاط الإيجابية البسيطة فى تاريخنا العربى .. التأكيد على الشخصيات القومية العربية العظيمة مثل عمرو بن العاص ، سعد بن أبى وقاص ، صلاح الدين الأيوبى ...

أما الفنان زوسر مرزوق فيقول ... الفن يعيش الاحداث ويتفاعل بها .. لذلك لابد من اتخاذ موقف إيجابى يتمثل فى وقف كل ما يقدم من أعمال مسرحية على أن يحل محلها مجموعة من النجوم المحبوبين لمحاولة تقديم أعمال تدعو الى الانتماء والقومية العربية .. وهذه الخدمة الفنية يجب أن تقدم مجانا للجماهير وتقدم أعمالاً تاريخية مثل حياة الزعماء والمناضلين العرب وذلك لتدعيم وتعميق الانتماء لدى الشعب المصرى والشعب العربى.

تسجيل حياة الأمة وأحداثها

يقول الفنان السيد راضى مدير المسرح الكوميدى .. دور الفن الآن هو أن يسجل الاحداث كما هى ويكون له دور إيجابى فى الدفاع عن القضية .فالفن فى النهاية تسجيل لحياة الأمة وأحداثها الهامة .

الخروج من الأبنية المغلقة

ويضيف د. محمد عبد المعطى . الأستاذ بأكاديمية الفنون .. أحد وظائف الفن تعليم الإنسان معنى الحرية . وكيفية الدفاع عن ممتلكاته وحقوقه وواجباته . تعليمه كيفية الدفاع عن الوطن وصد العدوان . ولهذا فالفن له تأثير فعال فى أى أزمة .. وعلى المستوى الواقعى الحالى لابد وأن يخرج المسرح من هذه الأبنية المغلقة على أصحابها ليخرج المسرح والفنان إلى الشعب فى الساحات والميادين لتوعيتهم بهذا الحق وتحريضهم على النضال لصد العدوان . ولابد لكتاب المسرح أن يكتبوا كل ما هو مؤثر مستعينين فى ذلك بالكلمة المؤثرة وأضعف الإيمان أن يقف الممثل يتكلم بتأثيره كنجم على الجمهور ليعمل على تصعيد الروح المعنوية للجماهير العربية.. وتأهيلها لمقاومة وصد هذا العدوان.

الفن يجمع ولايفرق

ويقول المؤلف . محمد سلماوى .. الدور الحقيقى للفن والثقافة فى الوقت الحالى هو التقريب بين الشعوب العربية وليس التفريق بينها .. فالثقافة والفن يجب الايكونا أبواقاً للدعاية السياسية . إنما القيمة الحقيقية هى ألا ينساق الفن أو الثقافة وراء النظم الحاكمة ..

مسرح الخندق

أما المخرج المسرحى عبد الرحمن الشافعى فيقول .. فى مثل هذه الظروف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

لابد من تواجد مجموعات عمل تستطيع خلق نص مسرحي مواكب للأحداث من خلال أشكال مسرحية مثل مسرح الخندق الذي ظهر أثناء حربي ٦٧ ، ٧٣ ومسرح القهوة وغيره وتقدم أعمالاً تبتعد عن الدعاية وتتحرى الدقة والموضوعية ولايمكن تقديم مسرحيات كاملة ولكن يمكن أن يكون ذلك من خلال أمسية مسرحية أو أمسية شعرية.

الموسيقى الحالية موسيقى إجبارية

ويقول حمادة النادي قائد فرقة الموسيقى العربية .. إنني ألاحظ أن الأناشيد والموسيقى التي نسمعها حالياً عبارة عن نغمات حماسية تؤدي الى إثارة مشاعرنا لما يحدث حالياً لكنني أرى أنه من الأفضل أن نعزف نغمات أهدأ . بحيث تخاطب العقل والوجدان دون إثارة الحماس . ليسمع الشعب جيداً ويكون لديه وقت للتفكير ليحكم عقله . وعندئذ يفكر في إيقاف الحرب . وهذا هو أملنا جميعاً.

أما الفنان عدلي فخري فيقول: لا يمكن للموسيقى أن تقوم بأي دور في الوقت الحالي مع غيبة الديمقراطية وغيبة الموضوعية في الأخبار التي تصل الينا من وجهة نظر أمريكية محضة عن طريق محطة (سي.إن.إن). فماذا أقول كفنان وأين ؟ . أمن خلال أجهزة الاعلام التي تسيطر عليها السلطة أم عن طريق المسرح الذي يتحكم فيه بعض الأفراد لأغراض شخصية ؟! إن المسألة خطيرة بالفعل ولايمكن معها أن أعزف أو أغني وهل أغني بوجهة نظر عاطفية أم ماذا؟! فهناك وطن عربي يدمر من أجل مصالح أمريكا في المنطقة.

ثم يقول: إنني أرى أن يجتمع الفنانون بشكل عاجل باتحاد النقابات الفنية للعمل على وقف إطلاق النار فوراً . وليبحثوا معاً ما يمكن عمله، دون إنحياز بعض الفنانين لدول الخليج التي تمثل لهم سطوة رأس المال . وباختلاف الأداء يمكن أن تظهر فكرة لعمل فني يقاوم العدوان.

الحكام العرب يفتقدون الى الثقافة والفكر والفن

يقول الدكتور صلاح فضل: ما نلحظه من إندفاع سياسي مجنون متناقض هو أحد مخلفات التخلف الثقافي .. الذي نعانيه دون أن ننتبه الى خطورة امتداده .. نحن نرفع شعارات مقدسة لا نؤمن بها ولا نعتمدها ويفضحنا الفعل وتكشفنا الممارسة . فمنظومة القيم الثقافية ليست متخلفة فقط بل ومتضاربة أيضاً والنتيجة أن انتماءاتنا تائهة وليست لنا ثقافة بل شتات من ثقافات متعددة تتداخل بشكل متنافر ولا تتمازج متجمعة في إطار مرجعي واحد وأصيل . والمخرج الوحيد يكمن في إعمال الطاقات في منظور نقدي متوازن.

الدراسات اليونانية والرومانية

ويقول د. احمد عثمان رئيس قسم بكلية الآداب : لا تسلني عن الثقافة وقت الحرب . فالثقافة لم تكن قبلها حتى نسأل عما بعدها! ولم نتعب أبداً الدور الذي تستحقه في حياتنا العربية ثم نطالبها بكل شيء وقت الأزمة .. رغم أن كل أزماتنا يمكننا إرجاعها الى غياب الثقافة ... وغياب الثقافة راجع الى غياب الديمقراطية وليست الثقافة مجردة بل الثقافة الموضوعية الجريئة المستندة الى قوة المدرك للحق .. فالمثقفون في المانيا ناموا في الثلج أحتجاجاً ليس على الحرب بل على فكرة الحرب.

. ويقول الأديب فؤاد قنديل .. لا دور للأدب والفن في هذا المأزق . لأن دور الفن "مهمش" منذ بدايته حتى الآن . وهذا يعود أساساً الى أن معظم الحكام العرب يفتقدون الى الحد الأدنى من الفكر والثقافة والوعي الفني والتاريخي.

ويؤكد هذا الأديب جلال الغزالي قائلاً .. أن كل القنوات التي يمكننا التعبير من خلالها مسدودة وملك للدولة وبالتالي لا تعبر الا عن وجهة نظر النظام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

أخبار الحزب

جمال إمبابي

لجان الحزب بالمحافظات تعلن رفضها للحرب ضد العراق

مازالت ردود الفعل للموقف التاريخي لحزب العمل تتوالى تأييدا وتشجيعا . فقد أصدرت لجنة المطرية بالقاهرة بيانا أيدت فيه موقف القيادة السياسية للحزب وأعلنت رفضها لتدمير شعب وبنية العراق الاساسية وامتصاص أموال المسلمين واستنزاف ثرواتهم في أكبر عملية نصب في التاريخ ورحبت اللجنة في بيانها الذي أرسلته للحزب بالحل السلمي للأزمة وضرورة توقف الحرب فورا وطالبت المسلمين بموقف قوي وموحد لوقف هذا الاعتداء الصارخ علي شعب شقيق والذي خرج عن قرارات الامم المتحدة ذاتها .

وفي محافظة الاسكندرية اجتمعت اللجنة مع عمال ممثلين لكافة التيارات وكذلك بعض طلاب الجامعة وقرروا وقوفهم الكامل مع موقف الحزب من الحرب ضد العراق وأدانوا الاعتداءات الوحشية علي المدنيين العراقيين والمصريين على حد سواء وكشفت اللجنة في خطابها للحزب أن ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف تم قتلهم في العراق حيث بلغ عدد الغارات ٦٠ الف طلعة وهو ما تعدى ما أسقط علي هيروشيما ونجازاكي.. وأدانت اللجنة موقف بعض الأطراف العربية من الأزمة..

وفي محافظة الجيزة ادانت لجنة الشباب بالمحافظة الحرب البشعة التي تجاوزت أهدافها وأظهرت أعداء الأمة علي حقيقتهم بدليل خطاب الرئيس الفرنسي ميتران والذي جاء فيه أنه كان من الضروري تحطيم الآلة العسكرية العراق في الوقت الحالي اما لجنة الزاوية لولحمراء فقد أدانت هذه الحرب وفى حلوان واصلت لجنة انقاذ الشعب العراقي اجتماعاتها حيث اجتمعت الاثنين الماضي بمقر حزب التجمع وناقشت اللجنة أخر تطورات الحرب في الخليج وقد أصدرت في بيان اجتماعها بيانا ترفض فيه استمرار الحرب وتجويع شعب العراق

يذكر أن اللجنة تتكون من أحزاب العمل والتجمع ومصر الفتاة وكافة القوى الوطنية الاخرى والنقابات المهنية ودعت اللجنة أيضا لضرورة كشف الاعلام المضلل الذي يعمل لصالح الغرب وطالبت كافة القوى الوطنية والخيريين لمديدهم وجمع شملهم لانقاذ شعب العراق.

استدعاء أمين الحزب وأمين تنظيم الدقهلية لمبنى المباحث الجنائية

في سابقة تعتبر الأولي من نوعها وفي تصعيد خطير استدعت أدارة البحث الجنائي بمديرية أمن الدقهلية الدكتور أمين الدكروري أمين عام الحزب بالدقهلية والاستاذ نجاح العشري أمين التنظيم باللجنة الشعبية لمساندة الشعب ... لسؤالهما عن نشاطات ... أسلوب العمل في المرحلة ... سؤالهما منذ الثامنة ... ة والنصف من مساء السبت الماضي.. جدير بالزكر أنه تم استدعاء أمين عام الحزب من عيادته الخاصة وأمين التنظيم من محل اقامته بالجمالية بمعرفة معاون المباحث بالمدينة وأصر مدير البحث الجنائي محمد أبو شعيشع وفي وجود ضابطى البحث الجنائي مصطفي ابو ليلة وحمدي مطاوع علي ضرورة معرفة مواعيد الاجتماعات والمؤتمرات وعناوينهم الخاصة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

يا واخد القرد على ماله

بقلم : د. محجوب عمر

هناك مثل شعبي مصري قديم شائع يقول (يا واخد القرد على ماله.. يروح المال ويفضل القرد على حاله) وهو مثل يقال للذي اختار عروساً أو التي اختارت عريساً أو شريكا أو رفيقا طمعا في أمواله ثم يزول المال وتبقى سوأت صاحبه.

والقرد في حالتنا هذه هو الرئيس جورج بوش وان السجع يميل الى جعله دوجلاس هيرد وعلى أي حال فبين بوش وهيرد ياقلبي لا تحزن، فكلاهما استعماري طامع في بلادنا وان كان الثاني - أي هيرد - قد جرب احتلالنا ورحل مدحوراً وها هو بوش يجرب وسيرحل إن شاء الله مقهوراً.

وينطبق المثل الشعبي على حالنا الراهن منذ اختلف القوم على الموقف من احتلال العراق للكويت.. اختار البعض أن يقف في خندق أمريكا مردداً ومؤكداً أنه يتخذ هذا الموقف دفاعاً عن المبادىء وليس من أجل المال، ولكن بسطاء الناس يربطون بين الموقف الرسمي المصري وبين مشكلة الديون بعد أن أقنعهم المسئولون بأنه لا سبيل الى التخلص منها بشكل يضمن حرية القرار، وفاخر البعض منهم بأن مصر قادرة على الاستدانة قائلاً: أن ذلك دليل ثقة الغرب ومصارفه وحكوماته باستقرار حكومة مصر وقدرتها على تنفيذ ما تعد به.

وكثيراً ما يواجهك المؤيدون بفكرة الوقوف مع أمريكا إذا ضمنوا عدم النشر بقولهم (احنا شعب جعان وفقير أرهقته الحرب ولا يمكن أن نواجه أمريكا ولا يجب أن نضيع فرصة التخفف من ديوننا).. وينسى هؤلاء أننا كنا ومازلنا - نسبيا شعباً فقيراً وليس ذلك عيبا في طبيعة الشعب المصري وانما العيب فيمن يديرون أموره، وبسبب النهب الاستعماري لثرواته. ومع ذلك فقد حارب الشعب المصري ضد الاحتلال البريطاني وضد النفوذ الأجنبي وضد العدوان الثلاثي الفرنسي البريطاني الاسرائيلي عام (١٩٥٦) وضد العدوان الاسرائيلي المسنود من أمريكا (عام ١٩٦٧) وضد الاحتلال الاسرائيلي (عام ١٩٧٣) وذلك دون أن تقف أحلامه المعيشية عائقا دون أن يتخذ الموقف الشجاع الذي يربي به أجياله القادمة والذي يدافع به عن أمن مصر ومستقبلها.

والغريب أن الذين يرددون مثل هذه الحجج هم أعلى الناس صوتا في التغني بحب مصر وكرامة مصر وعزة مصر ولكنهم نادراً ما يتكلمون عن استقلال مصر وهم بالطبع من مروجي الالتحاق بأمريكا وتحالفها وان كان بعضهم يسعى لاخفاء هذه العلاقة أو يصورها بأنها علاقة الأنداد ويخفون عن الناس - وهم يسيطرون على وسائل الاعلام الرسمية - كل ما من شأنه التذكير بالوجود الأمريكي ناهيكم عن أفعاله وأهدافه وحقوقه وها هي وسائل الاعلام الرسمية المصرية لا تتكلم عن حرب في الخليج كما تتكلم عنها وسائل الاعلام العالمية بل والأمريكية وانما تتحدث عن حرب تحرير الكويت التي تقوم بها قوات التحالف دون ذكر كلمة أمريكا ودون التذكير بأن قوات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

هذا التحالف تتشكل من أكثر من نصف مليون جندى أمريكى وبضع عشرات الآلاف من البلاد الأخرى.

مسكين الاعلام الرسمى فى بلادنا، ومساكين الذين يوجهونه لأنهم يعلمون حقيقة الأوضاع والمواقف ويعلمون أنه لا أحد يصدق ما يعلنون: فالشعب المصرى والشعوب العربية وشعوب العالم أجمع تعرف معنى كلمة حرب التحرير الوطنية أو حرب التحرير وقد ترصع بها تاريخ العرب الحديث ويمارسها ببسالة نادرة منذ أكثر من ربع قرن الشعب الفلسطينى مدعوماً من أمته العربية لكى يحرر فلسطين.

ولقد كان من الممكن أن «يبتلع» الناس صفة التحرير الملصقة بهذه الحرب لولا أنهم يشاهدون ويسمعون ويعلمون أكيداً أن هذه الحرب تقوم بها حتى الآن على الأقل قوات أمريكا وبريطانيا وفرنسا وهؤلاء معروفون لشعوبنا وهم المستعمرون الطامعون فى بلادنا فى الماضى والحاضر والمستقبل .. كيف إذن يتحول المستعمرون الى محررين؟!!

ليس الأمر فى حاجة الى دراسات وبحوث لكى يكتشف الناس - كما اكتشفوا بالفعل - أن أمريكا لم تأت الى هذه المنطقة لكى تحرر الكويت من الاحتلال العراقى ولن يصدق أحد ذلك مهما تحدث المتحدثون عن النظام الدولى الجديد والشرعية الدولية ومبادىء الأخلاق والقانون وحقوق الأوطان.. فأين كان كل ذلك قبل أغسطس الماضى بل وبعده - عندما عرقلت أمريكا مجرد صدور قرار من مجلس الأمن بحماية الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة من إرهاب جيش الاحتلال الاسرائيلى وقد كشفته مجازر كثيرة آخرها مجزرة المسجد الأقصى.

المؤكد أن القيادات المسئولة عن موقف الالتحاق بأمريكا وعن إعلام هذا الموقف يعرفون حقيقة أن الدوافع الأمريكية ونواياها والأرجح أنهم قد اختاروا الوقوف الى جانب أمريكا تحت ضغوط أهمها بالطبع استقرار النظام وشح الأموال ووطأة الديون وعدم القدرة على اتخاذ مواقف جريئة تخرج بمصر من أسر المواقف التى سادت ما يقرب من عشرين عاماً.. أى منذ أعلن الرئيس الراحل أنور السادات قولته المشهورة (أنا ما أقدرش أحارب أمريكا) وقد كان رحمه الله صادقاً مع نفسه ومع الشعب والأمة ولم يسع لتغطية موقفه لا بالمبادىء ولا بالقوانين الدولية ولا غير ذلك من أقوال لا يصدقها الناس.

ثم أن بعض المدافعين عن الالتحاق بأمريكا يبررون الأمر بأن من الحكمة الاستفادة من أزمة الخليج سياسيا واقتصاديا وعسكريا واقليميا.. ولكن المشكلة أن السادة الأمريكان لم يتركوا فرصة لاقناع الناس بهذه التبريرات ولو بالتلويح بالمستقبل بعد انتهاء حرب الخليج، ولقد قيل الكثير عن مستقبل تنفتح فيه الابواب أمام العمالة المصرية لتعمل فى حرية فى دول الخليج وعن مستقبل يبرز الدور العربى اقليميا ودوليا فى ظروف إعادة ترتيب العالم وعن مستقبل ستفرض فيه على إسرائيل مواقف جديدة لصالح التسوية. ولكن أمريكا لا تترك فرصة لمثل هذه الاحلام فهم هناك يناقشون الخطط المقبلة لمستقبل المنطقة مع حلفائهم الكبار دون اعتبار لمصالح الصغار، ناهيكم عن مشاعرهم.

حتى الأموال الموعودة أخذت تتبخر ولم يعد هناك من لا يعرف أن الأمريكان جاءوا الى هذه المنطقة لينزحوا منها كل دولار وبرميل نفط، وقد بدأت دول الخليج فى الاقتراض من البنوك العالمية بعد أن دفعت من خزائنها ثمن الأسلحة وأجور الجنود وتكلفة القتال بل والتأمينات المقدرة لمن سيقتل من الأمريكان فى هذه المعركة.

وأخذوا يرهنون نفطهم بقروض جديدة: أى أنهم يبيعون الآن النفط فى باطن الأرض وقد كان من حق الأجيال المقبلة أن تنعم به، وربما كانت أكثر منهم حكمة فى استغلاله.

وهكذا تتبخر الأحلام بمستقبل تفيض فيه الدولارات النفطية على مصر وأصبح الحلفاء مفلسين منذ الآن - أو هم يعلنون ذلك وتحقق المثل القائل: يا واخد القرد على ماله.. يروح المال ويفضل القرد على حاله).

وربما قال قائل: ولكن القرد سيحكم المنطقة وسيذكر لنا وقفتنا، ولكن على العكس فإن ما يفعله القرد الآن قد بدأ يثير الخوف والفزع.

فالقرد الأمريكى تحدث بلسان جيمس بيكر وزير الخارجية عن المخططات المقبلة محدداً ثلاثة أهداف، أولها بالطبع اجلاء العراق من الكويت وثانيها إعادة حكومة الصباح، أما ثالثها وهذا هو المهم - فهو اقامة الترتيبات اللازمة لضمان الاستقرار فى المنطقة، وهى عبارة قد يتطلب تنفيذها عشر سنوات أو مائة عام، فالأمر يتوقف على المقاومة العربية الاسلامية لهذا الاحتلال الجديد، ومن السذاجة أن يتصور أحد أن أمريكا ستخرج من المنطقة مكتفية بالشكر والتقدير وباقات الورد على نصب القتلى فى ميادين المعارك، على الرغم من صعوبة الحصول على ورد ونقله الى الصحراء طازجا.

معنى ذلك، أن القرد متمسك بالبقاء فى البيت لضمان الحصول على النفط والنقود ولضمان عدم قيام أى قوة عربية جديدة يمكن أن تهدد الاستقرار (أى مصالح أمريكا فى المنطقة) وهذا التعبير لا يستبعد أحدا، لا العراق ولا سوريا ولا مصر ولا حتى دول الخليج. وبينما ينشغل أحرار العالم بالبحث عن سبيل لوقف الحرب تنشغل أمريكا وشركاؤها بتقسيم الكعكة فيما بينهم، وهم فى ذلك يشبهون الرجل الذى باع جلد الدب قبل اصطياده ويفترضون نهاية لهذه الحرب على هواهم وقد بدأوا يختلفون فيما بينهم إختلاف اللصوص على سرقة لم تكتمل بعد.

وأعلنت أمريكا عن نواياها وقدمت تركيا خرائطها وأرسلت بريطانيا قردها العجوز لتوقيع عقود الشركات البريطانية التى ستبنى الكويت بل والعراق بعد وقف القتال. وتساءل البعض فى الصحافة المصرية عن نصيب مصر فى كل ذلك، وعن نصيب الشركات المصرية - ولو من الباطن تيمنا بحفر الباطن، وبدأ القلق ينعكس فى مقالات تتسرب فى الصحف المصرية تنقد أمراء الخليج وتحذر من تقسيم العراق بعد الحرب وتؤكد على رفض أية ترتيبات أمنية تشارك فيها قوى غير عربية. ولكن التجارب السابقة والحالية لا تبشر بخير ،فليس من المهم أن تقول الصحافة المصرية الرسمية شيئا، وأن تتقدم الدبلوماسية المصرية برأيها مكتوبا فى مذكرات وانما المهم فى القدرة على تنفيذ ذلك واحتمالات تحقيقه.

وكما لا يتصور أحد أن أمريكا وحلفاءها سيرحلون بهدوء فان من السذاجة تصور أن اسرئيل التى لم تقبل فى الماضى القريب مشاريع تسوية قدمتها أمريكا وساندتها كل الدول العربية - بما فى ذلك العراق - يمكن أن تقبل بعد انتهاء القتال واضعاف القدرة العراقية واستنزاف الموارد المادية للخليج وتقييد القدرة المصرية بالتحالف الجديد وتشقق التضامن العربى، يمكن أن تقبل بما لم تقبل به من قبل.

ليس ذلك تخويفا أو تشاؤما. فلقد أكد دوجلاس هيرد القرد البريطانى العجوز وهو يتحدث فى القاهرة على تسوية المشكلة الفلسطينية بعد انتهاء حرب الخليج فقال:

ان ذلك أمر صعب.. أما سيده بيكر فقد ذكر فى خطابه أمام الكونجرس خطوات أمريكا المقبلة بشكل محدد ولكنه عندما جاء الى ذكر التسوية الفلسطينية الاسرائيلية علقها على شرط يقول: إذا كانت الأطراف راغبة.

ومعروف بالطبع أن منظمة التحرير الفلسطينية راغبة، وقد كرر ذلك الرئيس عرفات منذ أيام.. لذا فان شرط الموافقة يبقى محصوراً فى اسرائيل التى سارعت بدورها الى اعلان خطة تسوية لمشاكل المنطقة، لاشك أنها أقلقت بغموضها مخططى السياسة المصرية وهم أدرى الناس بالتفاوض مع الاسرائيليين ومناوراتهم ونواياهم.

ليس من وراء هذه الزيجة والتحالف مع أمريكا مكسب.. ولن يفيد مع الأمريكان فيما بعد الإلحاح فى طلب تنفيذ الوعود (وهم لم يعدوا بشىء على أى حال) وهم الذين وعدوا السادات من قبل، فلما أخذوا منه ما يريدون تركوه غارقا فى الديون وفى الدماء.

ولن تنفع فى المستقبل حجة أن صدام حسين هو الذى سبب كل هذا البلاء.. فالناس سيتساءلون.. ألم يكن من الممكن اتخاذ مواقف أخرى غير هذا الموقف؟

ان أساتذة العلوم السياسية يؤكدون أن هناك دائما أكثر من خيار وأن من يحصر نفسه فى خيار واحد يهزم نفسه مقدما. أما بسطاء الناس فيعرفون أنه (ياواخد القرد على ماله.. يروح المال ويفضل القرد على حاله)..

كما أنهم يذكرون حكاية القرد فى كليله ودمنة الذى دخل بين متخاصمين على قطعة من الجبن فكان أن أخذها منهما.. والمسئولية بالطبع على من قبل تحكم القرد.. وسلمه مصيرنا.



١- كان الغزو العراقي للكويت تصرفا خاطئا اندفعت اليه القيادة العراقية نتيجة ضغوط وحقوق لها اهدرتها الكويت بايعاز من الولايات المتحدة، لكن الامر في البدء كان أزمة عربية بين بلدين عربيين كأزمات عربية كثيرة سابقة تمت تسويتها من قبل.

٢- اندفعت القوات الامريكية الي المنطقة قبل اية محاولة لحل الازمة وتوالت تصريحات التهديد من جورج بوش منذ البداية، وسواء استدعت السعودية القوات الامريكية أو انها فرضت عليها، فان التدخل الامريكى فى أزمة عربية كان ينبغى ان ترفضه كل الدول العربية، ولأن اضعاف العراق كان مطلبا اسرائيليا امريكيا قديما ولأن التدخل الامريكى يؤدى بالضرورة الى مصلحة امريكية قبل أى شئ.

للأسف فقد تبنت مصر من البداية الموقف الامريكى تماماً وألقت بكل ثقلها وراءه مما دعم التدخل الامريكى وعقد الازمة وجعل مصر طرفاً معاديا للعراق وافسد دورها كوسيط عربى مقبول، وكان الواجب على مصر ان تدعو الى:

- رفض التدخل الامريكى المسلح في الازمة بين بلدين عربيين .
- عقد مؤتمر للصلح بين أطراف الازمة.
- تكوين قوة مسلحة عربية اسلامية لحماية السعودية.

هذه الخطوات كانت كفيلة بحل الازمة لأن القيادة العراقية لايمكن ان تتورط في مواجهة مسلحة مع الدول العربية والإسلامية وهى التى ترفع شعار القومية اساساً للحكم ، كما ان الانسحاب العراقي عندئذ لن يعنى خوف العراق من العصا الامريكية الغليظة ولكن استجابة مشرفة لجهود الخيرين من الاشقاء.

مؤتمر القمة الذى عقد في القاهرة لم يسع الى حل الازمة، لكن الهدف كان اصدار قرارات بادانة العراق تستخدمها امريكا سياسياً فى حشد قوات عربية رمزية تكون غطاء للقوات الامريكية في الخليج، والمؤتمر اساساً فكرة امريكية تكررت بعد ذلك فى مجلس الامن عندما ضغطت امريكا بشدة لتحصل على قرار باستخدام القوة يكون غطاء سياسياً لحربها مع العراق.

تعمدت الولايات المتحدة من البداية ان ترفض كل الحلول المعتدلة مع العراق، وللأسف فقد انجرت مصر وراء الموقف الامريكى بغير تحسب للعواقب، وقد ادى هذا التشدد الامريكى - كما قال ادوارد هيث امام الكونجرس - الى وضع العراق امام خيارين بلا ثالث:

- اما ان يذعن العراق للتهديد الامريكى

بقلم :

علاء الأسوانى

المسلح وينسحب بغير شروط ومعنى هذا ببساطة كسر الارادة العراقية امام القوة الامريكية وهزيمة نهائية للعراق الذى ولى هاربا خوفاً من امريكا، وايضا نصراً ساحقاً للمشيئة الامريكية فى المنطقة ولابد هنا ان نصحح المغالطة التي يكررها الاعلام المصرى ليل نهار على طريقة "ولاتقربوا الصلاة" يقولون ان العراق ظل يرفض الانسحاب حتى اندلعت الحرب، والحق ان العراق رفض الانسحاب تحت تهديد امريكي مسلح، واصر العراق الي النهاية على ان المشكلة عربية والحل يجب ان يكون عربياً.

لابديل عن الانسحاب الا الحرب.. هكذا قررت أمريكا وكأنها تقول للعراق : اما أن تذعن لمشيئتي وتركع أمامى أو اقتلك... الركوع أو القتل ، وقد آثر العراق ان يموت واقفا.

بعد التدخل الامريكي.. كانت دعوة العراق لمؤتمر دولى لحل مشاكل المنطقة فرصة ذهبية لفرض حل عادل للقضية الفلسطينية ولو ان الدول العربية جميعا او حتى مصر على الاقل ايدت هذه الدعوة لامكننا ان نحصل على الكثير، وذلك بوضع الرغبة الامريكية في انسحاب العراق امام الرفض الامريكي للحقوق الفلسطينية، لكن امريكا رفضت بشدة مبدأ الربط كما أسمته ورفضته معها مصر - بلا سبب واضح - بل ان مصر اندفعت فطالبت بنزع السلاح المتقدم من ايدى العراقيين، وهذه بحق من أعاجيب الزمان.

٧- كل النداءات التى وجهتها مصر للعراق لاقيمة لها فى رايى والهدف منها دعائى فى الاساس، لان مصر بانحيازها المطلق لامريكا من البداية لم تعد وسيطا في الازمة بل خصماً للعراق، بل ان هذه النداءات تحمل تهديدا ضمنياً فأمريكا تقول للعراق اركع والا قتلتك، ومصر تقول هذا تهديد وهذا تهديد : الاسلوب مغاير والهدف واحد .

٨- تميزت هذه الازمة بالذات بحرب اعلامية شرسة وقذرة خلطت الاوراق وقلبت الحقائق وقد ساهمت آلة الاعلام الغربى الجبارة بدور خطير فى اشاعة الاكاذيب بغرض تبشيع الصورة العراقية وتجميل الموقف الامريكى الداعى للحب والسلام!!

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

بنيت الحسابات الامريكية والمصرية معها - ان كان ثمة حسابات مصرية!- على افتراض ان العراق انتهى اذا اندلعت الحرب وبالتالى فان تدمير العراق صفقة مغرية لأمريكا لانه .

اولا يخلص اسرائيل من خصم قوى يهددها.

ثانيا يخلص امريكا من نظام عربى يرفض التبعية لها.

ثالثا يدفع بكل الحكام العزب الى الحظيرة الامريكية بعدما تكون نهاية صدام حسين عبرة لهم.

رابعا لانه يحقق لامريكا السيطرة التامة والنهائية على المنطقة العربية الثرية بالنفط وخصوصا بعد ان تحول الدب الروسى (الاتحاد السوفييتى) الى ارنب وديع تحمله امريكا على كتفها.

لكن حسابات امريكا اخطات لان العراق صمد ولم يهزم والحرب طالت ولم تحقق هدفها الى الان.

ومن كل ذلك يتضح انه اذا كان العراق مسئولا عن هذه الحرب باجتياحه للكويت، فمنذ ان حشدت امريكا قواتها فى الخليج وهى - ومصر معها دائما- تتحمل المسئولية الكاملة عن تصعيد الازمة واندلاع الحرب، امريكا استغلت الازمة لتهزم العراق وتذله، ومصر تخلت عن دورها العربى الهام ومكنت للتدخل الامريكى وساندته للنهاية، بغير النظر الى المصلحة العربية او حتى المصلحة المصرية على المدى البعيد.



المصدر : الشـــعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبـــراير ١٩٩١

أجهزة غسيل المخ



بقلم: المستشار
الدمرداش العقالى

إذا افترضنا أن أجهزة الإعلام المصرية، المقروءة والمسموعة والمرئية، تولى الانسان المصرى قدرا من الاحترام، فلابد أنها تجد نفسها فى حرج شديد حيال ما تقوم به من إرهاق لمخ هذا الإنسان ضمن عملياتها اللامتناهية لغسيله وتصفيته.

فالذى تنشره هذه الاجهزة وتبثه منذ اليوم الثانى من اغسطس الماضى، مقارنا بما كانت تجهد نفسها فى نشره وبثه قبل ذلك التاريخ، وعلى مدى عشر سنوات خلت، لا يمكن وصفه إلا بأنه عملية غسيل مخ، يراد بها سلخ العقل المصرى وعزله وتغييبه ثم تركه يهيم فى عالم اللامعقول.

قد يذهب البعض إلى تفسير جرأة الإعلام وأجهزته على العقل المصرى، بأن خصوم هذا الشعب درجوا على اتهامه بضعف الذاكرة السياسية، وأن من شأن ذلك تيسير مهمة الأجهزة فى مخادعته، إلى حد توريطه فى تصديق الشئ ونقيضه فى نفس الوقت، ومن نفس المصدر الإعلامى.

وأيا كان وجه الرأى فى هذه المقولة التى يرددها أعداء الشعب المصرى، فإنها لا تعفى أجهزة الإعلام الرسمى فى الإذاعة والتلفاز والصحف المسماه بالقومية، من تقديم تبرير مقبول لهذا التناقض الذى يصدم عقل السامع والقارئ، ويسلبه الثقة فى أى معلومة تقدمها أجهزة الإعلام فى بلده، ومن ثم يحمله كل ذلك على أن يلقى سمعه ويرنو ببصره إلى أية معلومة تقدمها له أجهزة الإعلام الأجنبية.

فهل من تفسير أو تبرير تقدمه أجهزة الإعلام لهذا الاكتشاف الجديد والمثير، والذى أصبح الحديث عنه بالصوت والصورة شغلها الشاغل، أثناء الليل وأطراف النهار فى تكرار وتلوين وتشكيل وتنغيم وتلحين، شارك فيه كافة المطبلين والمزمرين من كتاب السلطة وحملة مباخر الطاعة العمياء، بل وتولى كبره جمهرة من العلماء أو المحسوبين عليهم، والكل يستبق إلى إعلان هذا الاكتشاف العجيب.

الكل يصرخ ويتنادى عبر أجهزة الإعلام من كل واد أن ياعرب.. لقد اكتشفنا أصل الشر الذى دنا واقترب، واستعلن حتى طغى واحترب..

لقد اكتشفنا الديكتاتور وعرفناه، وضبطنا ملامحه وحققنا معالمه، وفحصنا بصماته وتبيناه.. إنه الماكر الخادع المرائى، الذى استدرجنا إلى اتفاقية مجلس التعاون الرباعى.. إنه صدام حسين.. حاكم العراق. موطن الشقاق والنفاق.. المستبد الغاشم هاتك الاستار ومستذل الأحرار.

إلى غير ذلك من النعوت والأوصاف، التى استغرقت كل مفردات معجم الظلم والقهر والاستبداد، رغم تكاثر هذه المفردات واستعصائها على العد والاحصاء. والتى جمع فيها الهجاءون الجدد كل سوآت الحكام الناطقين بالضاد، سواء من أقحاح العرب أم من المستعربين الدخلاء، على امتداد الزمان، منذ عرف العرب نظام الحكم وظلم الحكام، وعلى اتساع المكان من المحيط إلى الخليج، وقدر ما بين حلب الشام ومقديشيو فى الصومال.

كل ذلك تبثه أجهزة الإعلام المصرية وتنشره، وهى فى ذلك تتنكر لآلاف من ساعات البث وأنهار من سطور الصحف، سبق لها أن بثتها أو دبجتها، على النقيض من كل ما تحاول اليوم أن تقدمه، فكم لهجت الألسنة -ذات الألسنة، وكم سطرت الأقلام- ذات الأقلام، من قصائد المديح والتأييد والدعوة والتبشير بآراء ومواقف وبطولات الرئيس القائد والصديق اللدود صدام حسين.

وبافتراض أن أجهزة الإعلام المصرية يقوم عليها بشر، وبافتراض أن لهؤلاء البشر حظهم من الإحساس بمسئولية الكلمة وأمانتها، فلابد أن معاناتهم من تبديل مواقفهم على هذا النحو، هى باليقين معاناة تتجاوز حدود الاحتمال. وما كان للقائمين على هذه الأجهزة أن يطيقوا هذه المعاناة، اللهم إلا أن يكونوا قد

تجردوا من الحياء، ورضوا لأنفسهم أن ينحدروا إلى هاوية الهوان الذى حذر منه المعصوم صلى الله عليه وآله وسلم فى قوله الشريف.

إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وفى غيبة الحياء وانعدام الاستحياء، انفلتت أجهزة الإعلام تصنع بعقل الإنسان المصرى ما تشاء، وكان قدرا مقدورا على المواطن المصرى أن يتجرع من أكاذيب الإعلام وأوهامه ما لا طاقة لأحد به ولا صبر لأحد عليه فى عالم العقلاء.

فقد أصبح قدرا مقدورا وحتما مقضيا على الشعب المصرى المغلوب على أمره، والمحجوب عن معرفة الحقائق المتعلقة بواقع يومه ومصير غده، أن يتجرع راغما من شجرة زقوم الإعلام، التى تطلع فى أصل جحيم أكاذيب الحكام جرعات وجرعات يشيب لهولها الولدان.

فجرعة تصيح به وتأخذ عليه أقطار نفسه. أن يا أيها المواطن المصرى بشراك ثم بشراك. بوحدة عربية نواتها مجلس التعاون العربى بأقطابه الأربعة: عراق صدام ومصر مبارك وأردن الحسين ويمن على عبد الله صالح.

وتنطلق جوقة التأييد والتصفيق لتعم سائر أرجاء مصر، بدءا من مجلس الشعب، الذى لم يتسع للرأى الآخر يبديه كاتب هذه السطور، بل سارع المجلس يؤيد الاتفاقية قبل عرض نصوصها عليه.. وذهبت مثلا على ديموقراطية التصفيق. التى ليس لها مضمون، إلا بما تتيحه للحاكم من أن يخاطب جمعا من الناس، وهذا الجمع المجموع يكتفى بشرف الاستماع والتأييد، عن القيام بأمانة التفكير وإبداء الرأى السديد.

حتى إذا رأت السلطة الحاكمة أن تعصف بميثاق مجلس التعاون العربى -وتوقيعها عليه لم يجف بعد مداده- أشارت إلى الأبواق المبرمجة أن تنطلق عبر أجهزة الإعلام بجرعة إعلامية جديدة، لا تبالى من خلالها أن تهدم مجلس التعاون العربى. بإرادة عضو واحد من أعضائه الأربعة. وخلافا لصريح ميثاقه الذى ينص على أن القرار بأغلبية الأصوات. ولا بأس أن يمتد هدم مجلس التعاون العربى إلى هدم باقى الشركاء فيه. فيصنف صدام فى عملية الهدم بأنه ديكتاتور غاشم جبار، ويصنف حاكم اليمن السعيد بأنه تابع تافه ومهزار، ويصنف ملك الأردن بأنه متآمر مكار، وحسب رابعهم أنه وحده الذى لا تلحقه الشبهات والأكدار. والمواطن الصالح على أرض مصر المحروسة هو الذى ينجح فى غسيل مخه من المعلومة الأولى، لينال الرضا بالتصفيق للمعلومة الثانية. أما الذى لا ينجح معه غسيل المخ عبر أجهزة الإعلام، فليخبط رأسه فى أقرب جدار ليخرج منه أوهام الرأى الآخر، وإلا فمكانه حسب ما حدده قانون الطوارئ وراء الأسوار.

ثم تتوالى الجرعات على إيقاع حرب الخليج، فلا يكاد المواطن المصرى يستفيق من جرعة حتى تعالجه الأخرى:

فهذه جرعة إعلامية تقول فى حسم وقطع ويقين أن صدام حسين حاكم علمانى دنيوى لا يقيم وزنا للأديان..

إلى هنا والجرعة محتملة لا يضيق بها إلا من هتفت به بصيرته فناجى نفسه: وهل يوجد على أرض العرب حاكم يفترق عن صدام فى العلمانية الدنيوية وعدم إقامة وزن للأديان!!!

لكن الجرعة تزداد لتصف حاكم العراق بأنه شن حربا على ايران الاسلام، لمدة ثمانى سنوات وان هذه الحرب التى أهلكت الحرث والنسل كانت حرب بغى وعدوان على جارة مسلمة. والأدهى من ذلك أن تغلف الجرعة بحشد من النقول والنصوص والحواشى لعالم أو متعالم. وليس مهما ولا مما يدعو إلى شئ من الحياء، أن يكون هذا العالم أو المتعالم بشحمه ولحمه وعبر نفس البوق الإعلامى، قد سبق له أن أتحف العقول ومتع الأسماع بحديث أو أحاديث أشاد فيها ببطولة الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين، حامى حمى البوابة العربية الشرقية، ومجدد مجد القادسية، والدرع الواقى للأمة العربية من هجمة الفرس المجوس، الذين يشكلون خطرا داهما على الامن القومى العربى، لولا صمود الشعب العراقى وقيادته التاريخية!!

يالتعاسة المواطن المصرى إذا كان قد صدق هذه الجرعة الإعلامية واستسلم لخطابها، ولا شك أنه من لطف الله تعالى أن هؤلاء التعساء قليل ما هم، وباليقين فإنهم مالم يتخلصوا من هذه الجرعة الصدامية ويقبلوا فى نهم على اجرعة اللاصدامية المضادة، فليس لهم مكان إلا فى المصحات النفسية، إن كانوا من أهل الكتمان، أو فى مكان أمين من الأماكن التى يعرفها وزير الداخلية إذا هم أطلقوا لألسنتهم العنان.

ورغم أنه لا يوجد إحصاء دقيق عن عدد المصريين الذين ساقهم الإعلام المصرى بأكاذيبه وتناقضاته إلى المصحات النفسية أو إلى مكان غير أمين وراء الشمس، عبر جرعاته المتتالية، فإن الجرعة التى جاوزت حد الصرعة، كانت جرعة جريدة الجمهورية، التى أوردتها فى عناوين عريضة تمتد عبر الصفحة الخامسة من عددها الرقيم ١٣٥٥٩ فى تاريخ ١٩٩١/٢/١١ بعنوان:

«العلاقة الخاصة بين صدام والمخابرات الأمريكية»

-طبقا لما نشرته الجمهورية فإن الرئيس صدام حسين ظل عميلا للمخابرات الأمريكية منذ عام ١٩٨٢.

وأن واشنطون التى ساعدته فى حربه العدوانية على الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت تسعى عن طريق هذه العلاقة إلى استمرار هذه الحرب.

وأن صدام هو الذى انقلب على أمريكا..

.ها قد قلتموها ياسادة

ونستعين على فهم وتحليل ما تقولون بإرشاد رب العالمين فى قوله تعالى فى سورة محمد:

[أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم]

وقوله عز ثناؤه

[ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم]

- فصريح قولكم أن صدام حسين كان طوال السنوات العشر الماضية عميلا للمخابرات المركزية الأمريكية.

- ينفذ مؤامرة أمريكية بالتصدى للثورة الاسلامية الايرانية التى كانت ومازالت تقض مضاجع أذناب أمريكا من شيوخ البترول.

- ثم إن صدام حسين خرج على النص فانقلب على أمريكا

- فهمنا دعواكم على الرجل.

-وبقيت دعوى الشعب المصرى عليكم.

- ومن أفواهكم تدانون.

- الشعب يتساءل على ضوء مقولات الإعلام المصرى فهل من جواب؟

- هل من جواب على تساؤل الشعب المصرى الذى يلح لمعرفة سبب تأييدكم لصدام طوال عشر سنوات، وعندما كان عميلا للمخابرات الأمريكية كما تقولون؟

ثم إن الشعب يتساءل عن «سبب انقلابكم على صدام بعد أن انقلب الرجل على أمريكا كما تقولون.

- الشعب يتساءل: هل تأييدكم السابق لصدام له علاقة بعمالته التى تدعونها للمخابرات الأمريكية.

- وهل وقوفكم ضد صدام اليوم



يأتي ضمن العقاب الذى توقعه أمريكا عليه بعد أن انقلب عليها.

– الشعب يتساءل بعد أن أدانتكم حصائد ألسنتكم. فهل من مجيب.

– يا من ابديتم حيرتكم وتعجبكم من موقف الذين كانوا يعارضون حرب صدام ضد إيران، ثم هم اليوم يقفون مع شعب العراق الصامد في وجه البربرية الأمريكية.

أعلم أنكم غير مأذونين ولا قادرين على أن تجيبونا عما نسألكم عنه.

أما جوابنا على تساؤلكم فهاكموه، نبديه ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

جوابنا ياسادة مستمد مما جئتم اليوم تعترفون به بدون حياء.

فقد أنطقكم الله فقلتم إن صدام حسين حارب إيران الاسلامية ثماني سنوات بتدبير من أمريكا، وأنه كان عميلا لمخابراتها.

– أليس ذلك سببا كافيا لأن يكون المسلم الغيور على دينه معاديا لهذه الحرب ولمن أشعلها.

– وكذلك كنا بحمد الله.

– وأنطقكم الله فقلتم إن صدام انقلب على المخابرات الأمريكية، فكيدت له كيدا، وجاءت تشن عليه عاصفة الصحراء.

– أليس هذا سببا كافيا لأن يقف المسلم الغيور على دينه موقفا ينصر به شعب العراق الصامد، وهو يتصدى لأخطر حملة صليبية في التاريخ بقيادة حاكمه الذى أعلن الجهاد في سبيل الله، ونحن نقبل ما أعلنه وحسابه على الله.

أما الذين يقولون أن الديكتاتور العلماني لاتوبة له، فنحن نقول لهم: ليس بين حكام العرب إلا من هو ديكتاتور وعلماني، ولكل تائب منهم توبة، لا نزكي منهم أحدا، ولا نستثنى من نطاق التوبة أحدا.

حتى أجهزة الإعلام المصرى، فإنا لا نيأس من توبة القائمين عليها وعودتهم إلى الحق والحقيقة، ليقدموا لنا إعلاما صادقا وهادفا وأمينا.

أما الذين يجعلون من إهانة حاكم العراق ووصفه بالديكتاتور والتذكير بخطاياه التى طالما أشادوا بها، فقولنا لهم:

من كان منكم بغير خطيئة فليرمه بحجر.

صدق الله العظيم : [بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

مراسل الفرانس برس يعترف بصمود الجبهة العراقية الداخلية مطاعم بغداد مفتوحة والمخازن مليئة بالسلع

في الوقت الذي يوصل فيه الجيش العراقي صموده امام قوات الحلفاء رغم القصف الجوى والصاروخي المتواصل نجد هناك صمودا على الجبهة الداخلية فرغم صعوبة الحياة المعادية في هذا القصف المتواصل وسحب الدخان الكثيفه إلا ان معنويات المواطنين العراقيين عالية فهم يحتشدون في المقاهي يستمعون الى البيانات العسكرية والأغاني الوطنية.

بهذا الوصف بدأ برنار استراد مراسل وكالة الفرانس برس تقريره من الموقف داخل العراق تحت القصف.

قال ان حركة المرور في العاصمة بغداد عادية فسيارات الاجرة والشاحنات تواصل سيرها في شوارع المدينة والمشاة يسيرون في الشوارع فرادى وجماعات ويوقفون هذه السيارات لنقلهم الى الاماكن التي يدرونها كما لا تزال المطاعم تفتح ابوابها ويتوافر فيها الخبز وتقدم طبق الشيش «الكباب» الشعبي كما يقدم باعة الشاي مشروبهم الشعبي والمحلي بكثير من السكر لكن من الملاحظ هو إرتفاع اسعار هذه الوجبات او المشروبات بطريقة غير عادية منذ إندلاع الحرب، وفي اسواق الخضر والفاكهة والمتواجدة عند مداخل العاصمة تلاحظ ازدحامها بالبائعين والمشترين كما تجد المخازن مليئة بالسلع رغم إرتفاع الأسعار.

وفي المنازل يعتمد العراقيون في منازلهم على ما استطاعوا تخزينه من مواد غذائية قبل الحرب رغم الحظر الرسمي الذي يفرض

على التخزين وتهديد من يفعل ذلك بعقوبة الموت، وهنا يتساءل المراسل كم من الوقت يستطيع سكان بغداد الصمود بعد ستة أشهر من الحصار وثلاثة أسابيع من المعارك؟

وعن معاملة العراقيين للاجانب وخاصة الصحفيين يقول برنار ان الناس لا يبدون اى عداء لاى صحفي كما لم يتعرض اى صحفي للتهديد، إلا انك تلاحظ فضولاً منهم بسؤالهم عن جنسية الأجنبي وسبب وجوده كما يسألون عن سبب إستقالة وزير الدفاع الفرنسي والذي لم يكن موافقاً على الحرب ويضيف المراسل انني لم الاحظ اى حواجز عسكرية داخل العاصمة فالحواجز وأعمال المراقبة كلها عند مداخل ومخارج العاصمة والتي لم تتغير منذ إندلاع الحرب.

ولكن هناك صعوبات يعاني منها السكان مثل قلة الخبز الذي توزعه المخابز فضلاً عن صعوبة التزود بالوقود والوقوف لفترات طويلة امام محطات البنزين لقلة اعداد المحطات التي توزع كما توقف العديد من المصانع ببغداد خصوصاً في الضواحي الغربية والجنوبية، كما تغلق معظم المحال ابوابها وان فتحت فلساعات محدودة بالاضافة الى إنقطاع المياه والكهرباء وصعوبة الإتصالات الهاتفية والتي ربما لا توجد بالمرة.



المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩١

جولة جينشر فى المنطقة تهدف إلى:

تبريرات مساعدة ألمانيا لإسرائيل

واقتراح مؤتمر للأمن والتعاون

فى إطار جولة وصفت بأنها نابعة من حرص بون على مواصلة سياستها المتوازنة في الشرق الأوسط وتوضيح موقفها المتعلق بالمساعدات العسكرية لإسرائيل تابع وزير الخارجية الألمانى هانز ديتريش جينشر زيارته الخاطفة إلى عدة دول بالمنطقة بدأها بزيارة القاهرة الثلاثاء الماضى ثم أتبعها بزيارة لسوريا والأردن.

أوضح جينشر فى مستهل جولته أن الهدف هو بحث المساعدات الألمانية لدول خط المواجهة فى أزمة الخليج وهى مصر، الأردن، تركيا، سوريا وإسرائيل.

وقد جاءت إسرائيل فى مقدمة دول المواجهة التى حظيت بنصيب وافر من المساعدات الألمانية وذلك عندما قام وفد ألمانى رسمى بزيارة «تضامن» إلى اسرائيل إثر الهجمات العراقية الصاروخية التى استهدفت تل أبيب.. وأعلنت الحكومة الألمانية فى الوقت نفسه عن تقديم مساعدة إنسانية فورية لإسرائيل قيمتها ١٦٦ مليون دولار بالإضافة إلى مساعدة عسكرية قيمتها ٦٦٦ مليونا أخرى وكذلك وعدت بتقديم معونات عسكرية قيمتها ٦٦٠ مليون دولار لتخرج بذلك عن سياستها الخاصة بعدم تسليم أسلحة الدول الواقعة فى مناطق التوتر. وكانت عدة دول عربية قد انتقدت فى ذلك الوقت ضخامة المساعدات العسكرية الألمانية واعتبرتها دعما لإسرائيل ولموقفها الرافض لجهود السلام وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بإيجاد تسوية عادلة ودائمة فى المنطقة.. خاصة أن هذه المساعدات البالغ مجموعها حوالى مليار دولار من برنامج المعونة الألمانى الذى قيمته ١,٤ مليار دولار كان من الصعوبة إمكان مقارنتها بالمساعدات المقدمة لدول أخرى اضيرت من الأزمة مثل مصر وسوريا والأردن حيث لم تتعد المساعدات المقدمة لمصر ٦٩ مليون دولار بينما بلغ مجموع المساعدات المقدمة لسوريا عن العام ١٩٩٠ بأكمله ٤٠ مليون دولار فقط وعقب هذه الانتقادات العربية حرصت بون على إيضاح موقفها من هذه المساعدات حفاظا على علاقاتها مع الدول العربية وقد أوضح سفير مصر فى بون قبل زيارة جينشر للقاهرة أن توازن العلاقات الألمانية الاسرائيلية من جهة والألمانية العربية من جهة أخرى سيكون فى صلب المحادثات التى سيجريها جينشر فى مصر.

إلا أن جولة جينشر لم تكن لأهداف اقتصادية فقد.. فقط ذكر مصدر دبلوماسى المانى أن هذه الجولة تهدف بشكل خاص إلى بحث مستقبل المنطقة فى مرحلة مابعد الحرب. والتى يرى المصدر نفسه أن دور ألمانيا فى هذه المرحلة سيكون دوراً اقتصادياً وأنها تهتم حاليا بوضع خطة شبيهة بمشروع مارشال لتنفيذ مشروعات التنمية وإعادة الإعمار فى الشرقين الأوسط والأدنى.

وفى هذا الإطار يمكن فهم حرص ألمانيا على القيام بدور اقتصادى فى هذه المرحلة وقبل انتهاء الحرب على أنه نوع من التمهيد للدور الأكبر الذى تخيرته لنفسها فى المرحلة المقبلة أى بعد انتهاء الحرب والتى يعول الكثيرون عليها فى إعادة رسم خريطة النفوذ ومراكز الهيمنة سواء عسكريا أو سياسياً أو اقتصادياً.

ويبدو هذا الدور الأخير متفقاً كثيراً مع طبيعة الدولة الألمانية وسياتها فى ابسط نفوذها.. فهى كدولة صناعية كبرى لا تعتمد على الأساليب العسكرية لتحقيق توازن القوى فى المنطقة كما أنها على عكس الولايات المتحدة التى يتوقع أن تتخذ من أساليب التغلغل وإقامة القواعد العسكرية الدائمة وسيلتها فى تحقيق أهدافها فى الخليج - تنأى بنفسها عن أية تدابير سياسية لا شك أنها ستكون الملمح المميز لمرحلة ما بعد الحرب.

وثمة دور آخر ترغب ألمانيا فى القيام به وتناولته مباحثات جينشر الأخيرة وهو التمهيد لنظام سلام فى المنطقة بعد حرب الخليج، وضرورة إقامة نظام أمنى فى الخليج.

وفى هذا الصدد اقترح جينشر إنشاء مؤسسة مؤتمر الأمن والتعاون للشرقين الأوسط والأدنى على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى الذى أدى إلى



المصدر : المنتدى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

إنهاء الحرب الباردة فى أوروبا.. إلا أن هذا الاقتراح ووجه بتحفظ من القاهرة القلقة بفعل التوازن القوى المتوقع قيامه فى المنطقة فى مرحلة ما بعد الحرب، وتمثل ذلك التحفظ فى تشديد القاهرة على ضرورة أن يكون النظام الأمنى المقترح عربيا محضا.. وألا يضم المؤتمر إسرائيل إلا بعد حل جميع مشكلات المنطقة بما فى ذلك القضية الفلسطينية.

وفى المقابل أكد جينشرعلى أن حق الفلسطينيين فى تقرير المصير وحق إسرائيل فى الوجود يجب أن يشكلا أساس أى سلام فى الشرق الأوسط.

وفى الوقت الذى واصل فيه وزير الخارجية الألمانى جولته بالمنطقة تابعت بون تحركاتها المتعلقة بالأزمة.. فقد استقبل المستشار الألمانى هيلموت كول رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور لبحث النزاع فى الخليج

كما أعلن فى بون عن توقع وصول وزير الخارجية الإيرانى على أكبرولايتى فى زيارة تستغرق ثلاثة أيام.. ومن المتوقع ان تبحث هذه الزيارة النظام الأمنى المقترح فى المنطقة بعد الحرب وكذلك الجهود السلمية التى تبذلها إيران لإنهاء النزاع.

منى ياسين

تحرير الكويت أم تدمير العراق

بقلم لواء متقاعد

محمد عطية

بداية نعلن أننا ضد الغزو العراقى للكويت وتشريد الشعب الكويتى ومع شرعية نظام الحكم الذى أرتضاه الشعب لنفسه، ونعجب أشد العجب من هؤلاء الذين أيدوا هذا الغزو البربرى فى نهاية القرن العشرين على الرغم من الضرر الفاحش الذى أصاب ويصيب الأمة العربية والإسلامية من جراء هذا العمل الجنونى وليد الأطماع والحقد والكراهية والتطلع إلى مكاسب مستحيلة وزعامة فارغة.

ونسأل.. هل يعيش هؤلاء عصرنا الذى نعيشه أم ترى أنهم يعيشون بخيالهم عصراً آخر.. وهل فهموا التاريخ وأستوعبوا دروسه فى الماضى والحاضر... وهل حسمت الحرب يوماً مشكلة من المشاكل رغم إنتصار طرف فيها على آخر..؟ نقول كلا فمهما طال الزمن لابد من عودة الحق لأصحابه فدولة الظلم ساعة.. ودولة الحق إلى قيام الساعة..

ونتحدث عن أم المآسى الواقعة هذه الأيام والتى لا يعلم ما سيترتب عليها من نتائج إلا الله سبحانه وتعالى.

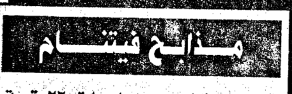
لقد أحتلت دولة العراق دولة الكويت الشقيقة وكان طبيعياً أن تقوم الدنيا ولا تقعد وسارعت أمريكا وبعض دول أوروبا بإرسال قواتها إلى المنطقة للدفاع عن المملكة العربية السعودية المهددة وأستعداداً لتحرير الكويت المحتلة وشارك فى ذلك بعض الدول العربية والإسلامية ومنها مصر.. وهنا لنا ملاحظة.. لقد أعترضت مع الأيام بعض الآراء على إرسال قوات مصرية إلى السعودية وأستندت فى أعتراضها على بعض الآراء على إرسال قوات مصرية إلى السعودية وأستندت فى اعتراضها على بعض المبررات وكان طبيعياً أن ترد الحكومة ووسائل الإعلام على ذلك وتبرر إرسال القوات بمبررات شتى كان آخرها الإستناد إلى إتفاقية دفاع مشترك منذ عام ١٩٥١...!! ونقول «إن إرسال قوات مصرية للدفاع عن السعودية هو أمر لا يحتاج إلى تبرير أو أسانيد شرعية، فما للسعودية فى نفس كل مصرى أقوى من أى مبرر وأية إتفاقية. فلا نستطيع أن نتخيل يوماً أن تتعرض السعودية للتهديد من أى مصدر عربياً كان أو أجنبياً وتقف مصر مكتوفة الأيدى سواء أكانت هناك اتفاقية أم لم تكن.. وحسناً قرر الرئيس إرسال القوات على الفور وإلا كان العار من نصيبنا... نعود للمأساة ونقول.. لقد بُذلت كل المساعى على جميع المستويات العربية والإسلامية والدولية لمحاولة إثناء الرئيس العراقى عن هدفه المجنون ولكن للأسف الشدى باءت جميعها بالاخفاق!! ولقد توالت قرارات مجلس الأمن حتى كان آخرها القرار الذى حدد مهلة للإنسحاب حتى ١٥ يناير ١٩٩١.

وبإنتهاء المهلة التى حددها مجلس الأمن لم يمر أكثر من يوم حتى انفجر البركان وعجباً كان انفجاره.. لقد وقع الإنفجار بالعراق نفسه وليس الكويت فهل هم يريدون تحرير العراق من العراق؟ إن ما يحدث منذ السابع عشر من يناير وحتى اليوم ليس تحريراً للكويت بل هو تحطيم للعراق وشعب "

إن تدمير المنشآت الحيوية من محطات توليد الكهرباء ومحطات المياه والطرق والكبارى وجميع المرافق العامة والتى هى لخدمة شعب العراق وحرمانه منها هو تدمير للشعب نفسه ويجب أن ترتفع الأصوات مطالبة بوقف هذا النزيف لشعب العراق فوراً ولتتجه القوات المتحالفة بكل ما أوتيت من قوة لتواجه الجيش العراقى فى الكويت عن آخره إن استطاعت.. فالكويت هى ميدان المعركة الحقيقى إذا كانت النية الحقيقية هى تحرير الكويت أما أى عمل غير ذلك فهو هدف مشبوه يجب التنبيه إليه ذلك أننا جميعاً فى النهاية من الخاسرين. ويوم ينجلى الأمر وتتكشف الأمور سنعلم فداحة الخطأ الذى أرتكبناه جميعاً بالسماح بتدمير العراق فمن غير المعقول ولا المقبول أنه لتحرير الكويت يتم تدمير العراق.. ثم أى تحرير هذا الذى يستلزم دك العراق يومياً بهذا العدد الهائل من الطلعات الجوية بأحدث الطائرات فى العالم وكم من أطنان يا ترى ألقيت حتى اليوم على العراق، وهل يمكن فعلاً تفادى إصابة المدنيين؟ وهل يمكن أن يتخيل عاقل عسكرياً كان أم مدنياً أن ما يجرى حتى اليوم هو تمهيد للمعركة البرية!! إذن كم هو قوى هذا العراق الذى يجعل أمريكا ومعظم دول أوروبا القوية عسكرياً تظل عاجزة حتى اليوم عن بدء العمل الحقيقى للتحرير المتمثل فى المعركة البرية لطرد المحتل إن كان الهدف الحقيقى هو تحرير الكويت وليس تدمير العراق.

غير أننا نؤكد أن الهدف هو تدمير العراق تماماً من الجو ومن ثم فتحرير الكويت لا يحتاج إلى معركة تجرى على أرضها وبالتالى تتفادى القوات المتحالفة الخسائر البشرية فى قواتها، ذلك أن المواطن الأمريكى أو الأوروبى له فى بلاده قيمة وثمن. غير أننا نعود ونسأل هل التحرير بهذا الأسلوب ممكن؟.. هذا ما ستثبته الأيام.

الوجه الامريكى القذر



مذابح فيتنام

● تدمير ألف معبد واحراق ٢٦ قرية بسكانها .

● قتل ١٦٠ ألف فيتنامى وتعذيب ٧٠٠ الف واغتصاب آلاف النساء

مليون و١٩٣ الف طن قنابل سقطت فى عام واحد واستخدام السلاح الكيماوى

● خسرت أمريكا ١٦٥ الف قتيل وربع مليون جريح و٥٦٠٠ طائرة و١٥٠ مليار دولار

تؤكد التقارير الرسمية الامريكية والتى يؤكد الامريكيون أنفسهم انها لا تمثل ثلث الحقيقة- ان أمريكا فقدت فى حربها مع فيتنام ٦٥ ألف قتيل و٢٥٠ ألف جريح، ١٥٠ مليار دولار و٤٩٠٠ طائرة هليكوبتر و٢٧٠٠ نفاثة فضلا عن ارتفاع معدل التضخم واتساع هوة البطالة التى بلغت ٨ ملايين فرد ووصول عدد الذين يعيشون على حافة الفقر والجوع الى ٣٠ مليون مواطن.

وهنا يثور تساؤل: ما الهدف الذى جعل امريكا تخسر كل ذلك وما هو المقابل الذى تريد الحصول عليه؟!

وتأتى الاجابة واضحة وقاطعة فى تقارير وتصريحات المسئولين والساسة الامريكان.. ففى تقرير للوكالة الامريكية ستانفورد للابحاث يقول «ان استراتيجية الولايات المتحدة تستهدف امتداد نشاطها فى ذلك الجزء من العالم للاهمية وتهدف إلى السيطرة على جنوب شرق آسيا واليابان وضمها للسوق الاقتصادى الذى تسيطر عليه أمريكا.

* اما وزير خارجيتها آنذاك «جون فوستر دالاس» فكان اكثر ايضاحا عن سياسة أمريكا الاستعمارية حين قال «ان هناك طريقتين لهزيمة أية دولة أجنبية.. الاولى: التحكم فى شعب هذه الدولة بالقوة العسكرية المسلحة والثانية: التحكم فى اقتصاده بالوسائل المالية.

* اما بيترسون مدير البنك الامريكى فى عهد نيكسون فيقرر انه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩١

ليس هناك منطقة فى العالم اوسع وأوفر فى الموارد الطبيعية والنمو التجارى أكثر من هذه المنطقة ونحن رجال الاعمال نستطيع ان نلعب دورا أكثر حيوية لكى يكون لدينا أسواق ضخمة لمنتجاتنا فى منطقة الباسفيك وارباح هائلة لشركاتنا من وراء ذلك.. هكذا تفكر امريكا وهذه هى وسائلها عبر التاريخ.

الشرك الامريكى !!

وبالفعل بدأت امريكا بالسيطرة الكاملة على المؤسسات النقدية والمصرفية وذلك بضم فيتنام الى صندوق النقد الدولى وربط عملتها بالدولار الامريكى وإغراق فيتنام بالمساعدات المشروطة، وكانت كل تلك المساعدات تنفق تحت اشراف منظمة عسكرية خاصة عرفت باسم «مجموعة المساعدين والاستشاريين العسكريين الامريكيين».

ولم تقف وكالة المخابرات المركزية موقف المتفرج وقامت بخلق أحزاب ومنظمات موالية لامريكا وتحمل وجهات ديمقراطية احيانا واشتراكية احيانا اخرى حتى سيطرت امريكا على جنوب فيتنام تماما.

وجه امريكا القبيح

مع اواخر عام ١٩٦٠ م وجد الشعب فى جنوب فيتنام ان بلاده مقبلة على كارثة قومية كبرى فقرر الثورة ضد الاستعمار الامريكى لاخراجه من بلاده فتحولت الى حرب استخدم فيها الامريكان آخر ما وصلت اليه ترسانة السلاح والعلم الامريكى. وفى عام ١٩٦١م بدأت العمليات العسكرية بارسال ٢٥ الف جندى امريكى وصلت الى نصف مليون فى عام ١٩٦٤م مزودة بأحدث ما وصل اليه علم السلاح والحرب الكيماوية التى استخدمت لاول مرة فى تاريخ الحروب لتبديد كل المحاصيل الزراعية ولنترك المجال للصحف الامريكية والبريطانية التى ساعدت على كشف طبيعة الحرب كما ترد على حجج هؤلاء الذين كتبوا ومازالوا يدافعون عن انسانية الاجرام الامريكى.

تماما كما يقال اليوم من ان جنودا سعوديين وكويتيين وقطريين هم الذين يقودون المعارك فقد قيل يومها ان الفيتناميين أنفسهم هم الذين يقومون بهذه الاعمال وان دور الامريكيين لم يتعد كونهم مستشارين فقط، ولعله من المفيد ان نقرأ ما جاء فى جريدة نيويورك تايمز فى ١٧ مارس ١٩٦٢م فقد جاء انه على أثر ما حدث من خروج اثنين من الطيارين الفيتناميين من تشكيل جوى وقصفهما مقر الرئيس «دييم» بالقنابل تقرر ان يرافق طيار امريكى أى طيار فيتنامى فى جميع الطلعات الجوية. وفى ١٣ يناير ١٩٦٣ كتب «ريتشارد هيوز» فى جريدة الصنداى تايمز «ان هذه الاسطورة الخيالية التى تروج لها واشنطن تدعى فيها ان قوات الولايات المتحدة لا تشترك فى المعارك فى حين ان الامريكيين يستخدمون طائرات الهليكوبتر ويشنون غارات عديدة على فيتنام.

كما نشرت نيويورك تايمز فى ٧ يوليو ١٩٦٢ ان الغطاء الجوى التكتيكى يستخدم الآن على نطاق واسع ومن الصعب ان يتحدد ما اذا كان الضحايا الذين يقتلون بقنابل النابالم وقنابل الشظايا هم من افراد العصابات او مجرد فلاحين.. ولعل اخطر التقارير هو ما تناولته جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» فى ٢٣ نوفمبر ١٩٦٢م حين قالت «ان الولايات المتحدة قد تورطت بعمق فى اكبر حرب سرية فى تاريخها.. ان هذه الحرب التى تمخضت عن اعتقال سبعة ملايين فى معسكرات الاعتقال وقتل ١٦٠ الفا وتعذيب ٧٠٠ الف وسجن ٣٥٠ الف داخل ١٦ الف من معسكرات الاعتقال، هذه الحرب وصفتها مجلة «ذى نيشن» فى ١٩ يناير ١٩٦٣م «بأنها حرب قذرة بشعة تساوى فى بشاعتها وقذارتها الحرب التى شنتها القوات الفرنسية فى الجزائر. وتضيف نفس المجلة قائلة: الحقيقة ان جيش امريكا الموجود فى منطقة تبعد عشرة آلاف ميل عن موطنه الاصلى انما يحارب من اجل دعم حكم غاشم ديكتاتورى فى حرب غير معلنة.

كما كشفت «التايمز» فى ١٦ مايو ١٩٦٨م عن موت ٥٨ نوعا من الطيور بسبب المبيدات الكيماوية كما أصابت العديد من الحيوانات والآدميين.. اما النابالم فهو مادة كيماوية تشتعل دون توقف ولا يمكن اطفاؤها ويبقى جسد ضحيتها متفحما بينما يذهل مشاهدوه من هول المنظر. والهدف من استخدام هذا السلاح هو خلق جو من الذعر والهستيريا اضافة للابادة. وقد استخدمت امريكا هذا السلاح فى اكثر من ١٤٠٠ قرية، وقد انفقت امريكا مليون دولار يوميا على هذه الحرب وقدرت جريدة «الاوبزرفر» فى ٨ سبتمبر ١٩٦٣م ان عدد الضحايا وصل الى ٤٠٠٠ حالة فى المتوسط بسبب هذه القنابل فى الشهر الواحد. وقدرت ان المخابرات المركزية كانت تنفق شهريا ٢٥٠ الف دولار على فرقها الخاصة للتجسس والدسائس.. ان عمليات كالتى كانت تسمى بأسماء «عمليات شروق الشمس» او «المسالمة الغربية» او «نجمة الصباح» كانت فى الواقع عمليات تسببت فى تدمير جميع القرى والمحاصيل. وخلال عام ١٩٦٠م وحده كما صرح بذلك الجنرال الامريكى «بول هاركنز» قتل ما يقرب من ١٣٠ ألفا من الفلاحين وتصف جريدة «كريستيان سايانس مونيتور» هذه الاحداث فى ٨ مارس ١٩٦٣م.. «حيث ان قوات الجيش تجد امامها مجموعات من

القرويين المكتئبين ولا سبيل لهم لتحديد من هم موالون للشيوعيين او مجرد افراد عاديين، وبما انه لابد للجيش من ان يقوم بما أنيط به فان الجنود الامريكان كانوا يطلقون النار على كل قروي يحاول الجري خوفا أو يبدو خطرا في مظهره كما شمل ايضا ٦٠٪ من القرى والمستشفيات التي اعتبرتها القوات الامريكية اهدافا عسكرية.

ولعلنا ننتقل الى تقارير بعض الصحف ونشرات الاتحادات الطلابية في ذلك الوقت لنكشف امام معسكر كامب ديفيد وأذيال الامريكان في اعلامنا حقيقة وجه امريكا وبشاعتها.. فقد نشرت «سيف فيتنام الحرة» وهي النشرة الرسمية للحزب الديمقراطي الفيتنامي- وهو حزب مناهض للشيوعية- وعلى لسان جنرال «بول هاركنز» قائد العمليات الحربية الامريكية أن عدد القتلى من الفيتناميين في عام ١٩٦٢م فقط بلغ ٤٠ ألفا.. بينما جاء في التقرير الرسمي للحزب المذكور ان عدد القتلى الصحيح هو ١٠٠ الف فيتنامي في العام نفسه.

وجاء في نشرة الاتحاد الطلابي للسلام في ابريل عام ١٩٦٣م انه في نهاية عام ١٩٦٢م بلغ عدد الطلبة المعتقلين في معسكرات الاعتقال بفيتنام الجنوبية ٤٥ الف طالب.

اما «تنشي ثيان هاو» زعيم البوذيين في جبهة التحرير الوطنية فقد قدر نتائج حرب فيتنام بالارقام التالية: ١٦٠ الف قتيل حتى منتصف ١٩٦٣، ٧٠٠ الف عذبوا وشوهت اجسادهم، ٤٠٠ الف سجنوا، ٣١ الف امرأة هتكت اعراضهن، ثلاثة آلاف بقرت احشاؤهن وقطعت أكبادهم وهم على قيد الحياة، ٤ آلاف قتلوا حرقا، وتدمير ألف معبد ومهاجمة ٤٦ قرية بالكيماويات السامة، ويبلغ عدد سجون الاعتقال ١٦ الف سجن.. ويضيف نفس المصدر انه حتى منتصف عام ١٩٦٢م كان اكثر من نصف سكان الريف في فيتنام الجنوبية قد وضعوا داخل معسكرات الاعتقال وارتفع عددهم في منتصف ١٩٦٣ الى ٧ ملايين معتقل.

اعداد: جمال امبابي

ومعروف عن هذه المعتقلات انها محاطة بالأسياخ الحديدية والخنادق المائية والمدافع الرشاشة والحراسة والكلاب البوليسية ويعمل المعتقلون داخلها بالسخرة الاجبارية.

وقد نشرت مجلة «تايم» الامريكية في عدد ١٧ مايو ١٩٦٣م انه تم وضع ٨ ملايين من السكان رهن الاعتقال في هذه القرى أي ما يقرب من ٥٩٪ من سكان فيتنام الجنوبية في ٦ آلاف قرية استراتيجية وأن الغرض كان إعادة تهجير جميع سكان الريف وحصرهم في ١٢ الف معتقل. وتشير نفس المجلة انه في مقاطعة كين تونج اقتيد سبعة من القرويين الى ساحة القرية وبقرت بطونهم وأخرجت أكبادهم لتعرض على الناظرين وهؤلاء الضحايا كانوا من النسوة والاطفال. وفي قرية مجاورة قطعت رؤوس ١٢ من الامهات أمام اخوانهن واقتيدت الحوامل لساحة القرية وبقرت بطونهن واخرجت الاجنة امام الناظرين لارهابهم. وفي ١٨ ديسمبر ١٩٦٢م وفي تقرير للحزب الديمقراطي قدم للجنة الرقابة الدولية اشار الى أن ٦٨٥٫٠٠٠ من السكان تعرضوا للقتل والتشويه وتمزيق الاحشاء وبشتى انواع التعذيب.. اما جمعية اتحاد العلميين الامريكيين- نقلا عن مصادر وزارة الدفاع- فقد اقرت ان الكيماويات السامة تستخدم بواسطة القوات الامريكية في فيتنام وان هذه البلاد تستخدم كحقل تجارب للحرب الكيماوية والبيولوجية وتعترف حكومة امريكا ان الكيماويات استخدمت على نطاق واسع لابادة اشجار الفاكهة والخضر والماشية والحيوانات.

كذلك ذكر تقرير هيئة الصليب الاحمر انواعا اخرى من الكيماويات القاتلة مثل "زرنيخ الابيض وزرنيخات الصوديوم والكالسيوم والرصاص والمنجنيز ومادة DNP ومادة DNC التي تؤدي لتآكل اللحم الادمي والسيانيد الجيري الذي يؤدي لتساقط اوراق الاشجار وثمارها وقتل الماشية وايذاء آلاف الآدميين.. وقد رشت هذه الكيماويات فوق مناطق كثيفة السكان.. وقد نشرت جريدة «بالتيمورسن» في ٢١ مارس ١٩٦٤م رسالة من سايجون جاء فيها ان الجنود الامريكان يستخدمون نوعا من المتفجرات الفوسفورية تطلقه المدفعية والقاذفات المقاتلة فيتصاعد في شكل سحاب ابيض يحرق أي شئ يلامسه.

هذه هي عسكرية امريكا!!

وتضيف: كان منظر الاطفال الفيتناميين شبه اموات وقد مزقت حروق النابالم اجسامهم الصغيرة. وعندما تتشدق جرائد الولايات المتحدة بالمغامرة العسكرية، فانها تتحدى التصور الانساني لمدى ما يكمن وراء هذه المغامرة من وحشية.. فقد أذاعت محطة صوت امريكا في ٦ يناير ١٩٦٣م تقريرا عن وزارة الدفاع جاء فيه أن سلاح الطيران قام خلال سنة ١٩٦٢م وحدها بشن ٥٠ الف غارة جوية شملت تقريبا جميع المناطق الريفية خارج القرى الاستراتيجية.. ونستطيع تصور مدى الاذى والتدمير والقسوة التي تحملها هذه الكلمات المألوفة في لغة الحرب. وعندما تتغنى مجلة «ستردای ايفيننج بوست» بأن الامريكيين وحدهم هم الذين يقومون بكل المعارك يصبح من الواضح من المسئول عن أعمال القتل والحرق والخراب.

واحيانا يقول المسئولون في امريكا ان الحرب في فيتنام تعتبر فرصة لتجربة الاسلحة الحديثة والرجال وطرق مقاومة العصابات وتقرير اتحاد العلميين الامريكيين يؤيد مثل هذا القول.

ولم يتردد العسكريون الامريكيون في اعلان هذا الهدف فقد نشرت مجلة «لوك» في ٢٣ ديسمبر



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

١٩٦٣م تقريرا جاء فيه «ان الجيش كان يجرب ذخيرة الاسلحة الصغيرة منذ العشرينات

ولكن خبرة المعارك الاخيرة في فيتنام جعلته ينتبه الى نتائجها فقد ارسل الجهاز السرى التابع لوزارة الدفاع «وكالة مشروعات الابحاث المسبقة» تقريرا سريا جاء فيه ان البندقية الآلية طراز ١٥ وقد ارسل منها ١٠٠٠ لتجربتها.. فقد احدثت أثارا مفزعة وتحدث أثارا لا يصدقها عقل.. لقد رأيت رجلا اصيب في ذراعه فطارت ذراعه من جسمه وآخر اصيب في ظهره فانفجر قلبه خارج جسمه وطارت رأس آخر ولم يبق منها الا جدعة العنق.

جونسون والحرب

فقد قرر جونسون شن حرب تدميرية شاملة ومحمومة ضد فيتنام الشمالية وفي ٧ فبراير عام ١٩٦٥م تبدأ الطائرات الامريكية في قصف فيتنام وفي ٦ مارس نزلت السفن الحربية ويستمر القصف المتواصل ويتحمل الفلاح الفيتنامي الف طن يوميا من القنابل الامريكية بجانب قنابل النابالم والكيماوية وفي ١٩٦٨م دمر الامريكان العاصمة هانوى ونسفوا الطرق ودمروا كل الجسور ومحطات الرادار وألقى الطيران الامريكي عددا من القنابل يفوق عدد الذي ألقي على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية.

ويعكس تقرير نشرته جريدة «هيرالد تريبيون» في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٥م مدى الفحش والفجور الامريكي حين يقول «بدأنا نكتشف ان الجنود الامريكيين يسلكون سلوكا نعتقد انه لا يليق بتاتا بقوات متمدينة انهم يستخدمون النابالم الذي يسبب آلاما بشعة ويستخدمون الغازات لارغام القوات على الخروج من مخابئهم يهاجمون المدنيين من الجو ويعذبون الاسرى..

وفي ٣ اكتوبر من نفس العام كتبت «النيويورك تايمز» أن عدد القتلى من المدنيين بلغ حتى اول اكتوبر ١٧٠ الفا يضاف اليهم ٨٠٠ الف من المشوهين نتيجة التعذيب و٥ آلاف احرقوا حتى الموت أو أخرجت احشاؤهم وقطعت رؤوسهم و١٠٠ الف قتلتهم الغازات السامة، ٤٠٠ الف معتقل يتعرضون لتعذيب وحشي من بينه استخدام الامريكيين الصدمات الكهربائية أو «الشوى» وذلك بتوصيل اسلاك مكهربة الى الاعضاء التناسلية او أثدية النسوة ومن وسائل التعذيب قطع الاصابع والاذن والاظافر والاعضاء التناسلية.

محكمة جرائم الحرب تفضح امريكا

ولعلنا نكتفي بالتقرير المقدم من «رالف شوغان» الى المحكمة العالمية لجرائم الحرب التي كان برتز اندراسل بصدد تشكيلها ولنترك التقرير يحكي فظائع الغزو الامريكي وهو ابلغ رد على مزاعم انصار معسكرها من الكتاب أو السلطة ويقول صاحب التقرير «وصلت هانوى في ٢١ فبراير ١٩٦٦ وتجولت في خمس مقاطعات تحت قصف شديد بالقنابل وشاهدت بنفسي نتائج ٦٥٠ طلعة جوية اسبوعيا كانت الطائرات تلقي خلالها قنابل زنة الف رطل وقنابل النابالم والفوسفور وتلك القنبلة المروعة المعروفة باسم «الكلب الكسول.»

الحرب الكيماوية البشعة

ويضيف التقرير ان الامريكان استخدموا غازات سامة وقنابل فوسفورية ونابالم من بينها 2,4D, DNOC, DNP حمض «ثرى كلوفينوسياستك» وكانت ترش بطرق مختلفة وغالبا في شكل مساحيق واحيانا في شكل سائل ترشه الطائرات فوق مناطق شاسعة وتسببت في تسمم المياه والاطعمة والنبات والانسان والحيوان وحتى السكر المعد للتوزيع على الاهالي وقد وضعت الكيماويات والسموم في الآبار والعيون التي تمد بالمياه مناطق ترابنج ويتو بمقاطعة كوانج نجاى ونفق في يوم واحد ٤٥٠ جاموسة وكشفت بنفسي على ٤١ من الأهالي ماتوا نتيجة التسمم بالمياه، كما يقول صاحب التقرير، ولم يستطع احد تذوق طعم النوم من آثار التسمم ويصف صاحب التقرير حالته فيقول شعرت بأنني أطير في الهواء وانعدام وزن مع التهاب حاد في العينين وألم شديد وتأثر جهازي العصبي وتساقط شعري وانخفض وزني بعد ثلاثة اشهر الى ١٠٧ رطلا وفقدت بصري في عيني اليمنى وكثير من الاهالي كذلك.

كذلك كانوا يضعون الثعابين السامة في المواضع الحساسة من النساء، وكانت البائسات يمتن وهن يعانين أشد العذاب كذلك كانوا يدخلون الزجاجات المكسورة في المواضع الحساسة من النساء فكن يغمين عليهن ويمتن في الحال، وذلك بعد هتك اعراضهن كانوا يضعون الماء في افواهنا وانوفنا بعد ان يخلطوه بصلصة السمك الحريفة، مما يتسبب في التهاب شديد بالغشاء المخاطي.

ويقول آخر وضعوا قفلا من الخشب في فمي وبذلك لم استطع اغلاق فمي وظل فاغرا طوال الليل ويقول نفس الرجل لقد حبسوا معي امرأة وربطوها معي في وثاق واحد وظلوا ينصتون علينا طوال الليل ولما رفضت ممارسة شئ معها انزلوني في برميل من الماء وظلوا يدقون عليه مما اسال الدماء من كل جسدي اضافة لآلاف الفتيات التي تم اغتصابهن في القرى الاستراتيجية. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل امتد الى المدن حيث اجبرت الفتيات على الدعارة المنظمة لخدمة الجنود الامريكيين تحت تهديد السلاح كأدوات دائمة لملذات الامريكان والتقرير طويل وطويل وملئ بأساليب الرعب التي يتقزز أي انسان من ذكرها ولنعد الى خاتمة التقرير الذى قال:

العنصرية الغربية

ان مطالبة الفيتناميين بالتفاوض مع الولايات المتحدة بينما تحتل القوات الامريكية ارضهم وتدكهم ليل نهار مثال آخر من أمثلة العجرفة الغربية والعنصرية





ان تحليل ذلك فى رأى الكاتب الامريكى هو التفرقة والعنصرية.. عنصرية الامبريالية الامريكية التى كان يستعرضها جونسون عندما قال «ما لم تمتلك الولايات المتحدة اقوى قوة جوية فى العالم سنصبح اسرى لكل قزم أصفر يحمل مطواه فى جيبه وعندما يقول «هوشى منه» زعيم جبهة التحرير سوف تستمر فى نضالنا خمسة أو عشرين سنة أخرى اذا اقتضى الامر ذلك، فانه لا يقول هذا كنوع من البلاغة الخطابية والمقاومة الفيتنامية لن تنتهى الا اذا زادت المقاومة داخل امريكا لدرجة تجعل من المحال استمرار الحرب.

وانهزمت امريكا

وبالفعل رغم كل ما سبق من اجرام امريكى صدق تقرير المحكمة وانتصر الشعب الفيتنامى

وفى ٢٩ يناير عام ١٩٦٨ اندلعت الهجمات العسكرية لجيش التحرير وهاجمت السفارة الامريكية والقصر الجمهورى وتم تدمير ١٥٠٠ طائرة نفاثة كانت رابضة على الارض داخل القواعد الامريكية.. وفى عام ١٩٦٩ كان اجمالى ما سقط من قنابل على فيتنام مليونا و١٩٣ الف طن غير الكمياويات وغيرها.

... فى فبراير عام ١٩٧٠ شنت القوات الفيتنامية هجوما ضد القوات الامريكية بلغ عدد القتلى الامريكيين ٥٠ الفا، ٣٠٠ الف جريح وفى ٢٦ ابريل عام ١٩٧٥ بدأ الهجوم الاخير للثوار الفيتناميين وتم فيه الاستيلاء على السلطة كاملة

وهكذا رحلت القوات الامريكية بعد فضيحتها ودس غطرستها فى تراب الباسفيك والتى نأمل ان تتكرر ان شاء الله على أيدى قوات العراق والقوات العربية والاسلامية الاخرى..

فهل تكون العراق مقبرة للغزاة ونهاية فعلية للصلف الامريكى!!

يوم صيام تضامنا مع الشعب العراقى

يدعو اتحاد شباب حزب العمل جميع المصريين للصيام يوم الخميس القادم تضامنا مع الشعب العراقى فى محنته وتقربا الى الله تعالى ان ينصر الاسلام والمسلمين.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

اخبار قصيرة

* أعلن عبدالرزاق حسن جنابي مسئول ملجأ العامرية الذى قصفته الطائرات الأمريكية انه قد تم انتشال ٣٠٦ جثة حتى مساء أول أمس الخميس من بين أنقاض الملجأ، وتم التعرف على ١٩٤ جثة والباقى مقطعة ومشوهة تماما. ومن بين الذين تم انتشالهم ٩١ رضيعا و٥٥ طفلا و٤٨ امرأة.. وتوقع أن يتم اخراج ١٠٠ جثة أخرى على الأقل.

* دعا آية الله عبدالكريم أردبيلي إمام صلاة الجمعة فى طهران أن تحل اللعنة على الرئيس الأمريكى بوش لارتكابه جريمة قصف ملجأ المدنيين العراقيين فى العامرية.
وأدان أردبيلى — الذى كان الرئيس الأسبق للمحكمة العليا — الرئيس بوش والقوات المتعددة الجنسيات لجرائمها البشعة ضد الانسانية واستنكر الادعاءات الأمريكية عن حقوق الانسان وهم يقصفون الملاجئ.
وكان المصلون يهتفون «الموت لأمريكا .. الموت لاسرائيل»..



تحرك سياسي عراقي

اعلن العراق فى بيان صدر عن مجلس الثورة العراقية استعداده للتعاون بشأن تنفيذ القرار رقم ٦٦٠ لمجلس الأمن الداعي إلى الانسحاب الفورى من الكويت دون شروط مسبقة.

وذكر البيان ان هذا الاستعداد هو الخطوة الأولى المطلوب تنفيذها كتعهد من جانب العراق فى موضوع الانسحاب وهى ترتبط بوقف اطلاق النار وقفا شاملا في البر والبحر والجو وأن يقرر مجلس الأمن إلغاء جميع القرارات الصادرة عنه منذ البداية والآثار المترتبة عليها.. وإلغاء كافة القرارات والاجراءات الخاصة بالمقاطعة والحظر لتعود الأمور إلى حالتها الطبيعية.

وقال انه فى حالة امتناع اسرائيل عن ذلك فان على مجلس الأمن أن يطبق عليها القرارات التى طبقت على العراق.



شكرى : كل إنسان فى العراق أصبح هدفاً استراتيجياً للأمريكان

صرح الاستاذ إبراهيم شكرى أنه رأس اجتماعا عاجلاً لهيئة مكتب حزب العمل بعد عودته من اليمن وتركز البحث حول تصاعد الضرب الامريكى للمراكز المدنية داخل العراق ، وقال رئيس الحزب أن توسع القيادات العسكرية الامريكية فى تحديد مفهومها للأهداف الاستراتيجية وصل إلى حد جعلها تشمل كل مظاهر الحياة ، فكل مبنى وكل انسان فى أرض العراق أصبح فى عرفهم هدفاً استراتيجيا .

وأضاف شكرى أن حزب العمل قرر مضاعفة الجهود مع القوى الاسلامية والوطنيه لو قف الجريمة ، وأن بوش قد نصب نفسه بهذه الغارات الوحشية زعيما للارهاب الدولى ، وليس إنسانا ولا مسلما ولا مصريا من لا ينهض اليوم دفاعاً عن النساء والأطفال والشيوخ .. وقال شكرى على كل منا أن يفعل أى شئ : يرسل برقية أو يجمع توقيعات ، أو يصلى، ويدعو .. يعمل أى شئ إلا أن يكون شيطانا أخرس



القنابل الأمريكية تضرب المصريين في العراق والشظايا تمتد لأهاليهم بالقاهرة

الفزع والحزن

في بيوت نصف مليون مصري يعملون في العراق



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

أم سيد أصابها الشلل والأطباء منعوها من مشاهدة التليفزيون

في العراق مازال يوجد نصف مليون مصري ومازالت وسائل الإعلام الحكومية منها الوفد تصر على التهليل والتطبيل للقوات الأجنبية التى تدمر فى العراق.. متجاهلة احاسيس ومشاعر مئات الألوف من الأسر المصرية التي لها أبناء في هذا القطر العربي.. ذهبوا إليها سعياً وراء لقمة العيش التى لم يستطيعوا الحصول عليها في بلدهم.. تاركين أمهاتهم وأشقاءهم وأبناءهم.

إلتقت «الشعب» بعدد من أهالي وأسر العاملين المصريين الموجودين حالياً بالعراق وسط نيران الحرب المدمرة.. والتي تهددهم بالموت في كل لحظة.

التقينا بأسرة إبراهيم (٢٧ سنة - كهربائى) سافر إلي العرا ق منذ حوالي ثلاث سنوات ولم يعد حتى الآن.. ومنذ لحظة دخولنا المنزل شعرنا بجو من الكآبة والحزن يخيم عليه.. والدته (في حوالي الخمسين من عمرها) ترقد في الفراش في حالة يرثى لها.. سألناها فأجابت بصعوبة: "ربنا معاه ويلطف به وبنا وبكل الأمهات اللى لهم اولاد في هذه الحرب».

وتوقفت عن الكلام واغرورقت عيناها بالدموع.. وأضافت بصوت يكاد لا يسمع.. "اللي مقطع قلبي عليه، إنه بعت لنا قبل الحرب بثلاثة أيام بخطاب وصورة له في العرا ق، وقال إنه راجع في أجازة.. وفجأة كل حاجة تغيرت بعدما قامت الحرب وبدأت امريكا في ضرب العراق».

تحقيق :

عبد الفتاح منتصر

وتدخل شقيقه محمد (٢٥ سنة) قائلا.. لي شقيق أصغر منى وشقيقان أكبر.. سيد وابراهيم، وابراهيم كان أقرب لي في السن وكان فاهمني وكنت دايماً أحكي له عن كل شيء.. ويقف جانبي وقت حاجتي له.. ومن ثلاث سنوات قرر السفر إلي العراق بعد ما يئس من الحصول علي عمل وقبل بداية الحرب بعث لنا مع زميل له قال إنه راجع بعد أيام.. وفرحت والدتي وأصبحت في منتهي السعادة وكانت تنتظره كل يوم.. وأي طرق بالباب تجري عليه وتقول هو.. ولكنه.. لم يحضر.. ومنذ بدأت الحرب ضد العراق وحالتنا النفسية سيئة وخصوصاً أمي التي أصبحت تبكى ليلاً ونهاراً وهى تسمع التليفزيون والراديو.. لعدم مراعاتهما شعور الاهالى «اللي لهم ولاد في العراق».. ودايمايظهروا ضرب الدول الأجنبية للعراق وتجويع أهلها.. «وكأن العراق دى بلد غير عربى.. وكأن مصر مالهاش في العراق آلاف..»

ويستطرد محمد: «لم نكن نريد الحرب من اجل شبابنا في العراق الذين ذهبوا من أجل لقمة العيش بعدما ضاقت بهم بلدنا.. وأكثر ما يضايقنا ويزيد حزننا أن الحكومة لا تحافظ علي مواطنيها كما تفعل البلاد الأجنبية التي لم تبدأ الحرب إلا بعد التأكد من خروج جميع رعاياها من العراق.. ورغم أن في العراق مئات الآلاف من المصريين عرضة للموت بسبب الحرب فلم تراع الحكومة ذلك في موقفها تجاه الموقف».

وفي السوق جلست كوثر إبراهيم عودة تبيع الخضراوات ومعها أطفالها الخمسة بعد أن توقفت تحويلات زوجها سعيد محمد إبراهيم (٣٥ سنة - مبيض محارة) الموجود في العراق حالياً.. سألناها عن حالتها وعن زوجها.

قالت: سافر سعيد منذ سنتين وأربعة شهور ليتمكن من الصرف علينا.. أنا والولاد الخمسة.. رباب (أولى إعدادى).. ونجلاء (خمسة إبتدائى) ومحمد (ثانية إبتدائى).. وجهاد وهنى (٣ود سنوات) ويبعث لنا بعض الحوالات.. وكنا نطمئن عليه عن طريق الخطابات وزملائه فى الاجازات ولكن إنقطعت أخباره بسبب الأحداث الجارية فاضطررت لأن أعمل بالسوق للصرف على أولادي الخمسة.

«وبدأت أبيع في السوق.. أجيب شوية خضار وأبيعهم.. ولو ماعملتش كده مين ياكل البطون السته»..

«والاكثر من ذلك أن الحكومة لا تفكر فينا وفي العيال اللي ممكن يتشردوا لو حصل لأبيهم مكروه بسبب الحرب».. المفروض الحكومة تراعي إن إخوتنا وأولادنا موجودين في العراق بسبب لقمة العيش..

وسألت رباب الصغيرة عن والدها فقالت: «أنا خايفه وقلقانة علي بابا.. ولما بشوف التليفزيون أحس إنه مش راجع تانى..» وبكت الطفلة بشدة - وهي تقول أن أمها تبكي في كل وقت بسبب غياب الأب وبسبب الحرب..

وتركنا الأم وأطفالها وسط السوق حتي لا نزيد أوجاعهم وأحزانهم علي عائلهم الغائب.. ومصيرهم الذي أصبح مجهولاً لا يعلمه إلا الله..

تجاهل.. المشاعر..

أما طارق عبد الرازق صيام فيقول: سافر أخي عادل وشهرته (عادل المصري) إلي العراق منذ ما يزيد علي عشر سنوات وتزوج هناك واستقر وأنجب طفلين.. وكنا نطمئن عليه دائما عن طريق زملائه العائدين.. حيث إمتلك ورشة في العراق، وأصبح في حالة جيدة ومستقراً والحمد لله.. وفجأة إنقطعت أخباره وساءت الاحوال أكثر وإزداد قلقنا أكثر بعد أن نشبت هذه الحرب.. خصوصاً أن وسائل الإعلام في مصر لا تراعي مشاعرنا مطلقاً.. عندما تعرض مشاهد الدمار الذي يتعرض له العراق مما يزيد فزعنا ومخاوفنا علي اشقائنا وأولادنا في العراق..



وكأن أحداً لا يهتم بأرواح هؤلاء الشباب الذين ذهبوا للبحث عن الرزق الشريف.

وتحكي والدة تركي محمد تركي - ٣٠ سنة قصة سفره إلي العراق فتقول: سافر إبني في آخر عام ١٩٨٥ للعمل في بغداد.. وكان دائماً يرسل لنا خطابات لنطمئن منها عليه.. فهو العائل الوحيد لنا بعد وفاة زوجي منذ سنوات وترك لي خمسة أبناء: سامية.. وتركي.. وعادل.. ومحمد وفوقية، ومنذ وفاته.. كان تركي العائل لنا جميعاً بحكم انه الكبير.. ولا يبخل علينا بشيء.. وسافر وتغرب من أجلنا..

وكان يرسل لنا تحويلات من وقت لآخر.. فارسل لنا حوالتين كل واحدة (٥٠٠ دولار) وأخر حوالة كانت بـ (١٠٠٠) دولار.. وكانت هذه المبالغ تساعدنا علي المعيشة وتخفف عنا..

وبصوت يفيض بالأسي ويعبر عن حالة الهزال التي تعيشها السيدة أضافت: والآن إنقطعت أخبار ولدي عنا ولا نعرف عنه شيئاً.. من يعولنا..؟.. خصوصاً مع تجاهل الحكومة لظروفنا.. دموعنا لا تجف.. ونحن نسمع عن الخراب والنيران التي تجتاح العراق.. ومع سماع كل خبر ضرب العراق نتمزق.. ولا أحد يراعي مشاعرنا وظروفنا.. ولكنهم يصرون علي زيادة قلقنا وتجاهل مشاعرنا.

ويضيف عادل (الشقيق الأصغر لتركي - نجار ٢٥ سنة) منذ نشوب الحرب في الخليج.. أشعر كأنني تائه ومشتت ولا أعرف ماذا أفعل.. فقد زادت علي المسئوليات.. بعد أن كان شقيقي يساعدنا ويتحمل المسئولية.. وأصبح جو الكآبة يسيطر علي المنزل خصوصاً أن أمي مرضت من كثرة الحزن والبكاء مع سماعها للراديو ومشاهدتها للتليفزيون ولا أستطيع منعها.. فعندما أخرج لعملي أعود لأجدها تردد ما يذاع عن تخريب العراق وضربها.

حاولت الإتصال ببغداد تليفونيا للإطمئنان علي شقيقي فلم أستطع لأن الإتصالات مقطوعة والدولة لا تساعدنا علي الإطمئنان علي أشقائنا.

أما والد محمود حسين محمود فيقول سافر إبني إلي العراق يوم ٢٥ يونيو ١٩٨٩ وعمل محاسبا في نادي بابل ببغداد، وكان يتصل بنا كل اسبوع تليفونياً لنطمئن عليه، ولم نشعر بفراقه، حيث كانت هذه الإتصالات تهدىء قلقنا عليه.. وأخر مرة إتصل فيها كانت قبل بداية ضرب العراق بيومين، ومنذ قامت الحرب ونحن في غاية القلق عليه.. وبالنسبة لي أحاول قدر الإمكان أن أداري قلقي حتي لا أزيد قلق والدته التي لم تهدأ منذ بداية الحرب خاصة مع ما يذاع عن ضرب العرا ق، وخصوصاً بغداد وهي دائماً تدعو له ولكل المصريين والعرب الموجودين حالياً في العرا ق.. وندعو الله أن يجنبهم المخاطر وأن يقيهم وينهي هذه الحرب الطاحنة الدائرة الآن في الخليج حتي نطمئن على أبنائنا وأشقائنا في العرا ق والبلاد الخليجية الأخري.

ويضيف الأب: وما يزيد من آلامنا هو أن الإعلام المصرى لم يعط المصريين الموجودين حالياً بالخليج، وخصوصاً في العراق الإهتمام الكافي ، بل أنه يركز أساساً علي أخبار ضرب العراق وقصفها أما المصريون الموجودون هناك وهم كثيرون فلا نعلم عنهم أي شيء.. وهذا إهمال لمشاعر عدد كبير من المواطنين الأبرياء.. حتي ما يقال عن المعاملة التي يلقاها المصريون عند عودتهم هذه الأيام فهو غير صحيح فأنا أعرف عائدين كانت معاملتهم عند العودة سيئة، ولم يتم توفير وسائل إنتقالهم كما يذاع.. وكل ما نرجوه هو أن يعود أولادنا إلينا حتي تطمئن قلوبنا الممزقة.

ويحكي محمود عبد السميع مصطفى (مراجع حسابات - ٣٠ سنة) العائد من العراق بعد نشوب الأزمة قصته وقصة شقيقه الموجود حالياً بالعراق فيقول: سافر شقيقي (مصطفي - ٤٠ سنة) إلي العراق منذ ما يزيد علي عشر سنوات وعمل في مجال الفندقة وتنقل في عدة مناطق هناك ومنذ فترة إستقر في منطقة صلاح الدين (تكريت) ثم سافرت إليه ومعي زوجتي في مايو ١٩٩٠ وعملت في نفس المنطقة (تكريت) وبعد نشوب أزمة الخليج في ٢ أغسطس وبداية الحصار الإقتصادي رجعت ومعي زوجتي في سبتمبر ١٩٩٠.. ومنذ عودتي لم ينقطع الإتصال بيني وبين شقيقي الذي كان يتصل بنا تليفونياً كل أسبوع وكنا نطمئن عليه.. وكان أخر إتصال يوم الجمعة الأخير قبل إندلاع الحرب ضد العراق.. ومنذ ذلك الوقت لا نعلم عنه أى شيء..

ويضيف محمود: منذ إندلاع الحرب وحالة والدتي ووالدي وزوجة شقيقي وإبنه يرثي لها، فهم في حزن دائم وقلق مستمر خصوصاً مع ما يتردد عن ضرب بغداد والبصرة وكذلك تكريت التي يسكنها شقيقي.

١



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

تفسيران للمبادرة العراقية

هل المغزى دبلوماسي أم عسكري ؟

أحمد عز الدين

أصيبت جميع الاطراف المشاركة في التحالف العدواني ضد العراق بالنشوة المفاجئة بعد إعلان مجلس قيادة الثورة العراقي يوم الجمعة الماضي الاستعداد للانسحاب من الكويت ضمن صفقة كاملة لحل مشاكل المنطقة، وفسرت جميع الاطراف الاعلان علي انه دليل علي ضعف القدرات العسكرية العراقية من جراء عمليات القصف الجوي المستمر.

وانفتحت شهية الجميع للحديث عن الانهيار العراقي السريع وأن هذا الاعلان هو بداية النهاية!! وانتفخ العسكريون الحمر في البستهم المبرقعة وقالوا ان العمليات العسكرية لن تتوقف، واعتبر بوش الوقت مناسبا للاطاحة بالرئيس صدام حسين (لا يعتبر بوش التدخل في الشئون الداخلية لدولة ذات سيادة منافياً لمبادئ الامم المتحدة) وزادت التوقعات بأن القوات المعتدية ستبدأ علي الفور شن الحرب البرية التي ظلت مترددة في شنها طوال الاسابيع الأربعة الماضية ولم تمض إلا ايام على زيارة وزير الدفاع الامريكي تشيني الي السعودية واعلانه بعدها أنه مذهول أو (مصدوم) من القوة العسكرية العراقية.

فهل يمكن اعتبار اعلان مجلس قيادة الثورة دليلاً علي ضعف الموقف العراقي؟

ان قراءة بنود الاعلان تؤكد انه لم يخرج عما سبق أن اعلنه العراق في ١٢ أغسطس الماضي من ضرورة حل مشكلات المنطقة في صفقة واحدة بل زاد علي ذلك بطلب تعويضات عما لحق بالعراق من خسائر نتيجة الاعتداء علي اراضيه، واسقاط الديون الخارجية علي العراق. فهل يمكن اعتبار ثبات الموقف العراقي دليل ضعف؟! لقد أكد العراق قبل يومين فقط من اعلان مجلس قيادة الثورة رفضه لوقف اطلاق النار واستعداده لمواجهة المعتدين ودخول الحرب البرية ضدهم، فهل يمكن أن يقول العراق ذلك من موقف ضعف؟

فلماذا اذن اقدم العراق علي هذا الاعلان؟

هناك تفسيران مقبولان للاعلان العراقي:

١- انه جاء بعد اتصالات مكثفة مع طهران وموسكو شملت مبادرة الرئيس الايراني رافسنجاني وردود العراق عليها وزيارة سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي لطهران ثلاث مرات في اسبوعين وزيارة المبعوث السوفيتي بريماكوف لبغداد حيث ابلغه صدام أنه مستعد للتعاون مع موسكو بشأن انهاء حرب الخليج وتوسيع تعاونه مع الاتحاد السوفيتي والدول والمنظمات الاخري من اجل التوصل الي حل سلمي وعادل ومشرف للمشاكل الرئيسية في المنطقة ثم زيارة وزير الخارجية الايراني ولاياتي لموسكو بعد ساعات من الاعلان العراقي ثم زيارة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لموسكو.

لقد كان الطلب الايراني والسوفيتي من بغداد أن تعلن عن استعدادها المبدئي للانسحاب من الكويت ثم تتولي الدولتان السعي لترتيب بقية الشروط حيث من المفترض أن العراق لا يتوقع الاستجابة لكل شروطه المعلنة. وقد اعتبر كل من جورباتشوف وولاياتي الاعلان العراقي خطوة ايجابية، كما اعتبرته كذلك كل من باكستان وليبيا واليمن وقررت ايران ارسال وفد علي مستوى عال الي بغداد.

لقد تجاوب العراق مع المطالب الايرانية والسوفيتية واعلن لأول مرة رسميا استعداده للانسحاب من الكويت وهو ما سبق أن مهد له بتسريب محضر محادثات صدام/ديكويلار وأشارت اليه «الشعب» في الاسبوع الماضي وهو الآن في انتظار نتيجة التحركات السوفيتية والايرانية تجاه الدول المشاركة في التحالف ضد العراق حسب ما وعدت



طهران وموسكو.

٢ ـ التفسير الثاني للاعلان العراقي يفترض ان العراق يرغب في ان يعطي الدول المعتدية انطباعا بضعف موقفه العسكري ليشجعها بذلك علي بدء الحرب البرية التي ينتظرها . فالقصف الجوي لم يحدث خلال الايام الأخيرة نجاحاً فائقاً يستلزم من العراق ان يغير موقفه العسكري. وكل التقارير التي يذيعها المعتدون لا يمكن الوثوق بها وقد ظهر زيفها وكذبها منذ بداية المعركة. ولا نعرف كيف أمكن تدمير ٤٠٪ او اكثر من الدبابات والمدرعات والعربات العراقية بمجرد القصف الجوي وبدون الدخول في حرب برية وهي التي تقبع داخل خنادق محصنة يعترف الجميع بصعوبة ضربها من الجو. بل ان لجوء التحالف المعتدي الي ضرب المدنيين يمثل دليلا علي الفشل في ضرب الاهداف العسكرية وحتي يشعر الشعب العراقي بعبء المعركة فيضغط علي القيادة لوقفها .

واما مظاهر الابتهاج والفرح الشعبيين في العراق بعد اعلانه عن الاستعداد لوقف اطلاق النار فهذه اما ان تكون مفتعلة امعانا في خدعة التحالف او انها تعبر عن رغبة مشروعة في احلال السلام ووقف العدوان علي الشعب العراقي. مع ملاحظة ان كل التقارير الصادرة من بغداد تخضع للرقابة وبامكان السلطات منعها اذا كانت تضر بصورة العراق.

أمر آخر له مغزى وهو ان العراق ضرب لأول مرة مدينة الجبيل الصناعية السعودية بالصواريخ في نفس اليوم الذي صدر فيه الاعلان فهي رسالة تقول ان الاعلان لا يعني الضعف العسكري، وعلي العكس جاءت الرسالة من امريكا حيث زار بوش مصنع انتاج صواريخ باتريوت الهزيلة لحث العاملين فيه علي بذل جهودهم لتطوير الصاروخ عسى ان يتمكن من صد صواريخ الحسين.

واذا كان التحالف المعتدي يدعي ان عليه مسئولية دولية في تحرير الكويت فان عليه ان يدرك مسئوليته ازاء العراق الذي لن يقبل بأى حال الاستسلام لهذا العدوان الوحشي دون استخدام حق الرد، وعلي من يدعون المسئولية الدولية ان يستجيبوا لكل بادرة ايجابية تصدر من بغداد، اما اذا استمرت الغارات الوحشية علي المدنيين الآمنين وعلي كل المرافق المدنية من مستشفيات ومساجد وكنائس وكبار ومدارس وخزانات المياه ومحطات الكهرباء فلن يلوم احد العراق اذا لجأ الي استخدام كل ما في ترسانته من سلاح، وعلي المعتدين ان ينتظروا الكيماوي والمزدوج والجرثومي وكل ما تخبئه الترسانة العراقية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

المبادرة العراقية كشفت النوايا العدوانية لأمريكا

مذكرة سرية لقائد القوات الأمريكية

استمروا في تدمير العراق حتى لو أعلن انسحابه بلا شروط!

كشفت عملية الرفض الأمريكي للمبادرة العراقية لوقف حرب الخليج.. عن حقيقة النوايا العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية.. حيث أكدت وبما لا يدع مجالاً للشك أن واشنطن جاءت بحلفائها وقواتها لتحقيق أهداف اساسية في مقدمتها تدمير القوة العسكرية العراقية والسيطرة علي مقدرات المنطقة.. بالاضافة لاقامة قواعد عسكرية لها في المنطقة.. وتنصيب عملائها علي قمة أنظمة الحكم.. وتهدف واشنطن من وراء ذلك إلى الحيلولة دون نمو اية قوة عسكرية أخرى في المنطقة في المستقبل.. يمكن أن تهدد مصالحها.. أو تهدد وجود اسرائيل ربيبتها في المنطقة.

ووفقا لما تكشف عنه المعلومات.. فإن المبادرة العراقية صيغت بذكاء شديد.. جاءت في ضوء المحادثات التي أجراها مبعوث الرئيس السوفيتي تفجيني بريماكوف في بغداد مع الرئيس العراقي صدام حسين.

في تلك المحادثات أكد ريماكوف الذي شاهد حقيقة الدمار الذي لحق ببغداد من جراء الغارات الأمريكية الغاشمة.. أن أمريكا تسعى لتدمير العراق عن بكرة أبيه..

مطلب سوفيتي

أشار المبعوث السوفيتي إلي أهمية التحرك السياسي العراقي في تلك المرحلة لمواجهة تلك المحاولات.. ونقل إلى الرئيس العراقي رسالة من الرئيس السوفيتي جورباتشوف طلب فيها ضرورة أن يعلن العراق عن مبادرة سياسية لحل الأزمة.. بشرط أن تتضمن ذكر «الانسحاب من الكويت».. واعتبر جورباتشوف في رسالته أن الاتحاد السوفيتي سوف يعمل في ضوء ذلك علي التوصل لحل سلمي لأزمة الخليج من خلال الاتصالات والمشاورات التي سيجريها مع الدول الأخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبقية الدول المشاركة في الحلف المناهض للعراق..

وعندما سأل الرئيس العراقي المبعوث السوفيتي عن موقف موسكو في حال رفض الولايات المتحدة المبادرة التي سيعلنها العراق.. أوضح بريماكوف أن الاتحاد السوفيتي سوف يعمل على تأييد الموقف السياسي العراقي لاقصى الحدود الممكنة..

في ضوء ذلك غادر بريماكوف بغداد عائدا الي موسكو عبر ايران، حيث أجرى محادثات هامة مع المسئولين الايرانيين، وألمح في تصريحاته أن هناك بارقة أمل مشيراً علي أنه لمس تطوراً في الموقف العراقي..

في السياق ذاته أعلن أن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي سيصل الي موسكو يوم الأحد (الماضي) لاستكمال المباحثات التي أجراها بريماكوف في بغداد

مهمة عزيز

وحقيقة الأمر أن زيارة عزيز إلي موسكو استهدفت إطلاع القيادة السوفيتية علي حقيقة الموقف الذي أعلنته القيادة العراقية يوم الجمعة الماضي والذي تمثل في القبول بالقرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الأمن والداعي للانسحاب من الكويت في إطار عدد من الشروط العادلة.

في تلك الأثناء كانت المساعي الحقيقية التي بذلتها كوبا واليمن قد نجحت في إقناع مجلس الأمن لعقد جلسة خاصة لمناقشة تطورات الحرب في الخليج.. وعلي الرغم من موافقة موسكو علي عقد جلسة مغلقة إلا أن ثمة دلائل كانت تشير إلى أن السوفييت سوف يستثمرون انعقاد المجلس لاعطاء دفعة لجهوداتهم السياسية الرامية

تقرير يكتبه :

محمود بكرى

لوقف الحرب.. وعلي هذا الاساس تقرر تعليق جلسات المجلس حتي مساء اليوم إنتظاراً لما ستسفر عنه مباحثات عزيز في موسكو من نتائج.

شق التحالف

الشئ المؤكد أن المبادرة العراقية وبتفاعلاتها المختلفة أحدثت شرخاً في التحالف الأمريكي حتي وان تأخرت نتائجها في الظهور.. وقد وضح جلياً في ضوء محادثات وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما مع الرئيس السوفيتي جورباتشوف ووزير خارجيته في موسكو مؤخراً أن فرنسا باتت أقرب إلى الموقف السوفيتي الرامي إلى التوصل لحل سلمي للأزمة.. حيث تشير المعلومات إلى أن موسكو وباريس توصلتا لمشروع اتفاق حول الترتيبات الأمنية يلبي في كثير من جوانبه المطالب العراقية..

هذا المشروع يؤكد علي عدة قضايا أساسية هي:-

١- حل المشكلة الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية من خلال مؤتمر دولي للسلام

٢- الاتفاق علي أن تقوم كل دول المنطقة بإقرار صيغة تعايش أمني تؤكد علي حل كل القضايا الإقليمية والثنائية من خلال المفاوضات الإقليمية والدولية.

٣- ضرورة أن تلتزم اسرائيل باعتبارات التوازن العسكري مع بقية الدول العربية والالتزام بالقرارات الدولية لحل المشكلة الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي.

٤- التزام الدول العربية بالاعتراف بحق اسرائيل في التعايش الأمني والحدود الآمنة.

٥- تلتزم الأطراف المعنية طيلة فترة المفاوضات التي ستجرى للوصول الي الحل النهائي والشامل والعادل لكل مشاكل المنطقة بإبداء حسن النوايا والثقة المتبادلة وانتهاج السياسات التي تقترب من الوصول الي هذا الحل، والبعد عن السياسات التي من شأنها تصعيد المواقف والتوتر بين الدول العربية واسرائيل.

تنسيق فرنسي - سوفيتي

علي هذا الصعيد اتفقت موسكو وباريس علي اجراء الاتصالات مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية الأخرى والأمم المتحدة والدول العربية واسرائيل من اجل الاتفاق علي امكانية صياغة هذه الأفكار العامة وتحويلها إلى خطوات تنفيذية وفق أطر زمنية محددة، حتي يمكن البدء فيها مباشرة بعد انتهاء الحرب الدائرة وربط المشروع المشترك بالتأكيد علي أن النظام الأمني في المنطقة الخليجية له أفكاره الخاصة التي تتفق مع الأمن الشامل لمنطقة الشرق الأوسط.

وقد جاءت زيارة وفد (الترويكا) الأوروبية إلى موسكو في ضوء المجهودات المبذولة علي هذا الصعيد.

من جهة أخرى.. أجرت موسكو اتصالات مع واشنطن وعلي ضوء نتائج مباحثات بريماكوف في بغداد.. حيث أكدت علي التطورات الايجابية في الموقف العراقي.. وقد أشارت المعلومات إلي أن هذه التطورات أثارت قلقاً شديداً في الاوساط الامريكية.. وصدرت علي الفور توجيهات إلى القيادة العسكرية الأمريكية في الخليج، مفادها أن تكثف القوات الأمريكية والحليفة من طلعاتها الجوية علي العراق.. وذلك في حال اعلان العراق عن انسحابه دون أي شروط.. وطلبت مذكرة سرية نقلت من رئاسة الأركان الأمريكية إلى قائد القوات الأمريكية والحليفة إصدار الأوامر لحوالي ثلاثة آلاف طائرة المحملة بآلاف الأطنان من القنابل دقيقة الحجم لتدمير الأهداف المدنية والعسكرية العراقية.

التدمير الكامل

وحددت رئاسة الأركان استمرار الطلعات لمدة ٢٤ ساعة متواصلة لحين صدور القرار السياسي القاضي بوقف إطلاق النار.. وتحديد الشروط اللازمة لمثل هذا القرار وكان ابرز تلك الشروط هو أن تترك القوات العراقية اسلحتها ومعداتها العسكرية في الكويت.

وكما تشير المعلومات.. فإن اتصالات امريكية بريطانية اعقبت الاتصالات الامريكية السوفيتية.. أشارت فيها واشنطن إلى أن هناك إدراكا أمريكيا بأن القيادة العراقية ستوافق علي الانسحاب من الكويت دون أي شروط.. باستثناء انسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج، وكذلك البحث عن الضمانات في عدم الاعتداء عسكرياً، وأن الولايات المتحدة كانت تنوي الدخول في مباحثات حول الشرطين العراقيين في هذا الصدد.. وأن المشاورات الأمريكية - البريطانية أكدت علي ضرورة تدمير أكبر قدر ممكن من القوة العسكرية العراقية قبل الموافقة على وقف اطلاق النار.. وتحجيم بقية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

القوّة العسكرية من خلال الشروط التي ستفرض علي العراق في هذا الشأن.

اوامر امريكية

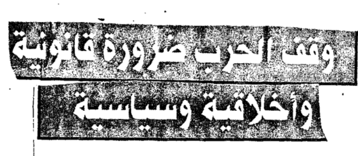
المثير في الأمر أن الرفض للمبادرة العراقية جاء بشكل سريع دون قراءة المبادرة بإمعان.. مما يؤكد سوء النية لدى واشنطن وحلفائها.. بل أن المعلومات تشير إلي أن الدول الحليفة تلقت التعليمات من واشنطن لإعلان رفضها للمبادرة.

ففي إتصالات عاجلة أجرتها الخارجية الأمريكية مع كل من فرنسا وبريطانيا ومصر والسعودية وسوريا حول الاقتراح العراقي بالانسحاب من الكويت وفق عدد من الشروط التي نقلها سفراء واشنطن في تلك البلدان.. أكدت أن الاقتراح العراقي يخالف القرار رقم ٦٦٠، حيث يشترط القرار الانسحاب غير المشروط من الكويت.. وهو مالم يتوافق مع الاقتراح العراقي.

واكدت مذكرة أمريكية عاجلة نقلت في هذا الصدد أن الربط بين حل أزمة الخليج والصراع العربي الإسرائيلي، وكذلك الترتيبات السياسية في المنطقة بعد انتهاء الأزمة.. يمثل مغالطات عراقية متكررة ! وحذرت المذكرة من أن الافكار العراقية تهدف الي ايجاد نوع من الخلاف بين الدول الحليفة، مشيرة إلى ضرورة مواجهة هذه الأفكار برد يحمل وجهة نظر مشتركة.

وأشارت المذكرة إلي ضرورة رفض الأفكار العراقية. والاستمرار في العمليات العسكرية حتي يستجيب العراق كاملاً للقرارات الدولية.

وفي الوقت الذي أجرى فيه طارق عزيز محادثات هامة مع المسئولين السوفييت جاءت تصريحات مندوب العراق بالأمم المتحدة عبد الأمير الانباري بشأن تفصيلات المبادرة العراقية، والتي أكد فيها أن العراق يفتح باب الحوار دون شروط مسبقة ليضع الجميع في مأزق.



بقلم الدكتور: عاطف البنا

كان كاتب هذه السطور من أول من كتبوا وأدانوا بشدة احتلال الكويت ، مؤكداً حقها فى الدفاع وفى طلب العون . والآن ، وبعد التصعيد الأخير والمسار الذى انحرفت إليه الحرب نحو تدمير العراق ، لم يعد يكفى التجمد عند نقطة البداية ، واقرار القول بأن السبب هو عدوان صدام ؟ صحيح إن هذا العدوان هو السبب المباشر والقريب ، ولكنه صحيح أيضا ما صرح به الدكتور أسامه الباز للتليفزيون البريطانى من أن المسألة الفلسطينية هى مصدر القلق وخيبة الأمل ، وهى مصدر العنف فى المنطقة (الأخبار ١٠ /٢) . ولكن هل هناك وقت للبحث والجدل فى أصل المشكلة ، أو للاستغراق فى القاء اللوم على صدام حسين ، والنار تأكل العراق، وغداً الكويت ؟ إن الضمير الإنسانى ، والمسئولية القومية ، والمبادىء الاخلاقية والإسلامية ، كل ذلك لا يمكن أن يقبل إبادة شعب العراق وتحطيم تراثه وحضارته ، وتدمير منشآته ومنجزاته ، بأى حجة أو تبرير وتحت أى ظرف.

أولا: أى عراق يتم تدميره ؟

هو عراق التاريخ والحاضر والمستقبل ، عراق الكوفة والبصرة وبغداد الرشيد ، والنجف وكربلاء ، وأرض السواد ودجلة والفرات ، وحضارة بابل وأشور ، وحضارة الاسلام ، ومنجزات شعب ومنشآته وثرواته ، ورابع قوة عالمية ، وأول قوة عربية .

هو عراق كبار الصحابة : على بن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود (مؤسس مدرسة الكوفة فى الفقه) وسعد بن أبى وقاص ، وأبو موسى الاشعرى ، والمغير بن شعبة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وغيرهم . وعلماء الحديث الذين قاموا بجهد عظيم فى تدوين السنة النبوية الشريفة والحفاظ عليها.. فى البصرة الربيع بن صبيح ، وسعد بن أبى عروبة وحماد بن أبى سلمة . وفى الكوفة سفيان الثورى . هو عراق أئمة الرأى والفقه فى الكوفة والبصرة وبغداد: ابراهيم النخعى والشعبى والحسن البصرى وابن أبى ليلى ، وأبو حنيفة وأصحابه أبو يوسف ومحمد بن الحسن وزفر وزيد والحسن وابن سماعة وغيرهم كثير .

هذا العراق بكل ما يمثله ، يكون تحطيمه ثمنا فادحا لتحرير الكويت - مع أهمية تحريرها - بحيث يصبح العمل على وقف القتال مطلبا ملحاً لإعطاء الوقت الكافى لبذل كل الجهود وطرح كل المطالب والأفكار لحل المشاكل المثارة .

ثانيا: ضرب المدن والاهداف المدنية

كذبوا فقالوا إن ضرب العراق يقتصر على أهداف عسكرية والواقع أنه لا يتصور الاقتصار على أهداف عسكرية بحتة مع هذا القصف العنيف والشامل الذى بلغ حتى كتابة هذه السطور أكثر من سبعين ألف طلعة وبمعدل ثلاثة آلاف طلعة يوميا وإلقاء آلاف الأطنان من المتفجرات (تعدل عدة أضعاف لقنبلة هيروشيما) . بل يعترفون بدك المطارات والموانى والطرق الجسور والسكك الحديدية ومبانى الإذاعة والتليفزيون ووزارة الدفاع والقصر الجمهورى ومصافى البترول والمنشآت ومرافق الكهرباء وغيرها، ويعلنون أن بغداد والمدن العراقية الأخرى صارت تعانى من نقص المياه والكهرباء والمواد التموينية، بل لقد اعترفت صحافتنا «القومية» نقلا عن شهود عيان بضرب المدن والأماكن المقدسة حيث ذكرت جريدة الأخبار (٢٣ يناير) أن كثيرين لجأوا إلى كربلاء ظناً منهم إنها لن تتعرض للقصف ولكن ما لبثت أن جاءت إليها الطائرات «الحليفة» وأصبحت الأرض والسماء قطعة من اللهب وانتشرت النار فى كل مكان ، ولذا فضل كثيرون أن «ينفدوا بجلدهم» من جحيم المدينة المقدسة . وذكرت الأخبار (٢/٩) أن القنابل والصواريخ تنهال على كل مكان فى العراق وأن عمليات القصف



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

العنيف قد شملت عن طريق العمد أو الخطأ أعداداً كبيرة من المدنيين وأن شبكة سى . إن .إن قد نقلت صور الدمار الشامل للمدن العراقية والأطفال ضحايا الغارات والمنازل التي سويت بالأرض والأسر التى يبكى أفرادها ما أصابهم من خراب . وهذا دى كويار يقرر إرسال شحنة من الأدوية للأطفال مع بعثة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ومنظمة الصحة العالمية ، ويشير أمام مجلس الأمن إلى الاخطار التي يتعرض لها الملايين من المدنيين . كما أفادت وكالات الانباء أن الطائرات الأمريكية قصفت آبار النفط فى الكويت التى اشتعلت فيها النيران (الاخبار ١٠/٢).

ثالثا: نحن وأعداء العرب .. تاريخ طويل

يكفى أن نشير إلى الحروب الصليبية ، والحملة الفرنسية على مصر (ودخول خيول نابليون الازهر الشريف) ، وضرب قوة محمد على ، والاحتلال الاستعمارى للمنطقة من الانجليز والفرنسيين والايطاليين والامريكان وغيرهم ، وزرع اسرائيل وتدعيمها ، وعدوان ثلاثى عام ٥٦ ، وتدمير القوة العربية واحتلال اراض شاسعة لدول عربية عام ٦٧ ، وجسر جوى امريكى لنقل السلاح والعتاد بل والافراد إلى ساحة القتال رأسا فى سيناء لدعم اسرائيل فى حرب ٧٣ ، واحتلال اسرائيلى لجنوب لبنان منذ ١٦ عاما حتى اليوم وغدا .

وهل ننسى مذابح دير ياسين فى فلسطين ، وحريق المسجد الاقصى ، واعلان القدس عاصمة أبدية لاسرائيل ، ومذابح صابرا وشاتيلا فى لبنان ، وأطفال مدرسة بحر البقر وعمال أبو زعبل فى مصانعهم ؟

أما التاريخ الامريكي نفسه فقد قام على إبادة الهنود الحمر واغتصاب أراضيهم. والسياسة الامريكية معروفة بتدخلها فى شئون الدول الأخرى ، وتمويل الانقلابات العسكرية فيها ومحاربة القوى الوطنية فى العالم الثالث بشتى الوسائل بما فى ذلك انتهاك حقوق الانسان (والمعروف عن تشيني وزير الدفاع الأمريكي الحالى أنه كان من أشد المعارضين لفرض عقوبات على الحكومة العنصرية فى جنوب أفريقيا) . وهل ننسى العدوان الأمريكي على فيتنام وبنما ، ونيكاراجوا ، وكوريا ، وجرينادا . وليبيا ، وعداونها على السيادة المصرية (كاختطاف الطائرة المدنية فى أبشع حادث قرصنه دولية) وغير ذلك كثير.

رابعا: الشرعية لا تتجزأ

تتذرع الدول الكبرى فى تدمير العراق بالشرعية الدولية ، وما تقتضيه من وقوف في وجه الظالم المعتدي ورفض الاحتلال ورفض الإخلال بالعهود والمواثيق ، إلخ . وحجة الشرعية الدولية تفقد مصداقيتها ، إذ تكيل بكيلين ، فتدمر العراق ، بينما تدلل المعتدي في حالات أخرى كثيرة ، بل تدعمه وتسانده ، كدعم الغرب لاسرائيل بالسلاح والمال والبشر وتمكينها من احتلال دول عربية دولة بعد أخرى. ولا يتصور أن يطبق التحالف نفس القاعدة ونفس الاسلوب ، فيشارك فى تدمير اسرائيل لاحتلالها الضفة وغزة والجولان والقدس الشريف. إن الأمر لا علاقة له البتة بالدفاع عن الشرعية ،إنما هو دفاع عن المصالح والنفوذ بدعوى الشرعية .

وإذا سلمنا بأن الشرعية الدولية تقتضي فى حقيقتها الوقوف فى وجه المعتدي والعمل على طرده ، فإن الحياة السياسية الدولية تعمل فى ظل اعتبارات عملية متعددة ، والقرارات فيها تراعي الموازنة بين عوامل متباينة ، فهى لا تجرى فى المطلق أو المجرد . ومن ثم فإن قواعد العمل الدولى قد جرت على قبول توقف القتال والهدنة التى قد تطول قبل تحقيق الهدف . فالحروب والنزاعات المسلحة أمر شائع ، وهى كثيرا ما تنتهي إلى وقف القتال قبل أن يتحقق هدف التحرير ، بل ودون وعد أو التزام مسبق من المعتدى بالانسحاب ، لتبدأ مراحل أخرى من العمل والتفاوض لإيجاد حل . وهذا ما حدث منذ عام ١٩٤٨ .

خامسا: الشرعية لا يقبل أن تتحق بأى ثمن

المطلب هو ممارسة الضغوط على صدام للانسحاب من الكويت ، ولكن إذا لم تفلح الضغوط فهل يستمر تدمير العراق بحجة أنه السبب ؟ الإجابة قطعا بالنفى . ولا يكفى لتبرير تدمير العراق ، إلقاء اللوم على صدام وتكرار القول بأنه السبب باحتلاله الكويت . فتحطيم العراق وذبح شعبه امر غير مقبول لا قانونا، ولا شرعاً ، ولا سياسياً .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

١- فالقانون الدولى لا يجيز إبادة شعب أو ضرب المدنيين وتحطيم منشآت الحياة المدنية . وإذا كان القانون يسلم بحق الدفاع الشرعي ، إلا أن ممارسته مشروطه ومقيدة بعدم تجاوز حد الدفاع، والواقع أن التصعيد الخطير للحرب قد تجاوز بكثير حدود الدفاع الشرعي . وإذا كان قرار مجلس الامن قد اباح إستعمال القوة لتحرير الكويت ، إلا أن العمليات العسكرية قد تجاوزت قرار مجلس الامن ، مخالفة بذلك الشرعية الدولية ، حيث تحولت من هدف تحرير الكويت إلى عملية عسكرية واسعة لتدمير العراق. تحول نرى مظاهره الواضحة وسوف نشهد عواقبه الوخيمة.

٢- والاسلام يأبى ما يحدث من تخريب ودمار لدولة عربية إسلامية ، كالعراق . حقاً إن شريعة الاسلام تقضى برد العدوان ومقاومة الظلم ، ولكن ذلك مشروط بالا يترتب عليه ضرر اعظم منه . فمن القواعد الشرعية الضرر يزال ، وأن درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة، وان يرتكب اخف الضررين . وللقاعدة تطبيقات كثيرة منها ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مشروط بألا يكون فى تغيير المنكر (خاصة باليد) مضرة أعظم منه . ومنها ان الحاكم الظالم الجائر يجب خلعه، إلا أنه إذا كان خلعه بالقوة وبحد السيف يؤدى إلى الفتنة أو إلى ضرر أكبر ، احتمل ادنى الضررين .

وإذا كان احتلال الكويت جريمة ، فإن تدمير العراق جريمة أكبر . وإذا كان صدام معتديا ، وقد دمر بعض منشآت الكويت ، فإنه لم يقم بتدمير الكويت وتحطيم كل بنيتها الاساسية أو ذبح شعبها ، ولم يلق عليها آلاف الاطنان من المتفجرات ، بل لم يلق قنبلة واحدة . ولا نقول ذلك تبريرا لاحتلال الكويت ، ولكن نقوله لادانة التجاوز فى الانتقام والابادة ، وللمطالبة بضرورة وقف الحرب فورا لان ضررها أخطر وأكبر . فلنتحمل أهون الضررين، فيقف القتال ويبدأ بذل كل الجهود لتحقيق الانسحاب العراقي ، دون دمار وإبادة للعراق والكويت.

سادسا: النظام الدولي المقصود نظام أمريكي غير شرعى

الشواهد كلها ، من كيفية استصدار العديد من قرارات مجلس الأمن ، إلى استصدار القرار الأخيربإباحة استعمال القوة ، إلى إعلان بوش انه ليس فى حاجه إلى مثل هذا القرار ليتدخل عسكريا ، إلى انفراده بقرار الحرب ، إلى قيادة أمريكا للعمليات ، إلى الاعتماد على ارادة بوش لتحديد توقيت الحرب البرية ، كل ذلك يدل بجلاء على أن النظام الدولى الجديد الذى يراد ترسيخه هو نظام للسيادة والسيطرة الامريكية ، تعطي الولايات المتحدة لنفسها صلاحيات القمة فيه دون سند من القانون الدولى ولا من قرارات مجلس الامن .

فتطبيق القرار الإخير لمجلس الامن كان يقتضي اتباع ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة (المادة ٤٣) من ان تضع الدول الاعضاء تحت تصرف مجلس الامن - وطبقا لاتفاقيات تعقد بينهم وبين المجلس - مايلزم من القوات المسلحة والتسهيلات اللازمة بما فى ذلك حق المرور على أراضيها وتبرم هذه المعاهدات بناء على طلب مجلس الامن . كما يلزم طبقا للميثاق ان تشكل لجنة اركان حرب من رؤساء اركان حرب الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن لتوجيه المجلس فيما يتعلق باستخدام القوات المسلحة الموضوعة تحت تصرفه . ولم يحدث شىء من هذا فى حرب الخليج . ومن ثم فإن الحرب ضد العراق ليست حربا باسم الامم المتحدة ، ولا تحت علمها ولا تستند إلى قرار مجلس الامن . وهذا ما اعترف به السكرتير العام للامم المتحدة دى كويار مصرحا بان الامم المتحدة ليس لها قوات فى المنطقة ، ولا تعمل تحت علمها . هى إذن حرب شنتها الدولة الاستعمارية الأولى فى عصرنا مع عدد من حلفائها . لكل ذلك نرى ضرورة وقف الحرب فوراً وأن تشارك مصر فى الجهود الدولية المبذولة فى هذا الشأن ، ودون شروط مسبقة . لقد وقفت مصر ضد العدوان العراقى على الكويت ، إنطلاقا من مبادىء مصر ومسئولياتها . وموقف مصر - حتى فى تحليل غير المعارضين لسياستها كالمؤرخ الدكتور عبد العظيم رمضان - هو الذى أتاح إضفاء الفاعلية والشرعية على قرارت الحرب ضد العراق فلو إتخذت مصر موقفا آخر لكان من شأنه أن يوجد فى المنطقة تحالفاً قوياً يمنع بالضرورة إمكان إرسال الدول الغربية قواتها العسكرية الى المنطقة ، حتى لا تجد نفسها فى مواجهة مع معظم

العالم العربي ، تفقد فيها كل مصالحها ، بل يمنع مجلس الأمن من إتخاذ قرار بإباحة استخدام القوة ، لأن القوة العسكرية الوحيدة في المنطقة هي القوات الأمريكية وحدها، التي استدعتها السعودية، ويكون تدخلها العسكري لتحرير الكويت مما لايسمح به الكونجرس أو الشعب الأمريكي لأنها تكون قوات منعزلة عن المجتمع الأمريكي» (عبد العظيم رمضان في وفد ٢/١١) والآن وبعد أن أخذت الحرب مساراً خطيراً نحو تدمير العراق وذبح شعبه نقول إن على مصر أن تشارك بكل ثقلها في الجهود الدولية الرامية إلى وقف الحرب - حتى دون شروط مسبقة - إنطلاقاً من نفس دور مصر ومسئوليتها القومية.

ألا قد بلغت ، اللهم فاشهد

الصاروخ العراقى الذى قصف البيت الابيض

لا تتعجب أيها القارئ ، فالعراق لم ينتج بعد صواريخ عابرة للقارات لضرب البيت الأبيض فى واشنطن فصاروخ العابد العراقى لايتجاوز مداه ١٩٠٠ كيلو متراً.

ولكن الصاروخ العراقى الذى هشم بيت الطاغوت وكشف زيفه وبهتانه .. وأتى على قواعده .. هو المبادرة العراقية التى اعلنت يوم الجمعة الماضى .. وجاء فيها استعداد العراق للانسحاب من الكويت وفقاً لقرار مجلس الأمن .. فبهت الذى كفر ! (وفقد بوش صوابه وأخذ يهزى !!)

انها هجمة صاروخية سلامية موفقة لاسقاط قميص عثمان (الكويت) من أيدى أدعياء الشرعية الدولية والأخلاق والقيم الدولية!

وقد كنتم يا أصدقاء أمريكا تقولون يكفى ان يعلن صدام حسين نيته ــ مجرد نيته ــ فى الانسحاب من الكويت حتى ينقذ شعبه من الدمار .. فها هو يسقط الحجة التى تدعون .. فهل أنتم منتهون ؟! هل أنتم منتهون عن دعم العدوان الأمريكي الوحشى والتصفيق له؟!

وهنا لابد ان نشير الى البيان الامريكى السوفيتى الأخير الذي قال ان وقف اطلاق النار يمكن ان يبدأ فور اعلان العراق عن مجرد نيته بالانسحاب ، فلماذا يهزى الآن المنافق الاكبر (بوش) ؟ لماذا يهزى ويدعو الشعب العراقى للثورة على حكومته.. فى اكبر اعلان عن افلاسه وافلاس ترسانته الشيطانية فى اخضاع العراق بعد شهر من العمليات الجوية الوحشية. وفى هذا الاطار لنتذكر الحقائق التالية :



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

* ان التدمير الواسع النطاق للحضارة والمدنية في العراق والذى يجرى منذ أكثر من شهر لا يمت بصلة لتحرير الكويت المزعوم ، فما علاقة تحرير الكويت بتدمير مرافق المياه والكهرباء التى تخدم المدنيين؟.. ما علاقة الكويت بضرب المؤسسات العلمية والاقتصادية العراقية (كالمفاعلات النووية) ؟! ما علاقة الكويت بتدمير جسور فى بغداد!!

والمعروف من الناحية العسكرية ان هذه الجسور تخدم المدنيين أما الامدادات العسكرية فيمكن نقلها ـ ان كانت تنقل من بغداد للكويت ـ عبر جسور يمكن انشاؤها سريعاً عن طريق سلاح المهندسين! ما علاقة تحرير الكويت بقتل آلاف المدنيين فى شمال العراق وبغداد وكل المدن العراقية .

* ثم لنتذكر ان هذا القصف الوحشى ليس إلا تنفيذاً لهدف معلن قبل الحرب وبعدها .. أى تدمير القوة العسكرية والاقتصادية للعراق.. جاء هذا على لسان المجرم (بوش) .. ووزير الدفاع البريطانى .. ووزير الدفاع الاسرائيلى وغيرهما.

* غير صحيح ان العراق كان يستبعد مطلقاً انسحابه من الكويت أو من أجزاء كبيرة منها على الأقل .. بل ان مبادرة الرئيس العراقى فى الثانى عشر من أغسطس ١٩٩٠ تطرح بحث جميع الاحتلالات بالمنطقة (احتلال فلسطين .. احتلال سوريا لجزء من لبنان احتلال العراق لاراضى ايرانية والكويت) بما يعني ضمناً ان الانسحاب من الكويت لم يكن مستبعداً .. وقد نفذ العراق من جانب واحد انسحابه من الاراضى الايرانية

* وكان المبعوث السوفيتى بريماكوف قد أعلن في محاولته التى سبقت الحرب عن تفاؤله من امكان حل مشكلة الكويت ، وأعرب فى نفس الوقت وزير الدفاع السعودى عن امكانية تنازل الكويت عن جزيرتى (وربا وبوبيان) للعراق.. إلا ان الامريكان تدخلوا وأفشلوا مهمة بريماكوف.

* كما كشف النقاب مؤخراً عن نص الحوار الذى دار بين ديكويار الامين العام للامم المتحدة والرئيس العراقى قبل اندلاع الحرب بأيام ، حيث كان الانسحاب من الكويت مطروحاً من قبل الرئيس العراقى .. ولكن ليس على طريقة (بلاقيد أو شرط)، وهذا ما رفضته أمريكا.

* ثم ما هى حكاية بلاقيد أو شرط.. ألم يعلن الرئيس المصرى ان الكويت قد سرقت بترولاً من العراق.. ألم يطلب الرئيس المصرى من صدام الانسحاب الى وربا وبوبيان.. اذن فان الرئيس المصرى يعترف صراحة بان هناك حقوقا للعراق فى الكويت ، وان النزاع لم يكن مجرد اختلاق.. أو جنون أزلى كما حاول ان يصور الأمر اعلامنا الرسمى !!

* لقد تعقدت امكانيات الانسحاب العراقى من الكويت بعد اجتياح نصف مليون جندى أمريكى لأراضى جزيرة العرب (المعروفة باسم السعودية) وأصبح من حق العراق ان يحصل على ضمانات مسبقة بان هذه القوات لن تنقض عليه بعد الانسحاب من الكويت ..خاصة وقد جاءت بأهداف معلنة على رأسها تدمير القدرات العراقية ، خاصة وقد بدأ الحديث عن تواجد دائم لهذه القوات فى المنطقة.. فيما عرف باسم الترتيبات الأمنية التى تشارك فيها اسرائيل.

* أما الآن وقد اندلعت هذه الحرب العدوانية الامريكية المجنونة ، فان

بقلم السجين مجدى حسين

نيابة أمن الدولة

مطالبة العراق مرة أخرى بالانسحاب من الكويت بلاقيد ولا شرط.. وبدون تسوية يتم التفاوض عليها بصورة ندية .. أمر غير واقعى.. وغير ممكن.. لأن النزاع أصبح مسلحاً بصورة ضارية لم تشهدها البشرية من قبل .. وبالتالى فان القيادة العراقية لابد ان تضع الاوضاع العسكرية فى أولوية سلم اهتماماتها.. وبالتالى فان تواجد الجيش العراقى فى الكويت.. والتمكن من بترولها.. يعطى الجيش العراقى مزية أكبر.. فكيف بدون وقف اطلاق النار.. وبعد ان تم الكشف عن النوايا العدوانية الامريكية (بشهادة كلارك وزير العدل الامريكى السابق الذى زار العراق مؤخراً) فكيف بعد ذلك ينسحب الجيش العراقى من تحصيناته التى أقامها فى الكويت على مدار الشهور الست الماضية .. إلا فى اطار ضمان حقيقى لوقف اطلاق النار الذى يستهدف تدمير الحضارة العراقية.. وفى اطار تسوية يتم التفاوض عليها لأزمة الخليج..

هذا هو صوت الحقيقة.. وصوت العقل.. لهؤلاء المتشدقين الذين يصبون على أبناء أمتنا من المصريين سيلاً من الأكاذيب والافتراءات على الحقيقة قبل اى شئ آخر..

إن القصف الاعلامى المصرى.. الموجه لضمير أمتنا الاسلامى والوطنى والقومى.. لهو أسوأ وأكثر نذالة من القصف الجوى الامريكى.. لأن الأمريكان أعداء الأمة ولا مجال معهم ولا حوار إلا بهذه المنازلة الكبرى..

اما الاعلام المصرى فمن المفترض ان يستحى .. وان يدرك انه اعلام لدولة اسلامية عربية.. من المفترض ان يستحى من الله. فلا يلجأ الى الآيات القرآنية لتبرير عدوان صليبى أمريكى .. فمنذ متى تعلمتم أن آيات القرآن قد نزلت على البيت الأبيض.. أو ان هذا البيت الأبيض ينفذ تعاليم الاسلام .. ان لم تستحوا منا فاستحوا من الله..

ان كل الولولة التي صدرت عنكم بمناسبة التجاوزات التى قيل ان الجيش العراقى قد ارتكبها فى الكويت .. ورغم انه قد ثبت ان بها الكثير من المبالغات بشهادة الشيخ الكويتى اسماعيل الشطبى فى حديث له لجريدة «المسلمون» حيث قال: (ان النساء الكويتيات لم يغتصبن .. وهذه شائعات). ومع ذلك نقول.. ان كل ما نشرتموه عن تجاوزات العراق فى الكويت سنعتبرها كلها صحيحة .. فما هو



وزنه الآن أمام ما يجرى للأبرياء المدنيين فى العراق والكويت من جراء القصف الجوى الجبان .. الذى يريد ان يحدث اكبر الخسائر في العراق.. بأقل الأرواح الامريكية..

ألم تتعلموا فى الفقه يا من تصدرون الفتاوى للسلطان ألم تتعلموا الأخذ بالضرر الأقل .. فلماذا تختارون الضرر الأكبر لهذه الأمة؟ هل لأن الكويت أعز لديكم من القدس المحتلة.. التى صمتم عنها ٢٤ عاماً بل وأصدرتم الفتاوى لتحليل معاهدة كامب ديفيد التى قننت ضياع القدس والمسجد الأقصى.

وهل عودة أسرة الصباح وأميرها الذى يضع ٦٠ مليار دولار باسمه الشخصى فى بنوك الغرب — كما قال الرئيس مبارك — ؟ هل عودة هذه الأسرة تستحق الموافقة على قتل عشرات الآلاف من المسلمين سيكون على رأسهم المسلمون المصريون فى بغداد وكل مدن العراق

اذا كان هذا هو ثمن الاسرة الشرعية فى الكويت .. فلتذهب هذه الى الجحيم بما اقترفت من ربا وفحش ومنكرات ..

ومع ذلك فاننى أقول لسنا بالذين نضيع جزءاً من أهلنا .. أو نغمط حقوقهم.. ولكننى أقول .. لتكون التسوية عربية اسلامية لأزمة الكويت..

واهتفوا جميعاً معى ..كما هتف رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

اعتراف أمريكي بتزايد الأعمال الانتقامية ضد مصالحها

متحدثه باسم الخارجية الأمريكية : مائة هجوم ضد المصالح الأمريكية منذ نشوب الحرب

مع استمرار العدوان الامريكي على الشعب العراقي بعد إعلان العراق رسمياً يوم الجمعة الماضي عن استعداده للإنسحاب من الكويت تزايدت الهجمات المسلحة ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في العالم وصرحت (مارجريت تتوايلر) المتحدثه باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن عدد هذه الهجمات قد وصل إلى مائة حادث منذ اندلاع الحرب في الشهر الماضي ..

وأوضحت أن غالبية هذه الحوادث قد نتج عنها أضرار مادية بالغة وليست بشرية وأكدت أن كثيراً من هذه الهجمات كانت لها علاقة واضحة بالعراق وأشارت بصفة خاصة إلى الهجوم بالقنابل على المركز الثقافي في مانيلا في ١٩ يناير الماضي [أي بعد اندلاع الحرب بيومين]

وذكرت المتحدثة ان إحصائيات وزارة الخارجية الأمريكية تؤكد أن خمسة أشخاص على الأقل قد قتلوا وجرح خمسون آخرون نتيجة لهذه الهجمات منذ اندلاع الحرب ..

واعترفت أن هذه الأعمال جاءت نتيجة للسياسة الأمريكية في الخليج

نشاط السياحة الأمريكية

وأشارت إلى أنه هناك إتصال وثيق بين الأجهزة المختصة في الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها لتقليل هذه الهجمات ..

وقد تزايدت الإحتياطات الأمنية التي تتخذها الولايات المتحدة وحلفاؤها في كافة انحاء العالم منذ إندلاع الحرب في الخليج ..

تحذير فرنسي

وفي هذا السياق صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أنه قد تم التنبيه على الوزراء الفرنسيين أن يحدوا من نشاطاتهم العامة وكذلك تحركاتهم داخل فرنسا ...

وقال: أن أي وزير فرنسي يطلب السفر للخارج سيضطر للحصول على موافقة من رئاسة الوزراء الفرنسية بعد أن تبدي وزارة الخارجية رأيها فيه ..

وكانت السفارة الفرنسية في بيروت قد تعرضت لعدة هجمات بالصواريخ مؤخراً .. كما ألقيت عدة قنابل تجاه المصرف اللبناني - الفرنسي في سهل البقاع .

ومن ناحية أخرى انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من السفارة المصرية في (ليما) عاصمة بيرو يوم السبت الماضي مما اسفر عن وقوع خسائر مادية في المبنى دون وقوع خسائر في الأرواح .

الأمم المتحدة خادم امريكا

وفي الجزائر قام المتظاهرون أول أمس بالهجوم على مكاتب شركات الطيران المصرية والسورية والإيطالية والفرنسية في الجزائر العاصمة كما رشقوا مقر الأمم المتحده هناك بالحجارة .

وكان المتظاهرون قد ساروا كيلومترين في هدوء ثم بدأوا يتجمعون حول مقار الأمم المتحده التي وصفوها بأنها "خادم الولايات المتحده" وقاموا برشق هذه المكاتب بالحجاره في حين تسلق نحو عشرة منهم المبنى وقاموا بتمزيق علم المنظمة الدولية .

قام مجهولون بالهجوم بالقنابل على مقر السفارة الامريكية في بون اول امس.. وقد اسفر الهجوم عن اضرار مادية جسيمة ولم تقع خسائر في الارواح

كما اطلق مجهولون النار على احد اعضاء اجهزة الامن في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في سنتياجو عاصمة شيلي مساء السبت الماضي.

وقد اصيب الضابط الامريكي بجروح خطيرة وذكر شهود عيان ان المجهولين اطلقوا النار من سيارة على المبنى الذى يسكن فيه ثمانية من افراد مشاه البحرية الامريكية كلفوا بحراسة السفارة الامريكية في شيلي.

اعلنت شرطة بيرو ان هجومين بالديناميت وقعا امس السبت في ليما على مطعمين امريكيين مما ادى إلى جرح ١٢ شخصا على الاقل.

واوضحت الشرطة ان الهجومين وقعا على مطعمي "بيتزاهات" و "كنتاكي" الواقعين في حي راق شرقي ليما نفذته مجموعة مسلحة تضم رجلين وثلاث نساء تابعة لحركة توباك هارو الثورية احتجاجاً على الحرب في الخليج .

وهذا هو الاعتداء الرابع عشر الذى تنفذه هذه الحركة في ليما على مصالح امريكية واخرى تابعة لدول التحالف منذ اندلاع الحرب في الخليج.

خالد الشامي



من هو مجرم الحرب ؟

شوارزكوف شارك مرتين فى حرب فيتنام وجرح خلالها وكان من قادة غزوة جرينادا

تذكرك ملامحه بقراصنة البحار في العصور الوسطى ، ونظراً لاصله الالمانى ، فهو يشبه قادة النازي العسكريين .. وهو يجيد كذلك فن البروبا جندا (الدعاية) الذى ابتكرته النازية.. وعلاقته مع الاعلام الغربي ليست على ما يرام..

وبينما كان نورمان شوارزكوف (٥٦ عاماً) ـ قائد القوات الأمريكية فى الخليج ـ يتعرض لانتقادات حادة فى الاعلام الغربى ، بعد انقضاء أسبوع على بدء الأعمال الحربية ضد العراق ، كانت الصحافة العربية والاعلام العربى ترسم صورة أخرى للجنرال الأمريكى ولكى تبدو الصورة فى أفضل أشكالها ، تعمد الاعلام العربى إسقاط أوراق من حياة شوارزكوف الابن ، ومن قبل شوارزكوف الأب الذى كان عسكرياً هو الآخر ..

ولما كان الاعلام الغربى يركز فى انتقاداته لشوارزكوف ، على أنه كاذب ويتعمد اخفاء الحقائق عن الصحافة ، بل وحملته مسؤولية لـ ـوء العراق إلى قصف تل ابيب والرياض والظهران بصواريخ سكود ، فإن من المهم القاء الضوء على شخصية الجنرال الأمريكى الموكلة اليه مهمة ابادة شعب العراق ..

عقلية عسكرية

يكفى أن ننظر إلى علاقة الجنرال شوارزكوف بالصحافة والمراسلين الاعلاميين الأوروبيين والأمريكيين ، لنتأكد من أن شوارزكوف يتمتع بعقلية عسكرية محترفة وبرزت ميول شوارزكوف العسكرية فى فترة مبكرة من عمره ، فالتحق فى المرحلة الثانوية بمدرسة عسكرية

ويقال أنه تخصص فى هندسة الصواريخ في عام ١٩٦٤ من جامعة جنوب كاليفورنيا . وتدرج شوارزكوف فى المناصب العسكرية حتى تولى قيادة القوات الأمريكية فى الشرق الأوسط (سنكتوم) فى نوفمبر عام ١٩٨٨ ، ليصبح بذلك رابع شخصية في التسلسل العسكرى للقيادة الأمريكية ، الأمر الذي يعكس الأهمية التي تحظى بها منطقة الشرق الأوسط من وجهة النظر العسكرية الأمريكية..

ويرى شوارزكوف أن الحروب ، وتجاربه الحربية الخاصة ، وميراثه العائلى تشكل جميعا عقليته العسكرية .. ومن آرائه أنه لا ينبغى أن يمنح للجيوش أن تقرر ما اذا كانت الحرب التى تخوضها عادلة أم لا .. ويشير إلى أنه عندما أعطيت لفرقته الأوامر للتدخل فى جرينادا عام ١٩٨٣ ، طرد سريعاً من ذهنه فكرة خطرت له ، بأن مثل هذا العمل ربما يؤدى إلى مقتل آلاف الأبرياء ، وقال لنفسه: ينبغى التركيز على أن هذا العمل يستهدف حماية مصالح أمريكا ، ولذا ينبغى تنفيذ الأوامر بحذافيرها..

ولذا فإن الجنرال لايرى نفسه من الحمائم ولا من الصقور ، ويرى أن «البوم» هو الأقرب إلى العسكريين من حيث الصفات



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. فهو رأى الكثير من الرجال يموتون ويعرف أن الوسيلة الوحيدة للقتال فى الحرب هى القتال بشراسة وانهائها بأسرع ما يمكن ..

علاقة قديمة بالشرق الأوسط

ولم تكن علاقة شوارزكوف بالشرق الأوسط مقصورة على اهتمام شخصى من جانبه بهذه المنطقة من العالم ، والقراءة عنه ، بل كانت هذه المنطقة فى النسيج العقلى له .. فلم يكن

قد مر من عمر الصبى شوارزكوف سوى ثمانية أعوام حتى أرسل أبوه إلى ايران ، إبان الحرب العالمية الثانية ، وقضى هناك ستة أعوام ، كانت حاسمة فى تاريخ ايران..

فى البداية، تولى أبوه مهمة تأمين خطوط الاتصال بين قوات الحلفاء ، والقوات السوفيتية ، وبعد أن انتهت الحرب كلفه روزفلت بإعادة تنظيم الشرطة الايرانية . ولعب الأب دوراً حاسماً فى اعادة الشاه إلى الحكم بعد أن أطاح به انقلاب الجنرال مصدق فى عام ١٩٥٢ ، ومن ثم سمع شوارزكوف الابن فى بداية حياته عن الشرق الأوسط ، وقرأ عن بلدانه الكثير وله صداقات عديدة مع عدد من سياسيى وعسكريى الشرق الأوسط.

يقول الجنرال شوارزكوف الابن: «عندما عينت فى نوفمبر ١٩٨٨ رئيساً لـ (سنكتوم) جلست وسألت نفسى ، ما هى المواجهات المحتملة أمام القوات الأمريكية بعد إنتهاء الحرب الباردة ، وتوصلت إلى أن الحروب الاقليمية الثلاثة عشرة المشتعلة فى الشرق الأوسط فيما بين المغرب العربى والباكستان والهند قد تتجاوز حدودها وتهدد المصالح الأمريكية .. وما أن توصلت إلى هذه النتيجة ، توجهت إلى واشنطن وطلبت عقد اجتماع لوضع خطة لأسوأ سيناريو محتمل» ..

وكان فى هذا ما يكفى لأن تختار القيادة الأمريكية شوارزكوف لقيادة القوات الأمريكية فى السعودية.

بين فيتنام وجرينادا

لم تكن هذه هى المرة الأولى التى خدم فيها شوارزكوف خارج حدود الولايات المتحدة ، فشارك فى الحرب العدوانية الأمريكية ضد كل من فيتنام فى الستينيات ، وجرينادا الواقعة فى الكاريبى فى عام ١٩٨٣ حيث كان نائباً لقائد القوات الأمريكية هناك..

واشتهر شوارزكوف أثناء الحرب فى فيتنام «بنورمان العاصف» .. وأثرت فيه تجربة الحرب فى فيتنام تأثيراً بالغاً ، ومن ثم قال للقادة الأمريكيين بعد أن تقرر تعيينه قائداً للقوات الأمريكية فى السعودية أنه لن يسمح بأن تكون هناك فيتنام أخرى .. وحصل من القيادة على تفويض بحرية اتخاذ القرارات العسكرية ، ووعد بالا يكون هناك تدخل من قبل السياسيين فى هذه المعركة..

وهكذا فعندما نفى الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر ، ما تردد حول ان إحدى الغارات التى شنتها القوات المتحالفة ، كانت تستهدف الرئيس العراقى ، صدام حسين ، سارع ديك تشينى وزير الدفاع إلى تأكيد أن الرئيس العراقى بصفته قائداً للجيش العراقى ، يعد من بين الأهداف التى تسعى القوات المتحالفة إلى تدميرها ، ومع ذلك لم نسمع احتجاجاً من قبل السياسيين ورجال الكونجرس . رغم الضجة التى أثيرت من قبل حول مسئولية التدخل الأمريكى فى مقتل رؤساء الدول وتغيير نظم الحكم بالقوة..

لسنا بحاجة اذاً إلى مزيد من الأدلة على من يكون مجرم الحرب ، فتاريخ القائد الأمريكى المسؤول مباشرة عن شن حرب الابادة ضد الشعب العراقى ، يؤكد أن هذه الحرب ليست سوى حلقة من حلقات الحروب العدوانية ضد الشعوب .. واذا كانت تصورات الجنرال للسيناريو الاسوأ قد خابت ، وربما يكون هناك أسوأ من فيتنام فى انتظار قواته فى الخليج ، فهل يتحمل القائد الأمريكى رؤية ذلك أم أنه سينتحر ؟!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١



رحلة فى عقل يهودى

كيف يفكر العقل اليهودى فى ظل الازمه المعقدة التى تعيشها منطقتنا الان؟ - والاجابه تكمن فى رحلة داخل مقال كتبه نائب رئيس الكنيست الاسرائيلى سابقا روف بن مئير وحاليا نائب رئيس بلديه تل ابيب فى بداية المقال (والعجيب انه نشر فى منتصف نوفمبر من العام الماضى) شدد كاتبه على ان حرب الخليج "يجب" ان تنتهى بابعاد صدام حسين والقضاء على قوته العسكرية،

لان هذه هى النتيجة الوحيدة التى ستريح الدول المحاطة بالعراق بما فيها تركيا وايران واشار بن مئير الى ان حرب الخليج ولابد وانها ستعطى دفعة قويه لعمليه حل النزاع العربى - الاسرائيلى ومن اسباب ذلك انتهاء الحرب البارده، وانخفاض الاهميه النسبيه للملك حسين، واحتلال الامريكيين لمكانة السوفييت لدى سوريا واستعداد الاثرياء العرب لان يساهموا فى حل بعض مشاكل الفقر العربى وتخوف الغرب من انتشار الاسلحه النوويه فى المنطقه وتعريض مصادر البترول للخطر.. اما عن دور اسرائيل خلال هذه الهوجه، فان الكاتب يطالبها بحسن التصرف وتعميق التفاهم مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق الاهداف التاليه:

١ - التوقيع على اتفاقيه سلام مع سوريا عن طريق الوساطه الامريكيه مقابل نزع سلاح الجولان لمدة مائة عام مع وجود عسكرى دولى، مقابل انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان.. باستثناء المناطق التى كانت فى الماضى ضمن حدود ارض اسرائيل.

٢ - يكون لسوريا حق الوصايه العسكريه على لبنان، على ان تتعهد باستقرار الهدوء على الحدود اللبنانيه - الاسرائيليه.

٣ - ابعاد الملك حسين وانتقاله هو واسرته للاقامه فى انجلترا، ثم اجراء انتخابات فى الاردن تحت اشراف الجامعه العربيه والامم المتحدة والتى ستنتهى بفوز اغلبيه فلسطينية وتشكيل حكومة برئاسة الفلسطينيين

شامير

٤ - تدخل الحكومة الاردنيه - الفلسطينية الجديدة فى مفاوضات مع اسرائيل حول مستقبل المناطق.

٥ - اقامه نظام اقتصادى متكامل فى المنطقه، مع انشاء صندوق دولى قوامه ١٠٠ مليار دولار، نصفها من السعوديه ودول الخليج.

٦ - كل دولة عربية تلتزم بتوطين اللاجئين الذين استقروا بها بعد عام ١٩٤٨

٧ - اقامه مشروع اقليمى يضم تركيا وسوريا والعراق والاردن ولبنان واسرائيل لترشيد استخدام المياه وتوزيعها وخاصة مياة نهر النيل

٨ - اقامه سوق اقليمية مشتركة تؤدى بعد ٣٠ عاما الى توحيد النظام الاقتصادى للمنطقه. وتحصل اسرائيل على معونة دوليه لاستيعاب ثلاثه ملايين يهودى حتى عام ٢٠١٠

٩ - منح حكم ذاتى لمواطنى المناطق مع ضمان ارتباطهم "بالنظام" الجديد فى الاردن كذلك يتمتع المستوطنون اليهود فى المناطق العربيه بالحكم الذاتى مع ارتباطهم باسرائيل

١٠ - توقيع اتفاقيات سلام بين اسرائيل والدوله الاردنيه - الفلسطينيه وسوريا والعراق والسعوديه وامارات الخليج، والغاء المقاطعه العربيه مع اسرائيل

١١ - تظل القدس عاصمة اسرائيل الموحدة

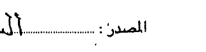
١٢ - منح المجلس الاسلامى وضعاً سيادياً داخل اسوار بيت المقدس وبهذا نلاحظ حقيقتين اساسيتين وهما اللتان تحتلان محور السياسه الاسرائيليه الفعليه

أ - لا دولة فلسطينيه فى المناطق العربيه

ب - تحويل الاردن الى وطن بديل للفلسطينيين

عادل مصطفى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

شرائط سرية ضد الحرب تحدث دوياً في المجتمع السعودى



الشرائط تعلن

أمريكا والغرب يمثلون العدو الأبدى للأسلام ومجيئهم للمنطقة وراءه أهداف خطيرة

فتوى إجازة الاستعانة بالجيوش الأجنبية خالية من الأدلة الشرعية

مظاهره خفيه تجرى الآن داخل المجتمع السعودى ضد الحرب وضد التواجد الاجنبي على الاراضى المقدسة تستخدم فيها شرائط كاسيت سرية تمنع السلطات على المكتبات واماكن بيع الشرائط تداولها ومن شذ يلقى العنت والاضطهاد بطرق مختلفة ... وهذا الحظر كان السبب فى وصولها إلينا متأخره .. ومع أن هذه الشرائط هى عبارة عن تسجيل لمحاضرة طويلة للدكتور سفر بن عبد الرحمن رئيس قسم العقيده بجامعة أم القرى فى مكه المكرمة وألقاها عقب الغزو العراقى للكويت وقرار السلطات السعودية استدعاء القوات الاجنبيه إلى أراضيها . إلا أنها تحولت إلى ما يشبه العمله النادرة لما تحتويه من أسرار خطيرة عن الخطط التفصيلية الأمريكية التى وضعت منذ سنوات عديدة لغزو المنطقة وذلك من خلال الوثائق والمستندات والتصريحات الصادرة عن المسئولين الأمريكيين أنفسهم .

كما ترجع خطورة هذه الشرائط الى انها تتضمن أول فتوى تحرم الاستعانة بالجيوش الأجنبية من عالم سعودى وهو ليس كأى عالم اذ يلقب بابن تيمية عصره ، ويفضح فيه العداء التاريخى والحضارى بين الغرب والاسلام مستشهداً بأدلة شرعية وتاريخية خطيرة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

وثائق امريكية تكشف

● لماذا طالب نيكسون بضرورة غزو المنطقة ؟
● كيف تمت أولى مراحل الاستعداد على يد كارتر ؟
● غزو امريكا لبنما كان بروفة لغزو الخليج

شعبان عبد الرحمن

ثم أن هذا الكلام يأتي من رجل يمثل تيارا بأكمله في المجتمع ومن ثم أحدث دويا داخل المجتمع السعودى مما أدى إلى محاصرة هذه الشرائط... لكل هذا تأتي أهمية نشر ما جاء فيها ... يقول الدكتور سفر بن عبد الرحمن : إن الاحداث قد فاجأتنا جميعاً ، وسر المفاجأه عندي يكمن فى عنصرين:

■ الأول – غفلتنا – إلا من رحم الله – عن قراءة سنن الله فى الكون والأمم من قبلنا مع أنها فى كتاب الله واضحة كل الوضوح .

■ الثاني – غفلتنا عن قراءة تاريخنا الاسلامي وما يكتنفه من كل صفحة من صفحاته من العداء والبلايا والمحن ... فقد عشنا حقبة من الزمان فى هذه البلاد فى ترف ورخاء ، وما كنا نحسب ان هذا الحال سيتغير أو يهتز ، فقد أمنا عقاب الله ، وأمنا مكر الله (ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون).

فريقان من الاعداء

نحن يواجهنا فريقان من الأعداء ... الأول هو حزب البعث ... ذلك الحزب المرتد الكافر ... وقد قصرنا نحن الدعاة فى بيان حقيقة هذا الحزب فلم نقل كلمة الحق كما ينبغي .. ونسينا أنه .. أسسه رجل صليبي .. ولن أطيل فى الحديث عن كفر وضلال هذا الحزب ، ولا عن هذه العداوة التى يكنها للإسلام والمسلمين ولا للهجوم الذى أراد أن يباغت به المسلمين ويحتل ديارهم .

ولكنى أحب ان أركز على الفريق الآخر من الأعداء وهو فريق اليهود والصليبيين والغرب عموما إذ يخشى الإنسان فى زحمة الاحداث أن نضيع ركنا عظيما من أركان عقيدتنا .. هو الولاء والبراء " .. ونخشى أن يؤدى ما حدث من أحداث ان يكون بقلوبنا مودة للذين كفروا وهم أعدى أعدائنا!

ومن هنا فعند ما رأيت الخطر محدقا على إيماني واخواني المسلمين فيما يتعلق بموالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين والموقف من اليهود والصليبيين وان الاستثناء ربما أصبح عندنا قاعدة عامة ....

● قلت : لابد أن أبين لاخواني هذه الحقيقة وأن أعرفهم بخطر هذا العدو الآخر مهما أظهر من أوجه أو تقنع بأقنعة فإنه عدونا إلى قيام الساعة ... وكما قلت : ان البعثيين هم أعداء ساعة وما هى إلا نطحة أو نطحتان كما جاء بالحديث الشريف ثم يذهبهم الله عز وجل ... ولكن العدو الابدى الذى هو عدونا إلى قيام الساعة ، كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم هو هؤلاء الروم (الغرب) الذين تكالبوا علينا من كل جهة وجاءونا من كل فج عميق ..

المخططات الامريكية:

وبدأ الشيخ سفر بن عبد الرحمن يشرح شرحاً تفصيليا للخطط الأمريكية التى وضعت منذ سنوات لاحتلال المنطقه مستشهدا بما نشر من مستندات ووثائق وتصريحات وكتابات في الاعلام الغربى ...

● قال الشيخ : إن مشكلة الوجود الغربى فى الشرق الاوسط بدأت منذ عهد الرئيس الأمريكي الاسبق ريتشارد نيكسون بعد مرحلة من مراحل الوفاق الدولى التى لم تتم مع الاتحاد السوفيتي... وقد ذكر نيكسون فى مذكراته وهى مطبوعة ومترجمة للغة العربية ، كما فى كتابه (الحرب الحقيقية) ، ذكر ضرورة وجود أمريكي فى المنطقة بمنابع النفط ، وقدم لذلك مبررات يهمنا منها : أنه ركز على قوة العراق وخطر العراق وهيمنة العراق والخشية من أن تتخذ من قبل الاتحاد السوفيتي أو من قبل زعامات إقليمية لتكتسح منابع النفط ومناطقه ، ومن هنا فلابد من تفكير جاد – كلام نيكسون – لردع العدوان المتوقع .

● أعقب ذلك ... القرار الذى أصدره الرئيس كارتر فى ١٨ أغسطس عام ١٩٧٧ أى قبل ١٢ سنة بضرورة وجود حماية عسكرية لمصالحنا – مصالح أمريكا– فى الخليج ، وكان ذلك بعد تمثيلية الرهائن فى ايران ، وبعد الحدث الرهيب الذى هز الامة الاسلامية وهو احتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان المسلمة المجاهدة .

● وتنفيذا لقرار كارتر تم البدء فى تشكيل هذه القوة عام ١٩٨٠ وقد عينت الفرقة التى ستقوم بالعمل وهى نفس الفرقة التى كانت أول ما نزل من القوات الأمريكية فى الاراضى المقدسة وهى الفرقة ٨٢ ولكى نأتي ببعض الأدلة على ما نقول فإننى استشهد بكتاب : (قوة الانتشار السريع والتدخل العسكرى بالخليج) الذى طبع عام ١٩٨٣ وهو عبارة عن تقرير أعد ونشر فى مجلة الشئون الخارجية الأمريكية ، ومع أنه تقرير أمني إلا أنه ترجم للعربية ونشر ....

يبدأ هذا التقرير بذكر التهديدات التى يمكن أن تجتاح منطقه الخليج ويذكر منها على سبيل التحديد ثلاثة:

١– عدوان سوفيتي مباشر على المنطقة كما حدث فى افغانستان .

٢– عدوان بواسطة قوة اقليمية أخرى ضد دولة منتجة للنفط .

٣– احتمال التمرد أو الثورة داخل الدولة المنتجة للنفط.

ويستبعد التقرير الاحتمال الاول ويبرر ذلك بأن الاتحاد السوفيتي لم يفعل ولن يفعل هذا ... وقد تأكد ذلك بعد الوفاق الدولي الذي تم مؤخرا في ايام جورباتشوف.

ولكن التقرير ركز على الاحتمال الثاني كثيرا وقال بالنص (امكانية بروز العراق كقوة عسكرية مهيمنه على شبه الجزيرة يشكل تهديدا محتملا ، وتحديا عسكريا واضحا لمصالح الولايات المتحدة في الخليج.

ولا جدال في ان استخدام الولايات المتحدة القوات العسكرية لصالح دولة مهددة من العراق ينبغي ان يستند إلى طلب أكيد للمساعدة من جانب الدولة المهددة ألا ان المشكلة تكمن فيما إذا كان من الممكن ورود مثل هذا الطلب قبل أن يبدأ القتال .. فوصول القوات الأمريكية المقاتلة قبل الحرب إلى أراضي الكويت والسعوديه سوف يعرض شرعية حكومتيهما للشبهه في أعين شعبيهما وبأعين العالم العربي ككل ، ناهيك أن مثل هذا العمل سيتخذ ذريعه لوقوع الغزو الذي جاءت لتمنعه .

ويواصل الشيخ سفر بن عبد الرحمن كلامه قائلاً : إن المسألة كلها تبدو وكأنها جزء من فيلم لمخرجين اثنين هما : أمريكا وروسيا ... كيف ستكون نهاية الفيلم ؟! ربما باتفاق القوتين الاعظم على اقتسام المنطقة!

العجيب ايها الاخوة .. أن الفيلم قد العجيب أيها الأخوة.. أن الفيلم أعد فعلا من قبل وبالتقرير الذي ايدنا ما يدل على ذلك .. فقد عرض بين أنواع من الاخراجات أو السيناريوهات لهذا الفيلم .. ففي الصفحة ١٤٣ منه يقول :

في عديد من سيناريوهات الطوارىء المحتملة في العالم الثالث سيكون على مشاة البحرية [الأمريكية] أن تواجه عدوا متفوقا في العدد والعدة ، وربما كان تفوقه في العدة نوعيا وكميا ... فعلى سبيل المثال إذا تصورنا امكانية تدخل سلاح مشاة البحرية الأمريكية لمساعدة العربية السعودية ضد هجوم عراقي فنجد إننا امام جيش عراقي مؤلف من ١٨٠ ألف مقاتل مقابل جيش سعودي مؤلف من ٨٠ ألفا فقط بما فيه الحرس الوطني السعودي ... وان الجيش العراقي به ٤ فرق مدرعة ، وفرقتان ميكانيكيتان .. ولديه قوة جويه مكونه من ٣٢٠ طائرة بينما نجد أن ما لدى السعودية من معدات اقل بكثير مما لدى العراق ...إلخ

● هذا الكلام قيل كما قلنا من قبل - الكلام للشيخ - منذ عشر سنوات ، ولم يتوقف الامر عند ذلك ، بل نفهم في القريب وبالتحديد في شهر شعبان الماضي نشروا التقرير الأمني السنوي لمجلس الامن القومي الأمريكي وذكروا فيه من جملة ما ذكروا (ان المصالح الحيوية الأمريكية في الشرق الأوسط تستحق وجودا عسكريا فعليا) .. وتوقف التقرير أمام العنف الناتج عن صراعات دينية في الشرق الأوسط والذي يحظى باهتمام مسئولي السياسة الأمريكية الذين يعتقدون بأن التطرف الديني سيستمر في تهديد حياة السكان الأمريكيين والدول الصديقة في الشرق الأوسط والتي يعتمد العالم الحر على مصادر الطاقة فيها) !!

● ثم حدث انزالان امريكيان .. الأول : في جرينادا ، والثاني في بنما .. وهنا نقرأ أيضا ما صرحت به الأجهزة الأمريكية المسئولة .. فقد بينت الصحافة الأمريكيه ان الانزال في بنما هو عبارة عن " بروفة " . كما يسمونه - للانزال في الخليج !! مع ملاحظة ان الانزال في بنما تم قبل احداث الخليج بشهور !!!

● ومن الأمور التي يجب أن ننتبه أليها هي ان الاعداد كان جادا وصادقا بين القوات الأمريكية .. فقد تم تدريب الفرقة ٨٢ وغيرها من مشاة البحرية الأمريكية في صحراء نيفادا وهي صحراء أمريكية وفيها أجواء مشابهة لأجواء الشرق الأوسط ولصحرائنا العربية ... وأكثر من ذلك أنهم اختاروا نوعية المجندين والمجندات من الجنس القريب الشكل من الجنس العربي من الجنوبيين الأمريكان ذوي الأصول الأسبانية ، وعلموهم اللغة العربية باللهجة البدوية وكيفية العيش في الصحراء والتكلم بالعربية وقد نشر عن ذلك عدة كتابات صحفية كان آخرها ما نشر في جريدة " عرب نيوز " حيث قالت : (ان أحد هؤلاء الذين يجيدون اللغة العربية في الجيش الأمريكي دخل بعض المحلات في الظهران بالزي العربي وتكلم مع الباعة باللغة العربية فلم يعرفوه بل ظنوا أنه عربي بدوي مقيم في تلك المنطقة) !

(الخطر كبير)

وهناك قضية أخرى يجب ان نعيها جيدا ، فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى ان نأخذ حذرنا وألا نركن إلى الكفار وألا نصدقهم وان نحتاط منهم ... أقول ان عدة تصريحات غريبة نشرتها الصحافة الأمريكية (في سبتمبر الماضي) تؤكد ان القوات الأمريكية والغربية سوف تقيم طويلا ... فالرئيس بوش نفسه صرح بأن وجود القوات الأمريكية رهن باستقرار الاوضاع في المنطقه ... وهذه عبارة لا يمكن ان يفسرها لنا إلا هم ! ... متى تستقر الاوضاع ؟ لا ندري .. هم الذين يحكمون أنها استقرت أم لم تستقر !

● ووزير الدفاع الأمريكي يقول أيضا في مقابلة تليفزيونية : (لسنا على استعداد أن نظل نرجع كل عشر سنوات إلى هذه المنطقة المتفجرة من العالم) !

على اية حال فأيا كان الوجود الأجنبي دائما أم غير دائم فهو موجود بأعداد كبيرة وهو لا يخفى علينا الآن .. ولكن الواجب أن نعي جيدا أن هؤلاء اليهود والصليبيين كلهم اعداء للاسلام ولهذه الامة ولا يؤمنون بأي حال من الاحوال بأن الله سبحانه وتعالى قد حذرنا وبين لنا عداوتهم في القرآن الكريم ، كما بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم في السنة وفي واقعه العملي ، ونحن هنا نرصد بعض المؤشرات والدلائل التي ندعو الله سبحانه وتعالى ان تكون عامل خير لهذا الشباب ليعرف واجبه.

ويجب علينا ان نعلم أمورا هامة يجب التذكير بها وهي :

● ان هؤلاء القوم عندما يأتون إلى بلادنا فإنهم يأتون بعاداتهم ودينهم وبما يحملونه من مبادىء.. وهذا هو الأصل والأمر الطبيعي.. نحن كنا نشكو في الرياض وجدة من أعمال هؤلاء الكفار مع ضعف عددهم النسبي قبل هذه الأيام.. كانت الشكوى في الهيئات.. والمجمعات السكنية مما يحدث من هؤلاء.. ولا غرابة في ذلك فهذه حياتهم.. والله سبحانه وتعالى أعمى بصائرهم عن الآخرة فهم كما ذكر الله تعالى في كتابه (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة واطمأنوا بها، والذين هم عن آياتنا غافلون) هذا هو حالهم.. هل هم جاءوا ليقاتلوا في سبيل الله ؟ لا والله، هل يريدون أن يقاتلوا ليدخلوا الجنة.. والله ما خطرت على بالهم ولهذا لا عجب ان تعجل حسناتهم في هذه الدنيا .. من خلال شهواتهم وملذاتهم في الحياة الدنيا.

ولكن يوجد بين هذا العدد الكبير من القوات من هو متدين ففي كتاب

«موجز التاريخ الأمريكي» الصادر مؤخرا ورد ان الشعب الأمريكي فيه عاطفة دينيه وخاصة وقت الشدة.. ولذلك – الكلام للشيخ – فيجب ان نتوقع أذى من كل أحد وأن نتوقع اقامة كنائس ورفع شعارات غير اسلامية ومعادية لدينا وايماننا وعقيدتنا.. لا نضع رؤوسنا في الرمال فهذه حقائق يجب ان نقولها ونتحدث فيها..

● الخنازير جاءوا بها.. نعم.. فقد كتب لي أحد الاخوة بأن بعض المطابخ جيىء لها بالخنزير وطلب ذبحه.. ولا غرابة في ذلك فهذا طعامهم.. وهذه حياتهم.. الخمر والخنزير والخنا والمخدرات والأمراض الأخرى التي نتعفف عن ذكرها.. لابد ان نتوقعها ولابد ان يأتوا بها.

سيأتوننا بكل المفاسد ولن نتوقع منهم إلا ذلك ولا يجوز ان ننتظر منهم غير ذلك.. ولا يجب على دعاة الاسلام أن يضعوا رؤوسهم في الرمال ويتناسوا هذا الخطر المحدق ويغفلوا عن هذا الواجب.. أيها الدعاة.. أيها الشباب ادرأوا عن الأمه هذا الخطر بقدر ما تستطيعون.

(ذنوبنا وتفريطنا)

وأحب ان نضع نصب أعيننا أن ما جاءوا به وما أصبنا به فإنما هو بسبب ذنوبنا وتفريطنا في أخذ العدة والاستعداد لمواجهة أعداء الله أي لأننا عصينا الله وخالفنا أمره سبحانه وتعالى.. وما أهون الخلق على الله إذا خالفوا أمره كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه الذي بكى عندما رأى أسرى قبرص وقال هذه القولة.

ولهذا فإنه من الواجب علينا أن نعيد النظر في حياتنا جميعا ولا أعني بذلك الأوضاع العامة فقط بل حتى الاوضاع الخاصة .. كل منا في خاصة نفسه.. كيف ذنوبه.. وأعماله وصلته بكتاب الله .. كل منا يفتش في نفسه ويسأل لماذا سلط الله علينا أعداء الله... ومصيبتنا الكبرى نحن المسلمين أن المصائب حينما تقع سرعان ما نعلقها بمشجب معين .. الكل يلقي بالتبعة على غيره.. وهذا غير صحيح في سنن الله فكل منا مسئول وبذنوب كل واحد منا يلحقنا شئ من هذه المصائب

● وانني اتساءل : ما الذي غيره فينا دخول هؤلاء الأعداء بلادنا... هذا الهجوم البعثي، وما تلاه من تكالب صليبي .. هل رجعنا إلى الله عز وجل وعدنا إلى ديننا ؟؟ الأمر والحال ينطق ويشهد .. تبرج أو فسق أو استهتار ... في الاسواق أو المحلات الداعرة أو في الكتب أو في الشعر الماجن أو في الأغاني الخليعة أو محلات بيع الفيديو أو في وسائل الاعلام نفسها .. كل ذلك كما كان ولم يتغير.. أي بنك ربوي أغلق بعد أن جاء الهجوم؟... قلنا يا ناس يجب ان نرجع إلى الله لأن الله سبحانه وتعالى يقول (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) ولكن العكس هو الذي حدث إذ يتم دعم هذه البنوك لأن الناس بدأوا يسحبون الارصدة فكان لابد من دعمها حتى لا تتأثر !!!

* ومدارس تحفيظ القرآن وما شابهها من مدارس ماذا فعلنا بها ؟ كيف رضينا ان تتقلص أعدادها إلى هذا الحد.. في نفس الوقت الذي تم فيه فتح مدارس ثانوية كثيرة ومعاهد متعددة وكليات متنوعة.. وهكذا التقتير والتقليص يقع على مدارس تحفيظ القرآن وما شابهها من المدارس التي كانت نورا ومشعلا للهداية وتشبهنا بالكفار وقلدناهم في حياتنا وسلوكنا ومعاملاتنا؟!

● لا والله لئن صدقنا مع الله ونصرنا دين الله وأعززنا كلمة الله ورفعنا شأن الدعاة إلي الله ، ونشرنا الخير في مجتمعنا وقضينا على بذور الشر وحذرنا من هذا العدو بكلا طرفيه وقاومنا شره ، وفساده عسكريا كان أم أخلاقيا فإن الله سبحانه وتعالى لن يخذلنا ولن يتركنا أبدا ، وإن كان غير ذلك فإنني والله أخشى ما أخشاه ان تكون هذه الموقعة هي بداية الملاحم .. والملاحم مع الروم مستمرة إلى قيام الساعة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح .. حديث عوف ابن مالك الأشجعي الذي ورد في صحيح البخاري حيث قال صلى الله عليه وسلم (أعدد ستاً قبل قيام الساعة أولهن موتي ، وهدنة ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فينزلون [يأتونكم] تحت ثمانين غاية [أي راية] تحت كل غاية اثنا عشر ألفا)

● وفي حديث آخر ضعيف ولكن يعتد به لكثرة روايته ومتونه الصحيحة يقول

بقية ص ١٠



شرائط بقية

يقول النبى صلى الله عليه وسلم «.... ثم تأتيكم الروم فى ألف ألف، خمسمائه ألف فى البر وخمسمائه ألف فى البحر» .. فالفتن مع الروم والحرب معهم سوف تستمر حتى قيام الساعة كما جاء فى الحديث الشريف أيضا وان كان في سنده ضعف .. يقول النبى صلى الله عليه وسلم «فارس نطحه أو نطحتان ثم يفتحها الله لكم .. القادسية ثم نهاوند ثم يفتحها الله ، ولكن الروم ذات القرون كلما هلك منهم قرن ظهر قرن آخر» انظرو؛ كيف ؟ فقد حاربونا أيام النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم حاربونا أيام ابى بكر الصديق رضى الله عنه أيام اليرموك وما بعد اليرموك ، ثم جاءوا فى الحروب الصليبيه وحاربهم نور الدين وصلاح الدين رضى الله عنهما ورحمهما على ما بذلاه لأنهما أعطيانا العبرة فى وقت الضعف كيف يمكن ان ننهض كما هو حالنا الآن فى الضعف والذل والهوان

فالروم ذات القرون كلما هلك منهم قرن ظهر آخر .. أهلك الله الانجليز ، وقد كانوا يخافون أشد الخوف ويخشون من دعوة التوحيد فى هذه الجزيرة ، ثم جاء قرن آخر هم الامريكان .. وقد يأتى قرن آخر.. ولا يعلم إلا الله متى تنتهى ... المهم ان هذا عدو أبدى لن تنتهى عداوته لنا إلى يوم القيامة... ولهذا فإن الأمر لم يكن مفاجأة لنا ولكن العملية خطط ورتب لها تماما فإذا كان العراق احتل الكويت ففى المقابل احتلت الاساطيل الغربية والعالم الغربى وعلى رأسه أمريكا منطقة المحيط الهندى، والبحر المتوسط والشرق الاوسط باكمله وأصبحت المنطقه كلها تحت هيمنته ، وكما سمعنا مرارا وتكرارا أنه لم يسبق للغرب فى أى مرحلة من مراحل تاريخه ان توحد بمثل هذا الاتحاد إلا فى الحروب الصليبيه الأولى حتى فى الحرب العالمية الثانية كان هناك محور شرقى ودول حلفاء ، أما فى هذه العمليه فإن الكل توحد .. حتى ألمانيا غيرت دستورها من أجل المشاركة فى هذه العملية... فتوحد الغرب لم يحدث إلا لأهداف بعيدة المدى .. يؤلمنى جدا ويؤلم كل مؤمن ان تظل هذه الاهداف خفية ، وبعيدة عن كثير من الناس .. ونقولها بكل صراحة أنهم ما تكالبوا إلا لأمر عظيم

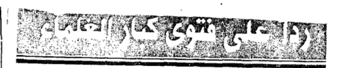
وبعد...

فإن كل ما قلته ... جاء لأبرئ ما فى أمانتى لعله يصل إلى آذان صاغية ويكون فى ذلك الاعذار إلى الله ويكون منه حل وفرج قريب .



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١



ردا على فتوى كبار العلماء

قال الشيخ ردا على بيان هيئة كبار العلماء السعودية باجازة الاستعانه بالجيوش الاجنبيه نظرا للضرورة قال : ان الضرورة تبيح أكل الميتة والخنزير ولكنى فى هذا الموضوع اتكلم عن الواقع .. وهل الضرورة موجودة ؟ وإذا بقى الاستدلال بالضرورة يصبح الخلاف فى تطبيقها على الواقع أهى ضرورة أم غير ضرورة ؟ أما إذا استدل بأدلة غير صحيحة فيجب على الإنسان ان يتكلم ويقول : ليس فى بيان كبار العلماء أى دليل انما ذكر بعض مشايخنا الأفاضل الذين نجلهم بل نحن وان كان فينا خير فهو مما تعلمنا منهم .. ذكروا أدلة لا أرى أنها صحيحة ، فلم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه استعان أبدا بكافر فى أى غزوة من غزواته ، وقد صرح النبى عليه الصلاة والسلام : انا لا نستعين بالمشركين على المشركين .. هذه قاعدة عامة ، وان ما قيل من حديث عبد الله بن اريقط عن أتخاذ النبى صلى الله عليه وسلم له دليل يقع في احكام «الإجارة» والاجارة غير الجهاد.

وما قيل من احاديث خزاعة .. فخزاعة قبيله مسلمة مؤمنة والدليل ما يقوله واحد منهم هو عمرو بن سالم : هم بيتونا بالهجير رقدا ، وقتلونا ركعا وسجدا ... هكذا هم مؤمنون مسلمون يركعون ويسجدون فحاشا للنبى ان يستعين بمشرك.

اننى أكرر وأؤكد ان هذا عدو أبدي لاتنتهى عداوته إلى قيام الساعة ولابد ان نعد للأمر عدته ولا تكون هذه العدة أمورا أو تصرفات بعجلة ولكنها حرب طويلة الأمد

وأول ما يجب ان نبدأ به الآن هو نشر الدعوة إلى الله .. نشر اللجوء والضراعة إلى الله .. ونشر مفاهيم الولاء والبراء فى الله سبحانه وتعالى وان نعلم انفسنا والناس التوكل على الله وحده .. هذه أول مرحلة ، نأتى بعدها مرحلة الجيل الذى ذكره الله سبحانه وتعالى بعد آيات الولاية «يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه... [أى يوالى الكفار أو يكون مثلهم] .. فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم» هذا الجيل سيخرج باذن الله ، ولن يخرج من هذه المحنة وهذه الشدائد إلا قوي الايمان صلب العود متماسك البنيان



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محجوب يدعى تنبؤه بحرب الخليج !

كتب رمضان وعادل البهنساوى

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف انه تنبأ بما حدث فى الخليج قبل غزو الكويت بشهرين ، وقال انه شعر بعدم ارتياح للرئيس العراقى صدام حسين عندما كان يحضر مؤتمر مناصرة العراق فى بغداد قبل غزو العراق للكويت ، وان الرئيس العراقى تحدث فى المؤتمر بلهجة اسلامية



المصدر : المنتخب

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق النقد يطلب استمرار الموقف المصرى من الحرب كشرط لاعتماد برنامج الحكومة

كتب . فكرى عبد المطلب

اكدت مصادر اقتصادية مسئولة ان صندوق النقد الدولى قد وعد باعتماد البرنامج الاقتصادى للحكومة خلال ايام بشرط استمرار الدعم المصرى للتحالف الامريكي – الصهيوني في حرب الخليج ، وتنفيذ شروط الصندوق في اصلاح الاقتصاد المصرى والتى يترتب عليها تدهور قيمة العملة المصرية وارتفاع الاسعار وزيادة اعباء المعيشة وبخاصة على محدودى الدخل

قالت المصادر ان الصندوق تراجع عن تشدده الذى ابداه تجاه مصر خلال الشهور الماضية ووافق على طلب الحكومة بتاجيل اعلان بعض الاجراءات الاقتصادية ، ومن بينها خطوة تعويم الجنيه من خلال السوق المصرفية الحرة بسبب حرب الخليج

واضافت المصادر ان الصندوق سيعلن خلال ايام شهادته بدعم الاقتصاد المصرى تمهيدا للدعوة الى عقد اجتماع لنادى باريس للدول الدائنة لاعادة جدولة اقساط وفوائد الديون المصرية المستحقة خلال عامى ٨٨/ ٨٩ ، ٩٠/ ١٩٩١ والبالغة ١٢ مليار دولار

وكشفت المصادر أن التسهيلات التي أبداها الصندوق جاءت تحت ضغط امريكي وان تدخل واشنطن جاء للحفاظ على الدعم المصرى المستمر للتحالف الامريكى في حرب الخليج

وكانت الحكومة قد اجلت الاسبوع الماضي ، بشكل مفاجيء اصدار قرار قيام السوق الحرة للنقد الاجنبى بعد ان

دلت جميع المؤشرات على ان هذا الاجراء سيسبب انهيارا خطيرا لقيمة الجنية وذلك في ضوء حالة الاضطراب في السوق المالى والاستثمارى المحلى والعالمي نتيجة حرب الخليج ولعدم اعلان اللائحة الجديدة للاستيراد والتصدير وزيادة اقبال التجار على تدبير احتياجاتهم من النقد الاجنبى من السوق السوداء

وكانت موارد السوق المصرفية للنقد الاجنبى قد انخفضت خلال الاسابيع الماضية بنسبة ٥٠ ٪ وبلغت نسبة انخفاض الجنيه امام الدولار منذ بدء العمل بالسوق المصرفية عام ٨٧ اكثر من ٣٥ ٪ فيما بلغ ٤٦ ٪ في السوق السوداء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

بيان من الاخوان المسلمين حول المبادرة العراقية بالانسحاب من الكويت

رحب الاخوان المسلمون بالمبادرة العراقية للانسحاب من الكويت واعتبروا انها تتضمن عناصر ايجابية تستحق التقدير وطالبوا بوقف اطلاق النار وبدء مفاوضات سلمية حول الكويت وفيما يلي نص البيان : بسم الله الرحمن الرحيم .

وان جنحوا للسلم فاجنح لها

بيان الاخوان

وتوكل على الله .

ان المبادرة العراقية الاخيرة الداعية الى وقف اطلاق النار قد تضمنت عناصر ايجابية هامة جديرة بكل تقدير وترحيب وفي مقدمة ذلك العدول عن اعتبار الكويت جزءا من العراق والاقرار بكيان الكويت دولة حرة ذات سيادة والتعهد بانسحاب القوات العراقية منها وتركها وشانها .

اما القضية الفلسطينية فهي قضية العرب والمسلمين ولاتقل في اهميتها أو في اولويتها عن قضية الكويت ، واذا كان المجتمع الدولي قد اكد على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وهو ما اكدناه وسعينا لتحقيقه فان من واجب المجتمع الدولي ايضا ان يؤكد - في اقل القليل - على ضرورة تنفيذ قراراته بشان قضية فلسطين .

ان حقن دماء المسلمين فريضة واجبة شرعا ولايجوز باى حال التوانى او التردد في اتخاذ أى اجراء يحقق هذا الامر العظيم .

ولذا فنحن ندعو جميع الدول الاسلامية والعربية الى تاييد وقف اطلاق النار والبدء في مفاوضات سلمية تؤكد للكويت حريته واستقلاله وللسعودية أمنها وطمانينتها وللعراق عدم الاعتداء عليه ورعاية مصالحه ولجميع دول المنطقة الاستقرار . كما يحقق خروج القوات الاجنبية من المنطقة ولشعب فلسطين حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته على أرض وطنه .

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله .

محمد حامد ابو النصر

المرشد العام للاخوان المسلمين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١



الضغوط الأمريكية وراء رفض الحلفاء العرب للمبادرة

كتب ـ هانى عمارة

كشفت مصادر دبلوماسية بالقاهرة « للشعب » عن الاتصالات الأمريكية مع حلفائها العرب فى حرب الخليج لاجهاض المبادرة العراقية بقبول القرار ٦٦٠ للانسحاب من الكويت .

قالت المصادر ان المبادرة العراقية قوبلت بارتياح لدى عدد من وزراء الخارجية العرب التسعة المجتمعين فى القاهرة لمناقشة الترتيبات الأمنية فى المنطقة بعد الحرب .

تشير المعلومات الى أن محاولات جرت لتطوير المبادرة العراقية واعتبارها خطوة يمكن ان تكون بداية لعملية تسوية سلمية وانهاء الحرب والحيلولة دون الرفض الكامل لها الا أن تعليمات صدرت الى وزراء الخارجية برفض المبادرة العراقية بعد مناورات اجريت مع الادارة الأمريكية .

وقد جاءت الضغوط الامريكية على حلفائها لرفض المبادرة العراقية بعد تقارير عسكرية عن نتائج القصف الجوى ضد العراق منذ بداية الحرب اكدت ان اكثر من ٧٠ ٪ من القوة العسكرية مازالت سليمة وأن بعض المعدات والاجهزة العسكرية التى أصابتها الغارات يمكن اصلاحها وإعادتها للخدمة العسكرية وهو ما دفع امريكا الى معاملة المبادرة العراقية على أنها محاولة لانقاذ الآلة العسكرية العراقية بما يتناقض مع الاهداف الأمريكية الحقيقية من الحرب .

من جهة اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية مصرية « للشعب » ان المبادرة العراقية كان يمكن اتخاذها نقطة بداية لجهود وقف الحرب وأن الشروط التى رافقت المبادرة يمكن التفاوض حولها ولم يكن متوقعا . أن ياتى قرار العراق فى صيغة استسلام بلا شروط .

وفى الوقت الذى رفضت فيه امريكا وحلفاؤها المبادرة العراقية طلبت من الاتحاد السوفيتي باستمرار جهوده السلمية فى محاولة لفرض الشروط الامريكية لوقف الحرب على العراق .

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية فى القاهرة فى تصريحات خاصة « للشعب » ، ان المساعي السلمية السوفيتية لوقف الحرب بالخليج جاءت بطلب وضغوط من المسئولين الامريكيين خوفا من اندلاع الحرب البرية

وقالت المصادر ان هذه الضغوط كانت وراء التحركات الدبلوماسية لبريماكوف مبعوث الرئيس السوفيتي الى العراق وزيارة كل من دكتور ولايتى وزير خارجية ايران وطارق عزيز وزير خارجية العراق الى العاصمة موسكو

وقالت المصادر ان المسئولين الامريكيين يعيشون فى رعب وقلق من اندلاع الحرب البرية خوفا من وقوع خسائر بشرية فادحة بين افراد قواتهم

كما اوضحت المصادر أن تاجيل الهجوم البرى كان لافساح المجال امام الحلول السلمية طمعا من امريكا فى أن تخرج من الازمة بحل يرضيها ويحفظ ماء وجهها بعد أن تاكدت من الخسائر البشرية الرهيبة التى تتعرض لها حال اندلاع الحرب البرية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

الهند لاتزودها بالوقود ومصر لاترد على الاتهام

قرر رئيس الوزراء الهندى ، وقف تزويد الطائرات العسكرية العملاقة بالوقود وهى فى طريقها للخليج ، استجابة لضغوط حزب المؤتمر الهندى ، أثر قيام الطائرات الامريكية بتوجيه ضرباتها الى المدنيين بالعراق الشقيق .

أما فى مصر ، فرغم مانشرناه فى « الشعب » ، و« صوت الشعب » ، نقلا عن الصانداى تايمز ، التى ذكرت أن الطائرات بى ٥٢ العملاقة تنطلق من القاهرة وتبوك (السعودية) ، فإن أحدا لم يتحرك للرد على هذا الاتهام الخطير !

يذكر ان احدى طائرات بى ـ ٥٢ ، أصيبت بعطل أمس او ربما أصيبت فى الأراضى العراقية مما جعلها تقذف بحمولتها فى البحر الأبيض !

طلعت رميح

طائرة بى ٥٢

تحمل طائرات بى ـ ٥٢ أجهزة الكترونية متقدمة تسمح لها بالتحليق على مستويات منخفضة فى جميع الاحوال المناخية . ويبلغ مدى طيرانها ٧٠ , ٦ ميل وتطير بسرعة ٥٩٥ ميلا فى الساعة فهى مزودة بـ ٥١ قنبلة زنة الواحدة من ٥٠٠ الى ٦٥٠ رطلا علاوة على أنها تحمل تحت أجنحتها ١٢ صاروخا .

وتطير هذه الطائرات فى مجموعات تتألف من ثلاثة على الاقل ، تقوم بالقاء حمولتها فى وقت واحد . وتقول صحيفة الصنداى تايمز التى أصدرت هذه المعلومات بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٩١ أن طائرات بى ـ ٥٢ العاملة فى الخليج تم تزويدها بصاروخ جديد يحمل شحنة تفجير ، تبلغ ، قوتها ٢ الاف رطل ويمكن اطلاقه من على بعد ٥٠ ميلا من هدفه وله نظامه الملاحى الخاص به . ومعروف أن هذه الطائرة من أخطر ماتحتويه الترسانة الامريكية التى تملك من هذا الطراز ٢٠٠ طائرة منها ٥٠ فقط يمكن أن تستخدم قذائف تقليدية ..

وقد طلبت الولايات المتحدة أن تسمح فرنسا بمرور هذه الطائرات فوق أراضيها متجهة الى الخليج ، واشترطت فرنسا الا تكون الطائرات العابرة من الصنف الذى يحمل قذائف نووية .. وقد تمكن العراق من إسقاط إحدى هذه الطائرات ، فتصدر النبأ لخطورته كل نشرات الاخبار .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

فقهاء القانون الدولى:

الشرعية الدولية تموت فى فلسطين وتحيا فى الخليج

أمريكا تجاوزت قرارات الامم المتحدة من تحرير الكويت الى تدمير العراق

لجنة حقوق الانسان تدين اسرائيل والعالم يتفرج على ممارساتها الارهابية



محمود رياض:

هدف الامريكيين تدمير القوه العسكريه العراقيه

كل من يتحدث عن الشريعة الدولية والقانون الدولى لتبرير المذبحة التى تعرض لها الشعب العراقى على يد امريكا يبصق فى وجوه كل العقلاء وكل من لديه مثقال ذرة من فهم بل وأشعر ان اولئك الذين يتدثرون بسرابيل القانون والشرعية لضرب القوة العربية يضبطون فى هذا الوضع المخجل!!

لسنا ضد القانون والشرعية من حيث المبدأ ولكننا ضد قانون وشرعية بوجهين تكيل بمكيالين ، ضد قانون يستخدم تحرير الكويت لضرب وتدمير العراق ويقف عاجزا امام سجل كامل من الارهاب تمارسه اسرائيل يوميا ضد اهلنا في فلسطين المحتلة.

ترى لماذا كان القانون الدولي ضدنا على الدوام ولم ينصفنا او يسترد لنا حقا ولو لمرة واحدة ؟ ولماذا كانت الشرعية الدولية تجاه اسرائيل غير الشرعية الدولية تجاه العراق عكس ما قالوه لنا فقهاء القانون الدولى حول عمومية القاعدة القانونية؟

■ سألت اللواء سيد هاشم .. اذا كان هدف امريكا هو الشرعية الدولية وتحرير الكويت فلماذا لم ترسل القوات الى الخليج تحت قيادة وعلم الامم المتحدة؟

اجاب ان القرار صدر من مجلس الامن في اطار طبخة سياسية تحقق مصالح القوى العظمى وفى ظل التغيرات الدولية وانزواء الدور السوفيتى هذا كان اقصى ما يمكن الحصول عليه من مجلس الامن ولو طرح ارسال قوات من الامم المتحدة وتحت قيادة اركانها لاستخدمت امريكا الفيتو.

■ اذا كنا نسعى لتحرير الكويت فهل من مصلحتنا تدمير دولة وقوة عربية هى العراق؟

لاشك ان تدمير العراق ليس من مصلحتنا فهى دولة عربية مسلمة ويجب ان نسعى من اجل عدم الخلط بين تحرير الكويت وتدمير العراق.

■ ولكن سير العمليات يشير الى ان امريكا تجاوزت تحرير الكويت بشهادة وزير الدفاع الفرنسى المستقيل وبالتالى تجاوزت التفويض المخول من الامم المتحدة؟

د. صلاح عامر : تدمير العراق لا يستند لاى شرعية دولية



فى العمليات العسكرية هناك ما يسمى بالضرورة العسكرية التى تفرض تنفيذ عمليات خارج الاطار القانونى او التوسع فى ضرب اهداف وقد تبرر امريكا ذلك بانه يدخل تحت مسمى الضرورة العسكرية الا ان الامر يتوقف على توفر معلومات أكيدة حول خرق الاطراف المتحاربة لاتفاقات جنيف فالعراق يتهم امريكا بانها تقصف اهدافا مدنية وامريكا من جانبها تتهم العراق بإساءة معاملة الاسرى والفيصل فى ذلك هو لجنة من الامم المتحدة لتقصى الحقائق كما حدث خلال الاتهامات المتبادلة بين العراق وايران ابان الحرب بينهما باستخدام اسلحة كيماوية فما كان من الامم المتحدة الا ان ارسلت لجنة طبية للتاكد من المعلومات وبعدها اصدرت تقريرها حول شكوى الطرفين.

المصيدة

■ وسألت السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية الاسبق .... هل التزمت الولايات المتحدة بقرار مجلس الامن الخاص بتحرير الكويت وليس تدمير العراق؟

فقال .. ان هدف الامريكيين الواضح هو تدمير القوة العسكرية العراقية وهم لا يخفون ذلك بل يعلنوه صراحة وكان يجب ان ننتبه الى ذلك فالعراق كدولة وجيش لها دور كبير فى القضايا القومية والخطاب الوحدوى العراقي لا ينكره احد ومن ثم كان يجب الحذر من استدراج العراق الى هذه المصيدة.

■ عندما توجهت بالسؤال الى احد اساطين القانون الدولى في العالم والذى تتلمذ على يديه اغلب فقهاء القانون الدولي فى مصر حول الشرعية الدولية وحرب الخليج اتهم الاعلام المصرى على الفور بالديماجوجية والغوغاء والكذب والتضليل ... وعدت الى سؤالى فقال فى غضب كل ما يقال من جانب امريكا وحلفائها حول الشرعية والقانون كذب فى كذب ، لقد جرجرونا الى حيث

يشاءون لتحقيق اهدافهم وغرروا بالعالم اجمع ليعطيهم الاذن بالدفاع عن السعودية اولا ثم تحرير الكويت ثم ضرب العراق.

لقد اصبح القانون الدولي الان قانونا أمريكيا يسخر لخدمة المصالح الامريكية ويقف عاجزا عن اخضاع امريكا نفسها لهذا القانون. سألته عما اذا كان من الممكن بذل جهود دولية لوقف الحرب من خلال الامم المتحدة فقال: لم يعد هناك امم متحدة منذ ان اصدرت تلك القرارت بزمر امريكا التي تود ان تحكم العالم ولكن من حق كافة الدول بذل جهودها عبر كافة السبل لوقف تلك الحرب.

تناقضات المجتمع الدولي

عدت لاسأل اللواء السيد هاشم عن تناقضات المجتمع الدولي تجاه تطبيق القانون والشرعية ففي الوقت الذي وضعت فيه تحرير الكويت كقميص عثمان لتدمير القوة العسكرية العراقية مازال اهلنا في فلسطين تحت حظر التجول منذ اكثر من شهر؟ فقال: ان اسرائيل تستفيد من الوضع الحالي الى اقصى درجة ففي الوقت الذي ينشغل فيه العالم بالحرب في الخليج فإنها تكثف وتضاعف من هجرة اليهود اليها وقد تراجع الى الوراء قرار الامم المتحدة رقم ٦٨١ الاول من نوعه الذي يدعو لعقد مؤتمر يبحث اساليب حماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

واذا كان مجلس الامن قد نشط لتنفيذ قراراته المتعلقة بالخليج فيجب علينا ان نحمل المجتمع الدولي على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية واذا كان الغرب يدعو

تحقيق : عبد الستار ابو حسين

للوقوف معهم لتنفيذ قرارات الامم المتحدة في الخليج فيجب أن يكون التنفيذ في كل مكان فلجنة حقوق الإنسان في المنظمة الدولية أدانت هذا الأسبوع ممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة، اذن القضية الفلسطينية حية في الاروقة الدولية وتحتاج الى تحرك منا علينا ان نمسك بتلابيب من وعدونا بالتزاماتهم الاخلاقية والدولية لحل القضية الفلسطينية بعد ازمة الخليج.

■ عود الى بدء الشرعية الدولية وحرب الخليج والكلام للدكتور صلاح عامر رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة والذي يرى ضرورة تحديد المدى والحدود التي يصل اليها قرار مجلس الامن باستخدام القوة لتحرير الكويت فقرار الامم المتحدة يهدف اساسا الى حمل العراق على تنفيذ قرارات الانسحاب ومن ثم فهو واضح ومحدد ولا يتجاوز ذلك ليصل الى اباحة تدمير العراق ومن ثم فان اي تجاوز عن ذلك يعتبر خروجا عن الشرعية ولذلك فأي اعلان عن الرغبة في القضاء على القوة العراقية لايستند الى ظهير شرعي من القانون الدولي.

«ملحوظة» اعلن الرئيس بوش في اول بيان له عقب الحرب ان هدف قواته تدمير القوة العسكرية العراقية صراحة.

ومجلس الامن يعامل العراق كدولة ذات سيادة فهي عضو في الامم المتحدة ومن ثم فشئونه الداخلية امر يخص شعبه وليس من حق القوات الدولية تغيير نظامه السياسي او تدمير بنيته الاساسية.

وعندما سألت الدكتور صلاح عامر عما يسمى بالضرورة العسكرية التي يبرر بها البعض ضرب أهداف داخل الاراضي العراقية؟.. اجاب بان القانون الدولي لايعرف مثل هذه الضرورة.

■ اما الدكتور حسني امين استاذ القانون الدولي بمركز البحوث والدراسات القانونية باتحاد المحامين العرب فيورد عددا من الملاحظات على قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج في عدة نقاط اهمها.

ان هناك تناقضا بين هذه القرارات ففي الوقت الذي دعا القرار رقم ٦٦٠ الى التضامن مع الشعب الكويتي تمشيا مع ميثاق الامم المتحدة فان القرار الاخير دعا الى استخدام جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ القرار ٦٦٠ وهذا يعني السماح باستخدام القوة في اول سابقة من نوعها في تاريخ الامم المتحدة.

ان التصريح باستخدام القوة لا يعني انه الخيار الافضل ولكنه الخيار الاخير في حالة تعذر الوسائل الاخرى حيث كان من الممكن طلب المشورة من محكمة العدل الدولية بعد مشورة مجلس الامن.

ان الاهتداء بميثاق الامم المتحدة يلزم الدول ان تبذل قصارى جهدها لحل المنازعات بالطرق السلمية دون اللجوء الى القوة الا في اضيق الحدود والا فلماذا السكوت على الانتهاكات الاسرائيلية للمواثيق والاعراف الدولية منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن؟

ان قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ لم يأذن باكثر من تنفيذ القرار ٦٦٠ الخاص بالانسحاب وليس فيه ما يسمح لهم بتدمير العراق والذي يعد انتهاكا صريحا لمبادئ القانون الدولي ويتعارض مع ميثاق الامم المتحدة.

في الجمعية العلميه المصرية

محاكمة صدام حسين !

الادعاء : صدام انتهك حرمة بلد مسلم

الدفاع : دوافع العراق لغزو الكويت لها ما يبررها

القاضي : المطلوب الان .. وقف تدمير قواتنا

العربية والاسلامية .. ونحن مع الكويتيين والعراقيين

للسياسيين حكمهم والعسكريين مواقفهم من أزمة الخليج، ولكن لايزال للضمير العربى والشعبى، صوت مرتفع وحى، يحاكم المخطئين ويكافىء المدافعين عن حقوقهم.

وفى إطار حكم الضمير العربى على أطراف النزاع فى حرب الخليج عقدت محاكمة علنية لهم بمقر الجمعية العلمية المصرية ومثل الأدعاء فيها: أعضاء رابطة العمل الشعبى الكويتى، بينما مثل الدفاع فريق من المصريين وتولى الاستاذ الدكتور محمد شعلان رئيس الجمعية مهام القاضى.

وقد أمتلات ساحة الجمعية بالحاضرين من الكويت والسعودية والمصريين والسودانيين.. وقال الإدعاء إن صدام أنتهك حرمه دولة مسلمة وأرتكب جرائم قتل ضد الكويتيين.. ورد الدفاع بأن العراق تحمل الكثير للدفاع عن دول الخليج وأنه قضى على نظام حكم فاسد وفى النهاية.. أصدر القاضى حكمه

واليكم وقائع المحاكمة.

الادعاء

قدم المحامى أحمد عز العرب «كويتى» وممثل رابطة العمل الشعبى الكويتى ادعاء ضد الرئيس العراقى صدام حسين .

وتمثلت في أنه أنتهك صدام حرية

وأستقلال دولة مستقلة وعضو في هيئة الأمم المتحدة وبمنظمة المؤتمر الاسلامى والجامعة العربية وقام باحتلالها بقوة السلاح.

خان العهود والمواثيق الدولية التى تربط العراق بالكويت وأهدرها من جانب واحد.

- القيام بارتكاب جرائم التعذيب في حق المواطنين الكويتيين بعد أن قام بتفتيش منازلهم وتخريبها تماما.

- أرتكب جنوده جرائم هتك العرض والأغتصاب «عنوة» مع الكويتيات وقاموا بعرضهن أمام الأجانب عرايات تماماً!!

- أهدر كل حقوق الأنسان المنصوص عليها فى المواثيق الدولية، وأجبر الكويتيين على العيش تحت ظروف قاسية دون أبداء رأيهم فى وطنهم كما أهدر صدام حق الملكية وصادر مصدر رزق الكويتيين.

اتهامات أخرى

كما قدم المواطنان يوسف الجاسم وأكرم كمال «من الكويت» اتهامات أخرى: ضد صدام حسين منها أنه:

قام بسرقة عدد من الطائرات الكويتية وأستولى عليها بنفسه وشحن عليها بعض أفراد أسرته إلى خارج العراق.

- قام صدام حسين بتشريد نصف الشعب الكويتى ومنعهم من العودة لوطنهم كما قام بحبس النصف الأخر داخل الكويت.

- أغتال فكرة الوحدة العربية الاسلامية وأهدر جميع الاتفاقيات السياسية والأقتصادية والثقافية مع العراق وأستدرج العالم العربى إلى الهاوية.

- استخدم مبدأ القوة والعنف لحل المنازعات العربية وبالتالى أصبح العنف مشروعاً لعشرات السنين القادمة.

- أعطى لدولة اسرائيل مكاسب عسكرية وأقتصادية هائلة وسهل للحمائم والصقور التصدى بقوة للأنتفاضة الفلسطينية وجعل المناداة بأقامة الدولة الفلسطينية حلماً!!

- إن الرئيس صدام لا يزال متماديا فى الجرائم السابقة حتى الآن.

الصهاينة مصدر البلاء

وبعد أن قدم الأخوة الكويتيون أتهاماتهم لصدام قبل بدء مهمة الدفاع قرأ القاضى د. محمد شعلان كلمة د. محجوب عمر الذى شارك فى الندوة الأولى ثم اعتذر عن الحضور بعد ذلك بسبب عدم النص فى المحاكمة على محاكمة الوجود الأمريكى والصهيونى؟؟

قال د . محجوب عمر إن تخصيص ندوة لمحاكمة صدام ستؤدى الى خلل في حكم الضمير العربى فمصدر البلاء فى وطننا هم الامريكان والصهاينة وتجب محاكمتهم على كل ما يجرى خاصة أن وجودهم أفرز كافة الظواهر التى يطالب البعض بمحاكمة أحد أطرافها وحده وهو ليس إلا انتاجاً لتلك الحالة التى فرضها علينا المستعمرون.

وأضاف إننى أعتقد أن صدام حسين مثل بقية الحكام العرب وبخاصة دول الخليج الذين لا يحترمون حقوق الانسان وسيكون الفرق واضحا عند المقارنة!! وبالتالى سيكون على القاضى أن يصدر حكما على الباقين وسيظل امام هذا القاضى والمدعى والمحامى والمجنى عليه أن يعلنوا موقفهم من حملة بربرية همجية تقودها أمريكا ليس فقط على العراق وسكانه وإنما أيضا على الكويت والخليج ووطننا العربى!!

كلمة التاريخ

وأضاف د. محجوب عمر قائلا: د. نسأل أنفسنا سؤالا واحداً قبل أن ندخل فى تفاصيل المحاكمة وهو ألم يكن هناك سبيل لإعادة حكم أسرة الصباح الى الكويت بغير هذه الطريقة المدمرة

وأجاب : لقد كانت هناك سبل كثيرة وطالب الحكام والشعوب العربية بالرجوع الى رشدهم والتعرف على آراء قادة الغرب فى أمريكا وأوربا (المعارضين) لاحتلال الكويت والمعارضين لتدمير العراق والذين يحترمون قيمة حياة الانسان وما بناه من حضارة وثقافة !!

واختتم محجوب كلمته قائلا : إننى أعتذر عن عدم الحضور لان فكرى منشغل بما يجرى الان فى سماء العراق والكويت والخليج كله وما يحدث فى أراضيهم من تدمير وتخريب وازهاق للأرواح وجروح لن تندمل قبل عشرات السنين .

الدفاع

وبدأ د . لطفى فطيم : مرافعته للدفاع عن العراق قائلاً :

النقطة الأولى : التى أبنى عليها دفاعى هى أننا نخطىء خطأ جسيماً لو نظرنا إلى الصراع العراقى - الكويتى باعتباره من أجل حفنه دولارات أو براميل بترول مؤكداً ان هناك دوافع عراقية قوية وراء ما اتخذه من خطط ضد الكويت فدول الخليج ومنها الكويت - دول أقامها الاستعمار الأمريكى والانجليزى وعين عليها حكاماً من العملاء وجعلها كيانات متفرقة مصطنعة تقف مع الغرب ضد المصالح العربية بالاضافة الى أن هؤلاء الحكام أيدوا كافة الحركات الرجعية وكانوا حكاما مستبدين وطغاة !!

وقال لقد تحمل العراق الكثير للحفاظ على دول الخليج - ومنها الكويت - من الثورة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

الايرانيه وضحى كثيراً بأبنائه وموارده وعندما اتجه ليطلب المال لتعمير بلاده كان الجحود والطغيان والرفض!!

وأكد : أن ما يحدث هو مواجهة بين الاستعمار الغربي الامريكي - الصهيوني والشعوب العربية، وان مشروع الوحدة العربية كان يمكن أن يتم على يد صدام حسين وشارك د . أحمد شعث أخصائي المسالك البولية بجامعة الأزهر بالدفاع عن صدام قائلا : لقد تعامل صدام بطريقة عاقلة مع المشاكل العربية فلم يكن أمامه إلا الغزو أو أن يضع يده - مثل السادات - في يد اليهود والامريكان وأضاف قد يكون هذا التقييم غير عادل ولكن نظرة دقيقة الى ضياع مصر وتبعيتها للهيمنه الامريكية تؤكد مشروعية هذا العمل كما أشار الى ان الكويت سرقت بترولا من العراق وان هذا السبب كاف من الناحية القانونية ليغزو الكويت كما ان ظروف العراق النفسية بعد حرب ايران (من المديونيه ، والجوع ، والتدمير الشديد) بالاضافة الى موقعه الجغرافى كمنطقة احتكاك عنيفة جعلته فى النهاية متصلبا وقاسيا خاصة وهو يرى أهل الخليج وهم يلقون بملياراتهم الى الحانات والقصور !!

شئ من العدل

وأشار عبدالستار شيبه "مهندس" في دفاعه الى ان صدام أظهر أن قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة يتم إصدارها لصلحة الأقوياء فقط !! فهناك أكثر من ٢٢٠ قراراً من مجلس الأمن و ٨٠ قراراً من الامم المتحدة استخدمت أمريكا ضدها حق الفيتو!! بل ورفضت إرسال لجنة لتقصى حقائق مذبحة الأقصى أما تدمير العراق فكان قراراً واحداً ولكن تم تطبيقه بالأغلبية الامريكية الصهيونية !! وأضاف لقد خلق صدام حواراً شعبيا كاملاً حول السياسة العربية وأوضح للجماهير أن هناك عداءً صليبيا ضد العروبة والاسلام كما أظهر أن هناك مهللين للسلطان وللحكم في كل ساعة وأثبت للعالم أن هناك دولة من العالم الثالث المتخلف قادرة على التصدى للتكنولوجيا الغربية بكفاءة عالية جداً كما أثبت للتاريخ أن الشعوب العربية عدا العراق متخلفة عن ركب التقدم بسبب أنظمتها الموالية للغرب كما وضعنا - جميعا - على أعتاب مرحلة جديدة للتعامل مع بعضنا البعض ومع العالم .

وأشار المهندس عبد الستار شيبه الى أن صدام هو أول من هدد الحزام الأمني الصهيوني وجعل اليهود يلجأون إلى مخابئهم ويعيشون أياما طويلة في رعب مخيف وأعاد القضية الفلسطينية الى نضالها الكفاحى ضد الصهيونية بدلاً من المفاوضات الاستسلامية كما قضى على نظام حكم فاسد بنى قصوراً أو حدائق وشواطئ للترفيه وكانت جهود أسرة الصباح لخدمة العروبة والاسلام قليلة جداً ولم تكن ترسيخ بنية اقتصادية وعسكرية قوية فى الكويت . فضلاً عن تحدى صدام للهيمنه الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ورفع كرامة العرب وأسعار النفط ونبه العرب للنهب الاستعمارى الغربي من مواردهم وأثبت لنا جميعا أن الصراع الغربى - الاسلامي قائم ولم ينته وأن الدعم الأمريكى الغربى لإسرائيل قائم منذ ١٩٤٨ ولم يتغير ، وأن مكاسب اسرائيل جاءت من الأمريكان والسوفييت!! وبعد أن قدم الدفاع مذكرته

تولى القاضي د . محمد شعلان الكلمة للنطق بالحكم العادل فقال ان الجميع مستبدون ويتسمون بالديكتاتورية وإن القضية الآن لم تعد محاكمة رئيس ، فهناك هجمة شرسة لتدمير قوتنا العربية والاسلامية .. وأضاف ان القضية واضحة والغرض منها ليس تحرير الكويت بل القضاء على الشعب والانجازات العراقية وتعالت أصوات الكويتيين غاضبة من حديث القاضى د شعلان وأشتد الخلاف بين المصريين والكويتيين وضغط الأخوة الكويتيون لإصدار الحكم على صدام .. وتعالت الاصوات وحاول القاضى د .شعلان أن ينبه الجميع لالتزام الهدوء ولكن دون جدوى !!

صرخ الكويتيون ... لا بد من تدمير العراق وعودة أرضنا وصرخ المصريون .. لا بد من انقاذ الشعب العراقي ووقف الحرب وحل الخلافات العربية عربياً وعودة الكويت إلى أهلها

القاضى يعود الى المنصة

وفجأة صعد د . شعلان إلى منصة القضاء وصرخ اسمعوني .. ياأهل الكويت لا تتصرفوا على أنكم أغنياء !! أنتم عرب ومسلمون .. ياعالم أحنا تعبانين صدقونى اننا نتعذب كثيراً ونشعربكم ولكننا نتعذب على تدمير أخواننا . العراقيين - ياعالم الحكاية أن هناك نظاما دولياً جديدا يولد ونحن غائبون .. ياعالم أحنا عاوزين دولة عربية اسلامية واحدة تقف ضد الطغيان إحنا معاكم ياكويتيين .. (ولكن المشكلة تغيرت) أرجوكم - تفهموا ذلك .. احنا نحبكم ولكننا نرفض تدمير أنفسنا !!

[وبعد ان قرأت هذه المداولات .. الادعاء والدفاع وحكم المحكمة .. الا ترى انك - عزيزى القارئ قريب من حكم هذه المحكمة]



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

الاحزاب والقوى الوطنية بسوهاج : تندد بالهجمة الامريكيــة

إعتراضاً على الابادة التى تشنها امريكا والقوى المتحالفة معها على الشعب العراقى عقد ممثلو احزاب المعارضة والقوى الوطنية بسوهاج (العمل والتجمع والاحرار والناصرى تحت التأسيس) إجتماعا سياسيا يوم الاثنين قبل الماضى حضره كل من يسرى صارو عن العمل وحسن المهندس عن التجمع وحسن غزالى عن الناصرى وعبد الرحيم عبد الله عن الاحرار.

وقد ندد الحاضرون بالهجمة الامريكية الشرسة ضد القوى العربية والاسلامية بالمنطقة ومحاولة فرض الهيمنة عليها .. وقد أرسل المجتمعون خطابا مفتوحا إلى رئيس الجمهورية تضمن مطالبته بوقف القتال والدعوة لسحب متزامن للقوات الغازية من المنطقة العربية والجيش العراقى من الكويت والحرص على حل مشكلة الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة. كما أسفر الاجتماع عن عدة توصيات منها دعوة قيادات الاحزاب والقوى الوطنيه لتنظيم مؤتمر شعبى بسوهاج يطالب بوقف الحرب .

كما تم الاتفاق على عقد عدة إجتماعات بصفة دورية ومنتظمة لنفس السبب .

كما تمخض الاجتماع عن تكوين سكرتارية دائمة لكافة القوى الوطنيه للتنسيق فيما بينها وتكريس الجهود السياسية لوقف الحرب والسكرتارية تتكون من (يسرى صارو ومحمد عبد الرحيم وممدوح هنداوى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

مؤتمر حاشد بنقابة الاطباء يطالب بوقف الحرب

المأمون الهضيبي : التواجد الأجنبي عودة إلى عصر الاستعمار

عبد الحميد الغزالى :الغرب يدمر العراق كله ولا يقصد قوته العسكرية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

وسط ما يقرب من عشرة آلاف من الشباب والشيوخ عقدت نقابة الاطباء مؤتمراً جماهيرياً مساء الجمعة الماضية للمطالبة بوقف الحرب المدمرة فى الخليج. استنكر المؤتمر العدوان الامريكي الوحشي على العراق وقتل الاطفال والنساء وتدمير المنشآت الاقتصاديه والعسكرية وطالب المؤتمر الذى شارك فيه المستشار المأمون الهضيبي والدكتور احمد كمال ابو المجد والدكتور عبد الحميد الغزالي ود. عبد المنعم ابو الفتوح ود. عصام العريان وحضره جمع غفير من القيادات الحزبية والنقابية والفكرية – طالب بوقف جميع العمليات العسكريه لقوات التحالف الامريكي الصهيوني ضد العراق.

فى بداية المؤتمر

قال الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام لنقابة الاطباء: انها حرب لتدمير الامة الاسلامية.. حرب لتدمير الكويت.. لتدمير العراق وحرب لافقار الأمة العربية والاسلامية وفتح الباب على مصراعيه للمخطط الصهيوني لتحقيق اهدافه...

وتساءل د. عبد المنعم ابو الفتوح: متى كانت امريكا حليفة للاخلاق والمبادئ؟ وأين كانت امريكا على مدار ٤٠ سنة انتهكت فيها حرمات المسلمين فى كل انحاء العالم؟ وقضية فلسطين ليست منا ببعيد حيث رفضت امريكا حتى ارسال بعثه للتحقيق فى مذبحه المسجد الاقصى.. فتاريخ امريكا لم يشهد فى يوم من الايام على انها دولة صاحبة مبادئ وتدافع عن الشرعية الدولية كما لم يكن تاريخ صدام حسين فى يوم من الايام يشهد له بتقواه وورعه.

وتحدث الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء فقال: ان حجم الخراب والدمار الذى ينتج عن الاف الغارات فظيع ولا يستطيع احد ان يحصى الخسائر التى وقعت.. لذا فمن باب الاسلام ومن باب الشعور الانساني ومن باب العقل والمنطق لابد ان تقف هذه الحرب التى ليس لنا فيها مكسب واحد على الاطلاق فهي بكل الحسابات خسارة لنا جميعاً

٥٠ عاماً للتعمير

ثم تحدث الدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة فقال:

تابع المؤتمر

عامر عبد المنعم

الضلال والشقاء والمعيشة الضنك هى النتيجة المؤكدة للبعد عن شرع الله تبارك وتعالى والكارثة المأساوية التى نعيشها مثال واضح على هذه الضلالة والشقاء لبعدنا عن الله.. ان الامم تكالبت علينا من كل حدب وصوب جاءوا بكل اسلحتهم التدميريه وجاءوا باموالهم القذرة ومن لم يستطع ان يساهم بسلاح مدمر أو بامواله يساهم بالكلمه غير الشريفه بالموافقه على قرارات غير مسبوقه لمنظمه الامم المتحدة فى فترة قصيرة جداً وباجماع غير مسبوق..

جيوش امريكية جنود صهاينة وجيوش اوربية واجنبية انه احتلال حقيقي لارضنا ومياهنا هذا جزء لا يتجزأ من مخطط لتدمير امكانات هذه المنطقة وبالتالي امكانات هذه الامة.. انها مجزرة بكل المعايير تهدف الى ذبح المدنيين قبل العسكريين وتدمير المنشآت الاقتصادية قبل البنية العسكريه ولم يكن أبداً الهدف تحرير الكويت لانه لا يعقل ان يكون هذا التحرير بتدمير العراق والكويت معاً وليعلم الجميع ان اعادة بناء المنطقه بعد الحرب سوف يستغرق فى اقل التقديرات ما لا يقل عن ٥٠ عاماً.. فالغارات على العراق وصلت ٧٠ الف غارة بينما اجمالي ما تعرضت له المانيا فى الحرب العالمية الثانية ٥ آلاف غارة ولا توجد مقارنه بين قوة التدمير للأسلحه فى كلتا الحالتين.

واضاف د. عبد الحميد الغزالي: ان ما يحدث الآن ليس استعماراً من اجل النفط فاسعاره منذ بدأت الحرب فى انخفاض وانما لترسيخ هيمنة وسيطرة العدو الصهيوني فى منطقتنا وهيمنة وسيطرة القطب الامريكي على النظام العالمي الجديد.

وطالب د. الغزالي بالوقف الفوري للحرب، وترك المنطقة للعرب بالانسحاب التزامن من جانب العراق والقوات الاجنبيه وان يترك الامر لاهل المنطقة يعالجون خلافاتهم.

وتحدث د. احمد كمال ابو المجد وزير الإعلام الاسبق فقال:

إن سبب هذه الفتنة فى تقديري يعود إلى أوضاعنا فنحن أمة متخلفة ..أمة متفرقة وعاجزة .. هذا هو السبب.

وتحدث المستشار المأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين فقال: عشنا مثل هذه الايام منذ ٣٥ عاماً حين ألقى بنا فى ظلمات الزنازين والقوا بنا فى محمصة سجن أبي زعبل وما أدراك ما سجن ابي زعبل حيث أمضينا أياما وليال نعلق على اسوار الحديد وحرمنا من النوم ثم اخرجنا الى السجن الحربي ومكثنا هناك الى ان قتل من قتل وشنق من شنق ثم اعادونا مرة اخرى الى معتقل ابو زعبل وكنا لا ندري بما يدور بالخارج الى ان سمع أحد الاخوة –وكان حاد السمع– صوت من بعيد حيث ليمان ابو زعبل.. سمع كلمات ان البلد على وشك الحرب.. هؤلاء الذين عاشوا هذه المذابح ماذا كانت مشاعرهم؟ كانت المشاعر كلها تنادي كيف تكون حرب ونحن فى السجن لا نشارك فى صد عدوان اليهود.

لأن الذى اصيب هو أمتنا والذى اضير هو شعبنا بل اجيال واجيال قادمة هى التى ستتحمل هذه المصائب فلنبك على ما حدث، وان بغضنا لمن تسبب فى هذه الكارثة لا يمكن ان يجعلنا نستند إلا الى الحكم الشرعي الواجب وان ندين به وأن نطبقه.

واضاف الهضيبي: ان هذه الكارثة فتحت بابا خطيرا على الامة العربية



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاسلامية ونعود بها إلى قرون الاستعمار والخضوع للقوى الصهيونية والصليبية بشكل أكثر حدة.

وعن تبرير علماء السلطان الاستعانة بالجيوش الصليبية لقتال العراق فقال الاستاذ المأمون الهضيبي:

كيف استعين بدولة تحتل دولتي؟ والقرار النهائي لها بل حتى العلم المرفوع علمها الذي به الصليب.. انها جيوش اعداء جاءت تغزو ولتحمي مصالحها وعقيدتها. كيف استعين بعدو يتربص بي.. فان «بوش» وموقفه في فلسطين هو نفسه «بوش» في السعودية هو الذي يعطي المعونة لاسرائيل لتمويل هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة بالملايين وهو الذي يضغط على الاتحاد السوفيتي ليسهل عملية هجرة اليهود.

وقال الهضيبي إن صدام حسين عندنا مكروه ولكن لا يمكن أن نزين للناس ان تدمير العراق عمل مشروع أو جائز بل لابد ان نقول كلمة الحق وان نرددها دائما أيا كانت النتائج.

ففي الحرب العراقية الايرانية قلنا ان هذه الحرب ظالمة وليست اسلامية ونشرنا سلسلة مقالات للاستاذ صلاح شادي في لواء الاسلام عن استعمال الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد ولكن المجلة صودرت في الكويت! ومنع دخولها، كما منع دخولها في الامارات! فمواقفنا كلها مستنده إلى عقيدتنا ونحن لا ندعي اننا جماعة المسلمين فهناك ناس من افضل المسلمين ليسوا اعضاء في جماعة الاخوان ونحن نجلهم ونعتز بجهادهم في سبيل الله وفي سبيل الاسلام.

واضاف الهضيبي: نحن نقف ضد قتل النساء والاطفال في العراق وتدمير كل المؤسسات في العراق.

وقال الهضيبي: سنبقى باذن الله نقول كلمة الحق ونتحرك بها وبالحق.. نقولها إن الجهاد سبيلنا .. والموت في سبيل الله اسمى أمانينا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

المبادرة العراقية

بين التوازنات الدولية المتناقضة والمصالح القومية المهددة

بقلم :

بهى الدين الرشيدى



المصدر : المشتــــــرك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

أعلن العراق لأول مرة قبوله التعاون مع مجلس الأمن لتنفيذ قراره ٦٦٠ الخاص بانسحابه من الكويت، وجاءت مبادرة العراق متضمنة المطالبة باجراءات ومبادئ عديدة بعضها خاص به كالغاء القرارات التي أصدرها المجلس ضده كالعقوبات الاقتصادية والحظر الجوي، وكالتعهد بإعادة تعميره والغاء ديونه وضمان حقوقه التاريخية برا وبحرا. وبعض هذه المطالب خاص بقضايا أخرى تمس أمنه وأمن المنطقة كسحب القوات متعددة الجنسيات خلال شهر وسحب الأسلحة التي جلبت للمنطقة بعد الأزمة او بسبب الحرب بما فيها ما قدم لاسرائيل.. وما يتعلق بضمان تحقيق مشاركة شعب الكويت في الحكم.. وما يتعلق بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مع تطبيق العقوبات عليها حالة رفضها.. وانهاء تدخل سوريا في لبنان وتصفية كل القواعد العسكرية بالمنطقة.. والغاء ازدواجية التعامل وإقامة علاقات عادلة بين الدول الغنية والفقيرة.. وترك الحرية لاقامة ترتيبات الأمن في الخليج لدوله بما فيها ايران الخ..

ما هي شروط الانسحاب؟

ومع ذلك فمن الضروري أن استرعي نظر القارئ الى حقيقة مخالفة لما أظهرته اجهزة الاعلام العالمية والمحلية وهي ان العراق لا يربط بين انسحابه وبين اقرار كافة هذه المطالب والمبادئ خاصة وبعضها يحتاج الى شهور وسنين كي تجسد على أرض الواقع الشرط المباشر الواضح المطلوب بواسطة العراق لامكان بدء انسحابه انما يتركز أنيا في قبول وقف النار ثم بدء التفاوض حول هذه المطالب وغيرها مما قد يثار خلال المباحثات بواسطة العراق او غيره من الأطراف.

ومن المسلم به ان المركز التفاوضي لكل طرف من الأطراف يعتمد على مدى قدراته العسكرية والسياسية.

ومن الملاحظ أن هذه المبادرة أشارت بوضوح إلى انها تأتي تقديرا للجهود السوفيتية من اجل السلام (أي مهمة بريماكوف الأخيرة)، ومن المفهوم بالتالي أنها تتمشى ايضا مع البيان السوفيتي الامريكي المشترك الصادر بواشنطن أخيرا وقد تضمن قبول مبدأ وقف اطلاق النار مقابل اعلان من العراق يلتزم فيه بالانسحاب من الكويت، ومن المفهوم ايضا أنه يعقب ذلك بدء مباحثات بين أطراف النزاع وفيها تبدأ المساومات والتنازلات المتبادلة.

ردود الفعل المبدئية متناقضة:

وكانت ردود الفعل المبدئية للمبادرة العراقية تختلف اختلافا متباينا بل متناقضا لحد كبير. ففي واشنطن جاء رد الرئيس بوش سلبيا وكذلك كان موقف رئيس الوزراء البريطاني، وفي باريس كانت المفاجأة بأن اتخذ الرئيس ميتران موقفا سلبيا مماثلا حيث سبق أن تحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة داعيا للتسوية السلمية كما تقدم باكثر من مبادرة سلام.

وكان يطالب العراق بمجرد اعلان لاعتزامه الانسحاب لامكان رفع العقوبات وبدء التفاوض، كما أن مبادرته الاخيرة بمجلس الامن تضمنت نوعا من الربط بين أزمتي الخليج والشرق الاوسط (الانسحاب مع عقد مؤتمر دولي) ولكن العراق لم يلتقط الخيط حينذاك ولم يعلن عن قبوله لتلك المبادرة. ولذلك قد يكون الرئيس ميتران غير راغب في أن يحقق للرئيس جورباتشوف كسبا سياسيا يتصور أنه كان أجدر به؟!.. (إن كان ذلك لا يمنع بطبيعة الحال من تعديل موقفه في مرحلة لاحقة).

وفي الجانب المقابل ظهرت ردود فعل ايجابية فورية في موسكو حيث أعلن عن تصريح بتأييد واضح وصريح للمبادرة العراقية باعتبارها خطوة متطورة في اتجاه السلام مؤكدا ترحيبه بزيارة طارق عزيز لموسكو وأمله عما تسفر عنه مباحثاته من عناصر ايجابية. ثم أعلنت مطالبة الرئيس السوفيتي دول التحالف بتأجيل الحرب البرية لحين انتهاء هذه المباحثات وقد تمت الاستجابة لذلك من جانب واشنطن وحلفائها.

ومثل هذا الموقف كان متوقعا من الصين ومن ايران. وقد صرح وزير الخارجية الايرانية علي أكبر ولاياتي بالمثل بتأييد بلاده للمبادرة العراقية عن نفس المنطلق السوفيتي. وتكتسب مباحثات الوزير الايراني أهمية خاصة للتنسيق بين الدولتين في هذا الاتجاه.

المبادرة تصحيح لموقف العراق:

بداية لابد من تسجيل ان هذه الخطوة العراقية جاءت تصحيحا لموقف كان موضعا للخلاف فمن الضروري تسجيل عدم استثمار بغداد لبعض الفرص الضائعة والتي كان من الممكن أن تحول دون نجاح مخططات التصعيد العسكري للأزمة سواء بالنسبة لجهود بريماكوف السمية السابقة أو لغيرها كالمبادرة الفرنسية التي سبق الاشارة اليها وقد قدمت قبيل بدء العمليات العسكرية بساعات محدودة (يوم ١٤ يناير). علما بأن هذه المبادرة بالذات كان العراق يميل لقبولها رغم عدم اعلانه عن ذلك وكانت السعودية تقبلها أيضا. وعلما بأن واشنطن سارعت العمل لتقويضها وحرضت حليفتها بريطانيا على تقديم مشروع مضاد لمجلس الأمن الخ...

عودة للموقف السعودي:

وذلك يقودنا إلى دوافع السعودية لقبول مثل تلك المبادرة وقد سبق أن أشرت إلى أنها دفعت للحرب دفعا. وأن الحرب ما كانت لتقوم إلا بعد اقتناع الكونجرس وجانب من الرأي العام الامريكي بأنها ستمول بأموال السعودية ودول الخليج. وفي تصوري أنه اذا كانت على رأس أهداف تلك الحرب ضرب العراق كقوة عربية سياسية وعسكرية لها وزنها فمن الضروري أيضا ابراز أن ضمن تلك الأهداف استنزاف الموارد المالية للسعودية ودول الخليج في حرب تحقق الأهداف الامريكية السياسية فتلك الحرب تفرض على السعودية ودول الخليج أن ترد إلى الولايات المتحدة والغرب ما حققته من أرباح مضاعفة نتيجة لزيادة انتاجها من النفط وارتفاع سعره منذ بداية الأزمة ثم الحرب (وقد أعلن عن انخفاض فوري في سعر البترول بمجرد الاعلان عن مبادرة العراق السلمية باستعداده للانسحاب).

المبادرة بين الموضوعية والواقع:

وبعد هذا الاستطراد والاسترجاع للموقف السعودي والكويتي سابقا وأنيا نعود إلى ما بدأنا به عن الموقف العراقي الجديد بعد أن سجلنا سابق معارضتنا لضم العراق للكويت باعتبار

ذلك أمرا كاد أن يكون موضعا للاجماع العربي والدولي ليس لأسباب قانونية واخلاقية فحسب بل لأسباب عملية تتعلق اساسا بالاوضاع الدولية والواقع العربي. وبالتالي فالمبادرة الأخيرة للعراق باستجابته للقرار ٦٦٠ لمجلس الأمن تعتبر دون شك تصحيحا لموقف العراق عربيا ودوليا. وبالتالي تستدعي مزيدا من التأييد والمساندة له في مواجهته للحرب الشريرة المدمرة.

ولكن هل كل ما يتمشى مع الحق والعدل أو مع العقل والمنطق يمكن أن يتحقق؟!.. وهل تسمح القوي الدولية الضاغطة برفع الحظر عن مبادرات السلام؟!.. وبشكل أكثر تحديداً هل تسمح واشنطن ومن معها من القوى المعادية للعراق (وفي مقدمتها اسرائيل) بوقف القتال وبدء خطوات السلام؟

الجديد في التوازنات والمواقف الدولية:

للاجابة علي هذه التساؤلات لابد من التسليم بأن قرار الحرب الذي اتخذته الولايات المتحدة كانت محصلة لتفاعلات وصراعات داخلية وخارجية. فمن ناحية كان تأييد الاتحاد السوفيتي عاملا اساسيا في سير الخطوات المتدرجة التي بدأت بالأمم المتحدة تجاه تصعيد الأزمة عسكريا والتي بدأت بقرارات سياسية واقتصادية وانتهت بالقرار الشهير ٦٧٨ المخول لاستخدام القوة. واليوم من الواضح ان الاتحاد السوفيتي نتيجة لعوامل داخلية وخارجية عدل من موقفه وأصبح معارضا لاستمرار الحرب والمتوقع أن تتصاعد مواقفه المتشددة ضد تواصل الحرب وقد سبق أن أعلن الرئيس جورباتشوف صراحة عن تجاوز قوات التحالف لتفويض مجلس الأمن باستخدام القوة لتحرير الكويت (لا لتدمير العراق).. كما أعرب غيره من المسئولين السوفييت عن قلقهم من تواصل العمليات العسكرية قريبا من حدودهم الجنوبية. بل لقد أعلنت رسميا حكومتا جمهوريتين اسلاميتين من الاتحاد السوفيتي مطالبتهما بوقف الحرب.

فاذا أضيف للموقف السوفيتي موقف الصين وهي عضو دائم بمجلس الأمن وقد سبق امتناعها عن الموافقة على قرار استخدام القوة.. هكذا يصبح من الواضح ان الموضوع لن يكون بمثل ما كان من السهولة واليسر عندما سبق عرضه ومناقشته من قبل خاصة بعد اعلان العراق قبوله قرار ٦٦٠ وابداء استعداده للتعاون مع المجلس لتنفيذه. كما يلاحظ أن المجلس قد عاود اجتماعاته وهناك إلى جانب اليمن وكوبا مجموعة دول عدم الانحياز التي يمكن أن تسبب حرجا شديدا للولايات المتحدة لو تكتلت ضدها وأيدت المواقف السوفيتية والصينية المرتقبة.

هنا يجري التساؤل عن امكان استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو وذلك وارد طبعا. ولكن عمليا يصبح الغطاء القانوني والشرعي للعمليات العسكرية في الخليج غير قائم وذلك سيكون له صداه داخل المجلس لدى إحدى شركاء التحالف.

ويلاحظ ان فرنسا تشكو (أو تتململ) من اتجاه سير الحرب وترتيبات ما بعدها بشكل يحقق المصالح الانجلوأمريكية دون ما اعتبار للمصالح الفرنسية. هذا بينما أن لفرنسا حساباتها الخاصة فى الحفاظ على العراق كقوة توازن بالمنطقة وفي عدم تدهور علاقاتها بالعالم العربى خاصة بدول المغرب.

ومن ناحية اخرى فالموقف الايرانى برز كعامل هام فى التوازن الاقليمى والدولى وضد تصفية العراق كقوة سياسية بالمنطقة باعتبار ذلك سيكون فى صالح دول كاسرائيل وتركيا والسعودية. هذا بالاضافة الى ان ايران مازالت لها اتجاهاتها المتشددة تجاه تزايد النفوذ الامريكي بالخليج ومازالت تتوجس أن يكون الإنتصار الساحق علي العراق بمثابة انذار وتهديد لها. ومن هنا يمكن تفهم التقارب الأيرانى السوفيتى الاخير لتنسيق السياسات والمواقف.

المبادرة والتناقضات الامريكية بالداخل:

اما بالنسبة للولايات المتحدة فقد سبق أن أثار البيان الامريكى السوفيتى المشترك الاخير ردود فعل داخلية متناقضة. ونفس ذلك سيحدث بالنسبة للمبادرة العراقية حيث ينقسم الرأى فى الادارة الامريكية والكونجرس ما بين الاكتفاء من الحرب بتحرير الكويت (وبالتالي تكون المبادرة مقبولة) او مواصلة الحرب بهدف تدمير العراق وتصفية نظام صدام حسين. وذلك الاتجاه الذى يؤيده اللوبى الامريكى الاسرائيلى. مما سبق ان تعرضت له تفصيلا بمقالات سابقة. وهكذا تتواصل المعركة داخل الولايات المتحدة.

وهكذا ولحين تبلور مزيد من التطورات فقد بدأت أيضا المعارك السياسية دوليا حول تواصل الحرب والقتال أو قبول وقف اطلاق النار وبدء التفاوض لتحقيق السلام.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

السلام العادل ممكن .. لو وقف شعب مصر ضد طغيان أمريكا والصهاينة

فى المراحل الثلاث اقترب موقف الحكومة من حزب العمل .. ثم خافت من الامريكان

أمريكا تصر على التدمير الشامل للعرب والمسلمين



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١



بقلم
عادل حسين

لم نتعظ من التجربة المريرة وما نفعله الآن يشبه ما فعلناه في كامب دافيد

أكدنا دوماً استعداد العراق للانسحاب في إطار تسوية شاملة لكل القضايا والمبادرة العراقية أثبتت صدق ما قلناه

الله أكبر ..

الحرب في شهرها الثاني ، والعراق البطل يحقق معجزة (بفضل الله) ، جيشه ثابت ومتين أمام جيوش تجمعت من ٢٨ دولة بقيادة « الشيطان الأكبر » .

إن القصف من الجو يزداد ضراوة ، وترويع المدنيين الأبرياء يزداد وحشية ، والمواعيد المحددة للحرب البرية تقترب .. فالحسابات الطبيعية والسياسية والعسكرية ترشح هذه الأيام باعتبارها الأنسب للهجوم البري ، فمع بداية مارس تبدأ ـ كما نعلم ـ العواصف الرملية التي تعوق القتال .. وبعد موسم العواصف سنكون قد دخلنا في رمضان .. وصحيح أن مشايخنا اياهم سيفتون بجواز قتل المؤمنين على يد أعداء المسلمين ، في هذا الشهر الفضيل (!) ولكن الناس بالفطرة ستكشف زيف هؤلاء ، ويصعب على الحكام العرب والمسلمين (مهما كانوا) أن يتجاهلوا هذه الحقيقة .

ولكن هل يتصور الأعداء أن بوسعهم (لو بدأوا هجومهم البرى في هذه الأيام) أن ينتهوا من القتال قبل مارس ؟ انهم واهمون في ظنهم هذا ، إذ ستهاجمهم العواصف باذن الله وهم في عز المعمعة ، فيتخطفهم الموت من كل جانب وهم لا يستطيعون التقدم أو التراجع .

■ إن كل العقلاء ينصحون بتأجيل الهجوم البرى ، ولكن ان فعلوها وهجموا نكون قد وصلنا الى ذروة المرحلة الثالثة من حرب الخليج ..



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرحلة الأولى نرمزلها بمؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة والذي اعطى للقوات الأمريكية وحلفائها شرعية التواجد في الأراضي المقدسة ، وبالتالي كان الأساس لما يجرى الآن .. والمرحلة الثانية هي المرحلة التي تقرر فيها زيادة القوات الغازية حتى بلغت نصف مليون جندى اعدادا للهجوم ، وقد تحدد فيها موعد ١٥ يناير نهاية للحرب الباردة وبداية لولوج الحرب الساخنة .. اما المرحلة الثالثة فقد بدأت بالقصف الجوى الذى ظنوا أنه سيحقق أغراضه في ايام ، فاذا بالشهر يمر دون أن يصل هجومهم الجوى الى غايته ، اى الى فتح الطريق أمام « نزهة برية لتحرير الكويت » .

أمريكا تدفع دوما من أجل التصعيد

ويلاحظ ان الانتقال الى أية مرحلة من هذه المراحل شهد جهودا سياسية كبيرة واتصالات دبلوماسية ، حاولت أن تحتوى الأزمة ، وكان الانتقال الى مرحلة جديدة من الصراع يعني في كل مرة ان الولايات المتحدة تمكنت من دفع حلفائها الى قبول تصعيدها للموقف .

ويلاحظ ايضا ان السياسة المصرية الرسمية شاركت قبل أية مرحلة جديدة في الجهود السياسية التي حاولت منع التصعيد ، ولكنها كانت تنتهى كل مرة .. بعد تمنع وتردد ــ الى خضوع كامل للقرار الأمريكي .

○ حدث هذا قبل مؤتمر القمة ، فتصريحات الرئيس مبارك قبل القمة كانت ترفض صراحة التدخل الأجنبي وتطالب بحل الأزمة العراقية ــ الكويتية في اطار عربي ، ولكنه تراجع عن هذا الكلام اثناء القمة وبعدها .. وظهر هذا على الملأ بوصول قوات مصرية الى السعودية في اطار قيادة امريكية .

○ والأمر نفسه حدث أثناء تحديد ١٥ يناير والتحضير له ، كعلامة فارقة في تاريخ الصراع ، فقبل تحديد هذا الموعد ، ظهرت تصريحات وتسربت أنباء بأن القاهرة لا ترى داعيا لاستعجال اللجوء الى السلاح ، ولكن حدث تراجع عن هذا الرأي ، وظهر هذا على الملأ بارسال قوات مصرية اضافية دعما للاستعدادات الهجومية الأمريكية ..

○ وها نحن نلحظ الآن ظاهرة مشابهة عشية التجهيز للهجوم البرى ، فهذه الايام تشهد نشاطا سياسيا ودبلوماسيا مكثفا ، وقد شارك العراق في هذا النشاط بقرار مهم من مجلس قيادة الثورة ، وأعلنت تصريحات رسمية في مصر (على لسان د . عبد المجيد و د . الباز) بانه لا يمكن تجاهل النقاط الايجابية الواردة في هذا القرار .. ولكن نعلم أن الضغوط الأمريكية تسعى لمنع هذه « الفلفصة » ، ولاجبار الدولة المصرية على مواصلة تبعيتها غير المشروطة للولايات المتحدة .

× × × × ×

لقد أشرت الى الوقائع والمواقف السابقة ، لكي يتأكد الجميع أن اهل الحكم عندنا يعلمون ان موقف الوسط والاعتدال الذي اتخذه حزب العمل منذ بداية أزمة الخليج ، هو الموقف الصحيح الذى يليق بمقام مصر ودورها .. ورغم هجومهم الحاد وتطاولهم علينا (الى حد التشكيك في وطنيتنا !) فانهم ارادوا في كل مرحلة أن يتحركوا في الاتجاه الذى اقترحناه ، ولم يوقفهم عن ذلك اكتشاف خطأ ما في الاتجاه المستهدف ، ولكن اوقفهم الارهاب والابتزاز الأمريكي ، وعجزهم عن الصمود أمام هذه الضغوط والتهديدات .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجديد والقديم فى المقترحات العراقية

وإذا جئنا الى المقترحات العراقية الأخيرة ، فاننا ممن يرون جوانبها الايجابية ، وهى صيغة بارعة تؤدى الى اشاعة البلبلة داخل التحالف العدوانى الذى شكلته الولايات المتحدة ، وتساعد بالتالى فى الوصول الى حل عادل .. ورغم كل المحاولات التى تبذلها الادارة الامريكية لدفع دول هذا التحالف الى رفض المقترحات العراقية ، فان الكل يذكر أن وزير الخارجية الامريكى وقع منذ اسابيع بيانا مشتركا مع نظيره السوفيتي ، وكان البيان ينص على أن مجرد اعلان العراق لنية الانسحاب يكفي لوقف اطلاق النار وفتح الباب امام البحث والتفاوض .. وقد أعلن العراق الآن هذه النية فكيف يقابل العرض بالرفض وبهذه البساطة ؟

■ الا أننا نسجل هنا أن الموقف العراقي لا يحمل في جوهره جديدا ، فقد أعلنت القيادة العراقية فى مبادرتها الأولى (فى ١٢ أغسطس) انها تقبل تطبيق المبادىء التى وردت فى قرارات مجلس الأمن بالنسبة للكويت بشرط أن تنطبق المبادىء نفسها على القضايا الاقليمية الاخرى .وكان هذا الكلام يتضمن قبولا لمبدأ الانسحاب من الكويت ، اذا فرضت الولايات المتحدة على اسرائيل انسحابا من الأراضى العربية التى تحتلها .وقد سبق للاستاذ ابراهيم شكرى ان شرح الموقف على هذا النحو (فى تصريحاته المختلفة) فى ضوء الاتصالات التى أجراها [illegible] الاحزاب الاسلامية فى بغداد (فى اكتوبر ١٩٩٠) .وقد كتبنا فى « الشعب » مرارا ان تصريحات القيادة العراقية حول ضم الكويت الى العراق تأتى ردا على التصريحات المتطرفة للرئيس بوش بضرورة انسحاب الجيش العراقى بدون قيد او شرط ، وبدون ربط لهذا الانسحاب بحل باقى المشاكل في الخليج وفلسطين ..وكنا نؤكد ان الموقف الحقيقي للقيادة العراقية يتسم بالمرونة ويقبل مبدأ الانسحاب فى اطار حل شامل ومتوازن لأسباب الصراع ..وأذكر أننا سألنا اعضاء القيادة العراقية لماذا لاتعلنون بصراحة قبول مبدأ الانسحاب ؟ وكانت الاجابة : أن الأمر مجرد تكتيك نستخدمه فى الوقت المناسب ، واذا لاحت فرصة حقيقية للتفاهم ، ولكن كل من يعنيه الأمر ــ حسب كلامهم معنا ــ يعلم أن مبدأ الانسحاب من الكويت مقبول منا ومتضمن فعلا فى مبادرة أغسطس .

■ ان القيادة العراقية تقدم فى قرارها الاخير مفهوما متكاملا للحل العادل الشامل ، والجديد فيه من حيث الشكل هو انه صيغ باسلوب مباشر ، وبالمصطلحات التى لا مجال فيها للبس .. انه نفس الشراب ولكن فى قارورة اكثر شفافية ورواء .. أما الجديد ــ من حيث الظرف والواقع ــ فهو أن مطلب الحل الشامل يقدم الآن بعد أن تاكد فى القتال أن توازن القوى بين المتحاربين اصبح يرجح ضرورة الوصول الى حل وسط ، واذا كان حلفاء الولايات المتحدة يترددون أمام اهوال



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

الهجوم البري ، وأمام مخاطر الاسلحة غير التقليدية وتدمير النفط .. فان اعادة مقترحات التسوية في صيغة اكثر وضوحا تجد الآن آذانا صاغية .. لقد اصبح بوسع العراق الباسل الآن ان يسمع الصم !

x x x x x

ان قوة الجيش العراقي تفتح الباب امام العرب والمسلمين ، كي ينتزعوا جزءا كبيرا من حقوقهم المنهوبة .. واذا اتسم الموقف الايراني بايجابية اعلى فان هذا مما يساعد في حسم الامر .. واذا خرجت الدولة المصرية (بوزنها السياسي والعسكري والمعنوي) على التحالف الامريكي ، فان هذا يوقف القتال على الفور ، ويفتح الباب على مصراعيه امام نصر مؤزر .

ولكن هل تستطيع الدولة المصرية أن تتخذ هذا القرار ؟ اننا نستبعد هذا للأسف ، ونتمنى في الوقت نفسه أن يخيب ظننا :

سنخسر في الدنيا والآخرة بسبب موقفنا المتخاذل

ان الولايات المتحدة تصر على دفع العالم نحو الكارثة .. ورغم علامات التردد في الموقف الرسمي المصري ، نرى قيادة الدولة منهمكة في بحث الاسلاب ، وكيف ستوزع اذا استمر القتال ، ووصل الى النهاية التي تتمناها الولايات المتحدة ، والتي تتلخص في التدمير الكامل للعراق .. ! ان قيادة الدولة تنشر الآن في أجهزة الاعلام عن اهدافها بالنسبة لمصر والمنطقة ، وقد أوضحنا في العدد السابق من صوت الشعب (السبت الماضي) ان هذا الكلام لا معنى له اذا زال الجيش العراقي (لا قدر الله) من رصيد القوة العربية ، وأود ان اضيف هنا أن السياسة المصرية لم تتعلم ابدا ان السياسة هات وخذ ، وأن المباحثات كالتجارة تتطلب منك ألا تدفع الا مع استلام البضاعة ، خاصة اذا كان من تتعامل معه نصابا . لقد أبعد السادات الخبراء السوفييت ثم وصل الى تصفية كاملة لعلاقات مصر الخاصة مع السوفييت قبل أن يقبض شيئا ففقدنا الشيء الكثير .. وقد قرر بعد هذا أن يذهب الى القدس وبغض النظر عن رأينا في هذه الرحلة (من حيث المبدأ) فانه فعل ما فعل بدون اتفاق مسبق على ما سيحصل عليه ، ففقدت مصر مرة اخرى الشيء الكثير .. لقد خسرنا الدعم العسكري والسياسي للاتحاد السوفيتي وفقدنا أيامها التضامن العربي ، فاختل توازن القوى الذى انشأناه في حرب اكتوبر ، وانتهى السادات الى كامب دافيد .

حين ذهب السادات الى القدس المحتلة ، أعلن في الكنيست كل المطالب العربية ، فاكد أنه لم يجيء لكي يعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ، وطالب باتفاق سلام يقوم على « انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ » ، و« تحقيق الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

وحقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولتـه » .. ولا أعتقد أن السادات لم يكن يتمنى ان يحقق هذا الذى طلبـه ، ولكن في العلاقات الدولية (وخاصة مع الصهاينة) لا تقـاس النتائج بقدر ما تتمنى ، ولكن بقدر ما تسـتطيع ، وقـد بـدد السادات ايامها (قبل زيارة القدس وبعدها) كل رصيد القـوة الذى يملكه ، ففرض عليه في النهاية أن يقبل الصلح المنفـرد (الذى حذر منه) وبقاء الأراضي العربية محتلـة والقضـية الفلسطينية مجففة طوال احد عشر عاما .

■ والمأساة نفسها تتكرر الآن . اهل الحكم يقولون انهم يـطالبون بنـزع الأسلحة النووية لاسرائيل ، ويرفضون تدمير العراق وتجزئته ، ويرفضون اشراك اسرائيل وتركيا في ترتيبات الأمن لمنطقة الخليج .. الكلام جميل ، ولكن لماذا يقبل الأمريكان والصهاينة هذه المطالب بعـد أن اعـطيناهم مشروعية العدوان على امتنا ، وقبلنا تحطيم جيوشنا وبعد أن مكناهم مـن رقابنا ؟ لماذا يعطوننا اي شيء ؟ !

■ ويدخل في هذا الحديث ما ينشره اعلامنا الرسمي الغشيم عـن اسـهام الشركات المصرية في مشروعات اعادة تعمير الخليـج ، بعـد « تحـرير الكويت » فقد تسابق الوزراء المعنيون وتبارى كتاب الحكومة لاثبـات ان حصتنا مصانة ، وان « الاخوة في الخليج » سيتيحون للشركات المصريـة فرصة المشاركة في العطاءات .. وقد جاءت هذه البشرى في اطار المـطالبة المصرية بتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الدول الغنية والدول الفقيـرة في عالمنا العربي .

ما هذا التضليل وما هذه السذاجة ؟ هل تتصورون ان أبوظبي وقطر .. وحتى السعودية تقرر اسلوب انفاقها لأموالها النفطية ؟ هذه الدول ــ قبل الغزو ــ لم تكن تقرر في هذا الامر شيئا ، فكيف يكون الحـال بعـد أن زاد التدهور واصبحت تحت الاحتلال المباشر ؟ !

ان آل الصباح ــ قبل حرب الكويت ــ كانوا ينفذون تعليمات اسيادهم ، فما بالكم بعد « تحرير الكويت » بالدم الامريكي ؟ هل تظنون ان عمليـات اعادة التعمير ستتم بالمنافسة الحرة بين الشركات العـالمية ، وان شركات الكفراوي ستفوز بنصيبها بقدر جدها واجتهادها ؟ !

أيها الناس افيقوا يرحمكم الله .. ان نهب أموال البتـرول تحقق قبل حرب الخليج بطريقة منظمة ، وتحددت الانصـبة التي تذهب الى كل دولة من دول الغرب .. وقد قـامت الحـرب خوفا من احتمال ان يسيطر العرب والمسلمون على ثـرواتهم فيمنعون تبديدها ونهبها .. أيها الأغبياء .. كما تسمعون الآن عن البلايين التى تدفعها دول الخليج من أجل جيوش تسـعى لنسف المنطقة ، فاعلموا ان الخطط قد وضعت كذلك لاقتسام أعمال التعمير . وستفوز امريكا وانجلترا بنصيب الأسد مـن خلال قرار سياسى مسنود بالقوة العسكرية .. وليس من خلال التنافس بين الشركات في السوق الحرة .

■ ان الرقم الاجمالي لعمليات اعادة البناء يصل الى ٢٠٠ بليون دولار . وقد تقرر ان تسند الى الشركات البريطانية أغلب الأعمال المدنية (الـطرق ، الجسور ، المباني .. الخ) ، وستنهض الشركات الأمريكية بالمشروعات



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

...صافي ، البتروكيماويات .. الخ) ويبدو من متابعة العمليات ...ن كل طرف يركز على تحطيم المشروعات التي سيتولى اعادة ... ، فهناك تقسيم عمل واضح بين الطائرات البريطانية وبين الطائرات الأمريكية !

■ وأرجو الا يتصور القارىء أننا نتكلم هنا على سبيل التخمين والافتراضات ، فما ذكرناه معلومات مؤكدة تقررت في لقاءات بين كبار المسئولين الأمريكيين والبريطانيين وبين حكام الخليج ، وقد وقعت عقود تبلغ قيمتها حتى الآن ٧٠ بليون دولار ، ويبدأ تنفيذها في أول يونيو (متصورين ان الحرب ستنتهي قبل ذلك) .

ويذكر ان عمليات التقييم لما تحقق في معركة « تحرير الكويت » ، شملت مقدار الدمار الذى لحق المنطقة ، وثبت أن الخسائر في الأعمال والمشروعات لم تتجاوز ٤٠ بليون دولار .. وكان هذا الاكتشاف ضمن الاسباب التى دعت الى مواصلة القصف الوحشي ، حتى تصل الخسائر الى الـ ٢٠٠ بليون دولار الموعودة . ومعلوم أن العراق يتحمل قسما كبيرا من الخسائر . ولذا تفضل السيد « بوش » وقال ان عمليات اعادة التعمير ستمتد الى العراق حتى لا يحرم من مشروعات نهبه ، ومن محاولات السيطرة على مقدراته الاقتصادية من خلال الشركات الدولية ، شأنه شأن أشقائه الآخرين في الخليج !

وهل ستخرج الدولة المصرية — وفق هذه المخططات — صفر اليدين ؟ ليس تماما ، فقد سمعت أنهم خصصوا لمصر عشرة الاف فرصة عمل !

× × × × ×

⊙ ○ هذه هي الحقيقة عارية أيها الشعب .

ان تبعية أهل الحكم لأمريكا مكنت الولايات المتحدة من اشعال الحرب .. وهي تمكنها الآن من مواصلة التدمير .. ومن واجبنا أمام الله أن ننهض ونقف أمام الشيطان الأكبر لنسحق مؤامرته ومؤامرة الصهاينة ضدنا .. ان الله عزيز ذو انتقام

ان انتصرت امريكا سنخسر انفسنا والقدس والخليج وهي لن تنتصر باذن الله ، فكيف سيكون منظرنا ان نحن تقاعسنا عن الجهاد ؟

« يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض ، ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل » .

« الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا ، والله على كل شيء قدير » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

نادى عبدالمسيح

ابو قرقاص ـ المنيا

قصة الفرصة الكبيرة أمام الشركات المصرية لتعمير الخليج

الصليبيون شئ .. واقباط مصر شئ آخر

الأخ الفاضل الاستاذ عادل حسين

تحيـــاتى

اكتب اليك وانا فى حيرة مما يكتب فى جريدتكم هذه الايام وانا واحد من الذين عشقوا جريدتكم لما فيها من رأى حر وجرىء . ولكن للأسف فى الاسابيع القليلة الماضية انحرفت عن خطها وبدأت تهاجم المسيحيين بكل شدة وتسبب لهم كثيرا من المشاكل بما أدعته من الجهاد ضد الصليبيين وضد الكفرة الذين يقاتلون العراق والمسلمين وان كنت اعلم بان سيادتكم شخصيا لا تقصد بالصليبيين مسيحيى الشرق ومصر بالذات ، لأننى اعلم ان سيادتكم حريص على وحدة الامة ومخلص لشعبها المسلم والمسيحى ، كما اعلم انك تعلم بان مسيحيى مصر حريصون عليها كل الحرص وهم جزء لا يتجزأ منها ومستعدون لتقديم أرواحهم فداء لها .. كما أعلم انك تعلم بان الحرب الصليبية لم تكن موجهة ضد الاسلام وحده بل ضد العرب مسلمين ومسيحيين . فالرجاء عدم ذكر كلمة الصليبيين لان هذه الكلمة عندنا مرتبطة فى ذهن الكثيرين من اخوتنا المسلمين بانهم المسيحيون الذين يريدون لهم الفناء . وهذا غير صحيح يا استاذى الفاضل فانت تعلم ان حرب الخليج هى حرب مصالح وحرب من أجل البترول والمال الذى تقول عنه المسيحية « ان المال اصل لكل الشرور اذا ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا انفسهم باوجاع كثيرة » وهذه الحرب هى احدى اوجاع محبة المال .

كما أن وصف سيادتكم للصليبيين بالكفرة مخالف لتعاليم الدين الاسلامى الذى يصف اهل الكتاب بغير ذلك

اخيرا يا استاذى الفاضل : الرجاء الابتعاد عن هذه المسميات المثيرة للمشاعر لأنها سوف تسبب خسائر كثيرة لوطننا العزيز الذى نحرص جميعا على وحدته وترابطه وسلامه

وادعو الله أن يهبكم الحكمة فى اختيار ما هو صالح لوطننا العزيز مصر ، ويديمكم لهذا الوطن مدافعين عن حريته وتقدمه ووحدته وسلامه .



ابدأ تعليقي على هذه الرسالة بشكر الأخ الفاضل الاستاذ نادى عبد المسيح لاحسانه الظن بى ، وارجو أن أكون مثل ما قدر . وبالنسبة لموضوع المحدد الذى يتناوله فان « الشعب » تنشر بالفعل بعض المقالات التي يستخدم كتابها مصطلح « الحملة الصليبية » في وصف ما نراه الآن في الخليج . ولم استشعر حرجا في ذلك لأن المصطلح اصبح يعنى في ذاكرتنا التاريخية مفهوم التوسع الغربي والهيمنة على مقدراتنا .. ان الحملات الصليبية اصبحت اسم الشهرة للاستعمار الغربي ، ولذا كتب الكثيرون (من غير الاسلاميين) في وصف الهجوم الغربي الحديث والذى بلغ ذروته في انشاء اسرائيل ، باعتباره الحملة الصليبية العاشرة

ان الحروب الطاغوتية التى شنها غلاة المتعصبين في الغرب (من القرن ١١ الى القرن ١٣) استهدفت ضرب الدولة الاسلامية بسكانها من المسلمين والمسيحيين معا . والمذابح التى أحدثها ادعياء المسيحية وحملة الصليب من أهل الغرب ، اصابت المسلمين والمسيحيين ولم تفرق بينهما ، واذا كان مسيحيو مصر هم من ساعد عمرو بن العاص على فتح مصر ، واعانوه في حكمها ، فانهم بالتالى لم يكونوا مع العدوانيين الذين جاءوا ليبطشوا ويسفكوا الدماء .. ولم يفقد الأقباط المصريون وعيهم وانتماءهم لمجرد أن الغزاة يرفعون صليبا .

وقد اوضح لنا الصديق الدكتور قاسم عبده قاسم في كتابه « ماهية الحروب الصليبية» ان المؤرخين المسلمين الذين عاصروا هذه الحروب وكتبوا عنها لم يستخدموا ابدا مصطلحات مثل الصليبيين والحرب الصليبية ، وانما تكلموا عن الصليبيين ، بعبارات مثل « حركة الفرنج » ، .. ويبدو من هذا أن مصطلح الصليبيين قد وفد الينا من خلال ترجمة الكتب الغربية ، فهى التى داومت على استخدام مصطلحى الصليبية والصليبيين وكجزء من تبعيتنا الفكرية للغرب ، اصبحنا نتعلم تاريخنا من خلال مراجعهم ، وقد لاحظ د . سعيد عبد الفتاح عاشور في مؤلفه الكبير عن الحركة الصليبية ان مؤلفينا وصلوا في تقيدهم بالترجمة عن المراجع الأجنبية الى حد أن أغلب أسماء المدن في بلادنا وأسماء الأشخاص اصبح يرد عندنا « مكسورا » ، بسبب النقل الأعمى من كتب الأعاجم !

على اى حال ، ايا كان سبب شيوع اسم الحملات الصليبية في دراساتنا التاريخية ، فالأمر الواقع هو أن المصطلح يدل عندنا على مسلك معين للكنيسة الكاثوليكية الغربية في تبرير الهيمنة الاستعمارية وقسوتها الدموية ، وهذا كله لا علاقة له بالمسيحية كدين ، او بمسيحيى الشرق ، واقباط مصر بالذات في مقدمتهم

□ واذا كان بعض الشباب الاسلامى قد فهم غير ذلك ، فان هذا امر يستوجب التصحيح على الفور .. فمصطلح الصليبية الغربية لا يساوى كما اوضحت مصطلح المسيحية ، والصليبيون لا يعنون عندنا المسيحيين

وسأنقل هنا بعض ما كتبه الاستاذ مجدى أحمد حسين (فك الله سجنه) في دراسته القيمة « أزمة الخليج بين أحكام القرآن وفتاوى السلطان » (وهى دراسة في الاسواق نشرتها دار الشرق الأوسط) كتب مجدى : « ان الموقف القرآنى لم يتحدث عن أهل الكتاب ككتلة واحدة وانما فرقت عشرات الآيات بين صنفين من أهل الكتاب .. ولا نقصد التفرقة العامة بين اليهود والنصارى ولكن ايضا التفرقة بين أهل الكتاب من زاوية التقوى .. ولابد من الاشارة الى ذلك حتى لا يفهم أحد ان معاداة الاستعمار الأمريكى تعنى معاداة اهل الكتاب من أهلنا في مصر » واستشهد الاستاذ مجدى هنا بآيات الله (ليسوا سواء ، من أهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) نعم ليس اهل الكتاب سواء (من أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤده اليك ، ومنهم من أن تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت عليه قائما)

□ لا مجال اذن للخلط بين احفاد الصليبيين وبين المواطنين الاقباط .. وسنجاهد معا باذن الله . كتفا الى كتف ، كما جاهدنا في الماضى ضد كل من يعتدى على امتنا المصرية والعربية ، وضد كل من يريد بنا ويقيمنا شرا .

ع . ح



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

بوش مجرم الحرب رقم (١)

بقلم:
د. محجوب عمر

لاتزال حرب الخليج مستمرة حتى كتابة هذا المقال، ولايعني هذا التحفظ ان هناك تفاؤلاً بأن تتوقف قريبا، بل انه مجرد احتياط تفرضه تقنيات الكتابة لجريدة اسبوعية.

وعلى الرغم من اعلان مبادرة العراق يوم ٢/١٥ بعد مرور شهر على الحرب فان موجة الفرح والتفاؤل التى شملت الشعوب جميعاً وحتى قيادة القوات الامريكية وحلفائها في الجزيرة العربية (كما نقلت الصحف) قد بدأت تنحسر بسرعة بعد ان شن عليها الرئيس بوش شخصياً غارات مكثفة تطلبت منه عدة طلعات على شاشات التليفزيون في يوم واحد قبل ان يذهب للراحة في عطلة نهاية الاسبوع حاملاً معه مشاعر الفزع من ان تؤدى المبادرة العراقية الى انكشاف تحالفه الضعيف.

والواقع ان بوش لم يفاجأ بموقف العراق. وان قال ذلك فهو كذاب أو انه لايستحق ان يكون رئيساً لدولة كبيرة كامريكا تتصنت على كل كلمة وتحللها بالخبراء والاجهزة وتتفاخر بأنها تصور كل شئ في العالم وفي العراق خاصة بما في ذلك ماركة «فانلة» صدام حسين.

لم يكن الاعلان العراقى فى يوم ٢/١٥ عن الاستعداد للانسحاب من الكويت هو الاشارة الاولى لذلك. فمن قبل اعلنت القيادة العراقية - بالطرق الدبلوماسية والسياسية المتبعة فى مثل هذه الازمات - عن الاستعداد للانسحاب وذلك عندما اعلن الرئيس صدام حسين مبادرته في الثاني عشر من اغسطس الماضى طالباً عقد مؤتمر دولى لمناقشة جميع مشاكل المنطقة وتصفية جميع الاحتلالات وبخاصة احتلال اسرائيل للاراضى العربية والفلسطينية المحتلة وتحدث عن مناقشة ترتيبات بشأن الكويت.

وقد تكررت اشارة الاستعداد للانسحاب عدة مرات. وفى كل مرة كانت امريكا ترفض وكان حلفاء امريكا من العرب يرفضون بينما حاولت دول العالم الاخرى التوصل الى مبادرات تسمح بتسوية سلمية للنزاع. وبينما كانت امريكا تتشدد بشكل يسد الطريق امام اى انسحاب عراقى، كانت المساعى الدولية تعلم ان الاتفاق على الانسحاب يتطلب الاتفاق على آليات الانسحاب وضمانات الانسحاب ومستقبل المنطقة بعد الانسحاب وطرحت مقترحات كثيرة من بينها الانسحاب المتزامن، ومن بينها تشكيل قوة عربية واسلامية للفصل بين القوات، وغيرها. ولم يكن من الممكن ان يعلن صدام حسين استعداده للانسحاب والبدء به كما اشترط بوش دون ان يغامر بأن تقصفه القوات الامريكية التى جاءت من اجل ذلك، اذ ماذا لو اعلن الامير جابر الصباح مثلا ان يضع عشرة كيلو مترات لاتزال فى حوزة القوات العراقية ويلبى بوش طلب سموه الكريم بآلاف من طلعات الطيران الامريكي.

وقد شهد مؤخراً خبير استراتيجى امريكى معروف، هو بريجنسكى، مستشار الامن القومي السابق في عهد كارتر بأن (الدبلوماسية الامريكية خلال الازمة كثيراً ما اعطت انطباعاً بانها تفعل مافى وسعها لتجنب الحل الدبلوماسي. وعلى سبيل المثال فان من



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

المؤسف ان البيان المشترك الامريكي - السوفيتي الصادر في ١/٢٩ لم يعلن قبل ذلك التاريخ باسبوعين بحيث اننا لن نعرف ابداً ما اذا كانت السياسة غير العنيفة ستنجح)

[نيويورك تايمز / الفيجارو ١٩٩١/٢/٥]

ولابد من ذكر ان هذا المسؤول الامريكي السابق الذى يوجه هذا الاتهام الخطير لبوش يقترح - الان بعد ان اندلعت الحرب - مواصلة ضرب صدام بالطائرات وتحاشي الحرب البرية. أي انه لايمكن ان يكون مرتشياً او عميلاً للعراق او خائناً لامريكا كما قد يقال لمن يردد تهمته في بلادنا.

ليست هذه ايضاً هى المرة الاولى التى ترفض فيها امريكا كل مبادرة وتغمض عينيها عن إشاراتها، وهى التى رفضت كل مبادرات فرنسا والاتحاد السوفيتي واليابان والسوق الاوروبية وكل المبادرات التى قدمتها الدول العربية وحتى تلك التى قدمها الوزير طارق عزيز عند لقائه مع جيمس بيكر الذى لم يجد مبررا لرفض الاقتراح العراقى للربط بين الوجود الامريكي فى الخليج والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين سوى انه لايصدق الموقف العراقى، فقال له طارق عزيز (اختبرنا). وقد سمعها العالم كله واضحة محددة. فهل يمكن قبول الادعاء الامريكي بان العراق لم يرسل من قبل اشارات ملموسة تؤكد استعداده للانسحاب؟

وحتى اللحظة الاخيرة قبل انطلاق الطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية (ويقال الايطالية والسعودية والكويتية) كرر صدام حسين امام امين عام الامم المتحدة اقتراحاته . وتحدث معه بما يفسر مواقف العراق ويشير الى نواياه.

وقد نشرت الشعب فى العدد الماضى (٢/١٢) فى رسالة الاردن التى ارسلها الأخ احمد عز الدين بعض ماجاء في محضر اللقاء بين الرجلين وفيه أكد الرئيس العراقى تعامل العراق بايجابية مع قرار مجلس الامن ٦٦٠ وكيف اعلن عن سحب القوات...

ولكن عندما استمر التصعيد الامريكي توقف واعلنت الوحدة لتقول للعراقيين وللجيش العراقى ان الكويت اصبحت جزءاً من بلدكم فقاتلوا عنها حتى الموت. ولايتصور احد ان دبلوماسياً محترفاً كبيريزدى كويلار لم يجد فى هذا الكلام اشارة إلى الاستعداد للانسحاب الا اذا كان قد ذهب الى العراق محملاً بالاوامر الامريكية التى تقطع الطريق على اى تسوية.

دبلوماسياً اذن اعلن العراق عدة مرات - امام وفود رسمية وشعبية - عدم تمسكه بالبقاء فى الكويت. ولاينفي ذلك اشتراطه انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة. وقد التقطت دول اوروبا طرف الخيط واخذت تتحدث عن ضرورة عقد مؤتمر دولى لحل مشكلات الشرق الاوسط وخاصة مشكلة النزاع العربى الاسرائيلى وان طلبت بدورها ان يعلن العراق عزمه على الانسحاب . وهذا معناه ان مواقف الاطراف كانت تقترب وان الباب مفتوح للمزيد من الجهود الدبلوماسية لكى يتم الاتفاق ومن ثم يتم اتخاذ الخطوات العملية. ولكن بوش وحزب الحرب الان فى امريكا وبعض الحكام العرب وكذلك اسرائيل كانوا يريدون الحرب وبسرعة قبل ان ينفرط عقد التحالف. وكان كل منهم يخشى ان يؤدى تجنب الحرب الى نتائج لاتتفق مع حساباته.

وقد يسأل السائل لماذا لم يتحدث صدام حسين صراحة عن الانسحاب قبل اندلاع القتال. وهو سؤال وجيه سيجد المدافعون عن صدام حسين اجوبة له، أو ستكشف الوثائق فى المستقبل عن هذه الأجوبة.

ولكن الذين يعارضون الحرب ويخشون ويلاتها ، وهم لايدافعون عن شخص الرئيس العراقى لديهم اجابة بسيطة وواضحة. فمهما كان الرأى فى مسؤولية صدام حسين ومهما كانت التفسيرات المقدمة من الاطراف المختلفة فان الواقع الفعلى يقول ان الحرب شنتها قوات امريكا وحلفائها بقرار امريكي وقيادة امريكية واصرار امريكى ليس على تحرير الكويت كما يقال وانما على تدمير العراق واسقاط نظام صدام حسين وفرض ترتيبات امنية على دول المنطقة وذلك كما اعلن بوش فى اول تصريح له عند اندلاع الحرب وهو التصريح التى سارعت اوروبا إلى استنكاره. منبهة أن هذه الأهداف لا تندرج فى سياق قرارات مجلس الأمن الدولي.

أما رد فعل بوش على الإقتراح العراقي الأخير فهو يذكر بحقيقة موقف أمريكا التى جاءت إلى المنطقة وجيشت لذلك الأساطيل والطائرات والجيوش والوزراء واستطاعت بتحركها أن تبتز موقفا دوليا عندما وجدت كثيراً من الدول أنها إن لم تذهب إلى الخليج ولو بطائرة ومركب او حفنة من الدولارات أو صوت فى مجلس الأمن فإن الكعكة المسماة بالنظام الدولى الجديد ستكون من نصيب أمريكا وحدها كما أخذت أمريكا من ملوك وأمراء النفط تكاليف حمايتهم وأجور إقامتهم فى مصائفها . وذلك لتغطية الحملة العسكرية حتى آخر دولار فى خزائنهم وأصبحت أول جيش مرتزق فى التاريخ الحديث. ورفضت أمريكا تأجيل اندلاع الحرب وأعلنت متباهية عن تدمير كل العراق شعباً ومصانع ومؤسسات وطرقا وملاجيء وحتى مصانع الألبان. واعتبرت كل ذلك من مصادر قوة الجيش العراقى فى الكويت، بما فى ذلك الأطفال بالطبع (جنود المستقبل) والأجنة في بطون الأمهات (ألغام موقوتة).

لذا استشاط بوش غضباً عندما أعلن العراق بيانه الأخير ولم يستطع أن يمنع لسانه المشقوق السام من أن يظهر ما في نفسه . فقال إن على الشعب العراقي إذا أراد أن ينجو من ويلات الحرب أن ينهض لإسقاط رئيسه.

ولربما كان من طبيعة الأشياء أن يكره بوش صدام حسين . وليس فى ذلك ما يشين الأخير. ولكن مسئولية قيادة الدول والنظام الدولى كانت تتطلب من هذا الرئيس القاتل أن يحذر الاعتراف بأنه مستمر فى ضرب الشعب العراقى نفسه جزاء له على عدم تحركه ضد صدام حسين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

إنها زلة لسان فاضحة من رئيس سيسقطه التاريخ وهو يدعو لعقاب الشعوب على أفعال حكامها . ولكي يتصور الناس خطورة تصريح بوش هذا الذي أزعج حتى حلفاء أمريكا نقرب المثل بتصور أن يقول مسؤول في مصر أن مئات الألوف من المصريين الموجودين في العراق يتحملون مسؤولية ما يجري لهم الآن لأنهم ذهبوا إلى هناك ولو طلبا للرزق، ثم لا يتحدث هذا المسؤول عن مسئولية أمريكا في قصف المصانع والمزارع والبيوت والجسور والطرق.

ومع ذلك فان موقف بوش الإجرامي ليس غريباً عليه ولا حتى غريباً علينا. فنحن في بلادنا قد شهدنا ذلك من قبل وعايشناه طويلاً. فمنذ أكث[illegible]ن ربع قرن ، وفي السنوات الثلاث الأ[illegible]ة بالتحديد تواصل إسرائيل [illegible]ع الشعب الفلسطيني وفرض ما يسميه المجتمع الدولي بالعقاب الجماعي الذي بمقتضاه يتم هدم بيوت المناضلين وفرض حظر التجول على القرى والأحياء والمدن وإطلاق النار على المتظاهرين عشوائياً وتحميل الآباء مسؤولية إلقاء أطفالهم للحجارة على الجنود أو رفع الأعلام الفلسطينية على البيوت ومحاصرة المخيمات والقرى ومنع العمال والفلاحين من الذهاب لأعمالهم وتجويع شعب بأكمله.

وكل ذلك من أعمال العقاب الجماعي للناس المتمسكين بوطنهم وأرضهم وإنتفاضتهم وقياداتهم ورموز نضالهم.

كما شهد لبنان - وما يزال - أشكالاً من العقاب الجماعي الذي تمارسه إسرائيل في جنوب لبنان بقصف القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية دون إنكار أن تلك الغارات الإسرائيلية هي غارات إنتقامية . كذلك شهدت مصر في أيام تصديها للعدوان الإسرائيلي - وتشهد - كارثة مدرسة بحر البقر ونسف قناطر نجع حمادي وإحراق مصافي البترول في السويس على بربرية المعتدين الإسرائيليين.

إنها المدرسة الأمريكية الإسرائيلية في القتل والتدمير . وهم يفعلون ذلك اليوم ضد أشقائنا في العراق وفي الكويت يمطرونهم بالقنابل التي يتفاخرون بأنها من أحدث تكنولوچيا القتل . وعندما يتحدث بوش باكياً على أسراه ، متذكراً إتفاقيات چنيف فإنه ينسي - أو ربما لم يتعلم - أن إتفاقيات چنيف تعني أيضاً إدانة العقاب الجماعي وإدانة تدمير المناطق السكانية وإدانة هدم المواقع الأثرية والمقدسة وإدانة أسلحة الدمار المهلكة وإدانة كل محاولة لتحميل بسطاء الناس مسؤولية حكوماتهم.

لقد اختار بوش أن يهدد الشعب العراقي علنا وأن يبتز غيره من الشعوب وهو يطبق العقاب الجماعي وبذلك يصبح - عملاً وقانوناً - مجرم الحرب الأول في هذه الحرب القذرة.

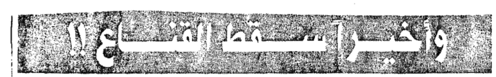
تلك هي حقيقة القاتل وتلك هي نواياه.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١



لقد اندلعت الحرب فى الخليج وإنكشف النقاب عن المواقف الحقيقية فى المنطقة.. غارات متواصلة تشنها قوات التحالف على العمق الاستراتيجى للأمة العربية.. بعض حكام الدول العربية يسحبون افضل ما لديهم من القوات المدرعة من خط المواجهة مع العدو الصهيونى ليدفعوا بها إلى الذبح فى معركة تصفية القدرات العربية فى الخليج بينما وقف اخرون عاجزين عن التفاعل مع الحدث فصار الطريق بذلك مفتوحا أمام اليهود لتحقيق حلمهم المنشود من النيل الى الفرات فى اى وقت يشاءون.

تلك هى الحقيقة المرة التى يعلمها كل مسلم مدرك لأبعاد الصراع وأولوياته.. لقد نسى هؤلاء الحكام الذين ابتليت بهم الأمة من هو العدو الأول وصار ما اسموه بتحرير الكويت أعظم شأنا لديهم من تحرير فلسطين، تماما كالموقف الامريكى الذى يؤكد لسان حاله ان برميل النفط الكويتى أغلى من الدم المسلم المنهمر بالأمس واليوم فى فلسطين وبغداد ولا زالت شعوبها تضرب المثل فى الصمود لجبروت الصهاينةوالامريكان.

ان الزعم بأن حل القضية الفلسطينية يأتى بعد تحرير الكويت هو تضليل يروج له أعداء الأمة فهل يمكن ان تستجيب اسرائيل لشئ من هذا القبيل بعد تدمير القوة العربية، وهل يعقل ان الولايات المتحدة الامريكيه وهى التى تركت لاسرائيل الحبل على الغارب لأكثر من اربعين سنة ستتعامل معها على النحو التى تتعامل به مع العراق؟!

ان كثيرا من حكام العرب يدورون فى فلك التبعية للغرب ويغضون الطرف عن كثير من اطماعه وعدوانه فضيعوا بذلك اهداف الامة بنظرتهم القاصرة التى تجلت فى التهليل لانجازات القوات المتحالفة وهى تدك الشعب المسلم فى العراق والكويت وتدمر ما بهما من منشأت وثكنات ونباتات!!!

بقلم : عبود الزمر

بل ان منهم من اعلنها صراحة بأنه لن يستدرج الى حرب مع اسرائيل!!! والادهى والأمرّ انهم اجازوا لاسرائيل حق الرد على بعض الصواريخ التى اصابت تل ابيب، وكأن اسرائيل ليست محتلة للأراضى العربية ومقدسات الاسلام أو بالأحرى ليس من حق العراق الرد على تدمير مفاعله النووى أو الانتقام للشعب الفلسطينى أو لما فعلته اسرائيل فى لبنان وتونس!!!

اننا ندرك يقينا ان الهجوم الشرس الذى تشنه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها على العراق يهدف فيما يهدف الى اعادة تشكيل النفسية العربية والاسلامية فى المنطقة بصورة يملؤها الذل والخضوع للغرب وبالتالى فإن التصدى لكافة اشكال الهيمنة الامريكية يكون اكثر وجوبا من اى وقت مضى.

فالحذر من ان يوجه السلاح العربى المسلم إلى صدر اخيه المسلم في الخليج فتلك هى القاصمة التى سيبكى فاعلها طويلا عندما يفيق على هدير المدرعات الصهيونية فوق اراض عربية جديدة.

انه لا مفر من أن تبدأ معركة الشرف لأشرف أمة.. معركة تحرير فلسطين.. تلك هى المعركة المصرية الحقيقية التى لا يعترض طريقها من الحكام الا خائن لدين وأمته وسيأتى اليوم بأذن الله تعالى الذى تطيح فيه الشعوب المسلمة بهؤلاءوأمثالهم.

"قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

الحرب كشفت زيف ادعاءات النظام

منذ اغتيال الرئيس السادات غفر الله له

بقلم السجين : ناجى الشهابى
نيابة امن الدوله

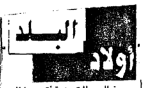
والنظام الحاكم بآلته الاعلامية الكبيرة المؤثرة من تليفزيون واذاعة وصحف يحدثنا ليلاً ونهاراً عن الديمقراطية والحرية التي تعيشها مصرنا منفردة بذلك عن كل دول المنطقة.. وكانت هذه النغمة ترتفع بشكل ملحوظ عقب كل انتخابات نيابية يجريها النظام وتزور فيها ارادة الشعب لكي يظلوا يحكمون مستظلين باغلبية مصنوعة من اعضاء مجلس الشعب الذين عرفوا للحكومة فضلها في وجودهم تحت القبة فتحولوا إلي مصفقين لكل القرارات سواء كانت هذه القرارات مصيرية أو هامشية!!.. وكانت قمة التزوير فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ ولن أتكلم عن تزوير انتخابات مجلس الشورى فهي وصمة عار في جبين من أجروها وعندما تحدث شيخ المجاهدين ابراهيم شكري في بيانه رداً علي بيان الحكومة عن تزوير الانتخابات ابدي له اعضاء مجلس الشعب من الحزب الحاكم وقيادات الصحف الحكومية باقلام كتاب اعمدتها في الدفاع عن الحكومة ونزاهة الانتخابات والذي أكد القضاء المصري العادل في احكامه بعد ذلك صدق قولنا.. وكان كبيرهم المرفوض شعبياً اكثرهم حماسة فى ذلك وهو الذي أطل علينا بوجهه القبيح وقلمه العنصري مهاجما حزب العمل وقيادته الـ[illegible]دة الوطنية الشريفة وناعتا اياها ورئيس تحرير جريدة الشعب المجاهد الصنـ[illegible]ـمذ عادل حسين باوصاف ليست فيهما.. بل فيه هو وامثاله. وكانت حجتهم دائما في الدفاع عن الحكومة والنظام: حرية الصحافة والتي تحولت الى حرية الصراخ بلا سميع ولا مجيب وقد احتمل النظام علي مضض هذه الحرية المحدودة للصحافة حتي جاءت ازمة الخليج فلـ[illegible]ـحمل النظام هذه الحرية وبدأ اولاً في التضييق علي الاحزاب ومنع اتصالها بالجما[illegible]ـير والقبض علي بعض قياداتها.. وعندما وجد ان جريدة الشعب بما تنشره من حقائق استطاعت ان تؤثر علي الرأي العام بالرغم من غسيل المخ الذي استمر طوال ستة اشهر أو يزيد ولان هذا النظام ضعيف جداً وتعلم أركانات حربه من نتائج الانتخابات التي زوروها ضعف تواجدهم الشعبي فلم يحتمل!!.. وهنا تفتق عبقريو، وترزية قوانينه وكلها سيئة السمعة فازالوا التراب عن قانون صدر عام ١٩٥٦ وقدموا به الاستاذ عادل حسين والصحفية الشابة هدى مكاوي الي المحكمة العسكرية العليا ليكون ذلك ردعاً لجريدة الشعب ولباقي صحف المعارضة القليلة التي حذت حذو الشعب في ازمة الخليج مؤخراً.. وهنا ظهرت ازمة النظام الحاكم.. فالديمقراطية لم تكن أبداً في صلبه ولم تكن في ضمير رجاله ولا في قناعتهم... هي فقط ديكور يجمل صورتهم امام العالم الخارجي وتلعب دوراً في اطالة عمر حكمهم وتأجيل بركان الغضب الشعبي.. وكان الرئيس مبارك اكثرهم وضوحاً عندما أعلن مؤخراً ان الديمقراطية لن تكون لهؤلاء!

ياللهول انها نفس الكلمات تقريباً التي قالها الرئيس السادات غفر الله له اثناء اتخاذه قرارات ٥ سبتمبر عام ١٩٨١ والتي وصفها بعضهم بانها ثورة كانت نتيجتها هذه المأساة التي عاشتها مصر في اكتوبر من نفس العام.. نرجوا الله ان يجنبنا اياها- الصحافة البريطانية نفسها تنقد الحلفاء في هجومهم الوحشي علي الشعب العربي المسلم في العراق كما ذكر الدكتور يوسف ادريس في مقاله القيم بجريدة الاهرام ونحن في مصر صحافتنا تزغرد لدك مدينة البصرة بالاف الاطنان من القنابل يوميا!!! ان ازمة الخليج كما انها اظهرت ضعف النظام وزيف ادعاءاته عن ديمقراطيته.. اظهرت كذلك الازمة التي تعيشها الصحافة الحكومية المصرية والتي وضعت نفسها تحت امرة الحاكم.. أى حاكم!! نفس الصحف التي هللت لصدام حسين ايام الوفاق ومجلس التعاون العربي وافردت له الصفحات للحوار معه وذهب رؤساء تحريرها لبغداد وكانت كعبه لهم يحجون اليها بين الحين والأخر!!..

هي نفسها اليوم التي تهيل عليه التراب وتنعته بأقسى الالفاظ والعبارات!! وسبحان مغير الاحوال!!...

قليلا من الحياء ياسادة لقد هللتم للضربة الجوية الامريكية الاولي علي بغداد وقلتم انها نهاية جيش وشعب العراق.. بعد ان راهنتم من قبل علي قوة معسكر الاستكبار الغربي بزعامة الشيطان ا[illegible]بر (امريكا) وقدرتهم التجسسية حتي قلتم انهم صوروا الملابس الداخلية للرئيس [illegible]دام حسين...

كنا نقول في حوارتنا ان موقفكم حتما سيتغير بعد الصمود البطولي لشعبنا المسلم في العراق ولكن خاب توقعنا حتي اليو[illegible] من بعض الاقلام الشريفة.. لم تتغيروا!!



خالص التعزية أقدمها الى شعب العراق من كاتب طالما نادى بانسحاب صدام حسين من الكويت، لكننى ارفض هذه الهجمة البربرية على العراق الشقيق .. بالتأكيد بغداد ليست تل أبيب!!

احزن على أى قنبلة تسقط على العاصمة التى كانت مقراً للخلافة الإسلامية أيام مجدها،

• وافرح لتساقط الصواريخ العراقية من طراز "الحسين" و "العباس" على مدن العدو الصهيونى.

والمأساة التى حدثت بالعراق من جراء الغارات الجوية على المناطق المدنية ومصرع المئات من النساء والأطف... يدل على أصالة موقف التيا... سلامى من هذه الازمة، ... ا عملت صحف الحكومة على تشويهه.. فهم ادانوا منذ البداية الغزو العراقى للكوي... لكنهم رفضوا بقوة تواجد الق... الاجنبية فى منطقة الخليج، وعندما قامت الحرب وقفوا بصلابة ضد هذه الغارات الهمجية لقوات التحالف، واستنكروا فى نفس الوقت قذف الرياض عاصمة السعوديين بالصواريخ العراقية التى تساقطت على احياء مدنية.. اننا ضد الحرب بكل أطرافها..

ولاشك ان كل عربى منصف للحق يتمنى عودة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل ٢أغسطس سنة ١٩٩٠ أى قبيل الغزو العراقى، لكن استمرار هذه الحرب الوحشية سيؤدى الى ان يعود القطر الشقيق الى اهله خرابا واطلالا، وبعد ان كانت الكويت منطقة اشعاع لمن حولها ومركزا للثروات ستتحول الى بؤرة للفقر والبؤس والاضطراب.

وللاسف هناك قوى مستفيدة من استمرار اسالة الدماء حتى آخر لحظة، واعنى الشركات الامريكية العملاقة التى تتحكم فى الشعب والحكومة ببلاد العم سام، مصانع الاسلحة هناك تريد استمرار الحرب، ولامانع من ان تجرب انتاجها الجديد فى العرب!!

والشركات العملاقة التى تعمل فى المقاولات من مصلحتها ان تتسلم الكويت انقاضاً حتى تقوم ببناءها من جديد وتكسب البلايين من ورائها!!

ومن هذا المنطلق افهم سر تعاطف العديد من الشعوب العربية مع النظام العراقى رغم قيامه بغزو الكويت، فالذى يعمل على استرداد الحق الضائع فى الكويت هو الاستعمار العالمى الذى ارتكب الجرائم ضد هذه الشعوب، وكان من الطبيعى ان يقف الفلسطينيون واهل الاردن بكل قوة ضد امريكا فى هذه الازمة، وهى المؤيدة للعدو الصهيونى على طول الخط، ولم اتعجب عندما رأيت شعوب المغرب العربى تهتف بحماس للعراق مادامت فرنسا تقوم بضربها، "فباريس" عاصمة النور، كانت ظلاماً دامساً فى بلاد المغرب، وأثبتت حكوماتها بجرائمها هناك انها منافساً حقيقياً للاستعمار الامريكى والانجليزى. مأساة الخليج ان المجرمين اصبحوا حراسا للعدالة يعملون على استرداد الحق الضائع فى الكويت!!

محمد عبد القدوس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

حوار مع أمريكى

بقلم د. شكرى الطوخى

دق جرس التليفون واذا بصوت ليس بغريب على ولكن لم اتوقع اتصاله بى فى فلوريدا حيث ذهبت لاقضى بعض الوقت هناك بعيدا عن موجه الصقيع التى تجتاح الولايات المتحدة الامريكية واسعفنى الصوت بذكر اسمه وحيث كان البرفسور (S) وهو استاذ كرسي يقوم بتدريس علم النفس السياسى باحد الجامعات الامريكية والتقينا فى منزله بمدينة نيويورك وكان ذلك فى السابع من شهر يناير ١٩٩١. وبعد تناول العشاء بادر نى قائلا، حينما إحتدمت المشكلة فى الشرق الاوسط تذكرت محاوراتنا السابقة وبعد عدة مكالمات مع الاصدقاء عرفت انك فى امريكا فأردت ان اعرف منك توقعاتك لما يجرى من احداث هناك فما رايك!! ثم استطرد.. هل تتوقع قيام الحرب فى المنطقة علما بان كلمة حرب هنا مجازية وحيث تعنى فى الحقيقة صداما بين قوتين على شئ من التكافؤ ولكن الحال هنا مختلف فالعالم فى كفة وصدام حسين فى الاخرى، لكن دعنا نسأل هكذا قل[illegible] إننى على يقين من نشوب حرب عام ٩١ فى الشرق الاوسط و[illegible] لم اكن لاستطيع تحديد اطرافها بعد ولكن الان و[illegible] شهر يناير ١٩٩١ اقول نعم سوف تشتعل الحرب وفى بدايتها [illegible]ى مراحلها الاولى سوف تكون بين العالم الذى حركته ام[illegible]ى مناورة بارعة وبين صدام حسين والعراق.

لقد سمعت من مصادر عديدة هنا ان امريكا قد دفعت بقواتها هناك ثم طلبت الى السعودية اعلان رغبتها وطلبها للد[illegible] الامريكية كي تعطى المشروعية لهذا الوجود. ثم بدأت فى [illegible]عديل الاعلانات والاهداف حتى وصلت الى شعارها الجديد بتحرير الكويت ... والحقيقة غير معروفة حتى الان.. فهل تفضلت انت بوضع احتمالات للاهداف الامريكية علما بان التاريخ يقول الكثير؟

قال البروفسور اننى لن اختلف معك بان هذا التحرك لن يكون لاحقاق الحق ونصرة المظلوم. لكن لاتنس ان هناك وحدة اوربية اقيمت وهذا الصرح الجديد يشكل خطورة على الكيان الامريكى ويهدد اقتصاده وكذلك فان مخزون العالم من البترول فى هذه المنطقة ولايمكن السماح بالتلاعب فى مصادر الطاقة ومن هنا فهى فرصة لاعادة القبضة على مواطن القوة ثم استطرد قائلا: وربما للأخذ برأى الاقتصاد الأمريكى البادىء فى الإنهيار وربما من اجل كل هذه العوامل مجتمعة.. ولكن لاأشك فى ان احد الاهداف الرئيسية للوجود الامريكى فى الشرق الاوسط هو اعادة التوازن بين اسرائيل فى جانب والبلاد العربية فى جانب أخر وبمعنى اخر القضاء على القوة الجديدة فى الظهور التى يمكن ان تشكل خطرا حقيقيا على الوجود الاسرائيلى او الاحلام اليهودية بارض الميعاد واستطرد البروفسور قائلا وهو يبتسم وربما لتغطية الموقف الأسرى للرئيس الامريكى حيث حوكم ابنه وحكم عليه بالسجن نتيجة لضبطه متلبسا فى قضية سرقة احد البنوك.. وان مثل هذه الاحداث العسكرية يمكن ان تكون مادة جيدة لتغطية هذا الموقف المشين والذى يؤثر على مركز بوش كرئيس للولايات المتحدة وخصوصا ان صدام مهما كان لديه لن يستغرق القضاء عليه اكثر من ساعات.

سالت: هل هذا يعنى ان خريطة المنطقة لابد وان تتغير؟
اجاب: لاشك فى ذلك ثم استطرد قائلا ومارايك انت؟ اننى ارى ان هذا التغيير لن يكون نتيجة لموقف صدام ولكن دفع بالاحداث فى اتجاه الاهداف الموضوعة من قبل ومن ثم مكاسب جديدة للحلم الاسرائيلى!! قال. لا اعتقد ذلك فان اسرائيل يجب ان تلتزم بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن قال ذلك وهو يبتسم.

سألت: هل ترى ياصديقى ان هناك مايسمى بمجلس الامن او هيئة الامم المتحدة ام هو الهيكل والاطار الذى انشأته القوى التى اطلقت على نفسها العظمى ليعطى الشرعية لما تقوم به أي قدتم انشاؤها لاستخدامها!! قال البروفسور: انها لغة القرن العشرين ياعزيزى. سألنى. ما موقف مصر من الاحداث؟ قلت. فى الحقيقة لا استطيع ان اجيبك بدقة فكما قلت ان الموقف بالغ التعقيد ويحتاج الى وقت لاستيعابه فمن حيث المبدأ فمصر تشجب العدوان ولكن فى نفس الوقت فإن الصراع مع إسرائيل أزلى ولا انفصال بين الموقف الكلى والمواقف الخاصة ومن هنا فان الحكم الآن يعتبر غير صادق وغير ممثل ولكن اذا استطاع صدام حسين الصمود فان الموقف سوف يكون فى صالحه متوازنا مع زمن صموده وحيث تستطيع شعوب المنطقة الاستيعاب بعمق المخطط وكشف غايته الحقيقية وهذا راى... ولكن مارايك انت فيما يجرى هنا فى امريكا بالنسبة للعرب والمسلمين فلقد اصبحت تصرفات اجهزة الامن هنا غير مقبولة وخصوصا حينما لم تفرق بين المصرى والعراقى او السعودى فكلنا عرب فى رصد تحركاتنا وفى تضييق الخناق على حريتنا والاسوأ من ذلك انه فى الايام الاخيرة قد تعدلت لكى تكون ضد المسلمين ايا كانوا امريكان او عربا وكما ترى انت على شاشات التليفزيون هذا التحذير اليومى من الاسلام والمسلمين وهذا يعنى الكثير لنا ولكم هنا.... يعنى اننا وعلى اى مقياس فليس هناك الا حتمية توحيد صفوفنا لان عداء الحكومات الغربية والامريكية لن يسلم منه مصرى او سعودى او عراقى بل اعتقد ان سير المعارك ونتائجها سوف يؤثران على الشارع الامريكى هنا وتصرفات الجهات الامنية حيال العرب والمسلمين ومن ثم ، ومن خلال خبراتنا فان اللوبى اليهودى خير من يتمنى هذا العداء بل وخير من يجعلها حربا اهلية فى امريكا واوروبا وحيث يفتعل التخريب ويقوم ببعض الاغتيالات حتى يحقق مايريد من تصفية للوجود الاسلامى النامى والمنتشر فى اوروبا وامريكا.

وبالمناسبة لم تعرف بعد لم انا واثق من قيام حرب فى هذه الايام؟

قال البروفسور: وماكنت لاتركك قبل ان اعرف سبب يقينك فكيف تأتى لك ذلك اليقين؟

قلت: فى الحقيقة ان اجابتى على هذا السؤال لن يحملها منهج علمى ولا أى نوع من الادلة المادية او المنطق الوضعى ولكننى من سنين طويلة قد قرأت كتابا يسمى (عنقاء مغرفة) كتبه احد المتصوفة المسلمين من مئات السنين واسمه (محى الدين ابن عربى) وتحت عنوان «حريق البواخر» فى هذا الكتاب قرأت ان مئات البواخر سوف تجتمع فى هذه المنطقة فى قتال بين الشرك والايمان وسوف تشب حرائق ترى من مئات الاميال وسوف تحشر هذه الحرائق اهل الشرق الى الغرب ولقد قرات ايضا فى كتاب من مئات السنين واسمه (الملاحم والفتن) مايفيد قيام حرب فى هذه المنطقة بين ، الكفر والايمان وسوف ينتصر فيه الايمان ولكن سوف تراق فيه دماء كثيرة.

قال البروفسور لقد قلت ان الحرب بين الايمان والكفر فأى الكفتين يمثل الايمان!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

التليفزيون يشوه حديث الغزالى

أذيع مؤخرا تسجيل تليفزيوني للشيخ محمد الغزالى حول الحرب فى الخليج ، وقام التليفزيون المصرى بحذ[illegible] كل مايتعلق بالهجوم على إسـ[illegible] وأمريكا وأبقى فقط على [illegible]ه العراق . وجدير بالذكر أن الشيخ الغزالى أعلن أكثر من مرة إدانته للغزو العـ[illegible]ى وتواجه القوات الاجنبية فى [illegible] ، إلا أن أجهزة الاعلام المصرية أصرت على تشويه موقفه .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

تصحيح لم ينشر .. وأدبيات للصحافة لم تحترم

أجرى الاستاذ ماجد عطية نائب رئيس تحرير المصور حواراً مع المستشار محمد المأمون الهضيبي المتحدث باسم الاخوان المسلمين حول بيان الجماعة الصادر بخصوص حرب الخليج وحول تلك الأزمة. تم نشر الحديث بمجلة المصور بالعدد المؤرخ أول فبراير سنة ١٩٩١م ولكن تحت عنوان مضلل لا يتفق مع عبارات المستشار الهضيبي .. ثم استخدم الاستاذ الدقاق المحرر بالمصور العنوان غير الصادق لاستصدار تعليقات من بعض المفكرين الاسلاميين .. وأرسل المستشار الهضيبي تصحيحا وتعليقا للاستاذ مكرم محمد أحمد بصفته نقيبا للصحفيين. ورئيساً لتحرير مجلة المصور فلم ينشر.

وفيما يلي نص التصحيح:

رسالة إلى مكرم محمد أحمد



بقلم المستشار المأمون الهضيبي

السيد الأستاذ/مكرم محمد أحمد – نقيب الصحفيين ورئيس تحرير مجلة المصور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...... وبعد...

فقد رأيت أن أخاطبك بصفتيك لان كلا منهما تزيد من قدر مسئوليتكم عن التزام الصحف فى مصر بأمانة الاعلام خاصة فيما ينقل وينسب لاشخاص معينين. لقد دهشت مما نشر بعدد المصور رقم ٣٤٦٠ المؤرخ أول فبراير ١٩٩١م بعنوان بالبنط العريض لحديث اجراه معى الاستاذ/ماجد عطية نائب رئيس التحرير فذلك العنوان نصه: أنني أقول: «لتبق الكويت محتلة ٢٠ سنة ولا يشارك في تحريرها الامريكان» ولما كانت هذه العبارة لم تصدر عنى أبداً ولم ترد فى أى فقرة من فقرات الحديث، وقد استفسرت من الاستاذ/ ماجد عطية عن سبب إيرادها كعنوان للحديث رغم اشتراطي عليه ألا ينشر أى شيء لا أوافق عليه فأجابني سيادته أنه حاول أكثر من مرة الغاء تلك العبارة كعنوان للحديث فلم يفلح وأن هناك من اصر على وضعها رغم اعتراضه ثم صدر العدد التالى من مجلتكم المصور ففوجئت بأن الاستاذ مجدى الدقاق قد استخدم تلك العبارة المحرفة الكاذبة وقدمها الى عدد من الرموز الاسلامية وحصل منهم على تعليق عليها نشر بالمجلة.

يا سيادة النقيب ويا سيادة رئيس التحرير: – ان المؤامرة باتت واضحة بدأت باختلاق عبارة كاذبة تنسب الىّ ثم ترفض كل المحاولات لعدم نشرها مع الاصرار على وضعها عنوانا لحديث معى .. ثم يلى ذلك أن يدخلها أحد محررى المجلة على شخصيات أخرى بزعم أنها صدرت عنى ويحصل من تلك الشخصيات على مهاجمة لمضمون تلك العبارة ولموقف الاخوان المسلمين من أزمة الخليج .. ثم يوضع عنوان أخر لهذا التدبير السيء بأن هذه شهادات خمسة ترد على ادعاءات الاخوان وصدام الدينية.. فيوحى أيضا العنوان الجديد بأن ثمة صلة وارتباط بين الاخوان المسلمين وصدام حسين.

يا سيادة النقيب الرئيس: أعتقد جازما أن هذا الاسلوب لا يمكن أن يتفق مع أدبيات وأخلاقيات الصحفى الامين.

لقد ورد فى الحديث الذى جرى بينى وبين الاستاذ/ماجد عطية: (فلنجاهد من أجل اعادة الكويت ٢٠ سنة ولا يدخلها أمريكى ولا تطأ قدم أجنبى واحد الارض العربية)

– ومن يجاهد فى سبيل تغيير شيء معناه أنه ينكره وأنه على استعداد لأن يبذل الروح والدم والمال لتغيير ذلك المنكر: فكيف تحور هذه العبارة بالرضاء ببقاء الكويت محتلة وهل يتفق الرضاء مع الانكار والجهاد؟

كما ورد فى حديثى المنشور: (أن التدخل الاجنبى لا يراد به صلح ولا اقامة عدل بل إنهم جاءوا بكل وضوح لنهب البترول ليكون لهم بالسعر الذى يريدون)، كما قلت: (ان القادمين انما جاءوا ليسرقونا وينهبوا ثروتنا ويهدموا كياننا ويمكنوا لاسرائيل فى بلادنا) – فكيف يمكن ان تكون تلك هى عقيدتى ونظرتى إلى القوات الاجنبية الغازية ثم ينسب الى كما جاء فى العنوان الكاذب قول بأنها جاءت لتحرير الكويت.

وبعد فأرجو ان تسمح بتوجيه كلمة للسادة الذين علقوا على ما جاء بالعبارة المكذوبة .. فقد ردوا نسبة العبارة الىّ ولست أدرى أكان لديهم الوقت الكافى لتحرير المقالات ردا على تلك العبارة دون أن يقرأوا الحديث وما جاء فيه ليتضح لهم أن العنوان مضلل وكاذب. لقد كنت أطمع خاصة بالنسبة للسيد المهندس/محمد حسن درة وبالنسبة للاستاذ الدكتور/محمد سليم العوا أن يتأكدا بالاتصال بى تليفونيا

لما لهما من علاقة خاصة بى ليعرفا الحقيقة قبل الرد على مالم أقله وان نسب الى كذبا .

وفى النهاية أحب أن أؤكد موقفنا - نحن الاخوان المسلمون - وأنه يرتكز على مبدأين الأول: أننا ننكر ونعارض الغزو العراقى للكويت وما صاحب ذلك أوتلاه من استباحة الانفس والاعراض والاموال وترويع الآمنين.

ولقد كنا أول جهة طالبت الرئيس صدام حسين بأن يسحب قواته من الكويت الشقيق ويترك الكويت لاهلها يدبرون شئونها بحريتهم وارادتهم دون تدخل من أى جهة كانت. وهذا ايضا مازلنا نصر عليه حتى الان ولم يظهر من أينا ما يمكن تأويله على أى نحو كان بالتساهل ازاء هذا المبدأ .

ثانيا: اننا نعارض تدخل القوات الاجنبية فى أزمة الخليج وحربها للعراق لاننا نوقن يقينا كاملا أنها لم تأت لتحرير الكويت أو لحماية السعودية أو اقامة عدل أو انصاف شعب من الشعوب العربية .. فهذا على وجها التاكيد لا يعنيها بالمرة وانما هى [illegible] تخذت الخطيئة العراقية بغزو الكويت تكأة لتحقق بها أغراضها الاستعمارية الصهيونية. ولا شك أن الكيان الصهيونى فى فلسطين مرتبط بقمة التحالف الغربى - أمريكا وبريطانيا وفرنسا - ارتباطا عضويا فهم الذين زرعوه فى قلب الامة العربية وهم الذين لا يزالون يعملون على تقويته وتأكيد وجوده. والبقية من شعب فلسطين التى يبلغ تعدادها [illegible] سة اضعاف شعب الكويت والتى ترزح تحت نير الحكم الصهيونى فى قطاع غزة والضفة الغربية ينزل بها منذ سنوات طويلة أشد مما ينزل بأهل الكويت من قتل وسفك دماء وازهاق أرواح وانتهاك أعراض ومصادرة الاموال والتنكيل والتعذيب وما هو معلوم من كل أنواع الهوان. ومع ذلك فالكيان الصهيونى فى فلسطين يحظى بالتأييد الكامل لوحشيته واجرامه فأين دباباتهم وأساطيلهم وطائراتهم ومئات الآلاف من جيوشهم؟ ولمَ لم تتحرك لاقامة العدل وانصاف شعب فلسطين وتحقيق دولته فى بلده وأرضه لتنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم بخصوص ذلك ؟؟ ان إطلاق اسم الاصدقاء على هذه الحملة الصهيونية الصليبية الاستعمارية هو خداع للامة الاسلامية وغش لها. فكيف يكون قتلة ابنائنا واخواننا فى فلسطين هم بالذات اصدقاؤنا الذين يقتلون الشعب العراقى ويهدمون كل مؤسساته الحضارية بزعم أنهم يحررون الكويت.

باسم الحق والانصاف

باسم كفالة حرية الرأى وأمانة النقل التى أنت ياسيادة النقيب فى قمة المسئولية عنها

باسم القانون الذى يجعل من حقى تصحيح ما نسب الى على خلاف الحقيقة فى نفس المكان وبنفس حجم الخط.

أطالب سيادتك بنشر ردى هذا تصحيحا لما نسب الى على خلاف الحقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما الذى تفعله الصواريخ العراقية في الكيان الصهيوني؟

في لقاءات عديدة مع قادمين من الاراضي العربية المحتلة تستطيع "الشعب" ان توكد على جسامة الاضرار التي الحقتها صواريخ "الحسين" العراقية بالمواقع العسكرية والاستراتيجية في كيان العدو، فقد تأكد من عدة مصادر ان القاعدة العسكرية في منطقة تل الملح (داخل حدود ٤٨، قد تعرضت لعدة صواريخ وفي اوقات مختلفة وان الهجمات المتتالية لهذه القاعدة ادت الى تحطيم العديد من الطائرات والدبابات التي تستخدم تلك القاعدة، وقد لاحظ سكان قطاع غزة ان اسرابا من طائرات سلاح جو العدو تحلق فوق القطاع اثناء سماع صفارة الانذار وتحديد المنطقة التي توجهت اليها الصواريخ على انها الواقعة في حدود القاعدة العسكرية المذكورة، اذ سرعان ما تطير الطائرات المقاتلة خوفا من ان تتعرض للقصف وهي في مواقعها، وتحلق فوق المناطق العربية لتاكدها من ان تلك المناطق لن تتعرض لاي قصف صاروخي.

اما مطار اللد الذي كان ومازال هدفا مهما للصواريخ العراقية فقد تعرض لعدة ضربات مدمرة أدت احداها الى تدمير طائرات مدنية جاثمة فوقه مما حدا بالسلطات لمنع مبيت اى طائرة مدنية او عسكرية في المطار، وهو الان لا يستقبل الا طائرات قليلة وخفت فيه حركة الملاحة الجوية.

وذكر ايضا ان روايات عديدة يتناقلها عرب مناطق ١٩٤٨ تفيد بأن احدى الطائرات المدنية والتي كانت تقل على متنها مايقارب من خمسمائة مهاجر سوفياتي قد اسقطت بواسطة صواريخ الباتريوت وهي الحادثة التي تم على اثرها ايقاف اطلاق هذه الصواريخ كما ثبت ان ثلاثة صواريخ باتريوت سقطت على منطقة بتاح تكفاية شمال فلسطين وقريب من الحدود اللبنانية في احدى محاولات صد الصواريخ العراقية، ويذكر ان الاثر التدميري الذي تحدثه ثلاثة صواريخ باتريوت تساوى الاثر الذي يتركه صاروخ واحد من طراز "الحسين".

ميناء حيفا والذي دمر جزء كبير منه نتيجة الهجمات الصاروخية المتتالية عليه شبت فيه النيران على اثر احدى الضربات وبقيت مشتعلة في قسم منه لعدة ايام وبشكل واضح لسكان المناطق القريبة، وقد تبين فيما بعد ان مستودعا للذخيرة في الميناء قد أصيب اصابة مباشرة.

ضرب مفاعل ديمونا

يوم السبت قبل الماضي تعرض المفاعل النووي في دولة العدو مفاعل ديمونا لهجوم مدمر بصواريخ من طراز "حجارة السجيل" وقد ذكر اكثر من مصدر ان الجناح الجنوبي للمفاعل قد اصيب وقالت المصادر ان انفجار الصواريخ التي استهدفت مفاعل ديمونا قد اسفر ايضا عن تدمير بطاريتي صواريخ ارض جو من طراز هوك وبطارية ثالثة من صواريخ باتريوت والتي تشكل بمجموعها جزءا من شبكة الدفاع الخاصة بمفاعل ديمونا.

واضافت المصادر ان صواريخ باتريوت لم تنطلق من منصاتها لاعتراض الصواريخ العراقية التي انهالت على المفاعل، واشارت تلك المصادر الى ان السلطات العسكرية الصهيونية قد احاطت المنطقة التي دمرتها صواريخ حجارة السجيل العراقية في المفاعل النووي الصهيوني بساتر بلاستيكي قاتم اللون لمنع رؤية اثار ذلك الدمار.

وفي وقت الضربة المذكورة ليلة السادس عشر من شبطاط (فبراير) الجاري تعرض ميناء حيفا لهجوم بصواريخ "الحسين"، وقد لاحظ المواطنون الاردنيون الذين يتابعون الاذاعة والتليفزيون الاسرائيليين فور علمهم باي صفارة انذار، لاحظوا ان المذيع قد اعلن لسكان منطقة حيفا ان التيار الكهربائي قد انقطع عن المدينة بسبب عطل فني، وزعم ان ذلك لاعلاقة له بالصواريخ وان الصواريخ سقطت في المنطقة الجنوبية فقط، مما يعني ان الصواريخ قد تكون اصابت محطة توليد الكهرباء في المدينة.

وجبة الثلاثاء

اما مساء الثلاثاء الماضي فقد تعرضت تل ابيب (والتي لم يتبق فيها" سوى ٤٥٪ من سكانها الاصليين) لهجوم صاروخي جديد وقد شاهد مراقبو تليفزيون العدو مذيعة الاخبار وهي تضرب كفا بكف عند سماعها صفارة الانذار ثم قامت من الاستديو مهرولة وبعدها ظهرت على الشاشة كلمة "انذار".

الاثار الاخرى للصواريخ

يمتد الرعب وتمتد ليالي الانتظار التي اصبح الاسرائيليون لايتمكنون من اغماض اعينهم خلالها، فقد اصبح من العادة ان تتلقى "دولة العدو" وجبات الصواريخ ليلا بدءاً من الساعة الثامنة مساء وحتى الخامسة صباحا، وحيث يبث التليفزيون الاسرائيلي برامج ترويحية وموسيقى هادئة طوال الليل للتخفيف من حدة التوتر والخوف التي اصيب بها السكان الذين بقوا في المدن الكبيرة، وهي المدن التي غادرها اكثر اهلها، باتجاه ايلات الميناء الواقع على البحر الاحمر في جنوب فلسطين وباتجاه القدس والمناطق العربية.



دقة الصواريخ والمعلومات الاستخبارية

لوحظ فى الاونة الاخيرة ان اعلام العدو يكتفى بالقول بان الصواريخ وقعت فى "مكان ما من البلاد" ولا يورد اية تفاصيل، وقد جرى تشديد اكثر من ذى قبل على ذكر مواقع سقوط الصواريخ، علما بانه لم تكن تذكر فى السابق الا المنطقة او المدينة (كمدينة تل ابيب أو حيفا مثلا) وقد تم هذا التشديد نتيجة تسريب المعلومات التي تفيد بالمواقع الدقيقة لسقوط الصواريخ حيث تستفيد منها الاستخبارات العراقية كى توجه الصواريخ القادمة بدقة اكبر.

ومما يثير الرعب والخوف لدى قادة الد[illegible] هو الدقة غير المتوقعة لصواريخ [illegible]حسين" والمعلومات المتوفرة لدى العراقيين عن المواق[illegible] [illegible]اسرائيلية، فاحد الصواريخ التي عا[illegible] عنها اعلام العدو بانها وقعت فى الضفة الغربية وفى مناطق عربية تبين انها فعلا وقعت فى منطقة مستهدفة فى الضفة الغربية وهى مستوطنة آرنيل الواقعة بين نابلس ورام الله، ولم تضرب هذه المستعمرة الا بعد ان نزح اليها الكثيرون من تل ابيب والمناطق التى ضربت بالصواريخ الاولى، فلما ازدحمت بالوافدين من الجنود والهاربين من جحيم المناطق المضروبة ضربت هى الاخرى، ولوحظ العديد من سكانها وهم يفرون منها ليلة الضربة وهم بملابس النوم وباتجاه القرى العربية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

أليس منكم رجل رشيد ؟



بقلم: محمد عبد الله الخطيب

جاء في صحيح الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن للإسلام ضوءا ومنارا كمنار الطريق» وتحت أشعة هذا الضياء نرى أن قليلاً من الناس من تنفذ بصائرهم الى قلب الأحداث ، فيرون من خلال ضبابها الكثيف الواقع المؤسف والمحزن الذى وصلت إليه أمة الإسلام، الواقع الذى لم تصل إليه من قبل ذلك في تاريخها كله.

ومن خلال هذه الرؤية يمكنهم إستخراج الدروس والحقائق والعبر وإستخلاص القواعد لأنفسهم ولأولي الألباب من قومهم ، حتى يمكن تدارك ما فات...

إن سنن الله المطردة والماضية في الكون والحياة ، وفي تعاملات البشر، تقول إنه ما من مصيبة إلا بذنب ومخالفة، وما من بلاء إلا بمعصية الله.

إن هذا القليل من الناس ، لا يتأثر في قوله وفعله وحركته كلها إلا بالحق وحده، ولا يقدم لأمته إلا ما يكون فيه نجاتها ، إنه يدعوها دائما إلى النجاة والسداد والصواب...

وهذا شأن المصلحين على مدار التاريخ وهو ما قاله صلى الله عليه وسلم لأهله وعشيرته جاء في سيرة ابن هشام «إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم، ولو غررت الناس جميعاً ما غررتكم»

(٢)

إن أعداء الإسلام أستعملوا كل أسلحة الكيد والمكر لهذه الأمة وصدق الله العظيم « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمه وأولئك هم المعتدون» سورة التوبة لقد نسوا في عداوتها كل ما بينهم من خلافات ، وصدق الله العظيم «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» سورة البقرة

والعجيب أنهم لا يخفون هذا بل يعلنونه ، لعلمهم أن الضحية أصبحت في حالة غيبوبة كاملة .. فقد سئل قائد حلف الأطلنطي من شهور هذا السؤال: ما فائدة الحلف اليوم بعد أن انهار المعسكر الشيوعي وانتهى أمره؟؟

فقال بكل صراحة ووضوح : صحيح المعسكر الشيوعي قد أنتهى وإنهار ، لكن أمامنا الآن معسكر ثالث . لابد أن نتوجه إليه وهو منطقة الشرق الأوسط وما فيها من حركات إسلامية ـ أصولية ـ وهذا هو عدونا اليوم.

(٣)

إن ما نزل بالمسلمين اليوم من وهن وفرقة وتظالم وتدابر، وتقاتل ، هو نتيجة طبيعية وحتمية لإعراضهم عن منهج الله، وعدم إستجابتهم لأمر الله الذى قال لهم «يا أيها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين» سوره البقره

ان البعد عن شرع الله هو سبب النوازل والتمزق والضعف والهوان الذي وصلنا اليه .

ولم يعد خافيا على أحد أن أيه محاوله لتغيير واقع الامه وانتشالها في طول البلاد وعرضها ، عن غير طريق الاسلام ، عمل موصد الابواب ، سداه ولحمته الفشل الذريع ، والانتكاس انه ضرب في حديد بارد ، فلا بد من مواجهة الواقع بهذا الدين ، الدين الشامل، فهو زورق النجاة، وامل المستقبل للشعوب .

ان الاسلام وحده قادر حين نأخذه بامانه من منابعه الاصيلة الثابته على انه منهج حياه ، قادر بإذن الله على ان يجعلنا نؤدي اعظم دور نحو انفسنا ونحو العالم المريض ، وهو السور القوى العالي الذى يعتمد عليه في صيانة وبقاء هذه الامة على ظهر الأرض.

(٤)

ان دعاه الاسلام ليطلبون اليوم وغدا والى ماشاء الله من جميع المسلمين ومن حكامهم ، ان تكون قواعد الاسلام وأصوله ، هى الاساس الوحيد لبناء كل نهضه ، في كل شأن من شئون الحياه ، ويرفضون في إصرار كل دعاوى النهضات التى تتنافى مع قواعد الإسلام وتصطدم بأحكام القرآن ، فهى في نظرهم ليست نهضات .. بل نكسات وضياع ، وتجارب فاشلة وفاسدة وقاتلة وهي التي أدت إلى هذا الخلل الخطير في المجتمعات الإسلامية . إن الطريق الوحيد في الالتزام بما التزم به أسلافنا الذين حملوا القوة مع الحق والحكمة وذلك هو منطق الإسلام .

(٥)

إنه لابد من تربيه الشعوب الإسلامية على الجهاد ، وحياة المجاهدين ، تربيتها على الهمة العالية والإيمان العميق كما يقول الشاعر :

هم الأحرار تحيي الرحما
نفحة الأبرار تحيي الأمما

ويقول أخر :

قلت للصقر وهو في الجوعال
اهبط الأرض فالهواء جديب
قال لى الصقر في جناحى وعزمى
وعنان السماء مرعى خصيب

يجب أن تربى الشعوب على أخلاق المجاهدين وهمة المجاهدين وأن ترتفع على ثقلة الأرض ، ومطامع الأرض ، وثقلة الخوف على الحياة ، والحرص على قناع الدنيا والأجل المحدود ، ويجب أن تربى الشعوب من خلال أجهزة إعلامها على أخلاق النفرة الى الجهاد ولا ترضى بالدنيه في دينها ،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم فى سبيل الله»

أن أجهزة الإعلام اليوم سلطت على المسلمين، على بيوتهم وعلى أخلاقهم وعلى أولادهم وعلى مستقبلهم، سلطت لإفساد كل شئ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٦)

إن غياب المنهج الإسلامى وغياب الشورى الحقيقية، جعل الأمة تغشاها الحيرة، ويعصرها الأسى. إن تاريخنا تحت ضربات الأعداء يكاد يطوى، ونحن ساهون غافلون. إن الشورى فى أبسط صورها هى تبادل الرأى بين مجموعة من الناس فى أمر من أمور الأمة، حتى تصل الى أفضل قرار. إنها مدرسة تجمع بين صادقى الإيمان من أصحاب الاخلاص والتجرد، وأصحاب الخبرة والممارسة والعلم النافع.

إن الشورى دعامة من دعائم الإيمان، وصفه من الصفات المميزة للإسلام، وإذا كانت الشورى كذلك فإن بناء الإسلام لا يكمل بترك الشورى، ولا يحسن إسلام قوم إذا لم يقيموها إقامة صحيحة...

روى المفسرون أنه لما نزل قوله تعالى:

«وشاورهم فى الأمر» قال صلى الله عليه وسلم.

«أما إن الله ورسوله لغنيان عنهما - أى عن المشورة -

ولكن جعلها الله رحمة لأمتى، فمن استشار منهم لم يعدم رشدا، ومن تركها لم يعدم غيا»

ومن قواعدها الأساسية:

١ - أن الشورى حق مقرر للحاكمين والمحكومين، وليس أحد الطرفين أحق به من الآخر.

٢ - أن عرض كل أمور الأمة على الشورى من واجبات الحكام وليس حقا لهم

٣ - لا يصح أن تقوم الشورى على كذب أوغش أو خداع فكل ذلك يحرمه الإسلام، فالشورى أمانة والمستشار مؤتمن.

أين هذه الفريضة فى العالم الإسلامى والعربى اليوم، لو كانت قائمة لنظر الناس فى أمورهم؟ ولأدركت الشعوب الكوارث قبل فوات الأوان؟

(٧)

التعمير

أخيراً تعالت الأصوات فى الصحافة وغيرها تطالب بتعمير المنطقة بعد المعركة وهذا أمر لا اعتراض عليه، لكن الملفت للنظر، والداعى للحيرة، أن كل المؤتمرات والندوات والحوار، لم يذكر فيها على لسان واحد من أعضائها أن التعمير كما يكون لخراب البيوت وإصلاح الشوارع، والمؤسسات، والعمارات يكون بالدرجة الأولى لإصلاح الأخلاق والعقول والقلوب، والنفوس.

نعم وللعجب لم نسمع فى طول الأمة العربية والإسلامية من تحدث عن أسباب البلاء الحقيقى، وهو تحليل ما حرم الله، وتحريم ما أحل الله، سبب البلاء الخمر والميسر، والربا، والتطاول على الدعاة.

كل هذا الدمار ولم نستيقظ؟

كل هذا الضياع ولم ننتبه؟

ألم نعرف السبب بعد؟

أليس منكم رجل رشيد؟ يقول كلمة حق لله؟

ياأيها المسلمون هذه نذر فأفيقوا وعودوا إلى الله، واجعلوا ولاءكم لله ورسوله والمؤمنين

ألاهل بلغت اللهم فاشهد.



المصدر : المنتخب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

الخاتمة

في ظل هذا النسق المحكم للنظام العالمي الجديد، الذي يراد فرضه على العالم الثالث، ماهو مستقبل التسوية السلمية في الخليج؟

بعيداً عن قبول العراق للمبادرة السوفيتية، أو امكانية طرح مبادرات أخرى، فإن الحلفاء الذين دخلوا هذه الحرب لفرض النظام الجديد ومعاقبة الدولة التي تجرأت على تحديه لا يمكن أن يقبلوا بخروجها من الأزمة بـ ٧٠٪ من قواتها العسكرية، وبنصر سياسي دعائي معقول، وبسابقة ضرب اسرائيل والصمود في وجه أكبر تحالف عسكري عرفه العالم وبشعبية وسط الرأي العام في العالم الثالث كله.

مشاكل داخل النظام

لذا فإن قبول وقف الحرب من جانب الحلفاء لابد أن يقترن بانسحاب غير مشروط وفرض تعويضات ضخمة تضمن اثقال كاهل العراق والحد من التسلح العراقي وربما محاكمة لصدام حسين وازاحته بدعوى ضمان «الأمن والاستقرار» في المنطقة.

ولأن هذه الشروط لا يتوقع أن تقبلها بغداد، فإن المبالغة فيها واستثارة الرفض العراقي لها هو في الغالب ما سيلجأ إليه الحلفاء حتى لو قبلت بغداد في أي لحظة أي عروض سلمية.

الهدف هو التدمير والضرب الكامل واجهاض قوة العراق لعقود قادمة واعطاء درس لأي قوة تسول لها نفسها تحدي النظام الجديد.

ونتساءل: إذا لم تحقق العراق هدفها .. وعلى أسوأ الاحتمالات تم ضربها فهل يعني هذا أن النظام الجديد قد نجح في بسط سيطرته؟

الأمر ليس بهذه البساطة.

فهناك تحديات تواجه هذا النظام من داخله أبرزها:

- التحديات الاقتصادية الداخلية التي تواجهها الولايات المتحدة.
- وجود خلافات بينها وبين حلفائها الغربيين واحتمالية بروز قوة أوربية مع استمرار الضعف الأمريكي.
- احتمالات تغير اتجاه السياسات في الاتحاد السوفيتي وعودة الحرب الباردة وهي احتمالات برزت عدة مؤشرات له.
- احتمالية قيام قوة اسلامية في آسيا تعيد التحدي للنظام الجديد (ايران- باكستان) (الجزائر)

العروس الحديدية

نشرت جريدة الفاينا نشال تايمز في عددها الصادر في ١٨ فبراير ١٩٩١ مقالين عن العقود التي تحاول الشركات البريطانية الحصول عليها اذ يقول المقال ان الشركات الانجليزية ترى أن الشركات الأمريكية قد حصلت على حصة الأسد من عقود اعادة بناء الكويت وأن سلاح المهندسين الأمريكي قد حصل على عقد مدته ٩٠ يوما لاستعادة الخدمات الأساسية في الكويت، وأن شركة بكتيل الأمريكية حصلت على خطاب نوايا بأنها ستقوم بإعادة بناء مصانع البترول والغاز وتشكو الشركات البريطانية بأن أحسن العقود هي تلك التي ستمنح بعد الحرب مباشرة «ففي هذه الفترة سيمكن تحقيق الأرباح الحقيقية» ويشير المقال إلى أن رصيد الكويت في الخارج يصل إلى ١٠٠ مليون دولار. لكل هذا فإن حجة الإسلام مستر دوجلاس هيرد وزير خارجية انجلترا (الذي كتب مقالاً غير مدفوع الأجر في الأهرام للدفاع عن دار الإسلام ضد صدام.) قام بمحاولة المناورة للتغلب على الهجوم الأمريكي التعاقدي وقام بتقديم عشرة من



رجال الأعمال وكبار رجال الدولة البريطانيين للشيخ سعد الصباح ولي عهد الكويت وأضافت الصحيفة «أنه لم يكن هناك أي احساس بالحرج بخصوص المناقشات (الخاصة بالعقود) على الرغم من أن الكويت لم تحرر بعد وأن معظم البنية التحتية التي تأمل الشركات البريطانية في اعادة بنائها لم تهدم بعد»ويقول المقال» ان بريطانيا تعتمد على مساهمتها العسكرية ضد العراق حتى تستفيد شركاتها على حساب منافسيها في السباق من أجل أعمال اعادة البناء التي ستتكلف ٤٠ بليون دولار! .

نحن لا نسمع هنا آذان المساجد ولا أجراس الكنائس ولا حديث الأصدقاء أو همس المحبين. انما نسمع قعقعه السلاح ورنين الذهب وقهقهه التجار والمضاربين والخطاب الامبريالي العرقي العسكري، نحن هنا في أرض العقود الملساء المحايدة في القفص الحديدي حيث العروس الحد[illegible]ـة ذات الابتسا[illegible]ـة البلاستيكية المعقمة وحيث يفقد الانسا[illegible] [illegible] وضميره ولا يبق[illegible] [illegible]ى جسد مزود بجهاز هضمى وآخر عصبى وثالث تناسلى وهكـ[illegible] [illegible]ـذه هى مقبرة الانسان والبلاد التى تدمر كى تبنى من جديد لتحقيق الربحية العالية دون حرج، هذه هى أرض النظام العالمى الجديد على حد قول هدسون عالم السياسة الأمريكى حيث تدار الحرب العربية الأمريكية الأولى ولكنها لن تكون الأخيرة إن ظل هناك ارادة وضمير، وان كان هناك إيمان بأن الانسان ليس محصلة مصالحه الاقتصادية ودوافعه المادية وأن الانسان العربى والمسلم قادر على ان يعيد تشكيل حضارته حسب المعايير التى يستلهمها من حضارته وقيمة وقيم الانسان لان حسابات المكسب والخسارة المادية من الأمور الكئيبة.

أيها العراق لست وحدك

عزازى على عزازى

لماذا يا عراق أيقظتنا من سبات الذلة ، فرفعتنا في أيام معدودات ـ إلي افاق المجد

لماذا تصر على تذكيرنا باننا خير أمة بعدما دخلنا فى زمرة الأمم الغابرة ؟

لماذا تصمد ، وتقاوم ، وتهاجم، تكر وتفر كفرسان العرب ونحن نرعى خيل الغرب على كلأ العرب ؟ لماذا تتحدى وتتحدث بكل البلاغه وقد نسينا – من فرط الاميه والبلاهه – ديوان العرب ؟

لماذا تذكرنا بثروتنا وثورتنا بعين جالوت وغزوة الخندق، بيوليو وديسمبر ؟

لماذا تذكرنا بحطين وفلسطين ، وقد تبدلت دماؤنا بزيت النفط وقلوبنا بالحجر الأصم؟

لماذا يا عراق تواجه الكبار و[illegible]، تقاوم الفجار وتصمد ، تجاهد الكفار وتصمد؟

لماذا تشعرنا بحلاوة الايمان ، وثبات اليقين، وعزم القلة المؤمنة؟

لماذا تفضح عجزنا ، وأنت تعرب عن الكامن من قوتنا بكل هذه الفصاحة ؟

لماذا تحديت الأسياد وولاة الأمور وشيوخ القبائل، فانصفت كل الموالى والعبيد من ربقة خدام البيت الأبيض؟

لماذا تعصى الأوامر والقرارات الشرعيّة بينما اخوانك قد ضربوا المثل في الطاعة وحسن الاستماع؟

لماذا ترفض أن تخور قوتك، وتموت صاغراً كما خطط لك ملوك الفرنجة؟

لماذا تقصف تل أبيب بصواريخ الحسين، فترهب أبناء صهيون ويهرب الملوك العرب؟

لماذا لا تضعف ولا تلين ، فلا تستسلم حتى بعد أن زحف التتار، ودكوا النجف وكربلاء وذي قار وباقي قراك ومدنك وأنهارك التى سقت التاريخ رحيق الحياة؟

لماذا أحرقت كل المراكب وأسلمتنا إما للقتال وإما للغرق، وكنا قد احترفنا البين بين؟

هل [illegible]تبقي وحدك ، بعد أن خذلناك ؟، فقصرت أيدينا، وتكممت أفواهنا إذا سرنا إليك، واستطالت أيادينا، وطالت السنتنا إذا كانت عليك؟

هل ستوالى شرح الدرس ، وقد هرع التلاميذ إلى الفناء الخلفى يلهون بالأوراق والأقلام وأرغفة الخبز الغربي ؟

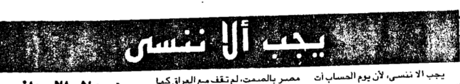
هل ستمضي إلي آخر الطريق وسط «عاصفة الصحراء» فتلوى عنق الريح كجن سليمان ، تزيح غيم القنابل كأبطال الأساطير ، لتظهر الشمس وتمضى ؟

هل ستطول الرحلة ، فنجهز القافلة ، ونزجر الخيل ، لنطوى الصحارى حتى يلتقى النيل بالفرات ، فنسقى بماء واحد؟

هل ستعجل بالطوفان ، لنعد السفينة؟ ياعراقنا الصامد. لقد نكأت جراحاً وداويت جراحاً ، لقد صمدت وقاتلت فقطعت دابر المطبلين المهللين للكاوبوى الأمريكى ، ونشرت الهلع في صفوف الحلف الأسود.

أيها العراق.. أعلم أنك ترد على أسئلتى – الآن – بدماء شهدائك وجسارة أبنائك... أبداً لن نخذلك لن نتركك وحدك لتصلب نيابة عنا .. يا أيها العراق .. إن صبرت وجاهدت فانتصرت فقد فتحت فى التاريخ صفحة تليق بالأمة ، وإن صمدت فقتلت وقتلت ، فقد أديت الرسالة.

«اللهم قد بلّغ العراق.. اللهم فاشهد»



يجب ألا ننسى

د. علاء الاسوانى

يجب الا ننسى، لأن يوم الحساب آت لاريب فيه.

والذين يصمون أذانهم اليوم عن صراخ الاطفال فى العراق تحت قنابل النابالم، هؤلاء سيدفعون الثمن غاليا غدا.

ماهو هدف التحالف من ضرب العراق؟ لقد تغيرت اهدافهم - المعلنة - عدة مرات، وفى كل مرة كان المسئولون فى مصر يلهثون وراء ماتعلنه امريكا، يبررون ويفسرون ويغيرون مواقفهم من النقيض الى النقيض.. فى البدء اعلن الملك فهد ان السعودية لن تستخدم فى الهجوم على العراق وان القوات الاجنبية جاءت للدفاع فقط، وصرحت مصـ عندئذ ان قواتنا فى حفر الباطن مهمـ.. دفاعية، ثم اعلنت امريكا بعد ذلك ا ستحارب لتحرير الكويت وبسرعة تبدل الموقف المصرى وقلنا -وراء امريكا- ان هدفنا تحرير الكويت، وعندما ظهر للعالم كله ان العدوان الامريكى يدمر العراق ولايحرر الكويت، قال المسئولون فى مصر انه لابد من تدمير العراق من اجل تحرير الكويت، وأبدوا اسفهم على ضرب المدنيين واكدوا ان العراق لو أبدى مجرد استعداده للانسحاب لكانت مصر اول من تقف معه ضد العدوان، وعندما قبل العراق المبادرة السوفيتية لاذت مصر بالصمت، لم تقف مع العراق كما وعدت، وهنا اعلنت امريكا واسرائيل ان الحرب يجب ان تستمر لان جيش العراق لازال قويا والهدف تدميره بالكامل، هكذا صرحوا علانية وزادت اسرائيل الامر ايضاحا فقالت بالحرف: «ان الهدف ليس قطعة ارض - الكويت - لكن الهدف من الحرب هو القضاء على الجيش العراقى او على الاقل ازلاله بشكل يقضى على اى دور له فى المستقبل». ووقف السفاح بوش ليخير العراق بين الاستسلام او التدمير وابتلع المسئولون فى مصر كل تصريحاتهم السابقة، ووقفوا - كما هم دائما - وراء بوش، وبعد ان فضح العراق نوايا اعدائه. بعد ان قبل سحاب ليؤكد لنا كم هم ادنياء الذين تخلوا عنه من اجل امريكا واسرائيل، بعد ذلك تقدم العراق ليلقى الموت واقفا، اثر العراق ان يموت بشرف ولا يقبل الحذاء الامريكى كما يفعل الاخرون، والذى لاتعرفه امريكا واتباعها ان العراق لايهزم، سوف يقتلون ملايين الابرياء وسوف يدمرون العراق تماما ويحتلونه، سوف يسوون بغداد بالارض كما يقولون، لكن العراق لن يهزم، هل تهزم بغداد حاضرة الدنيا وعاصمة الخلافة؟

سوف يشوى النابالم جلود الاطفال والنساء لكنه ابدا لن يمحو ماكتبه الجاحظ وبشار وابو نواس والبياتى ونازك والسياب، العراق باق والعراق يستشهد اليوم ليؤكد لنا من جديد أن الموت الشريف حياة والحياة تحت احذية الامريكان واليهود موت مخز، ولسوف يدرك السفاح بوش بعد فوات الاوان ان الاف الاطنان من القنابل تقتل الناس لكنها لاتقضى على ارادتهم ولسوف يخرج من العرب مليون منتقم يأخذ بثأر العراق من السفاحين، اما الذين باعوا شرفهم بالريال والدولار فالناس تعرفهم تماما وسوف يأتى يوم حسابهم العسير

«انى لأعجب كيف يمكن ان يخون الخائنون ايخون انسان بلاده؟».

ان خان معنى أن يكون، فكيف يمكن ان يكون؟ الشمس اجمل فى بلادى من سواها، والظلام حتى الظلام - هناك اجمل - فهو يحتضن العراق



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

شكرى يحذر امريكا من غضبة العرب والمسلمين

أكد المجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان الحرب البرية بدأت ولن تنتهي قبل فترة طويلة وان هناك تطورات مفاجئة يمكن ان تحدث في اية لحظة . وحذر امريكا وحلفاءها من غضبه الشعوب العربية والاسلامية لأن الحرب ستكون بمثابة جرس يدق بشدة ليعلن نسف المصالح الامريكية والغربية من المحيط الى الخليج .

وأكد شكرى في المؤتمر الذى عقد بروض الفرج وحاصرته قوات الامن - ان الرئيس صدام حسين قد وضع بوش وحلفاءه في وضع لايحسدون عليه عندما ابدى استعداده للانسحاب وبدون شروط مسبقة . وبرغم هذا استمروا على اصرارهم في تدمير العراق وليس تحرير الكويت .. واضاف ان كل ما يتم الآن على ارض الاسلام والعرب هو السيناريو الذى اعد مسبقا لكى تضمن آمريكا ومن يؤيدها أن الجو قد خلا تماما للصهاينة ولذا فإن الحكام العرب الذين تواطؤا معها سيدفعون الثمن غاليا لانه لن يكون لهم قرار بعد ذلك وان هذه الانظمة الهشة ستختفى الى غير رجعة .

وتساءل شكرى متعجبا اين كانت معاهدة الدفاع العربى المشترك عندما اجتاحت الجيوش الصهيونية لبنان او عندما قصفت امريكا ليبيا بالصواريخ !

وشدد شكرى على ان امريكا مهدت للوضع الحالى عن طريق القمة العربية التى اتخذت نفس قرارات مجلس الامن !

وتحدث الاستاذ محمد فريد زكريا وكيل حزب الاحرار فاكد ان هذه اللحظات التى نمر بها لحظات حاسمة حيث تسيل بحور من دماء أخواننا في العراق في ظل مؤامرة كبـ[illegible] شارك فيها بعض العرب والمسلمين .

وقال الاستاذ ز[illegible] ان الغرب يدمر العراق والكويت وان طيارى الحلفاء قسموا اماكن التدمير فيما بينهم ثم ارسلوا السماسرة للتعاقد بمئات المليارات بهدف اعادة البناء والاستيلاء على عشرات الآبار من البترول وهذه هى المؤامرة الكبرى . وحذر من الاعلام المصرى المضلل الذى تحتكره حكومة الحزب الحاكم الذى فشل في ان يحل مشكلة واحدة من مشاكلنا .

وأكد الاستاذ محمد السمان امين حزب العمل بروض الفرج أن ما يحدث هو جريمة نكراء لايقبلها اى مسلم ووصمة عار في حق المسلمين وفى حق العرب وفى حق مسيحى الشرق واضاف انه ليعلم المضللون ان التاريخ لن يرحم ابدا هؤلاء الذين حجبوا الحقيقة عن الشعب ووصف الجريمة بانها مؤامرة كبرى في حق الشعوب العربية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

أنباء غير مؤكدة حول سير المعارك وتعتيم اعلامى

فشل المارينز فى السيطرة على فيلكة

والكويت تحت السيطرة العراقية

هجوم عراقى مضاد يطرد القوات المعادية من المواقع المحتلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....المنتـــــدى..........

التاريخ : ....٢٦ فبـــرايـر ١٩٩١..........

كشف مارلين فيتزوتر المتحدث باسم الرئاسة الامريكية اول امس ان موعد الحرب البرية كان قد تحدد قبل عشرة ايام ولم يطرأ عليه اى تغيير بعد المبادرة العراقية والمبادرة السوفيتية والجهود المبذولة لتحقيق حل سلمي يقضي بوقف اطلاق النار.

وهكذا اكد البيت الابيض بعد ساعات من بدء الهجوم البرى على قوات العراق الشقيق نية امريكا وحلفائها المعتدين على استمرار الحرب وانهم ما أرادوا سلاما وما كان رد فعلهم على السوفيت سوى مناورة لكسب الوقت وتضليل العالم والرأى العام وشغل القيادة العراقية حتى موعد الهجوم البرى الذى يصفه الكثير من المراقبين العسكريين بأنه الاكبر منذ الحرب العالمية الثانية.

وبعد خمسة اسابيع من الصمود العراقى الباسل امام القصف الجوى الغاشم على العسكريين والمدنيين العراقيين والاماكن المقدسة والمدارس ومبانى الخدمات في مدن العراق من قبل طيران المعتدين، بدأت المعركة البرية في فجر الاحد الماضى بتقدم آلاف من جنود القوات الامريكية بالاضافة الى جنود سعوديين وبريطانيين وفرنسيين وإماراتيين وبحرانيين وقطريين وعمانيين وسوريين وكويتيين - حسب ما أعلنه قائد قوات الحلفاء شوارزكوف فى مؤتمره الصحفى الوحيد اول امس - عبر الحدود الكويتية والعراقية مع السعودية وسط تعتيم اعلامى تام فرضته امريكا والسعودية وبقية الحلفاء والغيت المؤتمرات الصحفية اليومية التى كان يعقدها العسكريون الامريكيون فى الظهران وواشنطن ليبلغوا الصحفيين ببياناتهم اليومية.

بينما كانت انظار العالم كله باتجاه مجلس الامن فى نيويورك الذى يعقد جلسات سرية كانت الطائرات الامريكية والبريطانية تواصل القصف الجوى العشوائى والمكثف علي العراق.

اليوم الاول

قبل فرض الحظر الاعلامي بقليل حصل مراسل شبكة ان بى س الامريكية على معلومات من مصدر له فى وزارة الدفاع (البنتاجون) تفيد بأن الفيلق الامريكي الثامن «فرقتان مدرعتان وفرقة مشاة» تعضده قوات فرنسية والفيلق البريطانى الأول يتقدم داخل العراق غربى الكويت، وذلك تحت غطاء من القصف الجوى العنيف والمكثف على الحدود الكويتية والعراقية مع السعودية فى مناورة للالتفاف حول الكويت لعزل القوات العراقية فيها والحيلولة دون تصدى قوات الحرس الجمهورى العراقية لمحاولات قوات الحلفاء تخطى خطوط الدفاع العراقية فى الكويت.

وباستثناء مابدأت تذيعه بكثافة وكالة الانباء الكويتية من السعودية من انباء توغل قوات الحلفاء ٥٠ كليو مترا داخل الكويت وتحرير عدد من المدن الكويتية واستسلام العراقيين وكلها انباء لم يؤكدها اى مصدر فى حينها وثبت بنهاية اليوم انها عارية تماما عن الصحة، باستثناء ذلك اعلن متحدث باسم القوات المشتركة فى السعودية بدء الهجوم البرى وفقا للخطة المرسومة فى نبأ مقتضب لوكالة الانباء السعودية فى السابعة من صباح الاحد.

خطاب صدام والجانب العراقى

وحتى قبل الظهر لم يصدر عن بغداد تأكيدات لانباء الهجوم البرى، حتى اذاع راديو بغداد كلمة للرئيس العراقى صدام حسين اكد فيها بدء الحرب البرية ودعا الجيش والشعب للالتحام بالاعداء قائلا:

«فى الوقت الذى تقرر فيه انعقاد مجلس الامن الدولي لينظر فى المبادرة السوفيتية السلمية التى ايدناها غدر الغادرون الجبناء الذين اتقنوا الغدر والخيانة والخسة بعد ان فقدوا كل معانى الشرف والصدق والانسانية وشنوا هجومهم البرى على قواتنا الباسلة فبان قصدهم لكل من لايعرف قصدهم»

..«ولكن الله فوق الجميع وهو الواحد الاحد الحى القيوم الذى على كل شئ قدير وسيرد نحرهم الى قبورهم».

ودعا الرئيس العراقى الجيش الى الاستبسال قائلا:

قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعانى التى تحملونها، بكل معانى الايمان التى آمنتم بها كشعب يؤمن بالله ويعتز بكرامته وباختياره وقراره، قاتلوهم ايها الرجال الصناديد يا رجال أم المعارك قاتلوهم عن كل حرة شريفة وعن كل طفل برئ.. انهم لا يحملون القيم التى تدعوهم ليكونوا أكثر رجولة وشجاعة واقتدارا منكم وبالتحام الرجال سوف تغيب اسلحة التفوق".. سيعرفون بعد حين ان شعب العراق وقواته المسلحة ليس كما يظنون ويتصورون. وسوف تنتهى الحرب مع كل ما يحمل الموقف بين الكرامة والمجد والظفار"

وفى الحادية عشرة والنصف، وبينما الانباء تردد ان القصف الجوى يتزايد على العراق والكويت بحثاً عن منصات اطلاق صواريخ سكود لتدميرها وفى اعقاب خطاب الرئيس صدام حسين، انطلقت صواريخ الحسين العراقية باتجاه حفر الباطن التى انطلقت منها القوات المعادية نحو حدود العراق وأكدت مصادر عسكرية سعودية نبأ إطلاق صاروخين عراقيين باتجاه حفر الباطن.

وبعد ساعتين تعرضت الرياض لصاروخ عراقى بينما انطلقت صفارات الانذار فى البحرين والظهران.

انباء غير مؤكدة وتعتيم رسمى

وحتى بعد الظهر فى اليوم الاول (الاحد) تحدثت الانباء عن هجوم حليف على اربعة محاور، إنزال قوات على شرق الكويت وخلف الخطوط العراقية وعملية اجتياح عبر الحدود العراقية السعودية للالتفاف حول الكويت غرباً، وعملية اختراق لخطوط الدفاع العراقية على حدود الكويت السعودية للتوغل داخل الكويت.

وكانت شبكة ان. بى سى. الامريكية قد اذاعت تفصيلات حول عملية الالتفاف على الكويت دون اى توثيق من مصادر عسكرية ونقلت عن الاذاعات ووكالات الانباء.

ورغم الحظر الاعلامى عقد الجنرال شوارزكوف مؤتمرا صحفياً مقيداً بعد الظهر أعلن فيه: أن وحدات امريكية وحليفة عديدة حققت اهدافها لليوم الاول وأن خسائرها كانت طفيفة للغاية وأنها أسرت اكثر من ٥ آلاف جندى عراقى، إلا أنه أشار الى ان التحاماً مع القوات العراقية لم يحدث بعد.

ورفض العسكريون الامريكيون تأكيد أو نفى الانباء التى ترددت عن انزال قوات حليفة فى مدينة الكويت العاصمة او سيطرة قوات الحلفاء على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

خالد الحروب

أحمد مصطفى

تتخبط فى دمائها كما ان ابطال البحرية في جزيرة فيلكة قد افشلوا عملية انزال على الجزيرة.

وفى المساء صدر البيان ٦١ عن القيادة العامة للقوات العراقية يؤكد أن القوات العراقية صدت هجمات عدة لقوات التحالف «وكبدت العدو خسائر فادحة» وذكر البيان الذى أذاعته الاذاعة العراقية ونقلته عنها وكالة الصحافة الفرنسية أن قوات الفيلق الثالث بقيادة الفريق الركن صلاح عبود والفيلق الأول بقيادة الفريق الركن ابراهيم إسماعيل أبادت قوة أمريكية أطلسية «من أفراد قوة محمولة جواً «أنزلت خلف خطوطنا في منطقة المناقيش جنوب غربى مدينة الكويت»

واكد البيان أن «قوات الفيلقين الأول والثالث الشجاعة تمكنت من حرق وتدمير مئات من دبابات العدو وناقلاته وقتلت وجرحت أعداداً كبيرة من جنوده

جزيرة فيلكة الكويتية التي تقع على بعد ١٥ كيلو مترا جنوبى جزيرة بوبيان فى الخليج.

وفى مساء اليوم الاول أعلن الناطق العسكرى العراقى عبر إذاعة بغداد التى نقلت عنها هيئة الاذاعة البريطانية (بى. بى. سى) ان القوات المتحالفة لم تتمكن من تحقيق أى من اهدافها ومنيت بخسائر فادحة "وتحدى" الرئيس الامريكى وحلفائه تقديم الدليل على أسر آلاف الجنود العراقيين.

بيانان عراقيان

خلال اليوم الاول، ومع ندرة المعلومات الواردة من ساحة المعركة، أصدرت القوات المسلحة العراقية بيانين عسكريين الاول صباح الاحد وهو رقم (٦١) جاء فيه ان العدو الامريكى المتحالف قد قام بعدوانه على جبهة الفرق الثامنة عشر والتاسعة عشر والتاسعة والعشرين والثامنة والسادسة والعشرين والخامسة والاربعين فى فيالق الجهاد" وقال البيان ان العدوان الذى بدأ فى الرابعة فجراً شمل معظم تلك الجبهات وانه فى افضل حال يمكن تصوره فيها فى مثل هذه الظروف. وقال البيان ان العدوانى قد فشل وان قواته مازالت

الخائبين». بينما قوات الفيلق الرابع الباسلة بقيادة الفريق الركن اياد خليل زكى تصدت بعد الظهر لهجوم على الحافات الأمامية للقاطع الثالث وكبدتها خسائر فادحة. وقال البيان إن التعتيم الذى فرضته القيادة العسكرية الأمريكية على أنباء المعارك وحجب تفاصيل الخسائر التى تكبدتها قوات بوش دليل أكيد على الوضع الصعب الذى تعانى منه قوات العدوان».

وكانت المعلومات الواردة من مصادر غربية عن الخسائر - برغم التعتيم الشديد - قد أشارت إلى سقوط قتيل فرنسى و١١ جندى أمريكى وعدد غير معروف من الجرحى حسب ما نقلته شبكة «سى إن إن» عن مصدر فى البنتاجون لم تفصح عن هويته.

اليوم الثانى: هجمات صاروخية عراقية

لم يؤكد أى مصدر الأنباء التى توالى بثها الوكالة الكويتية حول سيطرة الحلفاء على مدينة الجهرة قرب العاصمة الكويتية فيما نفت قوات المارينز سيطرتها على جزيرة فيلكة التى كانت الوكالة قد أعلنت سقوطها بين الحلفاء.وذكر راديو عمان فجر الإثنين أن القوات العراقية قد تصدت لمحاولة إنزال أمريكية قرب البصرة خلف الخطوط العراقية وقتلت مئات الجنود من المعتدين، فيما تراجعت الأنباء التى سربتها مصادر صحفية أمريكية حول تمركز قوات متحالفة باتجاه البصرة بهدف الهجوم عليها.

ومنذ منتصف ليل الاحد الإثنين بدأت الهجمات الصاروخية العراقية على اسرائيل والسعودية تتجدد فقد قصف صاروخان من نوع الحسين العاصمة السعودية الرياض فى ثالث هجوم صاروخى عراقى منذ بدء الهجوم البرى وفى أقل من ٢٤ ساعة. بينما استهدف هجوم تال فى منتصف الليل تقريباً

وسط إسرائيل، وقبل أن يفيق الاسرائيليون من صفارات الإنذار، كانت تطلق ثانية فجر الاثنين ليعلن المتحدث العسكرى باسم الجيش الاسرائيلى أن صاروخاً عراقياً سقط فى جنوب اسرائيل.

هجوم عراقى

وفى تطور لاحق أعلن العراق أمس الاثنين أن قوات الفيلق الثالث فى الجيش العراقى قامت بهجوم مضاد كبير على طول خط جبهة الفيلق وتمكن من طرد القوات المعادية من كل المواقع التى احتلتها.

وقال البيان ٦٢ للقيادة العسكرية العراقية الصادر ظهر أمس أن «قوات الفيلق الثالث خاضعت ليلة أمس وصباح اليوم قتالاً ملحمياً استغرق ثمانى ساعات تمكنت قواته من طرد العدو بصورة كاملة من كافة المواقع التى تواجد فيها خلال الساعات التى تلت بدء المعركة».

وأضاف البيان أن «قوات الفيلق المكون من قوات صلاح الدين بقيادة العميد الركن حسنى نريد ان وقوات محمد القاسم بقيادة العميد الركن ياسين فليح المعينى تمكنت من طرد قوات العدو التى فرت وتركت دباباتها وآلياتها المحترقة وعدات أدراجها».

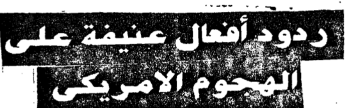
وقال البيان(٦٢) أن «القوات المعادية التى هزمها الفيلق الثالث هى الفرقة المدرعة الثانية الأمريكية والفرقة المدرعة الرابعة المصرية».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١



ردود أفعال عنيفة على الهجوم الامريكى

اجماع عربى وإسلامى على أن الحرب تحقق أهداف اسرائيل

تفجرت ردود افعال عربية عنيفة علي بدء الهجوم الامريكي المرتقب علي الكويت والعراق. وكانت أشد ردود الأفعال وأكثرها إثارة تلك الصادرة من الدول العربية المناهضة للتدخل الأجنبي في الخليج وهي:

الجزائر والاردن والسودان واليمن ودول المغرب العربي اضافة لإيران التي تجددت فيها الدعاوي للحرب ضد الولايات المتحدة مع العراق وبالمقابل رحبت الدول العربية المشاركة في التحالف الغربي ببدء الهجوم ودعت السعودية الجنود والضباط العراقيين إلى الانقلاب علي الرئيس صدام حسين وتغيير نظام الحكم.

الجزائر مع العراق

كان أعنف رد فعل جزائري علي الحرب الأمريكية ضد العراق هو التصريحات التي وردت علي لسان الرئيس الجزائري بن جديد والتي أتهم فيها الولايات المتحدة ودول التحالف بتدمير العراق وليس تحرير الكويت وهجومه علي دول التحالف التي فضلت الحرب في الوقت الذي وافق فيه الرئيس العراقي علي مبادرة السلام في المنطقة وقد هاجم الرئيس الجزائري بعنف كل المؤسسات العربية والدولية التي أثبتت فشلها وطالب بتغييرها وعلي رأسها الجامعة العربية ومجلس الامن الذي تحول لأداة في يد الدول الكبري للسيطرة علي العالم.

الحرب حققت أهداف اسرائيل

وقد توالت في أعقاب ذلك ردود أفعال عنيفة من كافة القوي السياسية الجزائرية الرسمية والمعارضة خاصة الامين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم والدكتور عباس مدني، زعيم حزب الانقاذ الاسلامي. فقد أكد الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد المهري أن هذه الحرب ظهرت أخيراً بأهدافها الحقيقية مثلما طلبت إسرائيل منذ اليوم الاول وأدان المهري مواصلة الحرب في مرحلتها المخيفة التي بدأت

دعوة لمواصلة الجهاد

وجاء رد الفعل الاسلامي العنيف من جانب الدكتور عباس مدني رئيس حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي دعا (الأمة الإسلامية والعربية الي مواصلة الجهاد في سبيل الله والتصدي للغرب الذي يواجهنا) وقال مدني في نفس البيان ان الشعب الجزائري والشعوب العربية والاسلامية ستقف الي جانب العراق. وأكد مدني أن هذه الحرب ستشهد بدء قوة الأمة الإسلامية للقضاء علي إسرائيل والإستعمار والاستبداد

وأضاف أن هذه الحرب التي أعلنت ضد العراق لإعداد الطريق أمام بقاء إسرائيل ستشهد بداية نهاية اسرائيل وبداية ثورة الشعوب الإسلامية في مجملها وبداية عالم جديد هو الشهادة في سبيل الله.

وقد أدانت بقية الاحزاب الجزائرية الهجوم البري وحدث اجماع بينها علي المطالبة بوقف الحرب فوراً ومساندة العراق أما علي المستوي الشعبي فقد سجل مراسلون لوكالة الانباء الفرنسية أقوال الجزائريين عن بدء الحرب فأوضحوا أن رد فعل الشارع هو الإفتخار حيال العراق ورئيسه الذي (فضل الموت واقفاً علي العيش راكعاً) وأن الجزائريين يقولون أن الرئيسين الأمريكي والفرنسي مسئولان لأنهما إختارا الحرب التي تطالب بها إسرائيل مقابل السلام الذي وافق عليه العراق.

ألم وغضب أردني

في أول رد فعل أردني علي بدء الهجوم الأمريكي البري أعربت الحكومة الاردنية في بيان لها عن الألم والغضب معتبرة أن هذا (العدوان الجديد) علي العراق هو خروج علي قرارات مجلس الامن.. وأكد البيان (أن الاردن اذ يؤكد استنكاره وإدانته لهذا العدوان ويعبر عن غضب شعبه ليهيب بالمجتمع الدولي أن يقف موقفا حازماً لإيقاف القتال فوراً ... وأنه في الوقت الذي يشعر فيه الاردن بخيبة أمل عميقة لتجاهل الدول المتحالفة المداولات الجارية التي بدأت في مجلس الأمن فإنه يدعو من جديد الي وجوب التركيز علي وقف إطلاق النار وإيجاد الآلية المناسبة في الإطار الدولي لتطبيق قرار مجلس الامن (٦٦٠) بالطرق السلمية).

نواب البرلمان: مؤامرة مدبرة

وقد عقد مجلس النواب الاردني إجتماعاً عاجلاً لبحث التدابير الواجب اتخاذها في مواجهة العدوان علي العراق وأدان العديد من النواب في تصريحات لوكالة الانباء الفرنسية هذا الهجوم البري.

فقال الشيخ عبد الباقي جمو النائب الاسلامي ووزير الدولة للشئون البرلمانية أن الأمر يتعلق بمؤامرة مدبرة لتدمير حضارة العراق واقتصاده وقوته العسكرية. واستطرد الشيخ (جمو) فانتقد كذلك الأمم المتحدة التي تمرر مصالح اليهود قبل أي شئ.

أما النائب قاسم عبيدات المستقل فعقب علي إجهاض المبادرة السوفيتية وما يجب علي السوفييت عمله فقال أن زعيم قوة عظمي مثل الإتحاد السوفيتي

محمد جمال عرفه

يري مشروعه يفشل يجب عليه أن ينسحب من الساحة السياسية لو أنه كان يتمتع بشيء من الكرامة ! وأضاف ان المبادرة السوفيتية أعدت بالاتفاق مع الولايات المتحدة بهدف إحتواء استياء الشيوعيين والمحافظين في الإتحاد السوفيتي.

إدانة سودانية لأهداف التحالف

وجاء أول رد فعل سوداني من جانب الرئيس عمر البشير الذي كان يقوم بزيارة تونس حيث قال الفريق البشير أن قيام القوات المتحالفة بشن هجوم عسكري بري علي العراق هدفه تدمير العراق وليس تحرير الكويت. ويعد أن أدان الفريق البشير هذا الهجوم قال [illegible] دول التحالف أظهرت أهدافها [illegible] لأنها شنت هجماتها البر[illegible] [illegible]ت كانت الجهود تتواصل في مجلس الامن الدولي لوقف الأعمال الحربية بعد موافقة العراق علي خطة السلام السوفيتية.

ومن ناحية اخري انتقد الدكتور حسن الترابي زعيم حزب الجبهة الإسلامية سابقاً المفهوم الأمريكي الجديد للأمن في المنطقة وقال في أعقاب إنتهاء اجتماعات (١٤) منظمة إسلامية من شتى دول العالم أجتمعت لبحث الحرب في الخليج، أن المفهوم بشأن نظام دولي جديد ليس الا ضرباً جديداً من الهيمنة التي ليس من شأنها إصلاح أمور المسلمين ودعا الحركات الاسلامية لأن تلبي داعي الجهاد لإحباط هذه المطامع الأمريكية في المنطقة.

تضامن تونسي مع العراق

وقال بيان للحكومة التونسية انها مستاءة بشدة لشن الهجوم البري علي العراق من قبل الدول المتحالفة وأكدت تضامن تونس الكامل مع الشعب العراقي وقال بيان للخارجية التونسية أنها أصيبت بإستياء وخيبة أمل لتصعيد الحرب ضد العراق في وقت قبلت فيه العراق تطبيق قرارات مجلس الامن وناشدت تونس دول العالم التحرك لوقف القتال وشدد بيان الخارجية التونسية علي التدهور الخطير للوضع وأكد أنه يهدد مناعة الامة العربية والامن والسلام في العالم.

حزن ومظاهرات يمنية

وبمجرد أن علقت جلسات مجلس الامن لمناقشة الحلول السلمية بعد إذاعة أنباء الهجوم البري قال مندوب اليمن عبد الله الاشطل انه يوم حزين بالنسبة لمجلس الامن وقال -ومعه مندوب كوبا- وهما في حالة انفعال وعصبية أنهما يشعران أن مجلس الأمن يجب أن يأخذ أجازة في اشارة لعدم فائدته!

أما علي المستوي الشعبي فقد نقل عن إذاعة صنعاء أن مئات الالاف من اليمنيين تظاهروا في كافة المدن اليمنية اعلان نبأ الهجوم وأنهم كانوا يهتفون ضد الولايات المتحدة وحلفائها.

دول التحالف تؤيد

وعلي عكس المغرب التي لها قوات في السعودية ولم تشارك في الهجوم البري، جاءت ردود الافعال الاخري صامتة أو مؤيدة للهجوم الامريكي خاصة من جانب السعودية ومصر، ففي السعودية دعت اذاعة الرياض الجنود العراقيين ضمنا الي الإطاحة بصدام حسين وقلب نظام الحكم .

أما في سوريا التي لم يصدر عنها رد فعل رسمي وأكتفت بالصمت التام في البداية مع الإكتفاء بتقديم اخبار الحرب فقد صدر بيان للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمه دعا فيه -علي عكس الموقف السوري- الشعوب العربية للضغط علي حكوماتهم من أجل قطع العلاقات الدبلوماسية والإقتصادية مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

وأكدت الجبهة ان الهدف هو تدمير العراق وفرض عميل وتابع علي شعب العراق وفرض الإستعمار الأمريكي المباشر علي عموم منطقة الخليج.

أثار بدء الهجوم الأمريكي البرى ضد العراق إنتقادات عنيفة فى إيران علي المستويين الرسمى والشعبى فقد أعلن الرئيس الايرانى رفسنجانى عن أسفه لبدء الهجوم وأكد أن إيران ستواصل جهودها لتجنب حصول تطورات دراماتيكية فى المنطقة وطالبت بمبادرة جديدة لمحاولة وقف الحرب وجاء رد الفعل من جانب النواب البرلمانيين

الإيرانيين من علماء الدين أكثر عنفاً .
فقد أدان نائب رئيس البرلمان محمد هاشميان أحد قادة التيار المتشدد المتمتع بأغلبية في البرلمان الايراني الهجوم البرى علي العراق بشدة مشيراً إلى أن أمريكا وبريطانيا - هذه الضبع العجوز- دخلنا الحرب ضد الإسلام وأدان هاشميان كذلك دول أوربا التي وصفها بأنها تتبع السياسة الامريكية بدقة وأدان مجلس الأمن نقض إلتزاماته وأصبح منحازاً لصالح الولايات المتحدة وأضاف نائب رئيس البرلمان محذراً من أن الشعوب الإسلامية ستنتقم من الأمريكيين ولن تنسى أبداً دم العراقيين الذى يراق

وكانت طهران قد أتهمت الحلفاء بالخروج عن إطار قرارات الأمم المتحدة وإلغاء أى إحتمالات التسوية السلمية وجاءت ردود الفعل هذه فى الوقت الذى علم فيه أن الخارجية الأمريكية قد أبلغت ايران -ببدأ الهجوم .

من ناحية أخرى عقب وزير الخارجية الإيرانى علي أكبر ولايتي علي بدء الحرب البرية قائلا أننا نواجه أسوء الأوضاع وأعرب عن قلقه أزاء التطورات الحاصلة فى المنطقة وأعتبر هو ووزير الخارجية الكويتي الذى يزور طهران أن شن الهجوم البرى علي العراق سيزيد الوضع خطورة فى المنطقة .

تأهب القوات المسلحة

وفى إشارة لتفهم إيران لدوافع الغزو الأمريكي للعراق وإحتمالات إمتداده لإيران ، أعلن رئيس مجلس الشورى الإيرانى حجة الإسلام مهدى كروبي فور وقوع الهجوم البرى أن القوات الإيرانية قد وضعت فى حالة تأهب مؤكداً على حياد إيران

وقد أعلن كروبى إدانته بقوة لعمليات التدمير الناجمة عن قصف التحالف للعراق وحذر من أن الحكومة الإيرانية لن تبقى غير مبالية إذا تدخلت اسرائيل فى النزاع ، وحذر واشنطن من العواقب وخصوصاً من (الغضب) الذى يمكن أن تثيره بين سكان العراق والمسلمين فى المنطقة . وأكد كروبى أن الولايات المتحدة بشنها هجوماً برياً واسعاً على القوات العراقية ذهبت إلى أبعد من قرارات مجلس الأمن الدولي فى وقت قامت فيه بغداد بخطوة إيجابية بقبولها الإنسحاب من الكويت .

وقد تنبأ كروبى بألا تخرج الولايات المتحدة منتصرة عسكرياً من هذه الحرب خصوصاً بعد هذه التعبئة ومرور الوقت وقال أن هيبة الولايات المتحدة كقوة عظمى قد إنهارت



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

رغم الحرب الدائرة فامكانات السلام قائمة

١٠ تساؤلات واجابات حول الموقف آنياً ومستقبلاً

بعد اعلان العراق قبوله المبادرة السوفيتية المعدله وخلال المباحثات التى كانت مازالت جارية بموسكو بين الرئيس جورباتشوف ووزير خارجيته بسمرتنيخ وبين طارق عزيز وزير خارجية العراق.. فى هذا الوقت كان الرئيس بوش يعلن في البيت الأبيض إنذاره للعراق أن يبدأ الانسحاب باليوم التالى أى السبت . ورغم انعقاد مجلس الأمن وبدء مداولاته فقد بدأت قوات التحالف تحركها للهجوم البرى بعد ساعه واحدة من انتهاء مهلة الانذار الامريكى .



المصدر : ....الشـعب..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٦ فبراير ١٩٩١..........

بقلم السفير: بهى الدين الرشيدى

ورغم كافة الجهود السوفيتية وما بدا من تجاوب مبدئى تجاهها من القوى العالمية والعربية (الصين. اليابان ، الهند ، ايران ، ايطاليا ، أسبانيا ، مصر وغيرها من الدول العربية ومجموعه عدم الانحياز) ورغم ما كان بعد ذلك من الاتصالات التى أجراها الرئيس جورباتشوف بشخصه د؟؟؟؟ للتقريب بين ما جاء فى مبادرته الأخيرة المقبولة من العراق وبين ما جاء بالبيان الأمريكى (الانذار) .. رغم كافة هذه الجهود والاتصالات فقد اتضح أن الأوامر والترتيبات العسكرية كانت معدة سلفا لبدء الحرب البرية فى ذلك التاريخ أى السبت مساء.

وهكذا تبدأ الحرب بما تمثله من فترة عصيبة حالكة فى تاريخ الوطن العربى الكبير الذي انقسم ابناؤه وأصبحوا يتقاتلون ويتبادلون التدمير والتخريب لكل ما هو له وزن أو قيمة لدينا مادية أو معنوية ؟؟

واذا كان المعلن عن أن هذه الحرب أنها حرب تحرير الكويت فمن الواجب أن نضع بعض النقاط فوق بقية الحروف الناقصة كى نعى وندرك أبعادها ومقاصدها ليس بالنسبه لنا فحسب بل بالنسبه لغيرنا من الدول والقوى العالمية والاقليمية . ولعل تتبع ما حدث بالأيام الأخيرة المشحونه مع محاولة القاء مزيد من الضوء قد يكون مفيدا وهاديا لنا خلال تحديد مواقعنا بالايام العصيبة القادمة

(١) حول المبادرة السوفيتية - الدوافع والعوامل المؤثرة:

الاتحاد السوفيتى لا يرغب فى هزيمة عراقيه ساخنة يمكن أن تخل بالتوازن بالمنطقة .. أو فى انتصار ساحق للولايات المتحدة يوفر لها السيادة والهيمنة ويجعل لها الكلمة العليا أو المنفردة فى شئون العالم أو الشرق الأوسط . هذا مع ملاحظه أن التعامل السوفيتى مع الأزمة منذ بدايتها كان من منطلق الوفاق الدولى الجديد وفى اطار الأمم المتحدة

هذا ولا يمكن اغفال ما يجري داخل الاتحاد السوفيتى من بروز لتحفظات تجاه سياساته الداخلية والخارجية استقاله شيفر نادذه .

(٢) العوامل المتناقضة فى تحديد الموقف الامريكى من السوفييت:

من المفترض أن يكون الوفاق الدولي والدور السوفيتى المشارك فى الأزمة موضعا للاعتبار لدى واشنطن.

ولكن فى المقابل لا ترغب واشنطن فى أن يحوز الاتحاد السوفيتي دورا دوليا هاما فى صنع السلام أو أن يكتسب الرئيس جورباتشوف رصيدا جديدا لحساب دولته بعد أن حققت التطورات الأخيرة بداخل الاتحاد السوفيتى ضعفا لصالح الجانب الامريكى كما أنها لا ترغب فى دور سوفيتى هام بالشرق الأوسط يمكن تواصله فى ترتيبات ما بعد انتهاء الحرب (ضربا بعرض الحائط لما تم من اتفاقات مشتركه فى قمه هلسنكى أو بيان واشنطن الأخير)

(٣) حول أهداف الحرب والمواقف الامريكيه بالداخل:

كما سبق لي التوضيح تفصيلا فالتيار المنادى بتصعيد الحرب وتوسيع أهدافها يتزعمه اللوبى الامريكى الاسرائيلى الهادف لتصفية العراق كقوة عربية لها وزنها وفى مقدمته أمثال كيسنجر ومدرسته بالادارة الامريكية أو بأجهزة الفكر والاعلام . وأخيرا طالب جورج شولتز وزيز الخارجية السابق بمواصلة الحرب حتى القضاء على صدام حسين . وقد سبقه دان كويل نائب الرئيس الحالى الذى يدعو لاستخدام الأسلحة النووية لواقتضى الأمر ؟!.

وفى الجانب المقابل يقف العديد من المفكرين والشخصيات ضد الحرب منذ البداية وبعضهم كالمدعى العام السابق رامزى كلارك بواصل جهده من أجل السلام (ومثله تومى بن عضو مجلس العموم البريطانى وغيرهما بأمريكا وأوربا) . إنما من داخل المؤسسة الحاكمة يأتى أمثال بريجنسكي مستشار الأمن القومى السابق وأحد موجهى السياسه الخارجية للآن وهو يعارض الحرب باعتبارها سوف تحد من انتصار أمريكا فى الحرب الباردة التي استمرت ٤٥ عاما . وبالتالى يدعو لتجنب تواصل الحرب بهدف الانتصار على العراق لما يترتب على ذلك من خسائر دولية واقليمية . بل انه أخيرا يتحدث بوضوح عن أن اسرائيل هى الطرف الذى استفاد من الأزمه والحرب ويطالب بعدم الاستجابه لتطلعاتها وجشعها الخ .. وغير بريجنسكى هناك من كبار الاساتذه الجامعيين ومن الشخصيات المفكره والخبراء ممن لا يتقبلون سياسه بوش بمن فيهم زعماء الكونجرس الذين يتأرجحون بين التصدى له لأسباب دستورية أو ماليه وبين مسايرته لأسباب قومية وانتخابية. منهم السناتور جورج متيشل زعيم الأغلبية الديمقراطية والسناتور روبرت دول زعيم الأقلية الجمهورية.

كما لا يمكن اغفال دور الجماعات الضاغطة من أصحاب المصالح كشركات البترول وتجارة الأسلحة والشركات المتحفزة لاعادة التعمير بالكويت وبلدان الخليج بما فيها العراق نفسه.

(٤) ما مدى تأثر الموقف السوفيتى بالرفض الأمريكى للمبادرة.

رغم ما قد يبدو من خلافات وتباين بين مواقف موسكو وواشنطن فى الخليج وغيره فمن الواضح أنه ليس فى حسبان الاتحاد السوفيتى تفجير الموقف بما يعرض سياسه الوفاق الدولى للخطر بل العكس هو الصحيح. ومع ذلك ورغم بدء الحرب البرية فأقدر ان الجهود السوفيتيه سوف تتواصل مع غيرها بالأمم المتحدة وخارجها لوضع حد لهذه الحرب بأقل الخسائر الممكنه . وبالطبع فالأمر يتوقف قبل أى شئ أخر على سير العمليات العسكرية ومدى صمود القوات العراقية لاتاحة الفرصة لمزيد من الجهود السوفيتية والدولية.

عندما قدم السير جيمس أدم سفير بريطانيا بالقاهرة محاضرته المفيدة بجمعية خريجي الجامعات البريطانية اختلفت وغالبية المعقبين فيما عمد إليه من تشبيه الأزمه والحرب بالخليج بالحرب العالمية الثانية وما سبقها في الثلاثينيات. وكنت وغيرى نعترض على أساس أختلاف الدوافع ومدللين بما بذله لسنوات الحلفاء من تفاوض ومساومات وتنازلات قبيل الحرب العالمية خلافا لما حدث بالخليج. وأخيرا اكتشفت وجها للشبه بين ما يجرى اليوم من تدمير متعمد للمراكز الصناعيه والحيويه بالعراق وبين ما حدث بالمثل فى درسدن وكافة مدن المانيا الصناعية قبيل الحرب.

ولكن رغم ما حدث ألم تتغير الأوضاع وتصبح ألمانيا قوة صناعية كبرى فى عالم اليوم؟!..

(٥) لكن ما هى الفروق الجوهريه بين مبادرة جورباتشوف وانذار بوش:

– تطالب المبادرة بانسحاب عراقى خلال ٣ أسابيع يبدأ بعد ٢٤ ساعة من وقف اطلاق النار. بينما الانذار الامريكى يحدد مهلة اسبوع على أن يبدأ الانسحاب قبل نهاية المهلة (مساء السبت) ودون اعلان لوقف اطلاق النار.

– تأسست المبادرة على أن الانسحاب يفضى إلى الغاء كافة قرارات مجلس الأمن الأخرى الم... ضد العراق باعتبارها صدرت كعقوبات تأديبية لعدم استجابة العراق لقرار المجلس الرئيسى بالأنسحاب. وأهم تلك القرارات ما يتعلق بالحصار البحرى والجوى وبالتعويضات.

بينما تتمسك واشنطن بقبول العراق لتلك القرارات وضمنها ما يتعلق بالغاء ضم الكويت وباعادة الشرعية ولاتقبل أيضا الغاء المقاطعة والحصار بطريقة أو توماتيكية .. وبالمثل التعويضات الخ ..

– تتضمن المبادرة أن يتم تنفيذ ومتابعة الانسحاب ومايتلوه من اجراءات بواسطه مراقبين من الأمم المتحدة وقوات لحفظ السلام توفد من الدول الأعضاء غير المشاركة فى التحالف.

بينما لا تقبل واشنطن ودول التحالف أن تسلب منها مهمة مراقبة الانسحاب وغيرها من الاجراءات بعد دخول الكويت كى تتاح لها فرصة اعادة أسرة الصباح للحكم (التى هى مثار شك فى المبادره). وأيضا مباشره ما تهدف له من ترتيبات عسكرية وأمنية تحقق أهداف الحرب أو سياسية تحقق تصفية للنظام القومى بالعراق أو اقتصادية وفى مقدمتها اعادة تشغيل آبار البترول وتدعيم دور الشركات الغربية المتقدمه لاعادة التعمير.

(٦) لماذا تتمسك الولايات المتحدة بمهلة قصيرة للانسحاب:

بينما نصت المبادرة السوفيتية على البدء بانسحاب فورى على أن تحدد مواعيده بجدول زمنى يتفق عليه جاءت المبادرة المعدلة بمهلة ٣ أسابيع كحد أدنى للانسحاب.

ولكن الانذار الامريكى لا يسمح بأكثر من مهله اسبوع بقصد تفويت الفرصه على العراق لسحب كافة أسلحته الهامة الثقيلة منها وقواعد الصواريخ وغيرها من الأسلحة المحمولة. وترجع صعوبة تحقيق ذلك أن العراق فقد جانبا من وسائل النقل (كالعربات والقواعد والروافع) وأيضا لما تم من تدمير واسع لشبكه الطرق والكبارى الخ. ويتفق ذلك مع المطلب الاسرائيلى المعلن بعدم اتاحه الفرصه للعراق بأن تعود قواته بأسلحتها سالمة إلى قواعدها الأصليه بالعراق حيث تظل تشكل تهديدا دائما لاسرائيل.

(٧) عن الموقف الاسرائيلى من المبادرات المختلفة:

بدا الانزعاج الاسرائيلى منذ بداية تحدث العراق عن امكان انسحابه من الكويت وعلق على ذلك رافون رئيس دوله اسرائيل السابق بالاعراب عن قلقه الشديد ازاء ما يتردد عن ارتباط بين الانسحاب وتسوية أزمة الخليج مع المطالبة بانسحاب اسرائيل من كافة الأراضى العربية المحتله وعقد مؤتمر دولى للسلام بالشرق الأوسط الخ..

وعندما أعلنت مبادرة جورباتشوف طالبت اسرائيل الرئيس بوش الا يتردد فى رفضها رغم أن الاتجاه العالمى المبدئى كان فى صالحها.

والعكس حدث عند توجيه الانذار الامريكى حيث أعلنت تأييده بحراره لانه يحقق لها تطلعاتها فى عدم خروج العراق بأية شبهة انتصار عسكرى أو سياسى وفيما ترمى اليه من تصفية نهائيه للعراق كقوة عربية ولنظام صدام حسين الخ .. وأخيرا أعلن شامير ابتهاجه وترحيبه بنشوب الحرب متمنيا النصر لدول التحالف.

(٨) عن أهم المواقف الدولية

الصين أعربت عن تأييدها للمبادرة السوفيتية وقد يكون لها دور بمجلس الأمن مستقبلا.

ايران والهند ويوجوسلافيا ومجموعه عدم الانحياز رحبت بالمبادرة والسلام المتوقع أن ستواصل مساعيها لانهاء الحرب.

اليابان والمانيا وايطاليا واسبانيا أبدت موافقتها المبدئية وترحيبها باعلان العراق الانسحاب ثم عدلت من موقفها بعد الانذار الامريكى (تبعية).

فرنسا رغم تماثل المبادرة السوفيتية مع مبادرة ميتران السابقة فقد بدا أن الأخير لا يرحب بأن يحوز جورباتشوف ما كان يجب أن يكون من كسب سياسى.

الدول العربية فيما عدا دول الخليج فقد بدا الترحيب بمبادرة جورباتشوف حتى من جانب مصر وسوريه (وقد تعدل موقفها بعد بيان بوش) وقد عبر بعض القادة ايجابيا عن موقفهم كان فى مقدمتهم الرؤساء القذافى وقد بادر بطلب انعقاد مجلس الامن وأيضا بن جديد وياسر عرفات الخ..

(٩) حول الدور الحالى للأمم المتحدة:

تنص م ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة على تخويل الامين العام الحق فى دعوة مجلس الأمن للنظر فيما يهدد السلام. منذ البداية أعلن دى كويار أمين عام الأمم المتحدة ترحيبه بالمبادرة السوفيتية.

وأثنى على جهود الرئيس جورباتشوف . وقد تردد في نيويورك اقتراح بتولى الأمم المتحدة مهمة التباحث مع العراق لتحقيق السلام بالخليج (وذلك قبل بدء الحرب البرية) . ومازالت مناقشات المجلس دائره حول المشكله وسوف تستمر رغم الحرب الدائرة.

(١٠) هل يمكن ان يكون للأمم المتحدة دور فى انهاء الحرب:

كما سبق الاشاره فالولايات المتحدة تقف من ذلك موقف المعارضة الشديدة خاصة بالنسبه لمخططاتها فى تثبيت حكم اسرة الصباح . وأيضا هناك مخططات تصفية نظام صدام حسين ومخططات أخرى أمنية واقتصادية

هناك أصوات ترددت فى الغرب حول ابعاد الأمم المتحدة مسترجعه ما حدث فى حرب السويس من انتصار عسكرى لدول العدوان [illegible] فشل لما تحقق من [illegible]ر سياسى لعبد الناصر.

ولعل ذلك الانتصار السياسى يفسر ما أعقبه من عدوان جديد فى ٦٧ . كما أن الانتصار المصرى والعربى فى ٧٣ أعقبته اتفاقات كامب دافيد وما صاحبها من انقسام.. ثم جاءت أزمة الخليج كى تقضى على ما تحقق بالسنوات الأخيره من وفاق عربى

وسوف تتوقف أيه تسويات سياسية فى صالح العراق أو ضده على ما تفرزه العمليات العسكرية الجارية من انتصار سريع للتحالف أو مقاومة وصمود طويل للجانب العراقى يمكن أن يكون له انعكاساته داخل دول التحالف والعالم أجمع . وفى ضوء ذلك يمكن القول ما اذا كانت القضية سوف تتقرر داخل الأمم المتحدة وبمقتضى قراراتها بمشاركة من الاتحاد السوفيتي والصين و غيرهما أى بشكل ما وفقا للشرعية الدولية الهادفة لتحرير الكويت أم أنها سوف ترسم وتكرس تماما لصالح التطلعات الامريكية والاسرائيلية وبشكل جزئى جانبى لمن سار دون انحراف على نهجهم من دول التحالف وبغض النظر عما قد يكون لديهم من تطلعات أو تصورات مختلفة لحقيقة الموقف؟!..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

على الهامش

□ نحن مدينون باعتذار للقراء ، أو على الاقل تفسير بسبب المشقة التى تسببها لهم « صوت الشعب » فمنذ اسابيع أعلنا أنها ستصدر يوم السبت ، وبحث عنها اخواننا واصدقاؤنا في الاسواق ، ولكن لم يجدوها لان العوائق التى وقفت فى طريقها كانت رهيبة فامتنع طبعها .. وبعد هذا صدرت صوت الشعب فعلا ، ولكن داخ القراء في البحث عنها مرة أخرى ، لان الكمية التي طبعت كانت اقل من المطلوب ، فنفدت فى الحال .. وأظن أننا تغلبنا الآن على كل العقبات ، الا اذا فاجانا بعضهم من حيث لا نحتسب . مؤسسة روز اليوسف وافقت مشكورة على طبع الجريدة ، وتحت يدنا كمية الورق المطلوبة لزيادة الطبع .. واسرة التحرير المقاتلة جاهزة بفضل الله لاداء مهمتها .

انتظروا اذن صوت الشعب السبت القادم .. بدون مشاكل

□ رغم ان الحرب الساخنة في الخليج تسيطر على كل مشاعرنا ، ولكن سنة الحياة تقضى بان نحتفظ بعقل بارد ، وان نشارك في كل المعارك الصـ[illegible]ـغيرة والكبيرة التى تدور حولنا ولا نستطيع تاجيلها

واقول هذا بمناسبة المعركة الانتخابية لنقابة الصحفيين .. وهناك الكثير الذى يمكن قوله عن هذه المعركة ومرشحيها ، فكثير منهم اصدقاء أثق فى فضلهم وثقافتهم ، الا أننى اركز هنا على شخصين اتصور ان لهما وضعا خاصا واسمح لنفسى ان اقول ان نجاح اى منهما يتعدى فى أهميته نطاق الصحفيين ونقابتهم

١ ـ الشخص الاول هو الاستاذ مجدى أحمد حسين والذى مثل القبض عليه تهديدا خطيرا لحرية الصحفى وحقه فى الاختلاف .. لو رشح نفسه قبل القبض عليه لاعتبرته مثل الآخرين الذين نعتز بهم . يستحق النجاح ولكن يظل التقييم خاضعا لخلاف مشروع ، اما بعد القبض عليه فان الامر تحول الى قضية مبدئية ينطبق عليها القول المشهور لفولتير : اننى اختلف معك فى كل ما تقول ولكننى مستعد للموت دفاعا عن حقك وان تقول ما تعتقد

لم تعد القضية الآن أن ينجح مجدى حسين أو لا ينجح ، ولكن القضية هى أن يحصل على ما يشبه الاجماع ، ويكون ذلك بمثابة رسالة الى كل من يعنيه الامر بان جمهور الصحفيين صف واحد مع حرية الصحفى وحرية الصحافة

٢ ـ الشخص الثانى هو الاستاذ فيليب جلاب .. فيليب صديق قديم واعتز بوطنيته واخلاصه ، رغم خلافى معه فى عديد من النقاط (وان كان الخلاف مع فيليب بالذات اقل مما يتصور الكثيرون)



مجدى حسين



فيليب جلاب

هنا ايضا اقول أن تقديرى لتاريخه الوطنى ولدوره النقابى كان سيجعلنى من المصوتين له فى هذه الانتخابات ولكن ما ذكرته عن مزاياه يجعله ضمن الآخرين الذين ساضمهم الى قائمتى ولكنهم يخضعون للخلاف فى وجهات النظر

ما يجعل لفيليب وضعا خاصا يرفعه عن مستوى الخلاف ، وما يجعل نجاحه قضية قومية هو حقيقة أنه قبطي يشارك بشجاعة في العمل العام

اننى اذكر هذا الامر دون استشعار لاى حرج ، واقول ان هناك اشاعات خبيثة تثير مخاوف الاخوة المسيحيين ، وتزعم أنهم غير مرغوبين فى العمل العام .. وقد ساعد فى نجاح هذه الاراجيف ان الحزب الوطنى يمتنع باصرار عن ترشيح عدد معقول من الاخوة المسيحيين فى المجالس النيابية المختلفة .

واظن ان على الصحفيين مسئولية كبرى فى تبديد هذه الهواجس تاكيدا لوحدة الامة المصرية ، ان شخصا كفيليب جدير بكل المقاييس ان يكون عضوا فى مجلس النقابة ، واذا لم ينجح سيرى الكثيرون انه لم ينجح امتدادا لروح التعصب والتحيز التى ياباها الفهم الصحيح للاسلام والمجتمع الاسلامي

تاكيدا لهذا المعنى .. وستكون له نتائج بعيدة .. ارجو أن يكون نجاح فيليب مثل نجاح مجدى حسين باصوات تقرب من الاجماع تاكيدا لمبادىء جوهرية يجدر بالصحفيين ان يرسوها .

ع . ٤



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

قبل الطبع

والجريدة ماثلة للطبع ، تدفقت علينا الانباء باندلاع المظاهرات الصاخبة في العديد من الجامعات المصرية الاخرى على راسها جامعتا الازهر وعين شمس .

كما افادت الانباء بتصاعد الاحتجاجات في جامعة القاهرة حيث خرج حوالى ٢٠ الف طالب من الحرم الجامعي الى الشا[illegible] مما اضطر قوات [illegible]من الى ان [illegible]مطره باكثر من ١٥٠ قنبلة دخانية وتطاردها بالهراوات .

كما طوقت قوات الامن المركزى جامعتى الازهر وعين شمس وسدت الطرق الرئيسية المؤدية اليها والغت مرور السيارات بها .

وقد تم نقل العديد من الطلاب الى المستشفيات بعد اعتداء رجال الامن عليهم .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

مظاهرات ضد الحرب بشوارع القاهرة

فى اطار تصاعد الرفض الشعبى لتدمير الشعب العراقى وقواته المسلحة والهيمنة الامريكية على منطقة الخليج اندلعت المظاهرات ولاول مرة بضاحية بولاق ابو العلا بالقاهرة فى الثانية بعد ظهر السبت الماضى ، طاف المتظاهرون شوارع مرددين الهتافات ضد موقف الحكومة المصرية واعلامها الذى ساهم فى تضليل المواطنين ومطالبين بعودة [illegible]ات المصرية الـ[illegible] تساهم فى [illegible]شعب العراقى [illegible]يق . [illegible] المتظاهرون [illegible]هتافات المعادية للاجرام الامريكى وقد تجاوبت اعداد كبيرة من سكان المنطقة مع المتظاهرين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

بيان للاطباء يطلب وقف الحملة المسعورة

طالبت نقابة الأطباء بوقف الحملة المسعورة التي تشنها أمريكا لتدمير أمتنا الاسلامية .

وقال بيان صدر عن النقابة ان بدء الحرب البرية المدمرة التي تقودها أمريكا اسفرت عن الوجه الحقيقي للتدخل الاجنبي في منطقتنا العربية والاسلامية وأن الامر لم يعد تحرير الكويت وانما ظهر على حقيقته تد[illegible] للعراق جيشا وشعبا وعودة للسيطرة التامة على مقدرات هذه الامة لافساح المجال للعدو الصهيوني لتحقيق حلم ا[illegible]يل الكبرى .

وطالب الاط[illegible] الاسلامي والعربي و[illegible]ات الدولية والعالمية أن تهب لوقف الحرب المدمرة التى أريد بها تدمير أمتنا الاسلامية والزامها بالتبعية للصليبيين والصهيونيين .

وفيما يلى نص البيان :

أن النقابة العامة للاطباء وقد

البقية ص ٢

بيان الاطباء

هزها بدء الحرب البرية المدمرة والتى تقودها أمريكا لتدمير العراق والتي أسفرت عن الوجه الحقيقي للتدخل الاجنبي البربرى في منطقتنا العربية والاسلامية وان الامر لم يعد تحريرا للكويت الشقيق أنما ظهر في حقيقته تدميرا للعراق الشقيق جيشا وشعبا و أمكانيات وعودة للسيطرة التامة الواضحة على مقدرات هذه الامة وأفساح المجال للعدو الصهيوني لتحقيق اسرائيل الكبرى .

أما وقد ظهرت الحقيقة عارية فان النقابة تدعو العالم الاسلامي والعربي شعوبا وحكاما وكل الهيئات الدولية والعالمية ان تهب لوقف هذه الحملة المسعورة والحرب المدمرة والتى ما اريد بها الا تدمير أمتنا الاسلامية والزامها بالتبعية للصليبيين والصهيونيين .

سائلين المولى عز وجل ان يحفظ لهذه الامة خيرتها وان يدمر اعداءها والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

وماذا بعد العراق؟

اسرائيل تتحفز لابتلاع الاردن

بقلم : محفوظ عزام

عندما أذاعت محطات الاذاعة الاجنبية تفاصيل المبادرة التى تقدم بها الاتحاد السوفييتي وأعلن موافقة العراق عليها وأحس الكثيرون منا أن الكابوس على وشك أن ينزاح عنا . أحسست فورا باحساس داخلى دفين من خطر أراه قريبا وقد تغافل الناس عنه .

ولقد زاد من خوفي تلك التصريحات التى اعلنها شامير فى اسرائيل تعليقا على المبادرات السوفيتية وبمناسبتها . حين صرح أن أزمة الخليج قد أثبتت حاجة اسرائيل إلى حدود آمنه يمكن الدفاع عنها . ثم حين صرح بان المبادرة السوفيتية قد تؤدى إلى خروج العراق من المعركة ومازال لديه من القوة ما يستطيع أن يدافع به عن نفسه أو يواجه به الخطر الاسرائيلي .

فاسرائيل لا يمكن أن تخرج من أزمة الخليج خاوية الوفاض [illegible] وسيدتها الولايات المتحدة الامريكية وشريكتها [illegible] تقبل أن يكون هناك نظام للأمن فى المنطقة بعيدا عن [illegible] ثم [illegible] وقد تصور نفسه امبراطور العالم الاوحد بعد أن [illegible] لا يمكن [illegible] يسمح لأى قوى دولية منفردة أو مجتمعة أن تخل بال[illegible] يفرضه أمريكا بين إسرائيل والدول العربية .

و[illegible] المشار إليه فى مفهوم السياسة الامريكية ليس تعادل القوى ، ولكنه يعنى تفوق وهيمنة إسرائيل على قوى الدول العربية مجتمعة من المشرق إلى المغرب

واسرائيل لا يمكن أن تنسى أنها لأول مرة فى تاريخها تضرب وتهاجم فى العمق وفى عقر دارها بالصواريخ العراقية وأن يعيش شعبها طوال أزمة الخليج فى المخابيء يحملون كماماتهم معهم ويتملكهم الرعب والفزع وأن شامير وحكومته قد وعدت أوتوعدت بالثأر من العراق فى الوقت المناسب حسبما أعلن قادتها .

كل ذلك دعا اسرائيل إلى التخفى طوال هذه الازمة وهى كالحية الرقطاء انتظاراً لساعة تنفض فيها عن نفسها غبار هذا التخفى وتنقض على الضحية لكى تلتهمها وتحقق حلمها القديم وذلك بالاستيلاء على الأردن أو شرق الأردن . وليس غزوها للبنان ببعيد . ذلك لأنها لابد أن تشارك فى الكعكه وأن تخرج من أزمة الخليج بمكاسب عظمى لها .

وهذا الخطر الذى يهدد الأردن حاليا هو خطر حال لن تستطيع مصر ازاءه شيئاً بعد أن كبلت نفسها بقيود كامب ديفيد والتبعية الكاملة للشيطان الامريكى . ثم انها لم تعد الدولة العربية الكبرى التى تخيف اسرائيل أو تستطيع أن تقف أمام قواتها العسكرية بعد أن خضعت الحكومات المصرية المتعاقبة بعد حرب ١٩٧٣ للأوامر الأمريكية فى تقليص قواتها المسلحة وتصفية القيادات القادرة على مواجهة التحدى أو التصدى . ولن تملك مصر يومئذ إلا ان تعلن بعض التصريحات التى تشجب العدوان الاسرائيلى أو أن تشارك فى ادانة العدوان من خلال التصويت فى الأمم المتحدة .

أما سوريا فستجد نفسها وحدها بعد أن شاركت فى المؤامرة على تحطيم قوى العراق العسكرية وامكاناته المادية مدفوعة بصراع بين جناحى حزب البعث ولخلافات شخصية وكراهية لحكام العراق . ويومئذ لن تستطيع سوريا أن تفعل وحدها شيئاً للدفاع عن الأردن أو الحفاظ عليه .

وستخلو الساحة كليا لاسرائيل لكى تفرض نفسها قوة كبرى فى الشرق الأوسط ممثلة للاستعمار الغربي ولحليفتها وشريكتها الولايات المتحدة . بل ستفرضها الولايات المتحدة على المنطقة لكى تلعب دور الشرطى الوحيد فى المنطقة .كل ذلك يحدث عندما يختل ميزان القوى فى المنطقة باخراج العراق من ساحة المعركة وتحطيم آلياته وقدراته القتاليه وأسلحته التى يستطيع أن يواجه بها اسرائيل .. لذلك فلقد سارع بوش برفض المبادرة السوفيتية التى تضمنت انسحاب العراق من الكويت أى تضمنت تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، ذلك لأن هذه المبادرة لا تمكن الولايات المتحدة واسرائيل من تحقيق هدفها وخطتها المرسومة وهى القضاء على أى قوة عسكرية فى المنطقة إلا اسرائيل التى جعلت منها أمريكا قاعدتها العسكرية الكبرى .

ويوم يحدث هذا ستبكى مصر دما وتدرك أى جريمة ارتكبتها فى حق مستقبل الأمة العربية وفى حق الصراع الازلى بيننا وبين أسرائيل ولن يرحم الشعب المصرى وقتئذ حكامه الذين فرطوا فى الأمانة وسلموا مقدسات الأمة لشذاذ الارض من العصابات التى تحكم اسرائيل . ولن تجد مصر يومئذ من يدافع عنها أو يقف بجوارها أو يأخذ بيدها أو يصد عنها طغيان اسرائيل وجبروت اسرائيل وغطرسة أسرائيل .

فإذا حدث ما أخاف ويقلقنى من تحرك اسرائيلى أو انقضاض على الأردن ، فهل يظل التحالف الآثم قائما لان القائمين على الحكم فى البلاد العربية ليس لهم ارادة أو لا يملكو[illegible] التمرد على سيدهم الذى يمنحهم لقمة العيش وهو الش[illegible] الاكبر [illegible] المتحدة الامريكية . أم سيتعلل العرب يومئذ بان[illegible] بمعركة [illegible]ليج فرضت عليهم فرضا لحساب قوى لا تض[illegible] [illegible]سلمين الا[illegible] .

[illegible]سأل حكام مصر ، هل الأمن القومى لمصر يسمح أو يقبل أن تبتلع أسر[illegible]يل الأردن أو تتوسع على حسابها ؟ أم أن مصر مشغولة بأمن الخليج لحساب احتكارات البترول والمصالح الأمريكية . وهى غافلة عن حدودها الشرقية وما يجرى فيها وما يتهددها من وراء هذه الحدود .

وهل الأمن القومى لمصر – كما صرح بذلك بعض الوزراء والمسئولين – يوجب عليها المشاركة فى تصفية العراق وقواها العسكرية وفرض الذل والاستسلام والهزيمة عليها لحساب أمريكا وحلفائها .

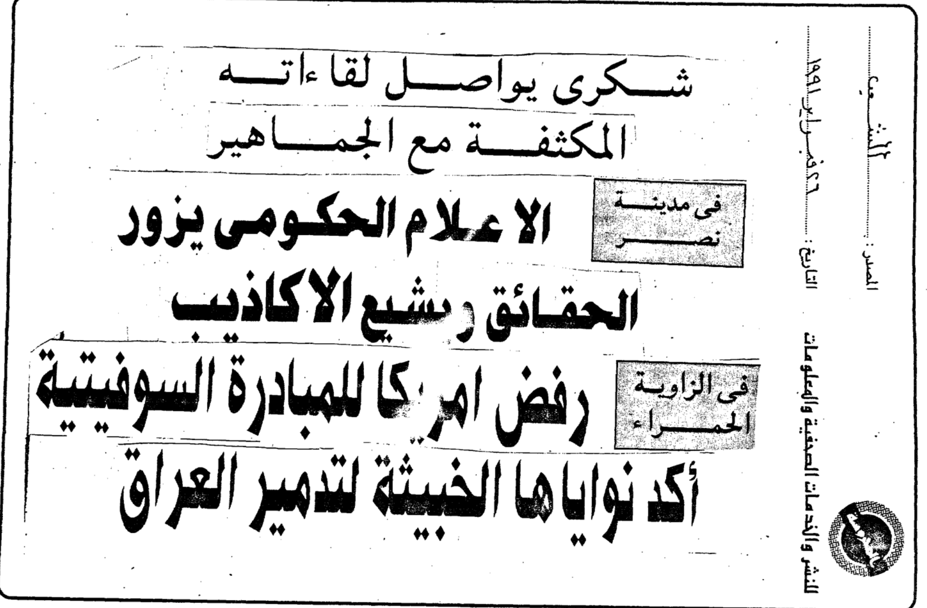
وهل دعاوى القومية العربية التى تتمسح بها مصر كمسوح الرهبان لتبرير موقفها المخزى من تحطيم العراق وابادة شعبه ومقدراته يمكن تجزئتها او ان يكون لها مفهوم خلاف تنفيذ التزاماتها الدولية والعربية طبقا لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع الجماعي المشترك عند أى تحرك من اسرائيل ضد أى دولة عربية . أم هل معاهدة الدفاع المشترك تتذرع بها مصر لتبرير موقفها فى الخليج وتتخلى عنها عندما يتهدد خطر داهم وحقيقى الأردن لأسباب عدة عن بينها ان مصر غير راضيه عن الملك حسين لأنه ضحى بمصالح بلده فى سبيل ان يقف الموقف الذى يمليه عليه شرفه وعروبته أياً كان الثمن الذى يدفعه هو وشعبه البطل.

أيها الحكام لن ترحمكم شعوبكم. ولن يرحمكم الله أن فرطتم فى الأمانه ومكنتم اسرائيل من ان تتوسع على حساب أرض العرب والأردن بالذات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١



شكرى يواصل لقاءاته المكثفة مع الجماهير

في مدينة نصر

الاعلام الحكومى يزور الحقائق ويشيع الاكاذيب

في الزاوية الحمراء

رفض امريكا للمبادرة السوفيتية أكد نواياها الخبيثة لتدمير العراق

واصل حزب العمل نشاطه المكثف بين الجماهير لشرح موقفه المبدئي الرافض للهيمنة الامريكية على المنطقة.. فقد استمرت الندوات الجماهيرية التي يعقدها المجاهد ابراهيم شكرى فى مختلف المواقع والتجمعات الجماهيرية حيث ادار حواراً واسعا وصريحا مع الحاضرين اوضح فيه كل النقاط المتعلقة بموقف الحزب من قضية الخليج والتى حاول الاعلام الحكومي تشويهها ... كان من بين هذه الندوات ندوة عقدت فى مدينة نصر والثانية فى الزاوية الحمراء ولنبدأ بما دار فى مدينة نصر.

بدأ اللقاء بسؤال لأحد الحاضرين قائلا:

اعيب على حزب العمل انه يقف مع صدام بعد ان رفض احلال السلام وورطنا فى حرب ضروس مع ايران واليوم تعتبرونه المنقذ الهمام...»

ويرد المجاهد شكرى بروح ديمقراطية ويقول: «انا اتحدث عن الموقف الهمجى لامريكا وليس موقف العرب فقط، ونحن لانقف مع اشخاص بل نطبق المبادئ التى نشأنا عليها فقد ساندنا ايران عندما دعمت امريكا وروسيا "صدام" لضرب الث[illegible] الاسلامية فى ايران وال[illegible] العراق لأن هدف امريكا [illegible]ها تدميره وابادة قوته وشعبه.. هكذا تحولت ندوة حزب العمل الى جلسة برلمانية ديمقراطية ارتفعت فيها حرارة النقاش واستمع فيها المجاهد الكبير الى الآراء المختلفة بآذان صاغية.

فى البداية افتتح شكرى الجلسة موضحا بعض الامور التى حاول الاعلام الرسمى تزييفها عن موقف الحزب من حرب الخليج، واكد ان مصر لم تلعب دورها الحقيقى فى هذه الازمة، فقد كان يجب أن يوحد العرب ولا يفرقهم، مثلما حدث فى مؤتمر القمة العربى الذى انعقد فى ١٠ اغسطس والذى لعبت فيه مصر دورا كبيرا فى تمزيق وحدة الصف العربى!

وندد المجاهد الكبير ببعض المواقف العربية التي تخاذلت فى تأييد العراق وقال: لايعقل ان تكون وجهة نظرنا فى هذه الأزمة مثل نظرة امريكا واسرائيل وانجلترا وغيرها من القوات المعتدية!

امريكا خططت للحرب قبل الغزو

واكد شكرى: ان امريكا رسمت خطة الحرب فى المنطقة قبل الغزو وقد مهدت لها بالحملة الدعائية الكاذبة التي وجهت ضد العراق قبل الغزو واضاف بان الح[illegible] المندلعة فى الخليج الآن هى حرب امريكية وتحت العلم الامريكى وليست باسم ال[illegible]تحدة وان مايؤكد [illegible] ان [illegible]قوات الموجودة [illegible]خلد[illegible]ت امريكية وسيذكر التار[illegible]س» هو مجرم الحرب رقم (١)

قال: سانسحب.. فماذا تريدون؟!!

ورحب المجاهد شكرى بالمبادرة العراقية الاخيرة وقال: انها تؤكد استعداد العراق لتنفيذ قرار مجلس الامن ومع ذلك رفضت امريكا وحلفاؤها المبادرة على الرغم من تأكيدهم السابق بأنه لو ابدى صدام "نية" الانسحاب فقط فإن الحرب ستتوقف وهو مايؤكد تماما ان الامر لا يتعلق بتحرير الكويت او اعادة الشرعية وانما هدفهم القضاء على قوة العراق وان مايدلّ على ذلك هو قيام القوات المعتدية بأضخم غارات جوية ضد بغداد بعد هذه المبادرة وقام احد الحاضرين فقال: «انا لست من حزب العمل واعيب عليه موقفه من ازمة الخليج بعد ان رفض صدام كل دعوة للسلام وأريد ان افهم لماذا تساندونه؟

ورد شكرى: بداية نحن فى حزب العمل لانساند او نقف مع اشخاص بعينهم بل نطبق المبادئ التى نشأنا عليها وهى ادانة الظلم والوقوف ضد التدمير وقتل النساء والاطفال، وقال: لقد اعلنت اكثر من مرة اننى ادين احتلال الكويت، واضاف: لقد ساندنا ايران عندما اخطأ صدام حسين بمحاولة ضرب الثورة الاسلامية وعندما ابدى العراق استعداده للسلام مع ايران ورفضته الأخيرة استنكرنا موقف ايران.. واليوم نساند صدام لأن هدف امريكا وحلفائها هو تدمير القوة العراقية وابادة الاطفال والنساء بالقنابل..

ونحن لسنا من هؤلاء الذين يبيعون مبادئهم من اجل ٧ مليارات دولار من امريكا او ١٧ مليار دولار من بعض الدول العربية التى رفضت ان تمد يد العون لنا بعد حرب ١٩٧٣ أو ١٢ ملياراً من الدول الاوروبية!!"

ولكن تقولون ان النظام الحاكم قد وضحت هويته في تأييد امريكا خلال هذه الأزمة، أريد أن أفهم هذه النقطة؟

المجاهد الكبير: «اريد ان اقول لكم اننى اتحدث عن موقف امريكا الهمجى والمتعنت تجاه العرب وليس موقف العرب فقط فبطبيعة الحال لابد ان يثوروا لأن الذى يدمر هو شعب عربى ولكن اريد ان اقول ان امريكا هى العدو الاول للعرب والاسلام. فالأسطول الامريكي اعتدى على سيادة ليبيا ودخل وضرب المراكز الليبية في خليج سرت وبعد ٧ ايام ضربوا بيت العقيد القذافى ومع هذا لم يتحرك احد من الدول



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

قام بالتغطية
احمد عبد المنعم
عادل بهنساوى
رمضان شريف

العربية واكتفت مصر فقط بدعوة الطرفين لضبط النفس والحفاظ على هدوء اعصابهما!!»

واعتدت على مصر ولبنان

واضاف المجاهد شكرى قائلا: وايضا اعتدت امريكا على السيادة المصرية عندما اجبرت طائرة مصرية على الهبوط فى احدى القواعد الامريكية ومع ذلك لم يتحرك احد والآن يتحدثون عن علاقتنا مع امريكا كعلاقة متميزة!!

وتساءل المهندس ابراهيم شكرى متعجبا: «ما الذى حدث عندنا عندما اخترقت الجيوش الصهيونية المزودة بأحدث الاسلحة الامريكية لبنان وروعت النساء والاطفال وقتلت المئات من الابرياء... ما الذى فعلته مصر غيرها من الدول العربية؟! و الواقع انه لم يتحرك أحد واك... بترحيل السفير الاسرائيلى واستدعاء السفير المصرى من اسرائيل!!

أما نحن فى حزب العمل فقد وقفنا مع ليبيا وساندنا لبنان لأن المسألة هى أولا وأخيرا مسألة مبدأ».

- سؤال: ولكن الم تدركوا ان موقف الشعب المصرى فى هذه الازمة ؛ كان موقفا واضحا منذ البداية؟

.رد المهندس شكرى قائلا: «اذا اردت ان احدثك عن موقف الشعب المصرى من هذه الازمة فانه يتجلى عندما نتحرر من القوانين المشبوهة.. من قيود قانون الطوارئ وحكم ٤٠٠ الف جندى امن مركزى يدوسون على انف الشعب. حينما نتحرر من كل هذه القيود ستعرف الشعب المصرى على حقيقته فعندما اردنا أن ننظم مسيرة من ٥٠ شخصاً فقط وجدنا جحافل من قوات الامن المركزى تحاصر مقر الحزب وأؤكد انه لايعيب شعبنا ان تظهر فيه مجموعة تعبر عن رايها ولسنا وحدنا الذين ندين التدخل الاجنبى فمعنا التجمع، والاخوان المسلمون، والناصريون، ومصر الفتاة والاحرار»

سؤال: سيادتكم تتحدثون عن وجود قيود فرضت عليكم ولكن ألم تستمر جريدة "الشعب" فى الصدور حتى الآن؟

قاطعه احد الحاضرين وصاح فى وجهه: "مسكين فأنت ضحية من ضحايا الاعلام المزيف الذى يشيع الاكاذيب ويضلل الحقائق وتدخل المهندس شكرى قائلا «لقد فرضت قيود كثيرة على حرية الرأى فمازالت الدولة تماطل فى قبول اصدار "الشعب" يومية" وتفرض علينا عدد [illegible] خبار معينة كذلك فان الدولة [illegible] ض الصحفيين عسكريا وهذ [illegible] القانون.. أليست هذه قب [illegible] نعترف بأننا لانعبر عن كل ا[illegible] لكن الذى يجب ان تعرفه ان تو[illegible] جريدة "الشعب" تضاعف ثلاث مرات عن توزيعها العادى».

واختتم المجاهد شكرى كلمته بترديد عبارة "الله اكبر" الله اكبر على بوش واعوانه وعلى كل ظالم. وطلب احد الحاضرين ان يبدى رأيه فرحب به شكرى ووقف الشاب واخذ فى القاء كلمته فقال: «بالرغم من اننى لست من حزب العمل لكننى اقدر فى الاستاذ شكرى شجاعة الكلمة وانه يسير فى ظل تيار معين واتجاه ثابت ويستمع الى الرأى الآخر وهذا يؤكد تقديره للحوار الديمقراطى.. وقال ان الشعب يتعرض لحصار اعلامى رهيب خططت له امريكا منذ "١٩٧١" وقد امتنعت عن شراء اية جريدة حكومية منذ الازمة حتى الآن لاننى لا اريد ان اقرأ او اسمع تحليلات الجهابذة الذين ضللوا المواطن البسيط»

سقطت ديمقراطية مصر

وتحدث فى الجلسة الاستاذ مدحت ابو الفضل عضو اللجنة التنفيذية فقال: انه يجب الا تختلط الامور فى أذهاننا فالحكومة لن تحتمل رأيا معارضا واعتبرت من يعارضها فى رأى او قضية «تاجردين»!! بالرغم من أنه فى ظل أزمة كهذه يجب ان تتعدد الآراء وان يكون هناك الرمادى بين الاسود والابيض لأنه آن الأوان كى نتعامل كشعب ناضج، ولذا فان الديمقراطية فى مصر سقطت، واضاف: «ان هناك أزمات اخرى فى المنطقة فلماذا لم تعامل معاملة "ازمة الكويت"؟"

وتحدث اللواء كمال حافظ فأكد ان كل العالم تحرك ماعدا مصر تجاه المبادرة الأخيرة وتساءل: ما سبب التأخير؟ وأجاب: قد يكون السبب اننا خجلنا من موقفنا منذ ٢ اغسطس وحتى الآن وربما ننتظر حتى تأتى التعليمات من واشنطن.

وندد اللواء كمال حافظ بموقف النظام من قتل المدنيين العراقيين بحجة ان القوات العراقية تحتمى بالمدنيين وأن هذا يسوغ ضربهم!! وأضاف: ان القوات المعتدية لم تستطع النيل من قوة العراق وقادته فلجأوا الى ضرب المدنيين!

دعوة لمقاطعة اعلام الحكومة

وأخيرا دعا الاستاذ على ابو النجا امين حزب العمل بمدينة نصر الى وجوب مقاطعة الاعلام المصرى المفضوح والكاذب، مؤكدا ان هذا الاعلام افقدنا الثقة فى كل ما تنشره هذه الصحف لانها تردد اكاذيب وتغالطنا فى أمور تتعلق باخطر الاحداث فى حياة امتنا العربية والاسلامية.

وفى ندوة الحزب بالزاوية الحمراء التى عقدت يوم الجمعة الماضى أكد المجاهد ابراهيم شكرى: ان امريكا تبدى تعنتا كبيرا إزاء المبادرة السوفيتية التى قبلها العراق، وافق بمقتضاها على الانسحاب لكن بوش بهذا الرفض يؤكد انه يريد تدمير القوة العراقية التى تمثل القوة الاسلامية ولذا يقوم بتحريض الامريكيين وحلفائهم على تدميرها واعتبارها عدوهم الاول.

واضاف شكرى أن العراق وافق على الانسحاب من الكويت بشرط ان تحل جيوش من الامم المتحدة محل الجيش العراقى المنسحب وعلى الرغم من ان بعض الدول قد ايدت المبادرة – ومنها ايطاليا التى تشارك فى التحالف الدولى ضد العراق – الا أن امريكا مازالت ترفض!! ان خطأ العراق الكبير



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

كان تخطيها للخطوط التي تضعها امريكالدول المنطقة ولا تسمح لأى دولة فى المنطقة بتجاوزها.

بوش يرفض ربط القضيتين

واشار شكرى – الى اصرار امريكا على تدمير العراق حينما رفض بوش الربط بين القضية الفلسطينية وقضية الكويت وقال حينما ننتهى من حل القضية الكويتية نبدأ فى مناقشة القضية الفلسطينية لانه في تلك الحالة والكلام للمهندس شكرى يكون قد قضى على القوة العربية ممثلة فى العراق وتقييد مصر وابعاد سوريا.. وفى هذا الوقت يمكن لامريكا ان تجلس مع دول عربية ضعيفة في مواجهة اسرائيل وتفرض امريكا وقتها الشروط التي تريدها.

طالبنا الرؤساء العرب بالتدخل

واوضح شكرى ان تدمير العراق اضعاف للحق العربي الذى لايمكن ان يعود الا اذا ساندته القوة العربية، واستنكر شكرى ان يقاتل الجنود المصريون الموجودون في حفر الباطن اخوتهم في جيش العراق، وقال: ان حزب العمل ارسل برقيات لكل من الرئيس مبارك والرئيس السورى حافظ الاسد والملك فهد بن عبد العزيز يطالبهم بضرورة السعي الجاد لوقف حرب الخليج.

وقال شكرى: ان مصر اخطأت عندما انحازت لاحد اطراف النزاع لانها الشقيقة الكبرى وكان عليها ان تتوسط بين المتنازعين ولاتكون تابعة لاحد وحزب العمل كان يرى دائما ان مصر يجب ان تظل على اتصال بكل الاطراف والا تنقطع الصلة بينها وبين أى دولة عربية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المنتخب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

الامريكيون يستخدمون الاسلحة المحرمة دوليا لقتل العراقيين

اعترف المسئولون الأمريكيون باستخدام قنابل النابلم إضافة لقنابل أخرى شديدة الفتك - ضد المواقع العراقية .

وجاء هذا الاعتراف بعد أن سرب مسئولون عسكريون أنباء استخدام مثل هذه القنابل ضد المواقع وتحصينات الجنود العراقيين لقتل اكبر عدد منهم ورغم محاولة هؤلاء المسئولين التأكيد بأن استخدام هذه القنابل المحرمة كان موجهاً أساساً لتدمير خنادق عراقية مليئة بالنفط أقيمت لإعاقة الاجتياح الأمريكي البرى ، فقد أكد الطيارون الأمريكيون الذين ألقوا هذه القنابل من طائرات هايير البريطانية أن أهدافهم الأولى كانت قطع المدفعية المتوقع أن يطلق منها العراق قذائف كيماوية عند بدء الهجوم البرى إضافة للتجهيزات العسكرية والخنادق والتحصينات العميقة التى يختبئ بها الجنود العراقيون .

وقد أكد هذا أيضا ضباط في مشاة البحرية الأمريكية لشبكة التليفزيون الأمريكية إن. بى. سى حيث قالوا: أن الطيارين يلقون قنابل النابالم وقنابل أخرى شديدة الفتك لقتل أكبر عدد من الجنود العراقيين وذلك قبل بدء المعارك البرية .

وأكدت أن هذه كانت أحدى مهمات مشاة البحرية .

وكان نقاش هام قد جرى الاسبوعين الماضيين بين المسئولين العسكريين الامريكيين فى أمر دقة التحصينات العراقية وعدم تأثير الضربات الجوية القاسية سوى بتدمير ١٥ الى ٣٠٪ من هذه القدرة العراقية وتجدد نفس النقاش بمجرد موافقة العراق على الانسحاب وفقاً للخطة السوفيتية حتى أن المسئولين العسكريين طالبوا بخروج العراقيين من تحصيناتهم في الكويت كمؤشر على الانسحاب بحيث يسهل ضربهم أن هم تقاعسوا عن تنفيذ الانسحاب !

وقد أثار استخدام الولايات المتحدة لهذه القنابل الحارقة المخاوف من تكرار تجربة الأرض المحروقة التى سبق اتباعها فى فيتنام وأدت لقتل الالاف من المدنيين والعسكريين حيث كانت تستخدم لنفس الغرض الحالى وهو تدمير عمق الخنادق وإحراق من فيها .

واعتبر استخدام هذه القنابل مؤشراً على أن الحرب البرية وشيكة للغاية وأن استخدام المزيد من أسلحة الدمار والفتك غرضه سرعة إنهاء عمليات تدمير ٥٠٪ على الاقل من القوة العراقية .

تقرير وزارة الدفاع

وقد كشفت الصحف الأمريكية النقاب عن وجود خطة أمريكية وضعها وزير الدفاع ريتشارد تشينى حول الوضع العسكرى فى المنطقة فى أعقاب انهاء المعارك ونشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" مقتطفات من هذا التقرير الذى جاء فيه أن كبار المسئولين فى وزارة الدفاع الأمريكية مصممون على الاحتفاظ بقوات بحرية وكميات ضخمة من الأسلحة بالإضافة لقوات برية بعد إنتهاء حرب الخليج للمحافظه على الإستقرار فى جميع أرجاء منطقة الخليج

وكشف التقرير كذلك عن أن خطة وزير الدفاع قد بنيت على وجود أمريكى طويل الأجل فى المنطقة أكبر بكثير مما كان متوقعاً بشكل عام.

وفى حالة تعذر بقاء القوات الأمريكية تنفذ خطة بديلة لانعاش القواعد الأمريكية فى المنطقة العربية والشرق الاوسط ويتم إنشاء بعض القواعد الجوية الأخرى الدائمة وفقاً لاتفاقيات رسمية أو شراء حق استغلال قواعد أخرى

محمد جمال عرفة



مجلة التايم

الاسطورة السعودية اختفت بعد التحالف مع أمريكا

في مقال لهوارد. جي شاو اون بمجلة التايم الأمريكية يوم ١٨ فبراير حول الدعم الشعبي الاسلامي لصدام حسين أكد ان المسلمين يعتقدون انه اذا ما خسر صدام الحرب سيخسر المسلمون الشرق الأوسط لصالح القوى الغربية واسرائيل، وان التحالف السعودي مع أمريكا هو اتفاق مع الشيطان وان المسلمين سينظرون الى العراقيين كشهداء قضية اسلامية، إن تصوير نزاع الخليج كاسلام محاصر كان المقصود به أن يكسب صدام حسين التعاطف فيما وراء حدود الشرق الأوسط فاكبر البلاد الاسلامية ذات الكثافة السكانية تقع في الشرق (الملتزم بالايمان) ففي باكستان أكثر من ١١٠ ملايين مسلم، وفي الهند ١٠٠ مليون وبنجلاديش فيها ٩٥ مليون وفي اندونيسيا ١٥٠ مليونا أيضا.. وهناك شعوب كبيرة مسلمة تعيش في ماليزيا والصين والفلبين بالرغم من العرقيات المتفاوتة. فكل أتباع الاسلام يؤمنون بالوحدة الأصولية فيما يطلق عليه بالعربية (دارنا) جماعتنا.

ويعلم زعماء آسيا اليوم ان صدام حسين هو بطل الوحدة الاسلامية. ففي باكستان التي لها قوات قوامها ١١ الف في السعودية أجبر رئيس الوزراء نواز شريف على ان يتخذ موقفا نتيجة المظاهرات الضخمة والنداءات العملية من كل الأحزاب السياسية ليقاطع التحالف المضاد للعراق، وكانت أكثر الصدمات قوة عندما صدق الجنرال (ميرزا اسلام) القائد الأعلى لجيش البلاد على التعاطف مع معظم العناصر «المتطرفة» ففي حديثه للضباط في مركز القيادة العامة للجيش في رو اليندى قال ميرزا ان حرب الخليج كانت جزءا من خطة اللعب الأمريكية الاسرائيلية لتحييد قوى الدول الاسلامية في المنطقة، وتنبأ ميرزا بأن العراقيين سينظر لهم يوما ما كشهداء قضية الاسلام.

وقالت جمعية علماء باكستان أحد الأحزاب الاسلامية المتشددة ان لديها توقيعات لـ ٢٠٠,٠٠٠ الف متطوع للقتال من أجل العراق.

* وفي دكا تباع صور صدام حسين بسرعة شديدة فبمجرد ان بدأت حرب الخليج تدفق المئات من الشباب البنجاليين الى العاصمة لاظهار تأييدهم للعراق، كما قام المتظاهرون المؤيدون لبغداد بقذف السفارات الأمريكية والسعودية.

وقد فرضت الحكومة التي صوتت ضد العراق في الأمم المتحدة حظرا على كل الاجتماعات التي تتحدث ضد الحرب في محاولة لتعمية المشاعر. لكن اللجنة الدينية للحزب الاسلامي المعارض (سي ماليزنا) أعلنت تأييدها لصدام وبدأت حملة للمتطوعين من أجل صدام، قال (نوان محمد إظراف) العالم البنجالي الاسلامي المعروف: اذا ما خسر صدام سيخسر المسلمون الشرق الاوسط لصالح اسرائيل والقوى الغربية).

وفي الحقيقة إن النظرية المألوفة لديه ان صدام غزا الكويت لينقذ الامارة من السقوط تحت حكم الولايات المتحدة.

مع ان السعودية تمول العديد من المؤسسات الاسلامية في المنطقة فان العديد من المسلمين يرون في تحالف الرياض مع واشنطن اتفاقا مع الشيطان. وقال مسئول حكومي (زار المعهد الديني في دكا) ان الاسطورة السعودية قد اختفت فهي لم تعد حامية العالم الاسلامي.. وصرح أحد مواطني كوالالمبور معلقا على نداء صدام للحرب المقدسة «بالطبع انها الجهاد، نحن لا نريد ملحدين في أرضنا المقدسة يحاولون ان يحرروا أي أخ مسلم» ان السياسات في المنطقة أصبحت معقدة بسبب النزاع في الخليج. ففي رد الفعل للمشاعر المتدفقة نحو صدام بدأ نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني ينتقد الغارة الجوية على العراق، ويحتفظ نواز شريف بعين لصيقة على الجنرال ميرزا الذي تحدث صراحة عن توجه الباكستان بعيدا عن واشنطن والرياض، يبدو ان ميرزا يعتقد ان الولايات المتحدة فور أن تدمر ترسانة الأسلحة التقليدية وبرنامج الأسلحة الذرية، فان الأمر سيكون مجرد مسألة وقت حتى تتحالف الولايات المتحدة مع الهند لتحاول محو البرنامج النووي الباكستاني السري، وصرح الضباط العسكريون والمفكرون الذين يؤيدون آراء ميرزا ان (التحدي الاستراتيجي) هو أن تعلن الباكستان ذات التحالف مع ايران وحكم المجاهدين الأفغان وتركيا، حيث ان لديها سلاحا ذريا أو أنها تجرب احداها.

زعماء الحركات الاسلامية يطالبون ايران بدعم العراق

مازال الموقف الرسمي الايراني حتى الآن في نظر الكثير من قيادات الحركات الاسلامية قاصرا وهناك العديد من التحركات الاسلامية لدفع ايران لتطوير موقفها من العدوان الأمريكي آخرها المذكرة التي تسلمها المرشد الروحي للثورة الإسلامية آية الله خامنئي من عدد من القيادات الاسلامية العربية ومنهم حسن الترابي وراشد الغنوشي وليث شبيلات عضو مجلس النواب الاردني ومنير شفيق. واكدت هذه القيادات في مذكرتها انها كانت تعقد امالا كبيرة على ايران للوقوف بحزم ضد العدوان الامريكي على الشعب العراقي المسلم خاصة بعد أن اتضح ما يحدث ليس تمثيلية كما كان يظن القادة الايرانيون وطلبت القيادات الاسلامية في مذكرتها من مرشد الثورة تقديم بعض التفسيرات الشرعيه للمواقف الايرانية ومن التساؤلات ما يلي: - هل يصح شرعا أن تقف موقف الحياد من عدو المسلمين الأول امريكا وهي الشيطان الاكبر وحلفائها ومن العراق المسلم على اختلاف تقويمنا لدرجه ايمان قيادته وهل يصح ان نسمع تصريحات بأن هذه حرب بين ظلمه وظلمه؟ هل يستوى العراقيون والفرنجه والصليبيون؟ وان كان العراقيون ظلمه فهم بلاشك ليسوا كفرة، وانهم شئنا أم ابينا يقاتلون مدافعين عن اراضى وشعوب المسلمين وحوزة الإسلام التى لا يفرق العدو بين المتديين وغير المتدينين فيها (فالجهاد قائم الى يوم القيامة لا يمنعه برباز ولا ظلم ظالم) اما الامريكيون فبالاضافه الى كونهم ظلمه فانهم كفرة مشركون جاءوا غزاة لاراضى ومقدسات المسلمين ولتحطيم العراق وقدرته العسكرية ولقلبه الى قواعد عسكرية للسيطرة على المنطقة ثم لقلب النظام الاسلامى فى ايران لانهم لا يثقون الا بالعلمانية مهما تودد اليهم الاسلاميون.

ما هو حكم العراقيين فى حربهم لامريكا؟ اليس المقتول فيها مطبقا لفتوى سماحة القائد [illegible] شهيدا فى الجنة ان كان شهيداً كما لا يستطيع عاقل [illegible] نحن من نصرته؟ هل نحن فى الجانب الذى يرضى الله أم يسخطه؟

واكدت القيادات الاسلامية ان على الجمهورية الاسلامية ان ترتفع الى مستوى الحياد لانها اليوم غير محايدة لانها عندما تطبق قرارات المقاطعة الاقتصادية على العراق بحزافيرها فهى منحازة الى النظام الدولي. الذى تقوده امريكا ذلك النظام الذى علمتنا ايران الخمينى انه الاستكبار بعينه فالحياد هو أن تقف ايران بين طرفى الخصومة بالتساوى ولكن ايران تبيع النفط لفرنسا لتستعمله كوقود للطائرات التى تدك العراق فى الوقت الذى ترفض فيه شراء مشتقات النفط العراقى التزاما بقرارات الحظر. وتساءلت المذكرة عن الفتوى الشرعية فى تطبيق الحظر الاقتصادى الذى يختق ابناء العراق المسلمين خنقا؟ هل نطيع الله فيهم أم نطيع الامم المتحدة المسيرة تحت راية بوش؟ وكيف تمنع الجمهورية الاسلامية المتطوعين الذين يريدون السفر الى العراق؟

وقد انتقدت المذكرة كذلك الغزل الدائر بين امريكا وايران وتخفيف لهجة العداء وكذلك الموقف بالنسبة للسعودية وقد أوصى الامام بإمكانية مسامحة صدام حسين ومصالحته لكن لا يمكن مطلقا مسامحة آل سعود واصلاح الامور معهم.

وحذرت المذكرة من ان الشعوب الاسلامية ستنفض عن الثورة الاسلامية إذا استمرت فى موقفها.

واوضحت المذكرة ان الحرب القائمة اليوم هى حرب حضارية ضد الاسلام وأن ايران هى العدو الاكبر الذى يقصدونه بعد العراق حتى لا تقوم للاسلام ولا لأية حكومة اسلامية قائمه كما تصرح أوربا ووسائل اعلامها.

وقد طلبت القيادات الاسلامية من المرشد الروحى للجمهورية الاسلامية الفتوى الشرعية فى كل تلك المسائل فى رد كتابى كما صرح لنا بذلك المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين وعضو مجلس النواب الاردنى حتى تكون تلك الفتاوى حججا رسمية يعمل بها الشعب الايرانى وغيرها من الشعوب الاسلامية



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

الناس والحرب والمذبحة الاجرامية

صرخة مدوية من قيادات مصر لوقف الحرب

على الأمة أن تقف صفاً واحداً ضد

التكبر الأمريكي لوقف الحرب فوراً



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

الامم المتحدة أصبحت لعبة فى يد واشنطن

هذه الحرب باغية ومدبر لها منذ زمن بعيد

نطالب بتحرير القرار المصرى من التبعية الأمريكية

وسحب القوات المصرية فوراً

قام بالاستطلاع

ربيع شاهين – صلاح بديوى
عامر عبد المنعم – محمد القدوسى
أشرف خليل – هاني عمارة
عبد الحى محمد – معتز الحديدى
هشام غباشى – رمضان شريف

للمرة الألف .. منذ بدء مأساة الخليج .. تدوى الصرخات الوطنية المخلصة لحاضر ومستقبل هذه الأمة تطالب بوقف المذبحة التى لم يشهد التاريخ مثيلا لها.. وتزداد قوة هذه الصرخات بعد أن كشفت امريكا «الشيطان الأكبر» عن وجهها القبيح برفض قبول العراق لمبادرات السلام المطروحة لتفضح أهدافها الخبيثة فى تدمير شعب العراق ومن بعده شعوب المنطقه جمعاء

وإذا كانت أمريكا تتصور أنها انفردت بقمة القوة فى العالم وإذا كانت تطمئن إلى خضوع بعض الحكام فى بلادنا لأوامرها ، فإن شعبنا وأمتنا وقادة الفكر والرأى والعمل السياسى والنقابى يؤكدون أن عداءنا لأمريكا وأهدافها الاستعمارية سوف يظل فى مقدمة أولويات العمل الوطنى والقومى ، وأنهم لن ينخدعوا بدعاوى الاستعمار وذيوله من الحكام وأنهم لن يتركوا الساحة «لطفل الشيطان الأمريكى» كى ينفرد بالمنطقة ويخرب الانجازات العربية والاسلامية . وهم لا يكتفون بفضح المؤامرة الأمريكية وانما يقدمون المنهج لمقاومة الزحف الصليبى والصهيونى الذى تدور الآن أولى معاركه بجوار الأرض المقدسة فى الخليج .. و «الشعب» تقدم شهادة قيادات مصر السياسية والحزبية والعلمية والنقابية على المؤامرة وموقفهم منها ونداءهم لوقفها ابراء لذمتهم أمام الله ثم أمام التاريخ!!

● المستشار محمد المأمون الهضيبي يطالب بوقف إطلاق النار فورا لأن هذه الحرب هدفها تدمير الشعب العراقى ، وحتى يمكن اتاحة فرصة للحوار السلمى خاصة بعد قيام العراق بمبادرته التى عدل فيها عن رأيه وأقر فيها بالانسحاب من الكويت وقبوله أيضا المبادرة السوفيتية التى تتمشى مع قرارات مجلس الأمن وفى نفس الوقت تحمى العراق من التدمير الذى تنوى القوات الأمريكية القيام به ، ولكن الموقف الأمريكى يؤكد سياسته منذ البداية بغلق كل باب للصلح ودفع المنطقة للحرب ورغبته الجامحة والأكيدة فى تدمير العراق وإفناء شعبه وتحطيم جيشه وإذلاله والسيطرة على المنطقة كلها وإخضاعها لنفوذه وسيطرته الكاملة.

وعن موقف أمريكا من المبادرة السوفيتية قال المستشار الهضيبى إن مريكا لا تقبل أى تدخل حتى من السوفييت وإن كان مجرد تدخل رمزى سياسى بسيط لتؤكد انفرادها بزعامة العالم واتخاذ القرار فيه ، ولذلك استمرت فى القتال ووجهت الانذار غير المقبول والذى لا يمكن تنفيذه بهذه الصورة وعلى الأمة الاسلامية أن تقف ضد هذا التكبر والعدوان الأمريكى وتوقف الحرب حالا .

● **مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :**

اعتقد أن عملية وقف اطلاق النار قد فات أوانها فالحرب اشتعلت وامريكا لها مخطط فى المنطقة واعتقد ايضا انه حتى لو انسحب صدام فلن يتركوه.

قانون استعمارى ثابت

● **فريد عبد الكريم رئيس الحزب الناصر تحت التأسيس**

المجزرة البشرية التى تقوم بها الولايات المتحدة ضد الشعب العربى لكسر درع الأمة المتمثل فى القوة العسكرية العراقية أمر لا نوافق عليه ، ويجب أن نعلم أن السيناريو الحادث الآن هو هدف استراتيجى لأمريكا وربيبتها إسرائيل تحت غطاء كاذب هو تحرير الكويت، وإذا كانت العراق قد أبدت استعدادها للإنسحاب فإنه ما كان يجب أن تطلق رصاصة واحدة على أى عراقى ولا على أى أرض عراقية وقد ثبت للعالم كله بما لايدع مجالاً للشك أن نية تدمير العراق كانت ثابتة لدى أمريكا عدو الأمة العربية الاسلامية طبقا لقانون تمسك به الإستعمار القديم والحديث على امتداد تاريخه ونحن نهيب بهذه الأمه أن تتبين أبعاد هذه الجريمة وأن تقف في مواجهتها.

العراق جناح العروبة الثالث

● **على الدين صالح:**

أعارض استمرار الحرب البرية وأطالب توقفها فوراً لأن الضرب ليس مقصوداً به تحرير الكويت بل اذلال العراق خاصة والعرب عامة لصالح أمريكا وربيبتها إسرائيل. وأنا شخصيا أعتبر هذه المعركة دائرة بين التحالف الإمبريالى الصهيونى وبين العروبة كحاضر ومستقبل.

والعراق ليس مستهدفاً وحده فهو أحد قلاع العروبة الثلاث بجانب مصر وسوريا وتدمير قوته العسكريه يعنى تدمير أحد الأجنحه الرئيسية للقوة العربية والمؤسف أن الدول العربية المشتركة فى التحالف لا تفهم النوايا الخبيثة لأمريكا وبعد أن تضع هذه الحرب أوزارها سواء هزم العراق أو انتصر سوف يبدأ دور المحللين التاريخيين لدراسة هذه الأزمة فى إطار معانى الزكاء والغباء السياسى ومعانى الولاء والإنتماء للتراب العربى.

● **ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد**

أنا مع وقف اطلاق النار حتى لا يستمر هذا القصف المكثف والذى اشتدت حدته فى الفترة الأخيرة من جانب امريكا وحلفائها ولكن اؤكد دائما ان صدام حسين لو قبل أول مبادرة للانسحاب لأوقع أمريكا وحلفاءها في حرج شديد لأن هدف هذه القوات فى رأيى هو تدمير القوة العراقية لانها درع للامة العربية وليس من مصلحة مصر الاستمرار فى ضرب القوة العراقية.

● العالم يتفرج على القرصنة

الدكتور محمد عصفور :

ماحدث جريمة بشعة وعملية قرصنة امريكية وعلى أمريكا ان تتوقف عن اطلاق النار خاصة بعد ان قبل العراق مبدأ الانسحاب واذا كانوا يزعمون ان الشروط غير كافية فكان من الممكن ان يعقدوا مجلس الأمن لاقرار الشروط المناسبة ولكن المؤامرة تم التدبير لها منذ وقت طويل وما يقال عن الشرعية الدولية وهم فكل الاعضاء في مجلس الأمن الآن بما فيهم الاتحاد السوفيتى يقفون مع امريكا . إن العالم يقف الان يتفرج على الوحش الامريكى وهو يفترس العراق واننى أحمل المسئولية كاملة للعرب والمسلمين فيما يحدث .

شرط أمريكا مستحيل

● **محمود المليجي الأمين العام لحزب مصر الفتاة:**

إن اصرار أمريكا علي شن الحرب البرية هو ترجمة للهدف الحقيقي الذي تسعي اليه وهو القضاء نهائياً علي العراق وتدمير الجيش العراقي وإبادة الشعب العراقي فلذلك لم تقبل أي حل يحول بينها وبين هذا الهدف، والانسحاب الذي طلبته أمريكا هو طلب مستحيل فالانسحاب خلال اسبوع واحد فقط امر غير ممكن بالمرة والمهلة يجب أن تكون ثلاثة اسابيع علي الأقل.

حرب ظالمة تجاوزت الحدود

● **يؤكد فضيلة الداعية الشيخ احمد المحلاوي:** إن هذه الحرب مدبرة من قبل ذلك والعجيب انهم اذاعوا ان هذه الحرب جاءت في وقتها فما معني ذلك؟ ان اراقة دماء المسلمين أمر لا يرضاه الله ورسوله بل نهي عنه الله ورسوله..!! وهذه الحرب تجاوزت الحدود منذ بدايتها فهذا الحشد جاء ليدمر العراق لا ليحرر الكويت وهذه الحرب ليس لها اي ضرورة وخاصة بعد اعلان العراق عن استعداده للانسحاب وقبول المبادرة السوفيتية ولكن امريكا والدول الكافرة وزبانيتها اصروا علي تدمير العراق وأنا أطالب بوقف الحرب فوراً وانسحاب القوات الاجنبية.

تحرير الكويت لا تدمير العراق

● **أما الدكتور ابو الوفا التفتازاني** نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية فيطالب بالحل السلمي وبمواصلة المفاوضات والمبادرات السلمية لمنع اراقة دماء المسلمين وللحفاظ علي قوة العراق وأكد أن الحرب البرية جاءت نتيجة الظروف واحداث معينة نرجو ان تتوقف.



ويقول د. عبد الرشيد صقر.. الداعية الاسلامي: ان أمريكا مصرة على تحقيق اهدافها التي لا تقف عند حد تحرير الكويت وتدمير العراق بل خططت لسلب ٢٠٠ مليار دولار من دول الخليج.

فلا عجب من رفضها وقف اطلاق النار لأن امريكا تاجرة حرب. والعراق اعلن استعداده للخروج لكن بوش زعيم الصليبية ومجرم الحرب رفض المبادرة الأول وهلة وهذا «البوش» يظن أنه لن يخلد في التاريخ مع السفاحين والانذال.

إن سوء نية امريكا تجاه المسلمين في العراق والكويت يظهر في ضربها للمساجد والمستشفيات والاسواق وادعاء بوش انه حريص على المدنيين يدحضه ضربه لمخبأ المدنيين في العراق. ويؤكد د. عبد الرشيد ان امريكا لن توقف هذه الحرب الا اذا اكرهتها القوة الاسلامية على ايقافها وان تكون هذه المعركة مقبرة للأمريكان حتى لا يعودوا الى بلادهم في نعوش.

ويناشد د. عبد الرشيد صقر العالم العربي.. ان يبعث جيوشه كلها للعراق حتى يدافع عن الأمة العربية والاسلامية ويتمنى أن يرى مع كل مسلم امريكا وهي أذل امة في العالم وقد استردت الأمة الاسلامية عظمتها ومجدها في الايام القادمة.

● ويؤكد د. عبد الجليل شلبي امين عام مجمع البحوث الاسلامية الاسبق وعضو لجنة الفتوى بالازهر أن الخاسر في هذه الحرب هم العرب لا العراق والكويت فقط وأن الارواح التي أزهقت والاجساد التي مزقت والمباني التي هدمت والخسائر التي حدثت هي للعرب وحدهم وامريكا واسرائيل هما الرابحتان في كل هذا والجيش الامريكي الذي يأخذ من العرب أجره يوما بيوم وطالب بوقف الحرب البرية على العراق فوراً.

أما د. عبد الودود شلبي رئيس اللجنة العليا للدعوة بالازهر سابقاً

فقد أعرب عن عدم رغبته في الحديث حول هذا الموضوع لما أصابه من هم وغم على حد قوله. ومن الذي نحن فيه وما وصل اليه حال المسلمين واكد الدكتور عبد الودود شلبي أنه رفض الحديث في هذا الموضوع منذ بدايته في ٢ أغسطس الماضي.

صف واحد

● أما د. محمد رشاد مصطفى المدير الإقليمي والمشرف على معاهد اعداد الدعاة فيؤكد على وجوب وقف الحرب فوراً حقناً للدماء المسلمة التي تسيل انهاراً وأكد أن تجاوز الحرب لهدف تحرير الكويت يوجب أن تقف الأمة العربية الاسلامية صفاً واحداً في وجه حرب الإبادة للشعب العراقي وحضارته وتاريخه.

● السفير طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين السابق بوزارة الخارجية المصرية

:إن الفرصة مازالت قائمة في أن يصدر مجلس الأمن قراراً بالوقف الفورى لاطلاق النار لأن مجلس الأمن هو الذى أتخذ قرار الحرب منذ البداية وهو صاحب سلطة ايقافها وهو الآن فى حالة انعقاد دائم . وكان ينبغى على المجلس بعد أن وافق العراق على المبادرة السوفيتية أن يسارع باتخاذ قرار لوقف الحرب وبدء الانسحاب وكان ينبغى عليه أن يطرح القرار للتصويت .

لعبة الأمم المتحدة !

● الدكتور حسنى أمين " استاذ القانون الدولى " :

– إن مبدأ الحرب أصبح مرفوضاً فى العلاقات الدولية ويتناقض مع تطورات العصر ، ولكن أمريكا أصرت على الحرب رغم قبول العراق للمبادرة السوفيتية . أن هناك خلطاً بين مجلس الأمن الدولى ومجلس الأمن القومى الأمريكى والموقف الامريكى الآن يفقد الأمم المتحدة الحد الأدنى من مصداقيتها لانها جعلتها لعبه فى ايديها إن قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ يدعو إلى التفاوض وليس إلى الحرب خاصة أن وجدت مبادرات سلمية تجنب المنطقة ويلات الحرب المدمرة .

وقد خالفت امريكا القانون الدولى مخالفة صريحة بحربها ضد العراق خاصة بعد أن أعلن عن رغبته فى الانسحاب وعليها الآن أن تتوقف عن الحرب وتعطى فرصة أخرى للسلام .

● د . عبد المنعم ابو الفتوح أمين عام نقابة الأطباء :

– الحرب البرية إجرام أمريكى لإبادة الشعب العراقى ٢٨، دولة تابعة للغرب يريدون تدمير دولة اسلامية . ونحن نطالب بوقف هذه الجريمة الشنعاء فوراً.. اننا ندعو الله سبحانه وتعالى أن يدمر بوش وامريكا واسرائيل واعوانهم فلا ملجأ لنا الآن إلا الله .

● د . عصام العريان عضو مجلس النقابة العامة للأطباء :

– هذه الحرب الشاملة مبيتة منذ بداية الأزمة والهدف منها تدمير الكويت نفسها وإزهاق أرواح ملايين المسلمين والحرب البرية جاءت بعد أن فرضت أمريكا شروطاً صعبة ومستحيلة على أى حاكم ورفضوا المبادرة السوفيتية الأمر الذى أدى إلى هذه الحرب .

● د . محمود عبد المقصود أمين عام نقابة الصيادلة :

– لا نوافق على الحرب خصوصاً بعد أن قبل العراق المبادرة السوفيتية مما يعني وجود نيه لديه تجاه السلام ولكن استمرار الحرب يؤكد أن هذا مخطط أمريكى لتحطيم العراق وشعبه وعلى جميع الدول أن تطالب بوقف الحرب والوقوف صفاً واحداً بجوار الشعب العراقى لأن تدمير العراق هو تدمير لقوة العرب والمسلمين .

● د . سيد عبد الستار الامين العام لنقابة العلميين :

– أمريكا أظهرت وجهها بعد أن أعلن العراق قبوله الانسحاب .. إنها تهدف إلى تدمير المنطقة العربية بكاملها سواء الكويت أو العراق وكذلك افقار العرب كما تأكدت رغبة أمريكا فى السيطرة على العالم كله.. ونحن نطالب بوقف الحرب فوراً فامريكا لم تأت إلا للحرب ولتحقيق أهدافها القذرة فى منطقتنا .

● الكاتب الصحفى كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق :

– اطالب مجلس الأمن بالتدخل وأتخاذ موقف سريع لوقف القتال، حيث تتوفر لدى المجتمع الدولى حاليا أدلة واضحة لتجاوز أمريكا للقرارات التى أصدرها مجلس الأمن إن الواضح الآن أن الرئيس بوش ينفذ تعليمات هنرى كسينجر اليهودى وزير الخارجية الأمريكى السابق وأمريكا تهدف إلى تحقيق حلم اسرائيل الكبرى ورفع علم أمريكا العظمى فى العالم إن امريكا تطبق تكتيكات اسرائيل فى المنطقة وتحاول فرض الأمر الواقع والحل العسكرى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

بعيدا عن مجلس الأمن وهي تدعي أنها تنفذ قرارات مجلس الأمن وتفسرها على هواها لخلق ما تسميه الشرعية الدولية وتنسى أمريكا أنه كما أن هناك شرعية كويتية اقرها مجلس الأمن فهناك شرعية لدولة العراق وشعبها ولا يمكن أضاعه شرعية على حساب استراد شرعية أخرى وما يحدث الآن سوف يؤدي إلى تدمير العراق واحراق الكويت

وتبديد الثروة العربية ليخلو الجو لامريكا العظمى لتحقيق أطماعها في بلادنا

● **أمينه شفيق – سكرتير عام نقابة الصحفيين :**

– أتمنى وقف الحرب فوراً ولكن كيف يحدث ذلك بعد الحرب البرية ؟! وتستطرد قائلة: نادينا في نقابة الصحفيين بوقف الحرب لانقاذ الشعوب العربية .. ولا زلنا ننادي بوقفها للحفاظ على قوتنا ومواردنا وشعوبنا

● **الكاتب الصحفي صلاح الدين حافظ :**

– انني اطالب بوقف هذه الحرب المجنونة ولكن كيف تتوقف وقد التحمت القوات في قتال عنيف ؟! في رأيي أن جورج بوش نفسه لو أراد وقف الحرب الآن لما أستطاع

الكاتب الصحفي : حسين فهمي

– أنا مع وقف الحرب على طول الخط وضد الحرب في أي مكان في العالم ، وأنا مع وقفها وتسوية المشاكل بالطرق السلمية

صمود العراق أمل الضعفاء

● **الفنانة محسنة توفيق:** إنه مخطط واضح لتحطيم أي قوة عسكرية عربية ومن الواضح أن أمريكا قررت ألا تكرر خطأها مع عبد الناصر في ١٩٥٦ عندما أوقفت القتال فاستمرت مصر كقوة عربية مناوئة للنفوذ الأمريكي في المنطقة.

إن مصر الصامتة ليست هي مصر التي أعرفها ، ولا أصدق ولا أعتقد أن أي إنسان يصدق أن الشعب المصري راض بهذا الموقف ، على الأقل لأن ضرب العراق بهذه الصورة هو ضرب وتركيع للأمة العربية

لقد أصبح صمود العراق أملاً للعالم الثالث كله ،وللمرة الأولى خرجت مظاهرات مشتركة بين المسلمين والهندوس في الهند بعد ما أصبح العراق يمثل أملهم في التحرر.

إن صمود العراق هذه المدة يؤكد للأمة العربية والإسلامية أنها قادرة لو أرادت على امتلاك حرية قرارها وموقفها.

ولهذا خرجت مظاهرات في الضفة الغربية تطالب العراق بانسحاب مشرف أو الشهادة وهي تحمل رسالة واحدة «لا تركعوا للأمريكان».

لقد كسر العراق حاجز الخوف، وأنهى أسطورة أن تل أبيب لا تمس، وعلينا الآن جميعاً أن نفعل أي شيء وكل شيء من أجل إيقاف هذ الحرب الملعونة.

سبق الاصرار والترصد

● مع سبق الاصرار والترصد قامت أميركا بجريمتها . هكذا بدأ الشاعر **«بدر توفيق»** كلامه، وأكمل: حتى لو وافق العراق على الإنذار لما تغير شيء، فأمريكا مصممة على ذبحه والقضاء على إرادة الجيش العراقي بعدما استفادت جيداً من المناورات السياسية وكسبت وقتاً مهماً لتحسين وضعها العسكري.

لكنها على كل الأحوال معركة خالدة في التاريخ العربي بصرف النظر عن نتيجتها، فالتحالف سيخسر أكثر مما يتخيل، وستتغير طريقة تفكير الانسان العربي من أجل أجيال قادمة أكثر جرأة وقدرة على اتخاذ الاتجاه الصحيح.

هل نطالب بإيقاف الحرب؟ بكل تأكيد نعم، لكن ليس هناك طرف جدير بتوجيه هذا النداء إليه فالأمور خرجت من يد القيادة المصرية وكل الأطراف في الواقع لتصبح في يد أمريكا وحدها، وهي مصممة على ذبح العراق، فالمسألة الآن هي التصدي لهذا العدوان على مستوى كل الشعوب العربية، لأنه ـ بشكل عملي ـ لن يتوقف في ظل التعنت الأمريكي.

وأقول لجنودنا في حفر الباطن: أنتم مساكين، وضحية للتسلط الأمريكي والغربي على مصر ومقدراتها الذي حولكم إلى جنود مستعمرات تستخدمكم أمريكا لخدمة مصالحها، ولو كان وطنكم حراً لما وضعكم في هذا المكان.

في النهاية أظل متفائلاً ولا أكاد أصدق أن العراق سيهزم!

● **ويقول الفنان «عبد العزيز مخيون»:** بالأمس وقعت بياناً يطالب بإيقاف القتال، لأن غرض الحرب هو إبادة القوة العراقية وهو ما يجري تنفيذه على مرأى ومسمع من العالم بمشاركة بعض الدول العربية.

وثمة ملحوظة مهمة، فما من منطقة نزلتها أمريكا في أسيا إلا وهزمت، وفيتنام مثال على ذلك، فلماذا تنتصر أمريكا في الشرق الأوسط؟ إن هذا يرجع لعيب فينا فنحن نحتاج لبناء انسان جديد واطلاق العنان للطاقات الكامنة داخل الانسان العربي، وللحريات حتى يمكن تجنب كل هذه الهزائم.

خاصة بعدما اسقطت الصهيونية العالمية الاتحاد السوفيتي وأخرجته من الملعب، فلا ينتظر منه أي دور ايجابي لصالح العالم العربي والعالم الثالث، فنحن الآن نشاهد انهيار الاتحاد السوفييتي بفعل الصهيونية العالمية وتخريبها له من الداخل.

معركة العراق الآن تتوقف على المقاومة في الداخل، وإذا حدث واقتحمت أمريكا أرض العراق فالمعركة ستتحول لحرب شوارع وفي هذه الحالة يجب على العرب جميعاً ان تتوجه للعراق وتشارك بلاد الرافدين في معركتها .. وأقول للجنود المصريين: وجودكم بلا مبرر.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

● **وفى حزن واضح يقول القاص «صنع الله ابراهيم»:**

لا أستطيع تصور الموقف، فقد أجهض «بوش»آخر فرصة للسلام، وكان على حكومتنا والرئيس «مبارك» أن يتمسكوا بهذه الفرصة لكننا تابعون للسيد الأمريكى نفعل ما يريد.

وعلى الحكومة المصرية أن تسحب جنودنا من هذه الحرب لو أمكن وأن تسعى لإيقافها بأى طريق، فالاستمرار يعنى تسليم المنطقة لأمريكا بشكل كامل.

وعلينا فى المستقبل أن نبحث قواعد إرسال جنود مصريين خارج الحدود، وأن نتصدى للهيمنة الأمريكية عن طريق التظاهر والاضراب وسائر أشكال الرفض.

● **الدكتور محمد عمارة المفكر الاسلامى قال:** ان وقف الدمار وحقن الدماء هو المهمة العاجلة كما أن بلورة الاراء فى مواجهة الهيمنة الشرسة للغرب على مقدرات الأمة هى الفريضة التى يجب أن ينهض بها أهل الرأى والفكر رغم دواعى اليأس والقنوط التى يشعر بها الكثيرون.

● **وقال الدكتور عمارة** أن هذا الذى يحدث يذكرنا بما حدث قبل عدة قرون عندما اجتاح التتار بغداد، وما صاحب هذا الاجتياح من تدمير وهلاك للاخضر واليابس.

الدكتور الشافعى بشير استاذ القانون بحقوق المنصورة قال: أننى أطالب فوراً بوقف الحرب التى تمثل مذبحة للشعب العراقى يقوم بها الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون وطالب القيادة المصرية أن تصلح ما يمكن اصلاحه حفاظا على دول عربية وشعب عربى سواء فى العراق أو الكويت.

كما دعا من قبل إلى عقد مؤتمر قمة عربى فى ١٠ من اغسطس الماضى يمكنه فى هذه الظروف الحرجة أن يدعو الدول العربية إلى عقد مؤتمر آخر يبحثوا فيه عن حل كى يكون للعرب دور فى صيانة أمن المنطقة ولا يطلق مصيرها هكذا للامريكيين وحلفائهم الذين لهم مصلحة كبيرة فى التدمير والتعمير. فهم يكسبون بالتدمير من خلال بيع الاسلحة والذخائر التى تدفع ثمنها الدول البترولية.

كما يكسبون من التدمير عندما يقومون بتعمير هذه البلاد من خلال شركائهم.

● **د. محمد حبيب رئيس نادى هيئة تدريس جامعة أسيوط.**

لا أوافق ـ كما لا أوافق أى عربى مسلم غيور على دينه وأمته ـ على ما تقوم به القوات المتحالفة من تدمير قوات العراق والشعب العراقى.

وأعتبر ذلك سبة فى جبين أمريكا وكل من تعاون أو شارك معها فى تلك المجزرة البشعة .. ولقد إتضحت المؤامرة الآن بكل فصولها من تخطيط وتدبير لإستدراج العراق وتهدئة المناخ على المستوى العالمى للاجهاز على العراق.

ويدل على إصرار الولايات المتحدة وعزمها المسبق على تدمير قوات العراق بأية وسيلة وذلك لتحقيق عدة أهداف أهمها:

أولاً : حتى لايكون هناك جيش عربى قومى خارج الهيمنة الكاملة للولايات المتحدة.

ثانياً: كى يكون لإسرائيل الهيمنة العسكرية الكاملة والتفوق الدائم على دول المنطقة مجتمعة.

ثالثاً : ردع كل من تسول له نفسه من الحكام العرب من تكوين جيش قوى يهدد أمن إسرائيل.

رابعاً: وإشعار العالم عامة والعربى خاصة بأنه لم يعد فى عالمنا المعاصر غير قوة الولايات المتحدة الأمريكية والتى يجب أن يدين لها الكل بالطاعة والولاء.

محنة كنا نحتاجها!

● **المستشار حسنى عبد الحميد** المحامى ومساعد المدعى العام الإشتراكى السابق:

لقد أكد الغباء أنه يدمر كل شئ .. وهكذا جنت العروبة حصاد همتها وسكوتها طوال السنين الماضية على حاكم العراق.

أنا لا أريد للحرب أن تقف فقد أثبتت أن «السيف أصدق أنباء من الكتب».. إن التخلف الذى عاشته المنطقة طوال السنوات الماضية كشفته المدافع وأنا لا أريد لها أن تتوقف حتى تجلو كل الصدأ الذى ران على كل العقول التى حكمت أغنى مناطق العالم بالثروات.

وليعلم الناس جميعاً أن نعمة الله بحاجة إلى من يحفظها .. فيا معشر العرب ذوقوا المرارة والهوان واكتووا بنار الحرب بعد أن غركم ثراءكم فبعثرتموه تارة تحت أقدام شهواتكم وأخرى تحت وطأة نزواتكم وظلمتم باسم الثروة فهتكتم الأعراض باسمها وتفجرون باسمها حتى جاءت الحرب لتطهركم من أوزاركم ودعوا المدافع هى التى تحدد للأمور مواقيتها ولا تتعجلوا فلربما كانت العجلة واحدة من الأخطاء المتعاقبة واسجدوا لله شكراً على هذه المحنة فكم كنتم بحاجة إليها حتى تطهركم من الأوزار .. ولتخلفكم أمة تفكر بعقلها لا بدرهمها أو دينارها وترعى الله فيما أنعم به عليها ..

وصدق الله وعده وإنا لوعده لمنتظرون .. وإنا بوعده لمؤمنون.

● **المهندس أبو العلا ماضى ، أمين عام مساعد نقابة المهندسين:**

أنا حزين لنشوب الحرب البرية فلا يوجد مصرى يقبل تدمير العراق لأننا لن ننسى الإنجازات والقوة العراقية.

وكنت أتوقع أن أمريكا بغطرستها لن تقبل انسحاب العراق فالمقصود هو التدمير والهيمنة على المنطقة واستنزاف ثرواتها وتحقيق مصالح أمريكا التجارية والثقافية وحماية إسرائيل الكبرى وكنت أتمنى أن تحقن دماؤنا ولكن أرادت أمريكا أن تهلكنا جميعاً وبأيدينا أيضاً!

● **د. يوسف عبد الرحمن رئيس نادى تدريس جامعة القاهرة:**

لقد وضح منذ البداية أن الهدف هو تدمير العراق فلم تعط فرصة كافية للحل السلمى فأمريكا هدفها تدمير القوة العسكرية الاقتصادية العراقية لخدمة إسرائيل ونحن نتفرج!!

نحن نطالب فوراً بوقف العدوان الأمريكى على العراق وإعطاء فرصة

للحل السلمى هناك، وضرورة لتحرك شعبى إسلامى يضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لوقف القتال وطرد قواتها وإحلال قوات إسلامية بدلاً منها.

● د. مغاورى دياب رئيس نادى تدريس جامعة المنوفية:

لا يقر أى عربى أو مسلم تدمير الشعب العراقى لأن العراق له دوره وتاريخه المشهود فى كياننا العربى وهو ذخر لنا ويجب الحفاظ على قوته وعلى وجود علاقات قوية معه اننى أدعو الله للشعب العراقى بالانتصار على أعدائه ورئيسه وأرجو أن يسارع كل المخلصين لانقاذ العراق والإحتفاظ بقوته لأن التدمير سيكون وبالاً على أمتنا.

لا يمكن لأى مواطن عربى أن يوافق على تدمير أية قوة عربية وخاصة قوى العراق إلا أن يكون على نفس خط إسرائيل وأمريكا ومصالحهما فى المنطقة فالقوى العراقية هى القوى التى كان يمكن أن تخلق توازنا بالمنطقة بين المصالح الـ . بية والقوى الصهيونية وإهدار قوة العراق خيانة كبرى. إن أمريكا منذ أن خرج العراق فى حرب الخليج ضد إيران وأصبح يمثل إتجاهاً جديداً فى المنطقة على غير إتجاه أو نهج كامب ديفيد ولهذا فلم تعد العدة وتتحين الفرص لإجهاض العراق لصالح إسرائيل الكبرى وتوسعها وحصولها على المياه العربية وجعل منطقتنا سوقاً وعمالة لإسرائيل وأمريكا ولهذا كان مؤكداً أنها سترفض أى أسلوب للحل السلمى وكانت المبادرة السوفيتية هى الورقة الأخيرة لتسقطها أمريكا ويتعرى وجهها القبيح عالميا وعربياً على أنها العدو الرئيسى للعرب. وهكذا يقول التاريخ.

باستطاعتنا وقف الحرب.

● محمود أمين العالم

يطلب من الأسر المصرية والمثقفين المصريين والذين يعرفون العدو الحقيقى بالتحرك لوقف هذه المجزرة التى يتعرض لها الشعب العراقى . ويقول: ان قرار وقف الحرب بيد الدول العربية وحدها وفى إستطاعة مصر وسوريا وقف الحرب فوراً لان الضغط على أمريكا لن يجدى طالما وجدت المشروعية العربية الموافقة على العدوان والرفض المستمر من البلاد العربية لمبادرات السلام.

ان هناك اصراراً من أمريكا على القضاء على الجيش العراقى والشعب العراقى والإنجازات العراقية وللأسف فإن البلاد العربية التزمت وباركت المخطط الأمريكى الذى جاء للسيطرة على البترول والعالم العربى كله.

وإنتصار أمريكا لن يكون على العراق وإنما سيكون على الشعوب العربية كلها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

بمواجهة مؤامرة الاستعمار

أطالب الشعوب الإسلامية

الحلفاء لن يحرروا الكويت .. وغايتهم إذلال المسلمين ونهب البترول وحماية عروش الحكام المستبدين

د. عمر عبد الرحمن للشعب :



تحدث الدكتور عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الاسلامية الموجود حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى «الشعب» عن أزمة الخليج، والحرب الصليبية التي تقودها أمريكا ضد العرب والمسلمين. تناول الداعية الاسلامي موقف الاسلام من الاستعانة بغير المسلمين ومواقف الدول العربية والاسلامية من الأزمة ومن الولايات المتحدة وحلفائها. وأكد أن من يُقتل من جانب الحلفاء في هذه الحرب ليس شهيداً، وانتقد فتوى العلماء الذين قالوا بالشهادة لمن يقتل من جنود الحلفاء. وأكد الدكتور عمر عبد الرحمن أن أمريكا وحلفاءها لم يحدث في تاريخهم أن حرروا دولة أو شعبا وأن المعروف عنهم أنهم دولة استعمارية أذاقت المسلمين الظلم والهوان. وقال إن من حق المسلمين أن يتقسموا الثروات الموجودة في بلادهم، وانتقد موقف الدول العربية الغنية من الدول العربية والاسلامية الفقيرة التي تتعرض للمجاعة والاقتراض من الدول الاستعمارية.

وفيما يلي نص الحديث مع الدكتور عمر عبد الرحمن.

● **ما تعليقكم على الاحداث الجارية بالخليج ؟!**

❖ أقول وبالله التوفيق : هل استعمل الحلفاء السلاح لتحرير الدول وفك القيود عنها ؟! الذي حدث عكس ذلك

فلهذه الدول جميعاً اليد الطولى في اذلال الشعوب وامتصاص دمائها وثرواتها، فبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها من الدول التي كانت تتقاسم تركة الرجل المريض- على حد قولهم- فعلوا بهذه الدول الافاعيل وألحقوا بها المذلة والمهانة، فلماذا لم يتعاونوا – حينئذ – على تحرير تلك الدول عن طريق القتال كما يفعلون الآن لتخليص الكويت كما يقولون ؟!

والتاريخ ينبئنا أنهم ما حرروا دولة أبدا عن هذا الطريق بل كانوا دائما يقفون في وجه أي دولة تريد أن تتحرر يقتلون ثوارها ويمتصون دماءها وثرواتها، فكم عانت دول العالم الاسلامي بأسرها من الاستعمار ولم يعرف أن الغرب تعاون لتحرير واحدة منها بالقوة أبدا.

والآن هل تريد زعيمة العالم الحر أن تحرر الكويت كما حررت اليابان وفيتنام وجرينادا وبنما بإلقاء القنابل النووية أو التقليدية عليها أم أنها تريد أن تتحرر هي حينما تخرج صاغرة تجر أذيال الخيبة كما حدث لها في لبنان.

احتلال امريكي

● **هل ما يفعله الحلفاء الآن في هذه الحرب دفاعاً عن الكويت أم أن هناك أهدافاً أخرى من وجهة نظركم ؟!**

❖ إن « تحرير الكويت » لا يمثل إلا هدفاً معلنا يستتر وراءه أهدافاً أخرى غير معلنه ومن الأهداف غير المعلنة :

١– الاستيلاء على منابع البترول وأخذ ثروات هذه المنطقة.

٢– المحافظة على أنظمة الحكم الموالية لهم في المنطقة وإيجاد قواعد انطلاق جديدة لهم في المنطقة ليتسنى لهم القضاء على الثورات التي قد تنشأ ضد النظم السياسية الفاسدة في منطقة الخليج لاسيما وأن صحوة اسلامية عارمة قد بدأت هناك وتطالب بتصحيح الأوضاع.

وكان نيكسون قد أعلن هذين الهدفين في مذكراته منذ عشر سنين كما نشرت عام ١٩٨٢ بأمريكا حيث أكد على حتمية « التواجد الغربي في هذه المنطقة للاستيلاء على منابع البترول وللقضاء على الثروات وللمحافظة على العروش» وقد أعدت الفرقة الثانية والثمانين من الجيش الأمريكي ودربت في صحراء نيفادا لهذا الأمر، فدرب ما يقرب من ٢٥٠ ألفاً ليتمكنوا من التواجد في صحراء نجد.

٣– ومن أهدافهم أيضا القضاء على أي قوة قد تظهر في المنطقة، ومنع أي قوة قد تحاول النمو والبروز في المستقبل.

وأخيرا أقول، لو كان غضب الحلفاء للكويت فلماذا لم تدافع أمريكا من أول يوم ؟! لماذا تأخرت حتى الآن؟! ولماذا لم يعطوا الضوء الأحمر لصدام حتى لا يتجرأ على غزو الكويت ؟! إن محضر إجتماع السفارة الأمريكية في بغداد مع المسئولين العراقيين قبيل الأزمة يشير إشارة واضحة إلى مدى التساهل والتراخي من أمريكا مع صدام في هذا الأمر.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

● ما حقيقة الأمر الذى نسمعه عن حرب دائرة بين العرب وأمريكا داخل الولايات المتحدة ؟!

❖إن هذه الحرب الدائرة داخل الولايات المتحدة تبين بوضوح مدى العداء الأمريكى للعرب والمسلمين إذ لو كانت أمريكا صادقة فيما تدعيه من زودها عن الحق ودفاعها عن المظلوم فلماذا انتقل طرف من الحرب إلى داخل الولايات المتحدة ؟! إذا كانت تدافع عن العرب فكيف تحارب العرب ؟؟

وهناك حرب دائرة داخل أمريكا بين العرب وأمريكا إذ قامت مباحث أمن الدولة أو ما يعرف باسم «F.B.I» بمهاجمة بيوت العرب واستدعائهم واستجوابهم صباح مساء فضلا عن متابعتهم والتجسس على أحوالهم وتليفوناتهم بل وصل الأمر إلى قتالهم وقتلهم فى الشوارع وحرق محلاتهم كما تنزع أغطية الرأس عن بعض المحجبات ويقذف بهن تحت السيارات أو تحت قطارات السكك الحديدية فيتقطعن إربا إربا ، وذلك كله إنما يدل دلالة واضحة على العداء المستحكم والحقد الدينى الذى يكنه الغرب - بل يبديه - للعرب والمسلمين عامة ، فلينتبه العرب والمسلمون .. فالحرب ليست للدفاع عنهم بل هى حرب من أجل مصالح ومنافع الغرب فى المنطقة .

● ما رأيكم فى اشتراك مصر فى التحالف الغربى المناوىء للعراق ؟!

❖لقد اشتركت مصر فى هذا التحالف بجرة قلم وتحت طائلة القوانين الاستثنائية وانطلاقا من مبدأ « ماأريكم إلا ماأرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد » وهو مبدأ الاستبداد والطغيان .

لقد أرسلوا جنودنا وفلذات أكبادنا إلى معترك القتال كى يموتوا بلا هدف ، وضعوا أكثر من ٥٠ ألف مصرى تحت إمرة الأمريكان حيث يقدمون للحرب لقمة سائغة ويتأخر الامريكان ليصانوا ويحفظوا .

وكان الواجب علينا - بدلا من ذلك - أن ندفعهم إلى فلسطين حيث عصابات صهيون ... سفكة الدماء ... قتلة الأنبياء ... أشد الناس عداوة للذين آمنوا ... الذين اغتصبوا أرضنا وأعراضنا .

لماذا فعلوا هذا لاستخلاص الكويت ولا يفعلون مثله لاستخلاص فلسطين ؟! أليست فلسطين دولة عربية مثل الكويت ، إنهم يؤيدون الحلفاء ويغطون اليهود فأى منطق وأى عقل يحكم بما يفعلون ؟

●ما تعليقكم على ما تردده وسائل الاعلام تجاه حرب الخليج ؟!

❖إن المسلم عامة والعربى خاصة ذابت شخصيته ، حيث جثم الاستعمار على صدره وناء عليهم بكلكله فأصبحوا يصغون للاعلام الغربى وينقادون للاعلام الصهيونى وقد انسحب الاستعمار من بلاد المسلمين مخلفا وراءه ما هو أشد بأسا وتنكيلا واطمأن المستعمر أنه سلم الزمام لمن هو أقسى بطشا وأكثر تبعية حيث المفكرون المستعمرون وكتاب من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ويفكرون بعقلية الغرب وحكام كمموا الافواه وسلبوا الحريات وأباحوا الحرمات . فعلى شعوبنا المسلمة أن تفيق من غفلتها قبل أن يفوت الأوان وأن تثور لكرامتها وأن تستيقظ من النوم العميق غاضبه لله فتقوم قومة رجل واحد نافضة الغبار عن رأسها قاطعة النوم الذى طال مداه .

وحينئذ - فقط - ستتساقط عروش الظلم وحكومات الطغيان وتخلفها حكومة الاسلام حكومة العدل والقرآن .

غير شهداء

●ما رأيكم فى الفتوى التى صدرت عن المؤتمر الاسلامى بمكة المكرمة بأن من سقط قتيلا من صفوف الحلفاء فهو شهيد؟!

❖إن هؤلاء العلماء لا يخشون الله ولا يخافونه والله حمل العلماء أمانة الكلمة فقال « فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا» وقال « لا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا وإياى فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون » فهؤلاء العلماء علماء السلطة يضربون بسيفها ويلهثون وراءها ويقولون ما تريد أن تقول ، فعليهم أن يتقوا الله ويقولوا قولا سديدا وأن يخافوا الله ويراقبوه .

إن هذه المؤتمرات هى التى توجه العلماء فيجب أن نحذرها فلا نأخذ منها كلمة واحدة

فها هم العلماء قد اجتمعوا فى مكة من قبل ضد إيران فاقاموا الدنيا وأقعدوها ، ولكنهم الآن لا يفعلون شيئا من ذلك لأن العدو قد تغير ، إنها مؤتمرات تعمل تبعا لرغبات الحكم .

وحقيقة فإن من يقتل فى هذه الحرب يكون أبعد ما يكون عن الشهادة لأن الشهيد هو من قتل لاعلاء كلمة الله قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » لا من قاتل من أجل قومية ولا وطنية ولا جنسية ولا حمية ولا شيء من ذلك .

فنحذر الناس من علماء السلطة لأنهم يسعون لارضاء حكامهم والبقاء بكراسيهم أطول وقت ممكن .

● ما رأيكم فى الدعوة لتقسيم الثروات الطبيعية على جميع المسلمين بحجة أنها توجد فى أراض إسلامية؟!

❖ الموارد الطبيعية الاسلامية ليست حقا ولا حكرا للشعوب التى تجرى فيها بل هى حق لكل المسلمين لقول الله تعالى « كى لايكون دولة بين الأغنياء منكم » ،

ولأنه فى فيء بنى النضير لم يعط الانصار لغناهم وأعطى المهاجرون ، ولأن الآيات ذكرت من الذى يأخذ من هذا الفيء ، فالفيء لكل مسلم محتاج .

وأيضا قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله » ، فإذا لم يسلمه لعدوه فكيف يسلمه للفقر والجوع ، وكيف توجد شعوب جائعة بجانب شعوب غنية هم جميعا من المسلمين .

فلابد أن تحمى الدول الاسلامية شقيقاتها الفقيرة من التبشير والاستعمار الاقتصادى ، وعليها تنميتها إقتصاديا بدلا من أن ينميها المستعمر .

أما واقع الدول الاسلامية الغنية فى هذا المجال فإنه يدمى القلب فهى تدعم الاقتصاد الأمريكى الصهيونى بودائعها واستثماراتها الضخمة فى بنوكه ومؤسساته .

توبة العلمانى

● **ما رأيكم فى توبة حاكم علمانى، هل تقبل مثل هذه التوبة ؟!**

❖ باب التوبة مفتوح ولا يستطيع أحد أن يغلقه ولكن التوبة لها شروط وهى الندم على ما بدر والاقلاع عنه والاصرار على عدم العودة إليه ، وشرط رابع فى حالة ما إذا كان الذنب يتعلق بحق من حقوق العباد وهو إرجاعها إليهم .

وكلما كانت شخصية التائب لها مساحة أقوى كانت توبته أكثر شمولا وقوة ، فالصحفى الذى يتوب عن مهاجمة الاسلام لابد أن يدافع عن الاسلام بنفس القوة وبنفس المساحة التى كان يهاجم بها ، والذى يكذب على المنبر لابد أن يصدق ويرجع إلى الله فى نفس الموقف الذى كان يخطىء فيه .

فإذا كان الحاكم علمانيا ويريد أن يتوب إلى الله لابد أن يغير المنهج والنظام الذى كانت تسير عليه دولته فيغير نظامها من العلمانيه إلى الاسلام فيتبعه على إسلامه من كان يتبعه فى ضلاله .

إذ من غير المعقول أن يعمل حاكم على هدم الاسلام فى مؤسسات الدولة ثم يتوب فى بيته فقط بل لابد أن يسخر المؤسسات التى كان يعادى بها الاسلام لنصرته بنفس القوة .

كما لابد للحاكم حينئذ أن يوفى للعباد حقوقهم فيمكنهم من القصاص منه لحالات القتل أو الاساءة أو السجن أو الاعتقال التى تمت بامره ، لأن حقوق العباد لا يتجاوز الله عنها بمجرد التوبة دون وفائها يقول تعالى « إلا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى »

تبعية للغرب

● **ما رأيكم فى العلاقات العربية الأمريكية ؟!**

❖ العلاقات العربية الأمريكية هى علاقات تابع بمتبوعه والمواقف التى تقفها الدول العربية الحليفة لأمريكا سواء على المستويين الداخلى أو الخارجى أكبر برهان على صدق ما نقول .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

وهذا موقف مخالف للاسلام فالقرآن يحذرنا ويبين لنا أن هؤلاء الأعداء - من يهود ونصارى - لن يرضوا عنا ولن يودوا لنا خيرا إلا إذا تركنا ديننا فيقول تعالى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » وقال « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم »

ومع ذلك فالمسلمون يعطونهم المودة فتكذبهم كل خالجة وجارحة وينخدع المسلمون بهم فيعطونهم الود والثقة وهم لا يريدون للمسلمين إلا الإضطراب والخبال ولا يقصرون فى إعناتهم والكيد لهم ما واتتهم الفرصة وبعد ذلك نجد المسلمين يتبعونهم ويسيرون من ورائهم يقول تعالى للمسلمين « ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر » ويقول « ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم » ويقول « إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها » .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

الحرب تكشف امريكا والسلم يكشف امريكا

ماتزال الحرب مستمرة على الرغم من هبوب رياح المبادرات السلمية التى احدثت حتى الان تشققا فى مواقف المتحالفين مع امريكا وتشككا فى موقف الرئيس الامريكى نفسه، وتحرص وسائل الاعلام المصرية والعالمية ايضا على إبراز ان هذه الموجة السلمية هى بسبب المبادرة السوفيتية مع ان الناس جميعا يعرفون أن هذه المبادرة ماكان من الممكن ان ترى النور لولا البيان الذى اعلنه مجلس قيادة الثورة العراقى يوم ١٥ فبراير والذى جاءت فيه كلمة الانسحاب السحرية لتقطع الطريق على الخداع الامريكى والدولى الذى ساد طوال سبعة اشهر والذى صور المشكلة كلها بانها اصرار صدام حسين على عدم الانسحاب من الكويت، بل انهم جميعاً من بوش الى هيرد الى ميتران الى السوفيت وحتى الرئيس مبارك كانوا قد اعلنوا ان الحرب تتوقف، بل وقد لا تندلع اذا نطق صدام حسين بهذه الكلمة السحرية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩١

بقلم :

د. محجوب عمر

مع ان كل من ذهب الى بغداد منذ الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠، اى منذ احتلال العراق للكويت، عاد ليبلغ العالم ان القيادة العراقية على استعداد للتباحث فى كل المشكلات بما فى ذلك مشكلة الخليج او مصير الكويت وبالطبع مشكلة فلسطين والاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية، وكان معنى ذلك ان مشكلة الكويت قابلة للحل سلميا اذا ما قبل الامريكان وحلفاؤهم التباحث حول المشكلات الاخرى.

والحقيقة والتاريخ انه بينما تراجع كل قادة الحلفاء عن التمسك بانسحاب العراق الفعلى من الكويت ورضوا بمجرد اعلان العراق عزمه على الانسحاب، فان القيادة العراقية ايضا قد تراجعت خلال الاشهر السابقة على اندلاع الحرب عن شرط حل المشكلات الاخرى قبل حل مشكلة الكويت، مع التمسك باعلان الالتزام بذلك.

وفى اللحظات التى سبقت اعلان الحرب المجرمة كان المجتمع الدولى قد توصل الى افكار ومبادرات يمكن ان تجنب العالم ويلات هذه الحرب، ولكن العناد الامريكى والصلف والتعالى دفع بالمنطقة الى اتون حُرب مدمرة لايقدر البعض انعكاساتها ومترتباتها حتى الان.

ولو ان هناك فائدة من وراء الدمار الذى حدث وجدوى من صمود الشعب العراقى وجيشه فى مواجهة الاف الغارات الجوية ضد المدنيين والعسكريين والارض والثروة والاشخاص فان هذه الفائدة هى انكشاف حقيقة النوايا الامريكية التى حذر بعضنا منها واصر المتحالفون على انكارها، على الرغم من اعتراف بوش علنا بها، الا وهى ضرب العراق وقوته وقيادته وجيشه، ليس فقط لذاته وانما لكى يكون عبرة ومثلا لاى قوة فى المنطقة تحاول بناء القوة العلمية او التقنية او العسكرية وتقف، ولو بالقول، ضد المخططات الامريكية وتعليماتها.

وكما سقطت الاقنعة فى الحرب وشاهد الناس الاجرام الامريكى وسمعوا بآذانهم المتحدثين الامريكيين وهم يهددون الشعوب ويخرجون على قرارات الامم المتحدة ويتصرفون باعتبارهم القائد الاوحد للعالم عسكريا واقتصاديا وسياسياً فان الاقنعة الجديدة التى لبستها امريكا وحلفاؤها فى الحرب لتبريرها سقطت بمجرد اعلان البيان العراقى يوم ١٥ فبراير، ثم بدء عملية المباحثات بين العراق وايران والاتحاد السوفيتى والاعلان عن المشروع السوفيتى لوقف اطلاق النار. اذ سرعان ما تبين للناس واكد لهم ان بوش لم يشعل هذه الحرب لتحرير الكويت كما يدعى (وكيف يمكن لزعيم الاستعمار العالمى ان يحرر بلدا؟)، وانه جاء الى هذه المنطقة لكى يفرض سيطرة امريكا عليها لعشرات السنين ولكى يهدم النظام العراقى ويقتل صدام حسين ويغرف النفط والدولارات ويجرب اسلحته الجديدة فى شعوب المنطقة وينفذ كل ماهدد به فى الربيع الماضى قبل احتلال العراق للكويت عندما اعلن ان امريكا لن ترضى بغير تدمير اى قوة عربية صاعدة من شأنها الاخلال بالتوازن بين العرب واسرائيل.

ان الموقف الامريكى ليس جديدا ولم يترتب على احتلال العراق للكويت وعلى الذين يحاولون تصوير الامر بانه، أى الموقف الامريكى، مجرد عمل شرعى دولى لتحرير الكويت ان يتذكروا ان مذكرة وزارة الخارجية الامريكية الى القادة العرب فى مايو ١٩٩٠ قبل اجتماع قمة بغداد قد نصحتهم بعدة نصائح من بينها عدم الربط بين ازالة اسلحة التدمير الشامل الكيمائية وبين ازالة الاسلحة النووية الاسرائيلية.

كذلك اطلق البيان العراقى الخاص بالاستعداد للانسحاب موجه من الاختلافات الكامنة بين امريكا وحلفائها.

وبعد

أن كان هؤلاء الحلفاء قد بدأوا يختلفون فيما بينهم حول تقسيم مغانم الحرب، بدأت خلافاتهم تظهر كما انعكست احتمالات التسوية السلمية ووقف النار على مواقفهم السياسية.

وقد ظهر من اللحظة الأولى خلاف بين الموقف المصرى والموقف الأمريكى وشاهد الناس الرئيس مبارك وهو يرفض التعليق الأمريكى الرافض للمبادرة العراقية مؤكداً أن بها خطوة إيجابية وعندما سئل عن تعليق الرئيس بوش علي هذه المبادرة بأنها خديعة قاسية كرر رأيه هو ، وعندما سئل عن رأيه في الرئيس صدام حسين أجاب بأنه كزعيم عربى لا يمكنه إنتقاد زعيم عربى آخر ، علماً بأن بوش لا يتحدث عن صدام حسين إلا بما يتحدث به الافاقون الأمريكان وبالاسلوب الذى جعل طارق عزيز عند لقائه بجيمس بيكر يرفض استلام رسالة بوش لقلة ادبها.

تتجمع الآن سحب الخلافات بين حلفاء أمريكا من غير العرب



ومن العرب، والمشكلة أن العرب ، أى حرب ، تترك آثاراً تحتاج إلى وقت طويل لعلاجها ، خاصة إذا كان أطرافها قد اتفقوا على بدايتها ولم يتفقوا على شكل نهايتها . ويلاحظ المراقبون إنعكاس هذه الخلافات فى الاعلام الرسمى المصرى الذى بدأت تظهر فيه مقالات شبه رسمية تهاجم الكويتيين والسعوديين وتذكر الناس بمواقفهم وسلوكياتهم ، كما أعلنت الصحف الرسمية رفض مصر لأى ترتيبات أمنية لا تشارك فيها مصر بدور أساسى أو تضم غير العرب ، كما عادت الصحافة المصرية الرسمية إلى التذكير بأطماع تركيا والى التذكير بالموقف المصرى الذى يرفض تدمير قوة العراق تماماً دون نزع سلاح التدمير الشامل عن اسرائيل ، وكذلك بأهمية الاسراع بحل المشكلة الفلسطينية التى اعتبرتها هذه المقالات أساس النزاع فى المنطقة (لاحظ كلمة أساس النزاع فى المنطقة) مما يعنى ضرورة الربط ولو بالترتيب الزمنى بين تسوية أزمة الخليج وبين تسوية النزاع العربى الاسرائيلى. حتى قضية الأغنياء والفقراء التى رفضوها فى بداية الأزمة مصورين الحديث فيها عيباً وخروجاً على الأخلاق والمبادىء ، عادت لتتصدر مقالات الكتاب الرسميين خاصة بعد أن عرف الناس أن مقاولات إعادة تعمير الكويت ، بل والعراق قد أعطيت للأمريكان والغرب.

ومع ذلك فإن بعض الكتاب الرسميين لا يزال يبحث عن الحلول السهلة ، فإن بدا أن أمريكا واسرائيل ترفضان منظمة التحرير الفلسطينية فإن البعض يبدأ بالهجوم مجدداً على المنظمة والرئيس ياسر عرفات متوهماً أنه بذلك يزيل عقبة من أمام الأمريكان واسرائيل.

بل ان كاتباً كبيراً يمكن اعتباره متحدثاً شبه رسمى باسم الدولة سارع إلى الاعلان بأن ثمة إجماعاً سائداً على ضرورة التخلص من صدام حسين ونظامه وإن نسب ذلك إلى المعارضة العراقية والواقع أن الذى يصر على اسقاط صدام حسين الآن هو أمريكا واسرائيل أما بقية دول العالم، بما فى ذلك مصر ، فإنها لا تريد أن تدمغ بالازدواجية فى المواقف والمبادىء أو بالخروج على قرارات الأمم المتحدة التى حددت أن مهمة العمل العسكرى هى فقط إنسحاب العراق من الكويت، أما مهمة اسقاط صدام حسين فلا شأن لأحد بها فذلك تدخل فى الإدارة العراقية لا يمكن الموافقة عليه حتى لا تكون سابقة.

يقول القدماء ان الحرب على قسوتها أمرها سهل وأن وقفها أصعب كثيراً من استمرارها ، ويمكن القول أن مترتبات وقف اطلاق النار فى الخليج وإنسحاب العراق من الكويت ستعقد الوضع كثيراً بين أمريكا وحلفائها عندما يبدأ الخلاف بينهم حول ما يسمى بالترتيبات الأمنية ، وهو فى حقيقته توزيع المغانم.

وقد يرى الغد أن بعض هؤلاء الحلفاء سيغير موقفه وقد يقترب من موقف العراق وقد يجد أن مستقبله واستقراره واستقلاله أيضاً فى حاجة إلى صمود ذلك البلد وقوته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

في اليوم الثاني من القتال البري .

. ومع الصمود الاسطوري في العراق

تحركوا فورا لوقف الحرب ..

ولعنة الله على من يتقاعس



بقلم :
عادل حسين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأخبار

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١



يا أهل الحكم : لماذا وافقتم على الانذار الامريكى مع ان هدفه الصريح تدمير العراق ؟

■ فى تحد لارهاب السلطة .. امسك الطلاب بالقنابل الدخانية التى اطلقتها قوات الأمن رافعين علامة النصر

نتائج اليوم الأول من الحرب البرية تبشر بحرب ممتدة لايطيقها الامريكان

كل الخسائر المادية يمكن تعويضها والأمم العظيمة تبنيها الارادة وتضحيات كبيرة

٤٢٠



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن صدام حسين احتل بقوة الغدر والسلاح بلدا عربيا .. ثم انزل بأهله الذين آثروا البقاء فيه من العذاب والتنكيل ما لا يخطر ببال بشر .. وقطع من الرحم العربي ما أمر الله به أن يوصل .. ومنح إسرائيل فرصة العمر ، بل فرصة الدهر في غلوائها واستعلائها ، وتحقيق اطماعها ، وتوكيد ذاتها ..!!

وظل شهورا كثارا راكبا رأسه ، معرضا للجوع ولأخطار الحرب شعبه ، رافضا الانسحاب : خوفا على زوال سلطانه .. فلما أسر إليه « جورباتشوف » بأنه سيضمن بقاءه ، وافق على الانسحاب ...!!

ولما رفض « بوش » طريقته المراوغة في قبول المبادرة السوفيتية ، والتي تبين انها كانت ايضا عراقية .. وأنذره بالانسحاب في ميقات معلوم ، رفض . ودعا « بوش » ان يعد آلاف النعوش التي سيحمل فيها جثث جنوده ...!!! وفي اليوم الاول من هجوم الحلفاء أعلنت إذاعته المهترئة والكاذبة أن الأعداء يستغيثون .. ويتخبطون في دمائهم .. وأن أرض المعركة تقع تحت السيطرة العراقية الكاملة .. وان الفيلق الاول والسادس دمرا وحدهما مائة دبابة للعدو ، ولم ينج من جنودهم أحد ..!!

وفي اليوم الثاني ـ ويا للعجب ـ اضطرت إذاعته الشمطاء الدميمة إلى إعلان أن بعض الجنود العراقيين يهربون من القتال ، ويطيرون سراعا مهطعين الى الحلفاء .. وتوعدتهم الاذاعة بأنهم سيكونون وقودا لنار جهنم يوم القيامة ..!!

ألا قاتله الله .. حتى الآخرة ادخلها في دائرة نفوذه .. فراح يوزع الجنة والنار على من يشاء ، كيف يشاء ..؟!! وفي اليوم الأول للهجوم عليه ألقى كلمة استغرقت اذاعتها سبع دقائق .. نادى فيها الشعب والجيش قائلا :

قاتلوهم ، من أجل مرضاة الله « ...!!! » قاتلوهم يا رجال أم المعارك ، والقادسية ...!!!

القادسية .. يا مجنون ..؟؟!!

ألا تزال تعيش في عناكب اوهامك ، وتظن انك انتصرت على إيران في حربك المخبولة ضدها .. والتي اسميتها أو اسماها لك ميشيل عفلق « قادسية صدام » ..؟؟!!

وفي نفس اليوم الذي اعلن فيه لجورباتشوف استعداده للانسحاب ، أحرق مائتي بئر من ابار البترول الكويتية .. واستخدم الفئوس والمعاول في قطع رقاب الكويتيين الابرياء ، وتمزيق اجساد النساء ..

ومن عجب ـ وأي عجب ـ انه في نفس اليوم وقف حاكم تونس متأنقا متألقا كعادته ، يهيب بالضمير العالمي ان يوقف الحرب التي تدمر العراق ، وتهدد مصير العرب .. وقال كلمة لو مزجت بماء البحر الأبيض لأحالته أسود معتما ..

قال لا فض فوه : إن تونس وقفت ضد استخدام القوة منذ الغزو الى اليوم ..

فإذا علمنا ان سيادته لم يدن الغزو ، ولو بأضعف الايمان .. وانه رفض حضور مؤتمر القاهرة حين أحس انه قد يتخذ قرارا بإدانة العراق .. وانه ظل لائذا بصمت مريب طوال شهور الاحتلال ..

إذا علمنا ذلك ـ ألا يكون معناه انه يرى أن صدام حين احتل الكويت لم يستخدم القوة .. ومن ثم فالرئيس التونسي يعني بوقفته ضد استخدام القوة ـ استخدامها ضد صدام لارغامه على الانسحاب ..

أما استخدام صدام القوة والخيانة والغدر في احتلال الكويت : فأمر يتسع له فقه الرئيس ، ومنطق الرئيس ، وأريحية الرئيس ..؟؟!!

كذلك في نفس اليوم ، ناشدت حكومة الملك حسين المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم ضد الحرب .. ولم يحدث أن ناشدته ابدا لاتخاذ موقف حازم ضد صدام ، ليمنع هوله الرجيم عن قتلاه في الكويت من رجال ونساء ، واطفال ..!!

وفي نفس اليوم وقف الرئيس الجزائري يتملق التيار الاسلامي في خذلان لا يليق ابدا بواحد من قادة ثورة المليون شهيد ..!!

وهكذا اندفعت موجة الغوغائية حتى تسربت الى مصرنا واحتضنتها بعض صحفنا الوبيئة .. وتقمصت أجساد قلة هزيلة من شباب جامعاتنا ..!! والله لو كان وراء هؤلاء من صحافة ودعاة رأي لاحترمناه .. لكنهم ابواق فتنة ، ومرددو هراء ..!! ثم ...

ثم أنزل بهم صدام ـ هنا ، وهناك من الخزي ما لن يفيقوا منه ابدا !! فاعلن انه لم يقو على مواجهة ثلاثين دولة ، على رأسها أكثر دول الارض ضراوة وعتادا .. وانه لذلك يدعو جيشه للانسحاب قبل غروب الشمس ..!!

ألم يكن المجنون يعلم ان امريكا أشد دول العالم قوة وبأسا ؟؟ وأن المقاتلين الأشداء من بريطانيا وفرنسا يتلمظون به وسيفتكون به ..؟؟

بلى .. كان يعلم .. ولكنه آثر ان يبدو كمن لا يعلم .. متوقعا ان تنزل الملائكة في ظلل من الغمام لتقاتل معه .. وإذا لم يحدث هذا ، فانه كمتآمر على شعبه وجيشه ، سيفوز بتحطيم كل قوى الشعب والجيش ، فلا يخرج منهما من ينقلب عليه ويأخذه أخذ عزيز مقتدر ..!!

ولقد ظفر بما أراد .. فالعراق دُمّر .. والشعب دمر .. والجيش دمر .. حتى الحرس الجمهوري الذي كان يطغى به ويتجبر شهد اليوم ـ الثلاثاء ـ أسود أيامه .. وتجرع مع آلامه ، هزيمة احلامه ..!!

أفصدام هذا ـ من تُحيّيه الهتافات ، وترفع له الرايات ؟؟

أصدام هذا ـ من يترك بلا حساب ولا عقاب ؟؟

أصدام هذا ـ من يقال له ولعصابته الحاكمة والآثمة ، اذهبوا .. فانتم الطلقاء ..؟!

من يقدر على نسيان جرائمه ؟؟ ويرضى بالتسامح معه ؟؟

صدقوني : ولا الرسول ذاته يفعل ذلك أو يرتضيه ..!!

صحيح أنه يوم فتح مكة ، استعرض الوجوه الباسرة لأعدائه ، ثم قال لهم في عزوف : ـ « اذهبوا فانتم الطلقاء » !

لكنه في الوقت نفسه سمى لأصحابه أربعة من أولئك الأعداء ، وقال لهم : ـ « من رأى منكم أحدهم فليقتله ، وان كان معلقا بأستار الكعبة » ..!!

مع ان خطاياهم جميعا لم تبلغ واحدا في المائة من مآثم وجرائم وفضائح ومذابح صدام ..!!

وماذا بعد ؟؟

لاشيء .. سوى أني أبصر هناك شاعرا يغني على « ربابته » ويقول :

لابد من يوم ترد فيه المظالم أبيض على كل مظلوم ، أسود على كل ظالم

فدعوني أصغ اليه .. فإن الحق يخرج من بين شفتيه ..!!

